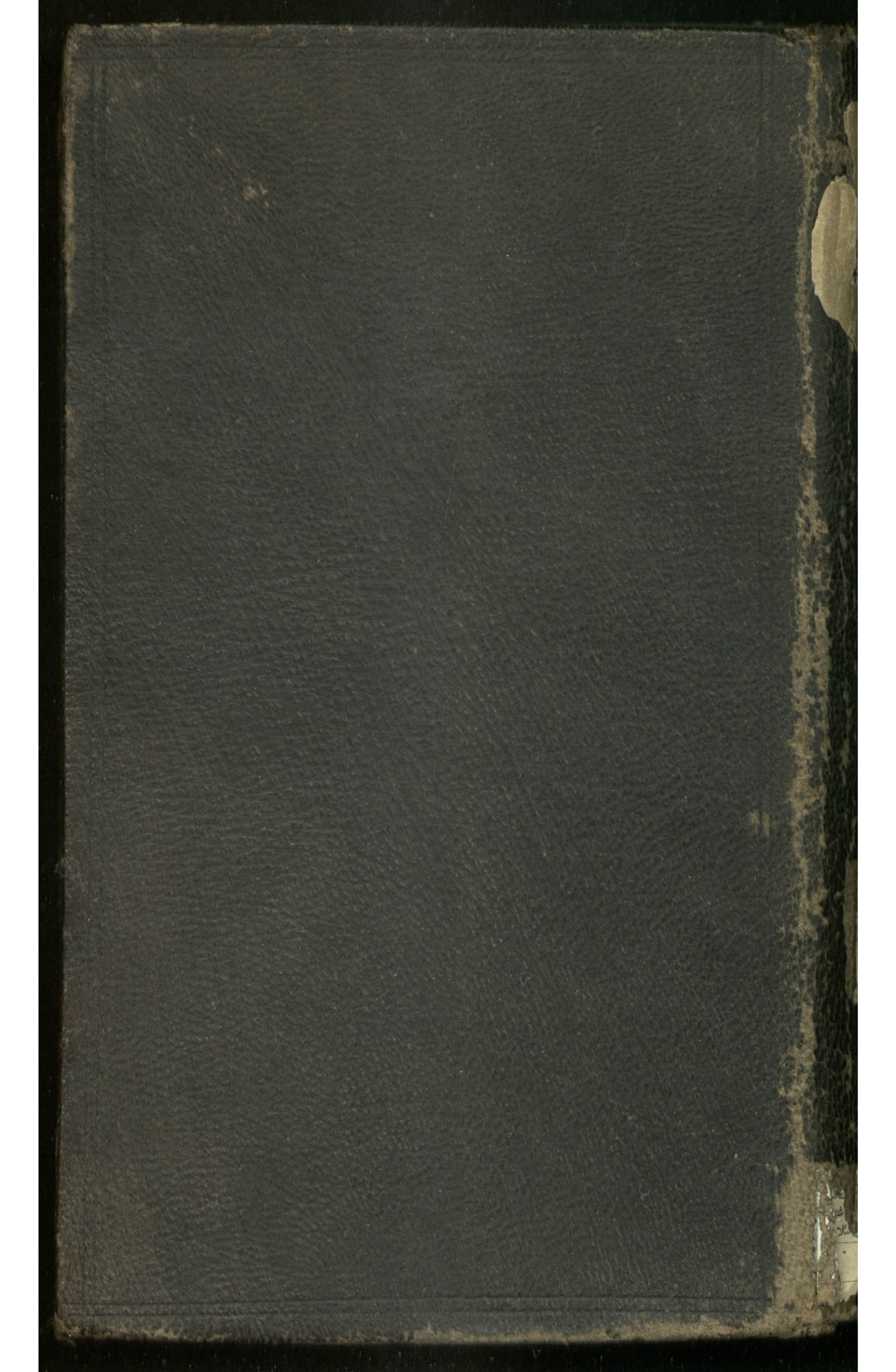
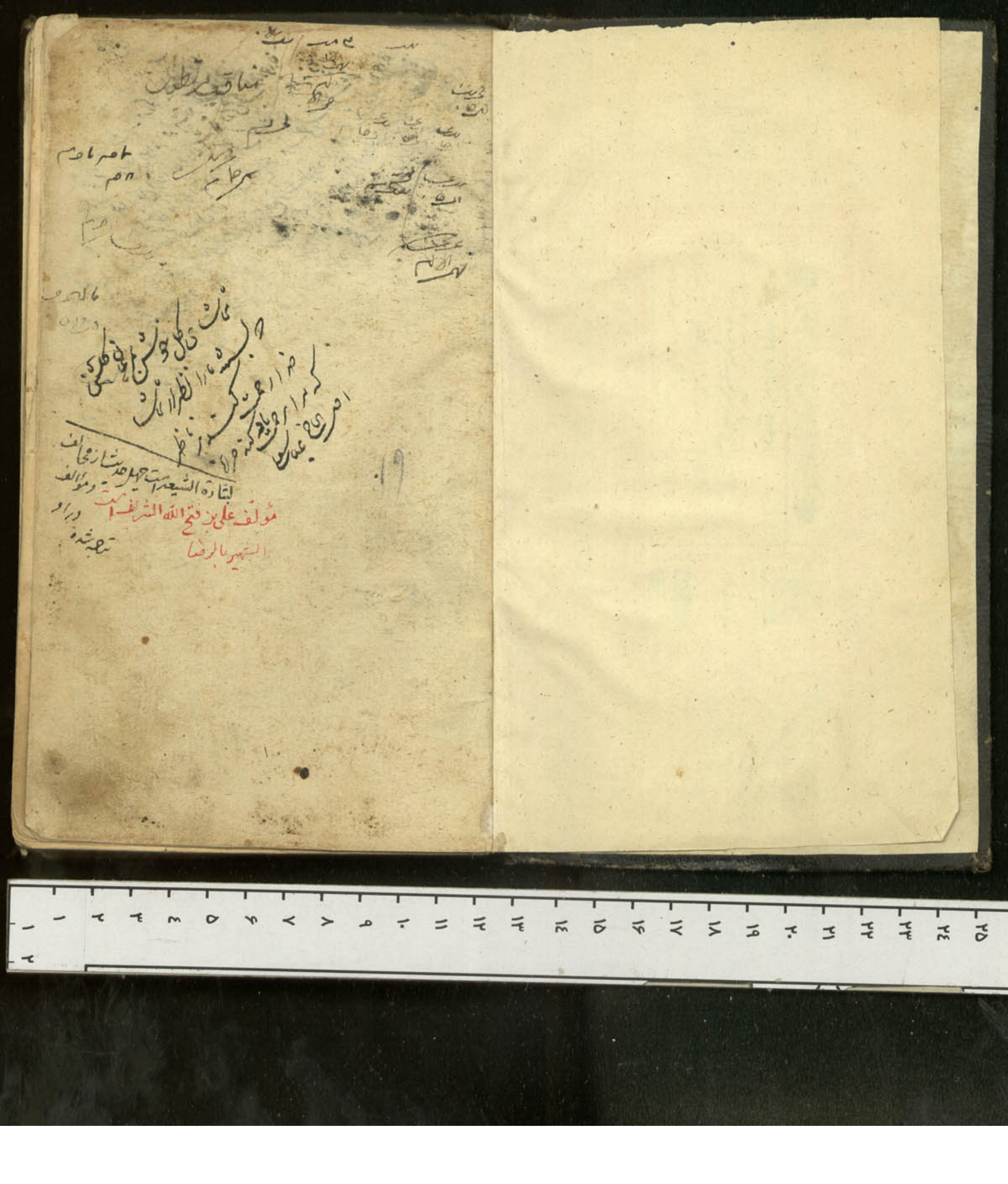
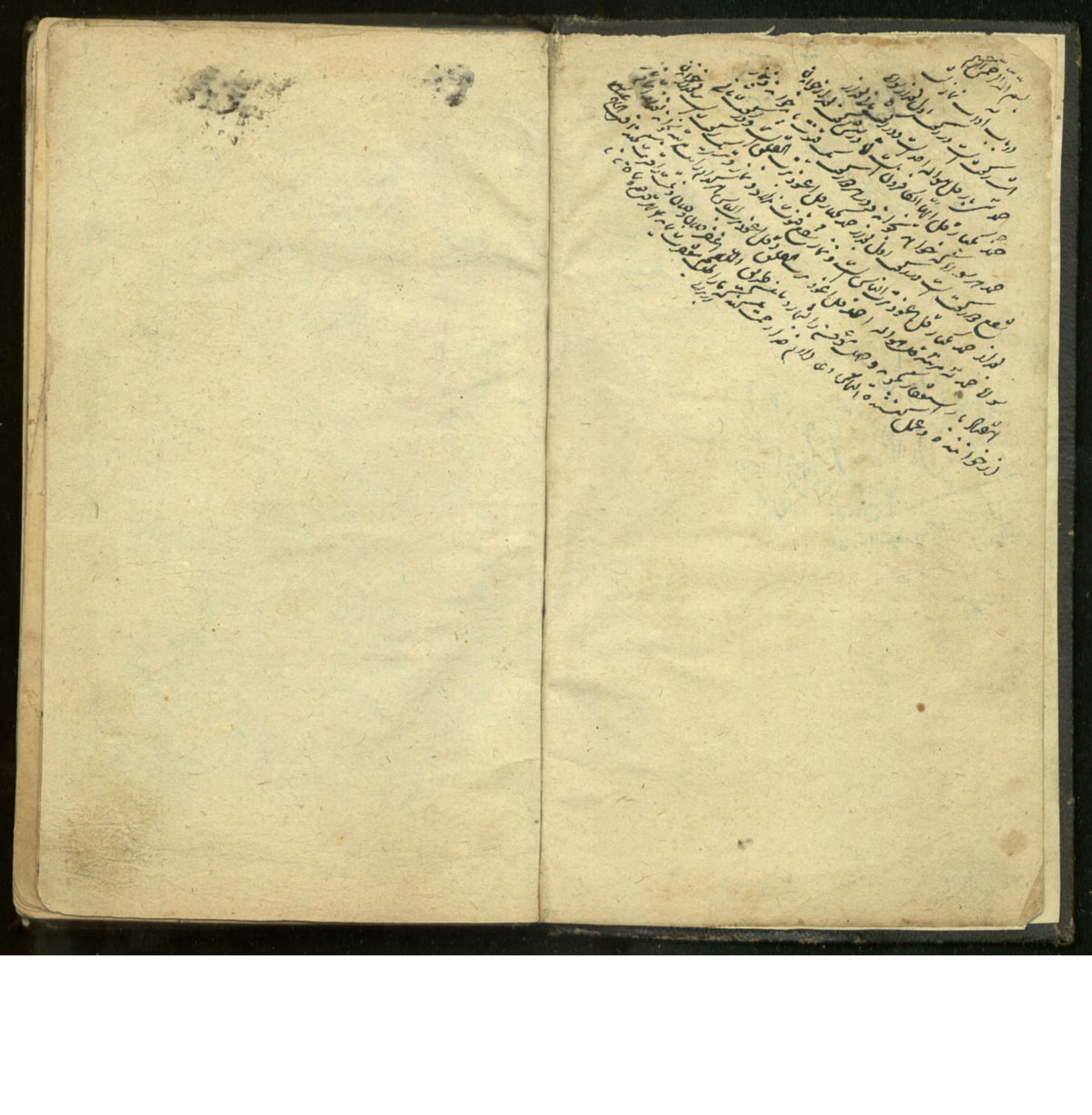



کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب ادعیه بشارة الشیعه
مؤلف علی بن فتح الله شریف معروف به "رضا"
جلد (۶۴۶) از کتب (خطی) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
۲۱۲۵۱
۶۹۵۶
خطی اهدائی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۶۴۶




بسم الله الرحمن الرحیم



بسم الله الرحمن الرحیم
امروز دوم ماه رمضان المبارک
۱۳۲۸ یکهفته است از ونک
مراجعت بطهران کرده ام
حالم در کمال بدی است
اجلم زیاد نزدیک شده
امید مغفرت از خداوند
و طلب مغفرت از مؤمنین
دارم از شما با محبت
و علی و آل اطهار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي كرمنا وفضلنا على جميع الانبياء والمرسلين • بان جعلنا
من امة افضل الرسل وخاتم النبيين وشيعة صفوه وصهره وخليفته
امير المؤمنين • ووفقنا باحسانه الجسيم • متابعة الثلثة الاخرين • و
هدانا عن تخالف المذاهب الى التشبث باذيال اهل بيت رسوله الامين
الذين صارت محبتهم سببا لقبول الطاعات وتبديل السيات • با
لحسنات يوم وضع الموازين • واماننا من الذنوب المهلكات • و
عقاب الدركات يوم نشر الدواوين • وذريعة لدخول الجنة قبل امم
الانبياء الماضين بخمسمائة سنين • ووصلة لمرافقة النبيين و
الصديقين والشهداء والصالحين • وتنجية عن نشر الديوان الحسا
وقراءة الكتاب يوم اليقين • ووسيلة للسلام علينا حين الدخول في جنات
النعيم • كما قال سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين • وتجعلت
عداوتهم بيدهم لمحو الحسنات • ورد الطاعات ونزول الدركات
مع الكافرين • وايدنا لحفظ الاربعين من الاحاديث التي نرجو بها
ان نكون في زمرة من بعثه الله فقيها عالما يوم الدين • والصلوة
والسلام على من كان نبيا وادم بين الماء والطين • واكمل الاولين و
الاخرين • محمد اشرف السابقين واللاحقين • وعلى امام المتقين •
وقايد الغر المحجلين • الذي كان وليا وكان ادم بين الروح والجسد •
المبين • علي سيد الاوصياء الماضين • والهما المعصومين الاطهرين
الذين هم ولاة على العالمين • وهداة للضالين اما بعد بموداى حديث

شريف معتـ[illegible] [illegible] باينه صحيحه از طرق
مخالفـ[illegible] ورو[illegible] [illegible] اينها ينفعهم
من امتي ينهم بعث يوم القيمة [illegible] فضلا
هر عصري باستخراج اربعينات اتيهم [illegible]
متنوعه التقاط فرموده اند وچون [illegible]
اراد النبي صلى الله عليه واله بالاربعين
البيت عليهم السلام وفى الواقع وسيلة فوز و
وصول بروضات جنات باعلا درجات بلكه باعث [illegible]
دنيا وعقبى وساير مرادات اشتغال است بذكر مناقب ونشر مرايت شاه
ايوان هل اتى • وماه اسمان لا فتى • مقرب خلوتخانه وحدت • جليس
بساط احديت • مشكوة انوار قدم • واسطه ايجاد عالم • منصوص
بنص من كنت مولاه فعلي مولاه • مخصوص بنص ما انتجيته ولكن الله
انتجاه • مرات كواشف اوليا • مظهر اسرار لو كشف الغطاء • ساقي
شيفته من حوض خاتم الانبياء • علي مرتضى وساير ائمه هدى عليهم
صلوات رب الارض والسماء • كه بطهارت ازلي مخصوص شدند ودر
صنوف امامت وخلافت كانهم بنيان مرصوص وذرات
كاينات على اختلاف التخصصات من الازل الى الابد بواسطه وجود
فايض الجود ايشان سمت ظهور ووجود يافته وايم الله لولاهم لما
خلق الله السماء والارض ولا الجنة ولا النار ولا ادم ولا حواء ولا الملائكة
ولا الاشياء فهم صلوات الله عليهم كما قالوا نحن صنايع الله والخلق من
بعد صنايع لنا مصنوعين لاجلنا ولقد اصاب ابن ابي الحديد وهو من
اعاظم علماء السنة في قوله شعر والله لولا حيدر ما كانت • الدنيا
ولا جميع البرية مجمع • واليه في يوم المعاد حسابنا • وهو الملاذ لنا غدا

...سرح • وكيف لا وهو الذي با... ...بات الفكر
وصي الذي يعر... اعمال الشر والحا... حساب كمث
...وكفر • القاسم الذي بيده مفاتيح الجنة وسقر والاسم
ب على وجه ... القمر والماء والحجر ونعم ما قيل
...شش بودى عرض ... ادم • ذكتم غيب نهادى قدم بصلب
ض ... نو كردنا بنيا سرخوش • سحر كهي كه شوي ساقي
... هر • حكم تو باشد قضا بود محكوم • هر چه امر تو باشد
... مامور • بحكومت فردوس خادمان تراه نوشته اند زديوان
سرهدى منشود • بنا بر ين افقر العباد الى الله اللطيف علي بن فتح الله
الشريف الشهير برضا غفر الله بفضله ذنوبهما وحشرهما في زمرة النبي
والولي والهما كه هميشه در مقام شكر كزاري نعماى نامتناهي الهي سيما
اقدال النعم كه مدلول تولاى علي وال علي وتبراى اعاديست بر مضمون نعمه
سرايي ميمانيد كه شعر مواهب الله عندي جاوزت املي • وليس يبلغها
قولي ولا عملي • لكن اشرفها عندي وافضلها • ولايتي لامير المؤمنين
علي شعر ز بعد معرفت كردكار لم يزلي • بني شناسم والكه علي وال علي •
چهل حديث شريف كه در شان عاليشان ايشان بر طبق كريمه تلك
آيات الله نتلوها عليك بالحق ورود يافته از كتب موثقه موالف
ومخالف انتخاب نمود وهر كدام بموجب ختامه مسك مذيل بروايات
مناسبه كردانيد بجهت تتميم فوايد وتعميم عوايد معاني انرا بفارسي
بر منصه ظهور جلوه داد ودر ضمن بعضي روايات معترض على وفق
الاستعداد بتنقيح برخي مسايل مهمه پرداخته اثر رقم زده كلك سداد
نمود ارشادا للعباد وتبيانا لسبيل الرشاد واربعين مذكور را مكمل بذكر
روايات صحيحه وموثقه صريحة الدلالة بر مضامين فقرات خطبه كنزه

البشارة

البشارة اين ... موسومه ببشارة الشيعه ساخته مختتم ببيان
علامات قيامت و... ن مقدمات ناره ... كردانيد متقربا الى
الله المعين ومتوسلا الى شفاعة الائمة المعصومين صلوات الله
عليهم اجمعين مامول انكه بنظر كيمياء اثر اخوان دين ... شيعيان حضرت
امير المومنين صلوات الله عليه رسيده بعين رضا مطا...
مصداق فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون ... كرديده
زبان طعن ازين ذره بيمقدار ساقط از درجه اعتبار كوتاه كردانند
وباين مضمون تكرند كه رباعي من خود چه كسم كه در شماري باشم • يا در
صف اهل دل سواري باشم • مقصود همينست كه در شان علي • كويم سخني
چند وبكاري باشم • والان وقت الشروع في المقصود بعون الملك المعبود
الحديث الاول روى الامام العالم الزاهد التقي ابو القسم علي بن موسى بن
جعفر بن محمد الطاوس العلوي الفاطمي عامله الله بلطفه الجلي والخفي
في كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى باسناده الى يزيد بن قعنب قال
كنت جالسا مع العباس بن عبد المطلب وفريق من بني عبد العزى بازاء
بيت الله الحرام اذا قبلت فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين عليه السلم
وكانت حاملة به لتسعة اشهر وقد اخذها الطلق فقالت رب اني
مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب واني مصدقة بكلام جدي
ابرهيم الخليل عليه السلم وانه بنى بيت العتيق فبحق الذي بنى هذا البيت
وبحق المولود الذي في بطني الا ما يسرت علي ولادتي قال يزيد بن
قعنب فراينا البيت قد انشق عن ظهره ودخلت فاطمة فيه وغابت
عن ابصارنا والتزق الحايط فرمنا ان ينفتح لنا قفل الباب فلم ينفتح
فعلمنا ان ذلك من امر الله عز وجل ثم خرجت في اليوم الرابع وعلى يدها
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام • قالت اني فضلت على من تقدمني من

ل
قعنب

النساء لان اسية بن[illegible] [illegible]عمران
ان يعبد فيه الاصنام [illegible] مريم بنت عمران [illegible] يابسة حتى اكلت
منها رطبا جنيا وان دخلت بيت الله الحرام فاكلت من ثمار الجنة وارزاقها
فلما [illegible] هتف بي هاتف يا فاطمة سميه عليا فهو علي والله
[illegible] شققت اسمه من اسمي وادبته بادبي واوقفته على غامض
[illegible] علمي [illegible] كسر الاصنام في بيتي وهو الذي يؤذن فوق ظهر بيتي ويمجدني
وطوبى لمن احبه واطاعه وويل لمن ابغضه وعصاه قال فولدت عليا
ولرسول الله صلى الله عليه واله ثلثون سنة فاحبه رسول الله صلى
الله عليه واله حبا شديدا وقال لها اجعلي مهده بقرب فراشي وكان صلى
الله عليه واله يلي اكثر تربيته وكان يطهر عليا في وقت غسله ويوجره
اللبن عند شربه ويحرك مهده عند نومه ويناغيه في يقظته ويحمله
على صدره ورقبته ويقول هذا اخي ووليي وناصري وصفيي وذخري
وكهفي وصهري ووصيي وزوج كريمتي واميني على وصيتي وخليفتي
وكان رسول الله صلى الله عليه واله يحمله دايما ويطوف به جبال
مكة وشعابها واوديتها وفجاجها صلى الله على الحامل والمحمول يعني در كتاب
بشارة المصطفى اورده كه يزيد بن قعنب روايت كرده كه من با عباس بن
عبد المطلب وجمعي از بني عبد العزى برابر خانه كعبه نشسته بوديم كه فاطمه
بنت اسد بمسجد آمد در حيني كه حامله بود بشاه اوليا علي مرتضى و نه ماه از
حمل او گذشته و بعبادت آن زن كار و طواف خانه بزرگوار اشتغال نمود
ناگاه اثر وضع حمل پديد و ظاهر شد فرصت بيرون رفتن از مسجد نيافت
پس روي نياز بدرگاه ملك كارساز آورده گفت اي خداوند خانه و اي
معبود يگانه من ايمان دارم بتو و بنبوت رسل مقربين و حقيقت كتب
انبياء مرسلين و در عقايد ديني تابع جد خودم كه بخلعت خلت ممتاز

وبجليه اختصاص [illegible] [illegible] ازست خداوندا بحق
جاه و منزلت باني اين خانه و بحرمت فرزند [illegible] كه امانت وديعت
است در شكم من كه اين ولادت را بر من آسان [illegible] گفته
كه چون دعاي فاطمه تمام شد ديديم كه بر فور ديوار خانه كعبه معظمه
منشق گرديد و فاطمه بدرون خانه رفت از نظر مردم غايب شد
ديوار بحالت اول باز آمد بمرتبه كه اثر شكاف نمود بعد از [illegible] از
حالت غريبه داعيه نموديم كه قفل در خانه را كشاده بخانه در آييم چندانچه
در آن ماده مساعي جميله مبذول افتاد فتح الباب روي ننمود دانستيم كه
مبني بر رمزي و مبني از حكمتيست پس در روز چهارم ديديم كه فاطمه
از آن خانه بيرون آمد علي بن ابي طالب را بر روي دست گرفته رايت
افتخار و مباهات برافراشته گفت من افضلم از همه زنان كه قبل از من
بعبادت حضرت ذي المنن بوده اند چه آسيه بنت مزاحم كه زن
فرعون ظالم بود اگر چه ايمان بخدا و حضرت موسى آورده در كتمان اسلام
و ايمان سعي تمام مينمود اما اموضعي كه در آن بعبادت معبود و خداوند
مطلق اقدام مينمود لايق عبادت و طاعت پروردگار نبود و حضرت آفريدگار
دوست نميداشت كه او را در آن موضع بپرستند الا حال الاضطرار و سيدة زنان
كه مريم بنت عمران است و كريمه طهرك واصطفاك على نساء العالمين
در شان او ست چون حضرت عيسى عليه السلام از و متولد شد و گرسنه گرديد
از رازق البرايا روزي طلبيد خطاب مستطاب در رسيد كه وهزي
اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا يعني درخت خرما بجنبان
تا خرماي تازه از آن ريزان گردد و بي تحريك درخت دو زني بوي كرامت نفرمود و مرا
در خانه معظمه خود در آورده بدون طلب اطعمه لذيذه جنت را بمن عطا نمود
قبل از اين ولادت هيچكس در كعبه متبركه متحقق نشده و اين فضيلت و شرفيست

له حق تعالی مخصوص من وفرزند علی مرتضی که از جهت اعلای
شان واعتلای مکا[illegible] وچون اراده کردیم که از موضع شریف
ید رایم از هاتف غیبی ومنادی لاریبی شنیدم که ای فاطمه این
مولود مسعود [illegible] نام کن که رفیع القدر منیع المرتبه است وحضرت
[illegible] که اسم سامی این مولود محمود مشتق از علی اعلاست
که تمام نامی نیست واو را باداب خود مخصوص ساخته خواص
علم خود کرامت فرموده واو شکننده بتانست در حرم شریف من وکوینده
اذان در بام خانه مطهر من وتقدیس وتمجید نماینده من پس خوشا
حال شخصی که تخم محبت او را در مزرعه دل کاشته وبزلال مودت
سیراب ساخته واطاعت وانقیاد او را بر ذمه همت خود لازم
دانسته ووای بر کسی که علم عداوت او برافراشته وعصیان او ورزیده
ونعم ما قیل نظم ولدته فی الحرم المعظم امه • طابت وطاب ولیدها
المولود ما لمثله فی خرق العوا بل مثله • الا ابن امنة النبی محمد • راوی
حدیث یزید بن قعنب کفته که حضرت رسالت پناهی صلی الله علیه
واله از تولد امیر المؤمنین علی بغایت مبتهج ومسرور کردید ودران
اوان آنحضرت سی ساله بود وعلی مرتضی را بسیار دوست داشتی ومهد
او را نزد فراش خود نهادی ودر وقت خواب جنبانیدی وشیر وشربت
در کلوی علی ریختی واو را شستی وانواع نوازش فرمودی وبر دوش و
سینه خود نشاندی واکثر بنفس نفیس خود تربیت او فرمودی ودایم
کفتی که این برادر وولی وناصر وصفی وذخیره وپشت وپناه ووصی
وخلیفه وزوج کریمه منست وآنحضرت اکثر اوقات او را بر دوش مبارک
نشاندی ودر کوچها وکوهها واودیه وشعاب مکه کردانیدی
صلی الله علیهما واله‌ما المعصومین وبعد از آن حضرت امیر المؤمنین

علی تبدا[illegible] صلی الله علیه واله اقدام
نموده در مقام مواساة ودفع بلیات [illegible] دقیقه فرو
نکذاشت چنانچه ابن بابویه قمی رحمه الله در کتاب مجالس از ابی سعید
خدری روایت کرده که حضرت خاتم الانبیا بفاطمه زهرا اظهار
حقوق علی مرتضی فرمود که کفانی امری وهو ابن [illegible]
وضرب بین یدی بالسیف وهو ابن ستة عشر سنة وقتل الابطال
وهو ابن تسعة عشر سنة وفرج همومی وهو ابن عشرین سنة
ورفع باب خیبر وهو ابن اثنین وعشرین سنة وکان لا یرفعه
خمسون رجلا یعنی سرور اوصیا در دوازده سالکی شر اشرار
من کفایت نمود ودر شانزده سالکی شمشیر از نیام کشیده با اعدای
دین قتال کرد ودر نوزده سالکی ابطال اهل ضلال را بقتل آورد
ودر بیست سالکی هموم وغموم را بفرح وفرح مبدل کردانید و
در بیست ودو سالکی فتح قلعه خیبر بیرو بازوی از صفدری
نمود وامیر المؤمنین در آن حصن حصین را که پنجاه کس از ابطال
مشرکین از حمل آن عاجز بودند قلع نموده وبر سر دست مبارک
کرفته ودر میان خندق ایستاده همه لشکر اسلام بر آن عبور نمو
دند داخل قلعه اهل ظلام شدند وناشر صفات مرتضوی علی بن عیسی
الاربلی در کتاب کشف الغمه اورده که هو اول من امن بالله تعالی
ورسوله صلی الله علیه واله من اهل البیت والاصحاب واول ذکر
دعاه الی الاسلام فاجاب ولم یزل ینصر الدین ویجاهد المشرکین
ویذب عن الایمان ویقطع اهل الزیغ والطغیان وینشر العدل ویولی
الاحسان ویشید معالم الکتاب والسنة وکان مقامه مع رسول
الله بعد البعثة ثلثا وعشرین سنة منها ثلث عشرة سنة بمکة قبل الهجرة

مشارکاله فی محنته کلها متحملا لعنة الرزایا لها صابرا نفسه علی
اضطهاد قریش وتکذیبها له قایما بما یامره به صابرا محتسبا راضیا ق
عشر سنین بعد الهجرة بالمدینة یکافح دونه ویجالد ویجاهد بین یدیه فی
[illegible] ویجاهد ویقیه بنفسه فی المواقف والمشاهد ویثبت
[illegible] الاقدام وکلت السواعد حاصل معنی این کلمات فصاحت
ایات انست که او کسی که تصدیق قول خدا وکلام سید انبیا نمود علی مرتضی
بود واول کسی که دعوت اسلام را اجابت نمود شاه اولیا بود وهمیشه
نصرت دین وجهاد مشرکین مینمود ودفع شر معاندان از سید المرسلین
میفرمود وقاتل اهل زیغ وطغیان بود وناشر عدل واحسان ومؤید
معالم کتاب وسنت ومشید اسم دین وملت وبیست وسه سال بعد
از بعثت بخدمت حضرت رسالت صلی الله علیه واله اقدام نمود ولیلا
ونهارا بمؤانست انحضرت قیام فرمود ودر جمیع محن وفتن با رسول
ذی المنن شراکت نمود ودر جمیع مغازی ومعارک حاضر بود وقلع
وقمع کفره ومشرکین نمود حتی تعجبت الملائکة من شدة بلائه فی الحرب
ودر شب غار لباس سید مختار پوشیده نفس نفیس خود را بجهت رضای
الهی فدای ذات مقدس حضرت رسالت پناهی نمود وتبیین این مقال
علی سبیل الاجمال انست که چون سید عالمیان از مشرکان مکه مایوس
گردید وبعضی از مردم مدینه مسلمان شده با انحضرت بیعت کردند داعیه
در دل حقیقت منزل انحضرت پیدا شد ومسلمانان را امر فرمود که بتدریج
از مکه بمدینه رفتند ودر سال سیزدهم از بعثت خواست که هجرت فرماید
قریش بر این معنی اطلاع یافته خایف گردیدند ودر دار الندوة که مهمات
کلیه که در انجا فیصل میافت مجتمع گشتند وبعد از طریق مشاورت
رای همه بران قرار یافت که از هر قبیله جوانی دلاور اختیار کنند تا همه

بیکبار تیغ در وی زنند وخون او در قبایل متفرق گردد وچون بنو عبد مناف
را قوت مقابله ومقاتله با جمیع قبایل نباشد ضرورة بدیت راضی
شوند بعد از اتفاق مشرکین جبرئیل امین نازل گشته داعیه معاندین
با سید المرسلین تقریر نموده وپیغام رب العالمین رسانید که شب [illegible]
کشته وعلی را در فراش خود خوابانیده روز بتهیه اس[باب]
مدینه پرداخته هجرت نماید چون حضرت برین صورت اطلاع یافت
علی بن ابی طالب را گفت که مشرکان قصد قتل من دارند حق تعالی امر
فرموده که امشب برد سبز مرا پوشیده در محل استراحت من تکیه کنی علی
مرتضی گفت که یا رسول الله چون باین امر اقدام نمایم اسیبی بذات مقدس
نبوی نرسد فرمود بلی فتبسم علی علیه السلام ضاحکا واهوی الی الارض
ساجدا شکرا لما انباه به رسول الله صلی الله علیه واله من
سلامته وکان اول من سجد شکرا پس برد سبز انحضرت را پوشیده
پنهان از اعدا در خوابگاه سید ابرار در امد ونفس نفیس خود را فدای
ذات اقدس نبوی نمود وحق سبحانه صحیفه ثنای او را بتشریف
وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ مشرف ساخت
وانحضرت صورت حال خود را درین کلمات بینات باسماع اصحاب
سید کاینات رسانید • وقیت بنفسی خیر من وطی الحصا • ومن
طاف بالبیت العتیق وبالحجر • محمد لما خاف ان یمکروا به • فوقاه ربی ذو
الجلال من المکر • وبت اراعیهم متی یاسرونی • وقد وطنت نفسی
علی القتل والاسر • وبات رسول الله فی الغار امنا • وما زال فی حفظ
الاله وفی ستر • وابن طاوس حسنی قدس سره در کتاب طرایف اورده
لولا علی مبیت ابن ابی طالب علیه السلام علی فراش النبی صلی الله علیه واله
یفدیه بمهجته ما تمکن من هجرته فلا اتمام رسالته یعنی اگر سرور اولیا

بر فراش سید انبیا نمی [...] اید [...] ت با تمام نمی
رسید ولا عزو فی هذا [...] م فانه فی عالم النور نفسه واخوه وفی عالم
الظهور لحمه ودمه وبه کمال رسالته وتمام شریعته فمن ارتقی فی هذا
المقام الی معرفة مولی الانام کان من السادات الکرام الذین لایحزنهم
[...] یوم القیامة لا ترهق وجوههم قتر ولا ذلة عند الازدحام
الاقدام وبالجمله مشرکان در ان شب بر در حجره پیغمبر اخر الزمان مجتمع کردید
وبزعم انکه حضرت رسول در ان محل خوابیده همه شب بر انحضرت سنک
می انداختند وانتظار میبردند که چون صبح طالع شود از روی علانیه
حضرت را بقتل رسانند تا بنو هاشم را معلوم شود که ایشان بهیئت اجتماعی
این کار ساخته اند وچون بعد از بامداد در امدند مستقر نبوت را از
وجود حضرت رسالت صلی الله علیه واله خالی یافتند ومرکز فتوت و
هزبر بیشه شجاعت را بر جای انحضرت دیده گفتند محمد کجاست فرمود که
مضی فی حفظ الله هر جا که هست در حفظ وکنف حق تعالی است مشرکان
خایب وخاسر کشته زمانی علی را نگاه داشتند واخر باشارت ابی لهب
دست تعرض از وی کوتاه کردند ودر طلب وجست وجوی انحضرت در امدند
وتا در غار پی بردند چون انجا رسیدند دیدند که بر در غار کبوتر اشیان
ساخته وعنکبوت تنیده وچهل ذرع بیش غار نزد بود میان ایشان و
غار که بامر پروردکار در این مقدار مسافت کبوتر اشیان ساخته
بیضه نهاد وعنکبوت برد وران خانه بافت چون بیضه کبوتر وخانه
عنکبوت دیدند بر کشتند واین منشا احترام کبوتر در حرم ونهی قتل عنکبوت
کردید وابن طاوس رحمه الله در طرایف فرموده که ومبیت علی علیه السلم
علی فراش النبی صلی الله علیه واله اعجب من استسلام اسمعیل لذبح ابرهیم
لان اسمعیل استسلم لوالد شفیق کان یمکن ان ینظر الله الی قلب والده

فیعفیه

فیعفیه من ذبحه کما جری او کان یجوز ان یموت احدهما قبل الذبح
اشفاقا من الله علیهما حیث هما والد مع [...] ان یذبحه بغیر تالم
اشفاقا لکون الذبح ایضا باذنه علی ید والد لولده وغیر ذلک من اسباب تجویز
السلامة وعلی بن ابی طالب علیه السلم استسلم للاعداء بعد وفات والده ابی طالب
وتفرق الاولیاء وهل تری کان یجوز التقدم علیه بـ[...]
الاشیاء وکم وقاه للنبی وللاسلام وحفظ ذلک بما وهبه الله تعالی من
العنایة والاکرام مثل یوم بدر واحد وخیبر وحنین ویوم عمرو بن عبدود
لما قال النبی صلی الله علیه واله برز الایمان کله الی الشرک کله وغیرها
من المقامات التی ما قام احد مقامه وکتابه سورة براءة ومایضیق
الوقت عن ذکره ونشره حاصل این کلام هدایت انجام انست که بیتوته
مرتضی بر فراش مقدس نبوی وتوطین نفس نفیس خود با عادی اعجب و
اغربست از اطاعت وانقیاد اسمعیل بکشته شدن بر دست حضرت خلیل
زیرا که او امید داشت بشفقت پدری وعطوفت خلیلی ومرحمت بی
نهایت سبحانی وسایر اسباب بجوین سلامت وکشف بلیة چنانچه واقع
شد وعلی بن ابی طالب با وجود شدت عناد معاندین وقلت ناصر و
معاون دین وتفرق اولیاء ومومنین انقیاد امر پیغمبر اخر الزمان نموده
بکمال الطمینان والان طاب الموت کویان در مرقد افضل پیغمبران قرار کرفت
وغزالی در کتاب احیا معلوم اورده که چون ملک الموت متوجه قبض
روح ابرهیم خلیل شد انحضرت با وجود اختصاص بمقام خلت وامتیاز
از سایر انبیا باتصاف این صفت در اول مرتبه از تسلیم تن فی الجمله ابائی نمود
فرمود که هل رایت خلیلا یمیت خلیله تا انکه بتنبیه بنبیه هل رایت
حبیبا یکره لقاء حبیبه متنبه شده فرمود که یا ملک الموت الان
حیوة
فاقبض روحی وشاه کشور محبت وسرور ارباب مروت لایزال [...]

درجام رضا وتسلیم ریخ[ته] ای میر نیشاران
بوده میفرمود که و[الله] لابن ابی طالب انس بالموت من الطفل بثدی
امه وانا اینجاست که الم ضربت ابن ملجم در ذایقه اشتیاق جان نثاری
او چاشنی ثمره محبت داده صلای فزت ورب الکعبه در بطنان
ا[...] انداخت ببین تفاوت ره از کجاست تا بکجا وابن طاوس
قدس سره در طرایف اورده که وذکر الثعلبی فی تفسیر ایة ومن
الناس من یشری نفسه ابتغاء مرضات الله باسناد رفعه
قال ان رسول الله صلی الله علیه واله لما اراد الهجرة خلف علی بن
ابی طالب بمکة لقضاء دیونه ورد الودایع التی کانت عنده و
امره لیلة خرج الی الغار وقد احاط المشرکون بالدار ان ینام علی
فراشه ثم قال الثعلبی بعد کلام ذکره فنعل ذلک علی علیه السلم فاوحی الله عز وجل
الی جبرئیل ومیکائیل علیهما السلم انی قد اخیت بینکما وجعلت عمر
احدکما اطول من عمر الاخر فایکما یوثر صاحبه بالحیوة فاختار کلاهما
الحیوة واحباها فاوحی الله عز وجل الیهما الا کنتما مثل علی بن ابی طالب
اخیت بینه وبین محمد فبات علی فراشه یفدیه بنفسه ویوثره
بالحیوة اهبطا الی الارض فاحفظاه من عدوه فنزلا فکان جبرئیل
عند راسه ومیکائیل عند رجلیه فقال جبرئیل علیه السلم بخ بخ من مثلک
یا ابن ابی طالب یباهی الله بک الملائکة فانزل الله تعالی علی رسوله
صلی الله علیه واله وهو متوجه الی المدینة فی شان علی بن ابی طالب
من الناس من یشری نفسه ابتغاء مرضات الله والله رءوف
بالعباد وامام غزالی نیز این جز[و] سرت اثر را در احیای علوم ذکر کرده
ومعنی ان را جست یا بیکه [...] کند که علی بن ابی طالب صلوات الله
علیه دل بر عنوده از سر جان شیرین در گذشت حضرت رب جلیل

بجبرئیل ومیکائیل [...] خود [...] شما [...] عقد مواخاة بستم وشما را
برادر یکدیگر ساخته عمر یکی از شما دراز تر از عمر دیگری کردانیدم کدام
از شما برادر خود را بطول عمر اختیار میکند هر یک از آن دو فرشته ترجیح
کشید که ما حیوة خود را دوست میداریم واختیار زندگانی دیگری
بر زندگانی خود نمیکنیم باز وحی امد که چرا مثل علی بن ابی طالب نباشید
که میان او و محمد عقد مواخاة بستم واو جان خود را وقایه نفس گرانمایه
وی ساخته حیوة محمد را بر حیوة خویش اختیار نمود و بر فراش او
خوابید اکنون از این طارم خضرا بخطه غبرا روید وعلی را از شر دشمنان
نگاه دارید ایشان بفرمان خداوند زمین واسمان از طاق نیلگون
در پرواز امده بعرصه ربع مسکون نزول نمودند میکائیل در پایین
پای علی قرار گرفته جبرئیل بر بالین او بنشست وگفت بخ بخ کیست مثل تو
ای علی که خدای تعالی مباهات فرموده بتو بر ملاء اعلا پس حضرت
عزت بجهت کرامت شاه اولیا کریمه ومن الناس من یشری
نفسه ابتغاء مرضات الله والله رءوف بالعباد بخیر العباد فرستاد
وگوییا که در ان شب بلبل ناطقه ان منبع فتوت وجوانمردی
بر شاخسار گلبن شکرگذاری در مقام جانسپاری بدین مضمون
نغمه سرایی مینمود رباعیه چون خم ز شراب شوق او میجوشم
وز جام فنا می بقا می نوشم • جام سر بلاست در راه خدا • تا هست
رگی در تن من میکوشم • وما احسن ما قال المامون العباسی •
الام علی حب الوصی ابی الحسن • وذلک عندی من عجایب ذا الزمن •
خلیفة خیر الناس والاول الذی • اعان رسول الله فی السر والعلن •
الحدیث الثانی روی الشیخ الاجل الاعلم الفقیه النبیه ابو عبد
الله محمد بن محمد بن النعمان الملقب بالمفید رحمه الله فی کتاب

روضة [illegible] اري قال سا[لت]
رسول الله صلى الله عليه واله عن ميلاد امير المومنين علي بن ابي طالب
عليه السلام فقال اه اه سالتني عن خير مولود ولد بعدي على سنة المسيح
عليه السلام ان الله تبارك وتعالى خلقني وعليا من نور واحد قبل ان
خلق الخلق بخمسمائة الف عام فكنا نسبح الله ونقدسه فلما خلق الله
تعالى ادم عليه السلام قذف بنا في صلبه واستقررت انا في جنبه الايمن
وعلي في الايسر ثم نقلنا من صلبه في الاصلاب الطاهرات الى الارحام
الطيبة فلم يزل كذلك حتى اطلعني الله تبارك وتعالى من ظهر طاهر
وهو عبد الله بن عبد المطلب فاستودعني خير رحم وهي امنة ثم اطلع
الله تبارك وتعالى عليا من ظهر طاهر وهو ابو طالب واستودعه خير
رحم وهي فاطمة بنت اسد ثم قال يا جابر ومن قبل ان وقع علي في بطن
امه كان في زمانه رجل عابد راهب يقال له مثرم بن دعيب الشقام
وكان مذكورا في العبادة قد عبد الله مائة وتسعين سنة ولم يسال له
حاجة فسال ربه ان يريه وليا له فبعث الله تبارك وتعالى بابي طالب
اليه فلما بصر به المثرم قام اليه فقبل راسه واجلسه بين يديه فقال
من انت يرحمك الله قال من تهامة قال من اي تهامة قال من مكة قال
ممن قال من عبد مناف قال من بني هاشم فوثب اليه الراهب فقبل راسه ثانيا
وقال الحمد لله اعطاني مسالتي ولم يمتني حتى اراني وليه ثم قال ابشر يا هذا
فان العلي الاعلى قد الهمني الهاما فيه بشارتك قال ابو طالب وما هو قال
ولد يخرج من صلبك هو ولي الله تبارك وتعالى ذكره وهو امام المتقين
ووصي رسول رب العالمين فان ادركت ذلك الولد فاقراه مني السلام
وقل له ان المثرم يقرا عليك السلام وهو يشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له وان محمدا عبده ورسوله وانك وصيه حقا بمحمد تتم النبوة

وبك

وبك تتم الوصية قال فبكى ابو طالب اريد طعاما من الجنة
في وقتي هذا فدعا الراهب بذلك فما استتم دعاه وقال له ما اسم
هذا المولود قال اسمه علي فقال ابو طالب اني لا اعلم حقيقة ما تقول
الا ببرهان بين ودلالة واضحة قال المثرم فما تريد ان اسال الله لك
ان يعطيك في مكانك ما يكون دلالة لك قال ابو طالب اريد طبقا
من الجنة في وقتي هذا فدعا الراهب بذلك فما استتم دعاه حتى
اتي بطبق عليه من فاكهة الجنة رطبة وعنبة ورمانة فتناول ابو
طالب منه رمانة ونهض فرحا من ساعته حتى رجع الى منزله ف
فتحولت ماء في صلبه فجامع فاطمة بنت اسد فحملت بعلي وارتجت
الارض ارتجاجا وزلزلت بهم اياما حتى لقيت قريش من ذلك شدة
وفزعوا وقالوا قوموا بالهتكم الى ذروة ابي قبيس حتى نسالهم
ان يسكنوا ما نزل بكم وحل بساحتكم فلما اجتمعوا على ذروة جبل
ابي قبيس فجعل يرتج ارتجاجا حتى تدكدكت بهم صم الصخور و
تناثرت وتساقطت الالهة على وجهها فلما بصروا بذلك قالوا لا طاقة
لنا بما حل بنا فصعد ابو طالب الجبل وهو غير مكترث بما هم فيه فقال
ايها الناس ان الله تبارك وتعالى قد احدث في هذه الليلة حادثة و
خلق فيها خلقا ان لم تطيعوه ولم تقروا بولايته وتشهدوا بامامته
لم يسكن ما بكم ولا يكون لكم بتهامة مسكنا فقالوا يا ابا طالب انا نقول
بمقالتك فبكى ابو طالب ورفع الى الله عز وجل يديه وقال الهي و
سيدي اسالك بالمحمدية المحمودية والعلوية العالية وبالفاطمية
البيضاء الا تفضلت على تهامة بالرافة والرحمة فو الذي فلق الحبة
وبرء النسمة لقد كانت العرب يكتب هذه الكلمات فتدعو بها
عند شدايد في الجاهلية وهي لا تعلمها ولا تعرف حقيقتها فلما كا

نت

السماء ... امير المومنين عليه السلم اشرقت السماء بضيائها و
تضاعف نور نجومها وابصرت من ذلك عجيبا انهاج بعضها في
بعض وقالوا قد حدث في السماء حادثة وخرج ابو طالب وهو يتخلل
سكك مكة واسواقها ويقول لهم ايها الناس تمت حجة الله واقبل الناس
يسئلونه عن علة ما يرونه من اشراق السماء وتضاعف نور النجوم
فقال لهم ابشروا فقد ظهر في هذه الليلة ولي من اولياء الله يكمل
الله فيه خصال الخير ويختم به الوصيين وامام المتقين وقامع
المشركين وغيظ المنافقين وزين العابدين ووصي رسول
رب العالمين امام هدى ونجم على ومفتاح دجى ومصباح الشرك
والشبهات وهو نفس اليقين وراس الدين فلم يزل يكرر هذه الكلمات
والالفاظ الى ان اصبح فلما ان اصبح غاب عن قومه اربعين صباحا
قال جابر فقلت يا رسول الله الى اين غاب قال انه مضى يطلب المثرم
وقد مات في جبل اللكام فاكتم يا جابر فانه من اسرار الله المكتومة
وعلومه المخزونة ان المثرم كان وصف لابي طالب كهفا في جبل اللكام
وقال له انك تجدني هناك حيا او ميتا فلما مضى ابو طالب الى ذلك الكهف
ودخل اليه وجد المثرم ميتا جسدا ملفوفا في مدرعة مسجى بها اذا
قبلته واذا هناك حيتان احدهما بيضاء والاخرى سوداء وهما
يدفعان عنه الاذى فلما بصرتا بابي طالب غربتا في الكهف ودخل
ابو طالب اليه فقال السلم عليك يا ولي الله ورحمة الله وبركاته
فاحيا الله تبارك وتعالى بقدرته المثرم فقام قائما يمسح وجهه و
يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
وان عليا ولي الله والامام بعده نبي الله فقال ابو طالب ابشر فان عليا
قد طلع الى الارض فقال ما كانت علامة الليلة التي طلع فيها قال ابو طالب

لما مضى من الليل الثلث اخذت فاطمة ما ياخذ النساء عند الولادة فقلت
لها ما بالك يا سيدة النساء فقالت اني اجد وهجا فقرات عليها الاسم الذي
فيه النجاة فسكنت فقلت لها اني انهض فاتيك بنسوة من صواحبك
تعينك على امرك في هذه الليلة فقالت رايك يا ابا طالب فلما قمت لذلك
فاذا انا بهاتف هتف من زاوية البيت وهو يقول امسك يا ابا طالب
فان ولي الله لا يمسه يد نجسة واذا انا باربع نسوة يدخلن عليها وعليهن
ثياب كهيئة الحرير الابيض واذا ريحهن اطيب من المسك الاذفر فقلن
لها السلام عليك يا ولية الله فاجابتهن ثم جلس بين يديها ومعهن
جونة من فضة فانستها حتى ولد امير المومنين عليه السلم فلما ولد انتهيت
اليه فاذا هو كالشمس الطالعة وقد سجد على الارض وهو يقول اشهد ان
لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد ان عليا وصي محمد رسول
الله بمحمد يختم الله النبوة وبي يتم الوصية وانا امير المومنين فاخذته
واحدة منهن من الارض ووضعته في حجرها فلما نظر علي في وجهها
ناداها بلسان ذلق ذرب السلم عليك يا اماه فقالت وعليك السلم
يا بني فقال ما خبر والدي قالت في نعم الله يتقلب وفي صحبته يتنعم فلما
سمعت ذلك لم اتمالك ان قلت يا بني الست بابيك قال بلى ولكني
واياك من صلب ادم وهذه امي حواء فلما سمعت ذلك غطيت راسي
بردائي والقيت بنفسي في زاوية البيت حياء منها ثم دنت اخرى و
معها جونة فاخذت عليا فلما نظر الى وجهها قال السلام عليك يا
اختي قالت وعليك السلم يا اخي قال فما خبر عمي قالت بخير وهو يقرء
عليك السلم فقلت يا بني اي اخت واي عم هذا قال هذه مريم بنت عمران
وعمي عيسى بن مريم وطيبته بطيب كان في الجونة فاخذته اخرى منهن
فادرجته في ثوب كان معها قال ابو طالب فقلت لو طهرناه لكان اخف

علیه وذلك [illegible] بعض [illegible]

الله ولعطاهر اطهر الاينبقه حزن الحسين في الدنيا الا على يد رجل يبغضه

الله ورسوله وملئكته والسموات والارض والجبال والبحار و

تشاق اليه النار فقلت من هذا الرجل فقلن ابن ملجم المرادي

لعنه الله وهو قاتله في الكوفه سنة ثلثين من وفاة محمد صلى

الله عليه واله وسلم قال ثم غبن النسوة فلم ارهن فقلت في نفسي لو عرفت

المرأتين الاخريين فالهم الله عليا فقال يا ابي اما المرأة الاولى وكانت

الاولى وكانت حواء واما التي احضنتني فهي مريم بنت عمران

التي احصنت فرجها واما التي ادرجتني في الثوب فهي اسية بنت

مزاحم واما صاحبة الجونه فهي ام موسى بنت عمران فالحق بالمثرم الا

وبشره وخبره بما رايت فانه في كهف كذا في موضع كذا فخرجت حتى اتيتك

وانه وصف الحيتين فقلت اتيتك ابشرك بما عاينته وشاهدت

من ابني علي صلوات الله عليه فبكى المثرم ثم سجد شكرا لله ثم تمطى

فقال قطني ببردتي فغطيته فاذا انا به ميت كما كان فاقمت ثلثا اكلم

فلا اجاب فاستوحشت لذلك وخرج الحيتان فقالتا لي السلام عليك

يا ابا طالب فاجبتهما ثم قالتا لي الحق بولي الله فانك احق بصيانته

وحفظه من غيرك فقلت لهما من انتما قالتا نحن عمله الصالح خلقنا

الله من خيرات عمله فنحن نذب عنه الاذى الى ان تقوم الساعة

فاذا قامت الساعة كانت احدنا قايده والاخر سايقه ودليله الى الجنة ثم

انصرف ابو طالب رضي الله عنه الى مكة قال جابر فقلت يا رسول الله

ان اكثر الناس يقولون ان ابا طالب مات كافرا قال يا جابر ربك

اعلم بالغيب انه لما كانت الليلة التي اسري بي فيها الى السماء انتهيت الى

العرش فرايت اربعة انوار فقلت الهي ما هذه الانوار فقال يا محمد هذا

عبد المطلب وهذا عقيل [illegible] عبد الله وهذا اخوك طالب

فقلت الهي وسيدي فبما نالوا هذه الدرجة قال بكتمانهم الايمان و

اظهارهم الكفر وصبرهم على ذلك حتى ماتوا صلوات الله عليهم اجمعين

معنی این حدیث شریف راجع است بآنکه روایت کرده جابر انصاری

که در خدمت حضرت رسالت پناهی صلی الله علیه واله سوال کردم از میلاد

با اسعاد حضرت امیر المؤمنین علی صلوات الله علیه واله فرمود که ای سوال

کردی از بهترین مولودی که بعد از من متولد شد بر سنت سنیه عیسی

ملک محمد حسین [illegible] الحسینی [illegible]

۲۰ ذی القعده ۱۳۳۳

علیه السلم یعنی همچنانکه مسیح علیه السلم در وقت ولادت بکلام معجز نظام

متکلم گردید از علی بن ابی طالب علیه السلم نیز همان معنی بظهور رسید پس

فرمود که ای جابر بدانکه حق جل وعلا مرا وعلی را از نور واحد خلق فرموده

قبل از همه خلایق بپانصد هزار سال وما در خلال این احوال بتسبیح وتقد

یس ملک متعال اشتغال داشتیم وچون حق تعالی بجهت ظهور ما ایجاد ادم علیه السلم

نمود ما را در صلب او بودیعت گذاشته در جانب ایمن قرار گرفتیم وعلی در

ایسر وبعد از آن انتقال میمودیم از اصلاب طاهره بارحام طیبه تا من

در صلب طاهر عبد الله قرار یافتم وعلی در صلب پاک ابی طالب وحق

سبحانه مرا بودیعت در رحم امنه جای داد وعلی را در رحم فاطمه پس

فرمود که یا جابر قبل از تولد علی مردی بود در یمن که روی توجه بمحراب

عبادت اورده بود وبمدد تقوی وزهادت دامن از گرد تعلقات دنیا

شسته نام وی مثرم بن دعیب الشیقام وبزاهدین مشهور بود

نام او بالسنه وافواه مذکور وصد ونود سال از عمر وی گذشته

ودران مدت از طاعت وعبادت ملول نگشته وان معبود حق داشته عار

حاجتی نکرده وحضرت عزت بجهت کثرت عبادت او ابواب الهام وحکمت

بر روی دل او گشاده روزی در مناجات گفت الهی ان مقربان بارگاه

وبزرکان درکاه خود لسی راین بهای بیر دعای بی ریای او بهدف
اجابت رسید ابوطالب سیفر بن رفته بزیارت وی توجه
نمود مثرم راچون دید بوجمال باکمال وی افتاد او را تعظیم
وتکریم تمام نموده در پهلوی خود جای داد پس پرسید که
کیستی وازکجایی ابوطالب کفت مردی ام از تهامه کفت از کدام
تهامه فرمود از مکهٔ معظمه دیکر پرسید که از کدام قبیله کفت
از قبیلهٔ هاشم بن عبدمناف زاهد دیکرباره برخواسته سروروی
ابوطالب بوسید و کفت الحمد لله والمنه که مجیب الدعوات
وواهب العطیات دعای من رد نکرد و مرا مرک نداد تا یکی
از بزرکان و مجاوران حرم شریف خود بمن نمود پس کفت نام
تو چیست فرمود ابوطالب کفت بشارت باد ترا یا اباطالب
که حضرت ملهم الخفیات مرا ملهم ساخته که امسال فرزندی
از صلب تو بیرون اید که ولی پروردکار عالمیان و مقتدای
متقیان و پیشوای مؤمنان ووصی پیغمبر اخر الزمان باشد و چون
ان کوهر پاک قدم در عرصهٔ خاک نهد سلام من با و برسان و
بکوی که ان پیر که محب و دوستدار شما بود کواهی داد بوحدانیت
الله و رسالت محمد بن عبدالله و کفت که تو وصی پیغمبری با انحضرت
نبوت تمام کردد و بتو ولایت اشکارا شود او خاتم نبوت باشد
و تو فاتح ولایت ابوطالب را ازین کلام رقت تمام دست داده
از اسم انمولود سؤال فرمود زاهد کفت علی مرتضی ابوطالب کفت
ای شیخ برهانی واضح و دلیلی روشن بمن نمای تا حقیقت این
سخن بر من ظاهر کردد و غبار شک و ریب از ایینهٔ ضمیر من
برخیزد مثرم کفت چه میخواهی که انحضرت باری در شفاهم تا اجابت

فرمایید

فرمایید تا ندا در همین موضع صدق کلام من معلوم کردد ابوطالب کفت یا
شیخ از حضرت عزت درخواه که درین ساعت مایده از میوهای بهشت
بر ما نازل کرداند مثرم همین دعای خود را با تمام نرسانیده بود که
طبقی حاضر شد پر از خرما و انکور و انار چون انار را شکافتند دانه
او چون لعل رمانی سرخ بود ابوطالب دانه چند از ان تناول کرده
زنک ان بنطفه سرایت نمود و بخوشحالی تمام متوجه مکهٔ شریف
کردید و نطفه از صلب او برحم فاطمه رسید علی المفور زلزلهٔ
عظیم در مکه واقع شد و ان حالت بر دهشت متمادی کشته صنادید
قریش بفریاد و فغان امدند و جزع و فزع بی پایان نموده در علاج
ان کوشیدند بعد از تقدیم امر مشاورت رای انجماعت بران قرار کرفت
که اصنام خود را بذروهٔ کوه ابوقبیس رسانند واز ایشان درخواهند
که رفع ان داهیه و زلزله نمایند قریش را ازان مهلکه نجات دهند
و چون بر کوه مذکور بر امدند کوه بنوعی مضطرب و متزلزل کردید که
احجار ان متلاشی شده فرو ریخت و اصنام بر روی در افتادند اکابر
قریش که این حالت هولناک مشاهده نمودند درکار خود بیشتر از پیشتر
حیران و سرکردان کشتند درین اثنا ابوطالب کوه ابوقبیس را بقدم
شریف بیاراست و چون بر حقیقت حال اکاه بود خوف و رعب ساخت
پس فرمود که قریش حادثه دست داده و حق سبحانه شخصی را از من که اکر
شما اطاعت او نکنید و فرمان بردار او نشوید و قابل بولایت و امامت
او نکردید و او را شایستهٔ منصب خلافت و سزاوار مسند حکومت ندانید
ازین زلزله و مهلکه خلاصی نیابید و در تهامه اقامت نتوانید
همه متفق الکلمه کفتند یا اباطالب ما اشارت ترا امتثال نموده
اوامر ترا منقاد کشته ایم و از صواب دید تو اصلا انحراف نمی نماییم

وتوقع نجات ازین مهلکه داریم ابوطالب قریش را و دستها بمناجات
برداشته روی بقبله دعا اورد و از باری تعالی فرج ایشانرا استدعا
نموده گفت الهی اسئلک بالمحمدیة المحمودة والعلویة العالیة وبالفاطمة
البیضاء الا تفضلت علی تهامة بالرافة والرحمة فی الحال زمین ساکن و
مطمئن گردید و زلزله مرتفع شد و خاطر قریش تسکین یافته و هیچ
معبودی که دانه را در زمین شکافته گیاه از وی برویاند و نطفه را
در رحم از حالی بحالی گردانیده ادمی را مخلوق گردانید که هرگاه وادعیه
ضعیف روی نمودی ساکنان ام القری دست بمناجات بدرگاه
قاضی الحاجات برداشته بکلمات مذکوره دعا مینمودند فی الحال اثر
اجابت بظهور رسیده ان مهم معضل بطریقی اسهل کفایت میشد با انکه
علم بمعانی کلمات مذکوره نداشتند و از حقیقت ان غافل بودند
بالجمله چون نسیم مرحمت از مهب مکرمت وزیدن گرفته شب ولادت
شاه ولایت رسید روشنی اسمان در تزاید امده نور ستارها مضاعف
گردید قریش که الحالت عجیبه مشاهده نمودند متعجب شده گفتند که
امشب باز حادثه رخ نموده و امر غریبی بظهور رسیده در خلال این
حال ابوطالب در کوچهای مکه معظمه سیر مینمود و میگفت ایها الناس
عنت حجة الله مردمان که او را دیدند از وجه اشراق سما و تضاعف
نور نجوم پرسیدند فرمود بشارت باد شما را که امشب حضرت عزت
شخصی را از مکمن غیب بعالم شهود اورده که معیار سکه ولایتست و
شهسوار میدان امامت جامع صفات رضیه مستجمع سمات مرضیه
متجلی بتجلیات سبحانی و متخلق باخلاق یزدانی ناصر دین مبین
و قامع ابطال مشرکین مبین مناهج حق و یقین و وصی رسول رب العالمین
و بتعداد صفات و کمالات انحضرت مشغول بود تا صبح طلوع نمود بعد

احوال

ازان

ازان چهل روز غایب گردید جابر گوید که انحضرت رسالت صلی
الله علیه واله سبب غیبت ابی طالب پرسیدم فرمود که بنزد مثرم
رفته بود تا او را بحقیقت احوال مطلع ساخته نوید تولد علی
بوی رساند و حال انکه مثرم در ان ولا از این سرا بجنات عالی
رسیده بود و مصداق کل نفس ذائقة الموت گردیده پس فرمود
که یا جابر مبادا که در افشای این راز کوشی که از اسرار مکنونه
و علوم مخزونه است ای جابر بدانکه مثرم عابد با ابوطالب گفته بود
که چون مولود مسعود قدم بعرصه وجود اید مرا دریاب در غار جبل لکام
که کوهیست در حوالی شام و من در ان ایام در انجا خواهم بود
در زمره احیا یا موتی و چون ابوطالب بنا بر وصیت مثرم
بغار مذکور رسید دید که مثرم داعی اجل را لبیک اجابت گفته
و کفن کرده روی بقبله اورده و نزد او مشاهده دو مار نمود
که دفع اذی و بلا از مثرم مینمودند و چون ابوطالب را دیدند
از نظر او پنهان شده در ان غار غایب گشتند ابوطالب بنزد
مثرم امده گفت السلام علیک یا ولی الله و رحمة الله و برکاته
رت ذی الجلال مثرم فی الحال زنده شد برخاست و دست
بر روی خود فرود اورده گفت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شریک له و ان محمدا عبده و رسوله و ان علیا ولی الله و
الامام بعد نبی الله ابوطالب مژده ولادت شاه ولایت
بمثرم رسانید گفت یا ابا طالب نشانها و علامات حمل و کیفیت
ولادت انحضرت بتفصیل بیان کن ابوطالب بعد از اظهار امارات و خوارق
عادات انشب را که مانند روز بر همه کس روشن بود گفت که چون
از شب مذکور ثلثی گذشت اثر وضع حمل بر فاطمه ظاهر شد و زنکش

متغیر شده برافروخت من کلمات نجات بروخوانده از حضرت عزت
سهولت ولادت او را مسئلت نمودم فاطمه را تسلی حاصل شد گفتم جمعی
زنان را حاضر سازم که درین کار مدد و مددکار شما باشند ناگاه از زاویه
خانه هاتف غیبی ندا داد که یا ابا طالب در احضار زنان توقف نمای
که دست نجس مشرکان بید اطهر سرور مؤمنان نرسد و علی العود
دیدم که چهار زن حاضر شدند جامهای حریر سفید پوشیده و از ایشان
بوی بمشام میرسید که از مشک اذفر سبق میبرد پس همه باتفاق متوجه
فاطمه شده گفتند السلام علیك یا ولیة الله فاطمه جواب سلام ایشان
داده بردو را و قرار کردند و با ایشان ظرفی از نقره بطرز توشیشه
مشاهده نمودم و نسبت بفاطمه کمال مصاحبت و موانست مرعی داشتند
و بخدمات لازمه قیام نمودند تا علی متولد شد من نزدیک رفته
دیدم که روی مبارکش چون خورشید جهان تاب درلمعانست از
مشاهده آن تعجب نموده دیدم که بر زمین سجده کرده بفصاحت
بیان و طلاقت زبان گفت اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان
محمدا رسول الله و اشهد ان علیا وصی محمد رسول الله بمحمد یختم
النبوة و بی یتم الوصیة و انا امیر المؤمنین حاصل که در آن حال بوی تبلیغ را
الهی و نبوت حضرت رسالت پناهی و امامت و خلافت خود گواهی
داده فرمود که محمد خاتم نبوتست و من متمم وصیت و مروج شریعت
و آفتاب برج هدایت منم امیر کافه مؤمنین و مقتدای عامه مسلمین
من بعد از ملاحظه این صور غریبه و استماع این کلمات عجیبه
در تعجب افزوده دیدم که یکی از آن چهار زن او را برداشته بر کنار خودش
جای داد چون علی را نظر بروی آن زن افتاد بزبان فصیح گفت
السلام علیك یا اماه و آن زن در جواب او گفت که علیك السلام

یابنیّ پس علی در جواب از آن پرسید که از پدرم چه خبر داری گفت پرورده
نعمای الهی و مستغرق آلای غیر متناهی است چون این کلام عجیب و
امر غریب مشاهده کردم عنان تمالك از دست داده بر سبیل استفهام
گفتم که ای فرزند سعادتمند من پدر تو نیستم فرمود بلی اما من وقت
از صلب آدم آمده ایم و این زن بزرگوار مادر ما حوا صفیة الله است
چون بر صورت حال وقوف یافتم از حیا شرمنده شده جامه را بر سر
خود کشیدم و در کنجی نشستم بعد از آن زنی دیگر متوجه علی شده او را
برداشت چون نظر علی بروی آن زن افتاد گفت السلام علیك یا اختی زن
جواب داد که علیك السلام یا اخی علی از آن زن پرسید که از عم من چه خبر داری
گفت فرحان و شادانست و سایر در روضات جنات و هو یقرء علیك
السلام و او ترا سلام میرساند دیگر باره حیرت بر من استیلا یافته پرسیدم
که ای فرزند ارجمند این کدام خواهر است و عم تو کیست گفت مریم مادر
عیسی و عم من عیسی است که بخوانی کریمه و یکلم الناس فی المهد مبین حال اوست
پس آن زن فرزندم را حضانت نموده و ظرف نقره را از زنی که حامل آن بود
گرفته علی را بمشک اذفر که در آن ظرف بود معطر گردانید و زنی دیگر از
زنان مذکوره پیش آمده او را برداشت و جامهٔ پاکیزه پوشانید ابو طالب
گفت که در خاطر من گذشت که کاش قرة العین مرا بعد از ختان این جامهٔ
پاکیزه پوشانیدندی آن زن مرا مخاطب ساخته گفت این فرزند پاک و پاکیزه
و ختنه و ناف بریده متولد شده و ادراک اثر تیغ نکند مگر بر دست زندیقی
که مغضوب خدا و رسول و ملائکه و آسمانها و زمینها و کوهها و دریاهاست
و آتش سرکش بغایت مشتاق اوست گفتم که این ملعون چه کس باشد گفت
ابن ملجم مرادی لعنه الله و او قاتل این فرزند تو خواهد بود در کوفه بعد
از آنکه از وفات خلاصهٔ موجودات سی سال بگذرد من بغایت متألم و متحیر

کردیم و زنان از نظر من غایب گشتند و در خاطر من گذشت که کاش مرا
معرفتی بحال ایشان بودی دیگر نیز بهم میرسید علی ما فی الضمیر من ملهم شده بسخن
آمد و گفت ای پسر مهربان زن اول حوا بود مادر همه آدمیان و دویم مریم
دختر عمران سیم آسیه زن فرعون ملعون چهارم حنه مادر موسی بن عمران
ای پدر بزرگوار مثرم را از وقایع مذکوره خبر ساخته بعد ولادت
مرا باو رسان که او در جبل لکام در فلان غار است مثرم را بعد از استماع
این قصه غریبه گریه دست داده بسجده شکر بجا آورد و روی
بقبله خوابید گفت مرا بجامه که بر سر من کشیده بودند بپوشان مقارن
این حال بجوار رحمت ایزد متعال رسید و ابوطالب سه روز دیگر در آن
غار اقامت نمود که شاید مثرم یکبار دیگر حیوة یافته باو سخن در
آید صورت نیافت عاقبت او را خوف و دهشت دست داده آن هر دو
مار که غایب شده بودند ظاهر گردیدند و بر ابوطالب سلام کرده گفتند الحق
بولی الله خود را بعلی ولی برسان که تو احق بصیانت و محافظت اوی ابوطالب
از ایشان پرسید که شما کیستید و درین غار از بهر چیستید گفتند اعمال
صالحه مثرم زاهدیم که حق عز و علا ما را باین صورت آفریده و تا زمان
قیامت ما را بمحافظت و دفع اذیت مثرم امر فرموده و در روز قیامت
و هنگام خوف و وحشت ما دلیل و قاید اوییم بجنت بعد از آن ابوطالب
متوجه مکه معظمه گردید بتربیت نور دیده خود قیام نمود جابر
گوید که بعد از استماع این حکایت مسرت گفتم یا رسول الله اکثر مردم
را عقیده آنست که ابوطالب کافر بود و توفیق اسلام نیافت حضرت
فرمود که یا جابر سخن الجملت نسبت بابی طالب کذب و بهتانست و
پروردگار عالمیان اعلمست بصفایت و ضمایر بندگان و در شب معراج
چون از هفت آسمان گذشته بعرش اعظم رسیدم چهار نور دیدم

و جرأت نموده

و جرأت نموده حقیقت ایشانرا از او پرسیدم خطاب
آمد که یا محمد یکی نور جد تست عبد المطلب و دیگری نور عم
تو ابوطالب و آن نور دیگر از پدر تو عبد الله و دیگری از آن
برادر تو ابی طالب اخی علی بن ابی طالب گفتم الهی چه عمل این نور کان
باین مرتبه منیعه و درجه رفیعه رسید آمد خطاب آمد که
با ظهار کفر و کتمان ایمان و صبر بر جفا و آزار مشرکان و شیخ مفید
قدس سره بعد از روایت مذکوره گفته که و روی ان فاطمة
بنت اسد انه کانت حاضرة فی اللیلة التی ولدت فیها آمنة بنت
وهب رسول الله صلی الله علیه و آله و رأت مثل الذی رأته فلما
کان الصبح انصرف ابوطالب رحمة الله علیه من الطواف فاستقبلته
ثم قالت له رأیت اللیلة عجبا قال لها ما رأیت قالت ولدت آمنة
بنت وهب مولودا اضاءت السماء والارض نورا حتی مددت عینی
فرأیت سعفات هجر فقال لها ابوطالب انتظری سبتا تاتین بمثله
فولدت امیر المؤمنین بعد ثلثین سنة و روی ان السبت ثلثون
سنة حاصل معنی روایة مذکوره آنست که فاطمه بنت اسد که والده
حضرت شاه ولایتست در وقت ولادت خاتم نبوت صلی الله علیه
و آله نزد آمنه بنت وهب حاضر بود و بخدمات لازمه اقدام مینمود
و واقعات غریبه و حالات عجیبه که در آن شب غرایب ظهور رسید ملاحظه
نموده در تعجب می افزود بامداد که عرصه عالم از لمعان آفتاب جهانتاب
خاطر اهل عرفان روشنی پذیرفت ابوطالب از طواف بیت الله
مراجعت نموده بمنزل شریف آمد و فاطمه او را استقبال نموده گفت
امشب چندان عجایب و غرایب مشاهده نموده ام که زبان بیان از
تقریر عشر عشیر آن عاجز است ابوطالب از کیفیت وقایع استفسار نمود فاطمه

کنت امنه را فرزندی متولد [illegible] ریش درینا و ما فیها کالشمس فی وسط السماء، پرتو روشنی بنیرونت و از کثرت ضیا و روشنی آن شاخهای اشجار هجر که شهریست در اقصای بلاد یمن برای العین دیدم و بعضی از خوارق عادات که ملاحظه نموده بود بیان نمود ابوطالب بعد از اطلاع بر کیفیت احوال بغایت مسرور و خوشحال گردیدن فرمود که ای فاطمه بعد از سی سال ترا نیز امثال این احوال دست خواهد داد فاطمه از استماع این مقال مروح البال گردیدن متوصل زمان موعود بود چون مدت مذکوره منقضی گردید علی عالیشان مانند آفتاب تابان از مشرق عنایت در لمعان آمده جهانرا بروشنایی وجود باجود منور گردانید و عجایب و غرایب مذکوره بمنصه ظهور رسید و بعد از ذکر این خبر مسرت اثر اکرشمه از میلاد کثیر الاسعاد حضرت خیر البشر صلی الله علیه و اله و برخی از حوادث غریبه که در آنشب بظهور رسیده رقم زده کلک بیان گردد مناسب حال و مبین این مقال و مفصل این اجمال خواهد بود در روضة الواعظین مذکور است که قال الصادق علیه السلام قالت امنة بنت وهب بن عبد مناف لما قرب ولادت رسول الله صلی الله علیه و اله رایت جناح طایر ابیض قد مسح علی فؤادی وکان قد تداخلنی الرعب فذهب الرعب عنی واوتیت بشربة ظننتها لبنا وکنت عطشا فتناولتها وشربتها فاصابنی نور عال ثم رایت نسوة کالنخل طولا تحدثنی وجعلت اقول فی نفسی من این علمن هؤلاء بموضعی ثم اشتد الامر وانا اسمع الاصوات الموحشة فی کل وقت حتی رایت رجالا وقوفا فی الهواء بایدیهم اباریق ثم کشف الله عز وجل عن بصری ساعتی تلک فرایت مشارق الارض ومغاربها ورایت ثلثة اعلام مضروبة علما فی المشرق وعلما فی المغرب وعلما فی ظهر

عطشی

باج وقد ملاه بین السماء

رض و [illegible] لم یتول خذوه

عین الناس ثم رایت

ص

الکعبة ثم خرج رسول الله صلی الله علیه و اله فخر ساجدا ورفع اصبعه الی السماء کالمتضرع المبتهل ورایت سحابة بیضاء تنزل من السماء حتی غشیته فسمعت منادیا یقول طوفوا بمحمد صلی الله علیه و اله شرق الارض وغربها والبحار لیعرفوه باسمه ونعته وصورته ثم انجلت عنه الغمامة فاذا انا به فی ثوب ابیض اشد بیاضا من اللبن وتحته حریرة خضراء وقد قبض علی ثلثة مفاتیح من اللؤلؤ الرطب وقایل یقول قبض محمد صلی الله علیه و اله علی مفاتیح النصرة ومفاتیح الریح ومفاتیح النبوة ثم اقبلت سحابة اخری انور من الاول حتی غشیته فغیب عن وجهی اطول من المرة الاولی وسمعت منادیا یقول طوفوا بمحمد صلی الله علیه و اله الشرق والغرب واعرضوه عن روحانی الجن والانس والطیر والسباع واعطوه صفا ادم ورقة نوح وخلة ابرهیم ولسان اسمعیل وکمال یوسف وبشری یعقوب وصوت داود وصبر ایوب وزهد یحیی وکرم عیسی ثم انکشف عنه فاذا انا به وبیده حریرة خضراء قد طویت طیا شدیدا وقد قبض علیها وقایل یقول قد قبض محمد صلی الله علیه و اله علی الدنیا کلها فلم یبق شیء الا دخل فی قبضته وراحته کرایحة المسک وفی ثم ان ثلثه نفر کان الشمس تطلع من وجوههم فی ید احدهم ابریق فضة ورایحته کرایحة المسک وفی ید الثانی طست من زمردة خضراء لها اربعة جوانب من کل جانب لؤلؤة بیضاء وقایل یقول هذه الدنیا فاقبض علیها یا حبیب الله فقبض علی وسطها فقال القایل قبض علی الکعبة ورایت فی ید الثالث حریرة بیضاء مطویة فنشرها فاخرج منها خاتما تحار ابصار الناظرین فیه ثم حمل ابنی فغسل بذلک الماء من الابریق سبع مرات ثم ختم بین کتفیه بالخاتم ولف فی الحریرة وادخل بین اجنحتهم ساعة وکان الفاعل

به ما فعل رضوان علیه السلام ثم انصرف فجعل یلتفت الیه ویقول ابشر
یا عز الدنیا والاخرة وولد صلی الله علیه واله طاهرا مطهرا ومات ابوه
وامه وهو صغیر السن وروی عن عبد المطلب انه قال کنت تلك
اللیلة فی الکعبة ارم من البیت شیئا فلما انتصف اللیل اذا انا ببیت الله
قد اشتمل بجوانبه الاربعة وخر ساجدا فی مقام ابرهیم علیه السلام ثم استوی
البیت قائما اسمع منه تکبیرا عجیبا ینادی الله اکبر رب محمد المصطفی
الان قد طهرنی ربی من انجاس المشرکین وارجاس الجاهلیة ثم انتقضت
الاصنام کما ینتقض الثوب فکانی انظر الی الصنم الاعظم هبل وقد انکب فلما
رایت الهبل وفعله والاصنام وفعلها المراد وما اقول وجعلت احصر عن
عینی فاقول للذی لنایم واقول کلا انی لیقظان ثم انطلقت الی بطحا مکة
وخرجت من باب بنی شیبة فاذا انا بالصفا واناد من کل جانب یا سید
القریش مالك کالخایف الوجل المطلوب انت فما اجترء جوابا فاتیت
امنة حتی انظر الی ابنها محمد واذا انا بطیر الارض حاشرة الیها واذا انا بجبال
مکة مشرفة علیها واذا انا بسحابة بیضاء بازاء حجرها فلما رایت ذلك
دنوت من الباب علی نفسها فاذا لیس هناك اثر النفاس والولادة فدققت
الباب فاجابتنی بخفی صوتها فقلت عجلی افتحی الباب ففتحت الباب مبادرة
فاول شیء وقعت عینی علیه من وجهها موضع نور محمد صلی الله علیه واله
فلم اره فقلت انایم او یقظان قالت بل یقظان مالك کالخایف المطلوب
انت قلت لا ولکن منذ لیلتی فی کل ذعر وخوف ومالی لا اری النور الذی
کنت اری بین عینیك ساطعا قالت قد وضعته قلت ومن این وضعته
ولیس بك اثر النفاس قالت بلی والله قد وضعته اتم الوضع واهونه ف
هذه الطیر التی تراها بازاء حجری تنازعنی عند وضعته ان ارفعه الیها
فتحمله الی عشاشها وهذه السحاب تبالینی کذلك قلت فهاتیه انظر الیه

قالت حیل بینك وبینه ان تراه من یومك هذا قلت ولم ذلك قالت لانه
اتانی ات ساعة ولدته کانه قضیب فضة کالنخلة الباسقة فقال لی
انظری یا امنه لا تخرجی هذا الغلام الی الخلق من ولد ادم حتی یاتی علیه
منذ یوم ولدته ثلثة ایام فسللت سیفی وقلت لتخرجنه اولا قتلنك
او لابدات بنفسی فقتلتها فلما نظرت انه الحقیقة قالت شانك وایاه
قلت واین هو قالت هو فی ذلك البیت مدرج فی ثوب صوف ابیض تحته
حریرة خضراء فلما هممت ان الج البیت بدر الی من داخل البیت رجل
فقال لی الی این قلت انظر الی ابنی محمد قال لی ارجع وراك فلا سبیل لاحد
من ولد ادم الی رؤیته او تنقضی زیارة الملائکة قال عبد المطلب فارتعدت
والقیت السیف من یدی وخرجت مبادرا الخبر قریشا فاخذ الله عز وجل
علی لسانی فلم انطق بهذه الکلمة سبعة ایام ولیالیها صادق آل محمد صلوات
الله علیه وعلیهم فرموده که امنه والده حضرت خیر البریه صلی الله علیه
واله روایت کرده که در شب ولادت با سعادت آنحضرت بیشتر از وضع
بیك لحظه لرزه بر من افتاد وخوف عجیبی استیلا یافته چنان احساس
کردم که مرغی سفید بال خود را بر من می مالید تا آن وهم وبیم زایل شده
تشنگی بر من غلبه کرده شربتی در غایت سفیدی نزد من آوردند چنانچه
گمان بردم که شیر است وچون آشامیدم از عسل شیرین تر بود مقارن حال
مستغرق انوار ملك متعال گردید جمعی زنان بلند بالا دیدم که دور مرا فرو
گرفته با من سخن امیزند از آن صورت غریبه متعجب شده با خود گفتم که
آیا اینها از کجا امده وکار من دشوار امده وبالکم وضع حمل گرفتار گردیده در حال
خود متحیر بودم که دیبای سفید طویل عریض در نظرم امد ونداء رسید که او را از
چشم خلایق نگاه دارید پس جمعی مردان دیدم که بر روی هوا ایستاده ابریقها
نقره در دست گرفته بودند ورفع حجاب شده مجموع دنیا را چون قطعه بود

دیدم ومشارق ومغارب ان را معاینه دیدم وسه علم بر افراخته بودم
یکی در مشرق ودیگری در مغرب ویکی بر بام کعبه در بین اثنا حضرت
خاتم الانبیا صلی الله علیه واله متولد کردید هیبت نبوت وسیمای
رسالت در جبین مبینش ظاهر وهویدا وفی الحال بسجده رفت وچون
سر بر داشت مانند کسی که دعا کند وتضرع نماید دستها بطرف سما بر
داشت ودیدم که ابر پارهٔ سفید از اسمان فرود امد واو را ابر کرفته
از نظرم غایب شد وندا رسید که محمد را در مشارق ومغارب بکردانید
وتشریف ملت حنیفش بپوشانید وبر بیرش عرضه کنید وبدریاها
ببرید که همهٔ خلایق او را باسم وصورت وسیرت بشناسند بعد از لحظهٔ
دیدمش در جامهٔ صوف سفید پیچیده وحریر پارهٔ سبز در زیر او کسترده وسه
کلید از لولو سفید در دست کرفته وهاتفی میکفت که محمد فرا کرفت
مفاتیح نصرت ونبوت وغلبه وقوت وبعد از لحظهٔ قطعهٔ ابر دیکر
نازل شد که نورانیت او بر قطعهٔ اول غلبه داشت ومحمد از نظرم غایب
شد ودران غیبت شنیدم که قایلی میکفت که محمد را در اطراف واکناف
عالم بکردانید وبر روحانیان جن وانس جلوه دهید وصفوت ادم و
رقت نوح وخلت ابرهیم وفصاحت اسمعیل وجمال یوسف وبشارت
یعقوب وصوت داود وصبر ایوب وزهد یحیی وکرم عیسی بوی ارزانی
دارید واو را در بحر اخلاق انبیا ورسل غوطه دهید ع انچه خوبان
همه دارند تو تنها داری ولله در من قال لکل نبی فی الانام فضیلة
وجملتها مجموعة لمحمد وبعد از زمانی او را باز ودیدم نکاه کردم پارچهٔ
حریر سبز درهم پیچیده در دست داشت وقایلی میکفت که محمد مجموع
دنیا را در قبضهٔ خویش در اورد وهیچکس از خلایق نماند که مطیع و
منقاد وی نکردد وهم از امنه منقولست کفت که بعد از غیبت و

بچون ... سه کس دیدم ظاهر شدند که رویهای ایشان چون خورشید
تابان در لمعان بود ویکی از انها ابریقی نقره در دست داشت که
بوی مشک از ان مشام میرسید ودر دست دیکری طشتی بود
از زمرد سبز که در هر کوشهٔ از چهار کوشهای ان طشت لولوء
بیضا تعبیه کرده بودند وقایلی با انحضرت کفت که چهار کوشهٔ
طشت کنایه از کوشهای دنیاست هر کدام که خواهی یا حبیب الله
فرا کیر محمد دست دراز کرده در میان طشت نهاد واز غیب
ندا رسید که او کعبه اختیار نمود وما انرا قبله ومسکن وی کردانیدیم
وشخص سیوم رضوان بود خازن جنان ودر دست او حریر پاره
سفیدی بود خاتمی دران ودیدها از دیدن ان حیران پس
محمد را در طشت نشانده او را از ابی که در ابریق بود هفت نوبت
شسته خاتم نبوت را بر کتف مبارک او زد واو را دران حریر
پیچیده بمشک اذفر مطیب کردانید ولحظهٔ در زیر جناح خود نکاه داشت
کرفت وچون او را از زیر پر باز بیرون اورد کفت ای محمد و
عزیز دنیا واخرت بشارت باد ترا که علوم انبیا را در دل تو به
ودیعت نهادند وتو اعلم واشجع ایشان شدی ومفاتیح جنان
در دست تست ومهابت تو چنان در دلها قرار کیرد که مخیم عجرد
اوازهٔ تو لرزان وهراسان کردند ومرویست که انحضرت پاک وپاکیزه
ختنه کرده وناف بریده از امنه متولد کردید ودر صغر سن مادر
وپدرش بجوار رحمت ایزدی رسیده داغ یتیمی بر جکر او نهادند
ومنقولست از عبد المطلب که در شب ولادت حضرت رسالت
پناه نصف
بر همت خانهٔ با کرامت حضرت عزت اشتغال داشتم بعد از
شب دیدم که خانه کعبه در مقام ابرهیم علیه السلم بچهار طرف خود

سجده نمود وبحالت اصلی معاودت نمود وگفت الله اکبر اوز برکار
محمد مختار این زمان مرا از پلیدی اصنام پاک کردانید و بتاملها
دیدم که در هم افتاده اعظم اصنام قریش که هُبل بود بروی
در افتاد چون این امور غریبه ملاحظه نمودم واحوال و
اقوال مذکوره از بتخانه متبرکه مشاهده کردم متحیر بودم استیلاء
یافته زبان از گفتار باز ماند وتصور کردم که این حالات در
خواب می بینم دست بر چشم مالیدم خود را بیدار یافتم واز باب
بنی شیبه بجانب بطحا رفته کوه صفا را دیدم که مرتفع می شد و
منخفض میگشت ومروه در اضطراب بود از اطراف ندا رسید
که ای سید قریش این چه حالتست که ترا ترسان ولرزان می
بینم وقوت نداشتم که جواب گویم بعد از مشاهدهٔ وقایع مذکوره
متوجه خانهٔ امنه شدم که فرزند خود محمد را به بینم چون بدر
منزل رسیدم مرغان زمین نزد خانهٔ امنه جمع شده بودند وکوه ها
که مکه نظر با منه میکردند وابری سفید در برابر حجرهٔ او ملاحظه
نمودم ازین امور عجیبه متعجب شده حلقه بر در زدم امنه باواز
ضعیف جواب داد گفتم زود تر در بگشای که نزدیکست سینهٔ
من منشق گردد امنه بتعجیل در باز کرده داخل شدم ودر جبین امنه
نور محمدی ندیدم بیطاقت شده خواستم که جامه بر تن خود
پاره کنم گفتم ای امنه در خوابم یا بیدار گفت بیداری چه شده آ
تا که چنین ترسان ولرزانی گفتم واعو شاه ای نور یک در میان
هر دو چشم تو مشاهده میشد کجا رفت جواب داد که وضع حمل
نموده ودر آن اثنا صور عجیبه مشاهده کردم ویکیک را معروض
کردانید عبد المطلب گفت من تصدیق اینها نمی کنم الجه از آثار وضع حمل

اثری بینم امنه گفت والله راست میگویم وان مرغان که دیدی
دلو شیر دادن او با من مجادله میکنند ومیخواهند که او را با شیانه برده
خود او را شیر دهند واین ابر نیز بر سر ارضاع با من در مقام نزاعست
عبد المطلب گفت محمد را بیار تا به بینم امنه جواب داد هیهات
تا امروز او را نتوانی دید در حین ولادت شخصی بلند قامت ظاهر
شده گفت او را سه روز هیچکس منمای عبد المطلب شمشیر خود کشیده
گفت او را بمن بنمای واگرنه ترا یا خود را باین شمشیر هلاک کنم امنه
چون حدت عبد المطلب مشاهده کرد دهشت بوی استیلا یافته گفت
محمد در فلان خانه ایست وداخل گردیدن عبد المطلب متوجه
آن موضع گشته چون اراده نمود که بان خانه در آید شخصی مهیب
دید که قصد او نموده میگوید که باز گرد چه هیچکس را حد آن نیست
که محمد را به بیند تا مجموع ملائکه از زیارت او فارغ شوند بوده
بر عبد المطلب طاری شده شمشیر از دست او افتاد وبیرون آمده که
قریش را ازین صورت اعلام دهد بقدرت الهی زبانش از تکلم باز
ماند وتا هفت شبانروز قوت گفتار نداشت الحدیث الثالث
روی الشیخ المفید قدس سره فی روضة الواعظین ایضا باسناده الی
مجاهد عن ابی عمرو وابی سعید الخدری قالا کنا جلوسا عند رسول
الله صلی الله علیه واله اذ دخل سلمان الفارسی وابوذر الغفاری
والمقداد بن الاسود وعمار بن یاسر وحذیفة الیمان وابو الهیثم
التیهان وخزیمة بن ثابت ذو الشهادتین وابو الطفیل عامر بن
واثلة فجثوا بین یدیه والحزن ظاهر فی وجوههم فقالوا فدیناک
بالآباء والامهات یا رسول الله انا نسمع من قوم فی اخیک وابن
عمک ما یحزننا وانا نستاذنک فی الرد علیهم فقال النبی صلی الله

عليه واله وما عساهم يقولون في اخي وابن عمي علي بن ابي طالب فقالوا
يقولون اي فضل لعلي في سبقه الى الاسلام وانما ادركه الاسلام
طفلا ونحو هذا القول فقال صلى الله عليه واله افهذا يحزنكم
قالوا اي والله فقال بالله اسألكم هل علمتم من الكتب السالفة
ان ابرهيم عليه السلم هرب به ابوه من الملك الطاغي فوضعت به بين
اثلاث بشاطئ نهر يتدفق بين غروب الشمس واقبال الليل فلما
وضعته واستقر على وجه الارض قام من تحتها يمسح وجهه وراسه
و يكثر من شهادة ان لا اله الا الله ثم اخذ ثوبا فامتسح به
وامه تراه فذعرت منه ذعرا شديدا ثم مضى يهرول بين
يديها مادا عينيه الى السماء وكان منه قال الله عز وجل و
كذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين
فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي الى قوله اني بريء
مما تشركون وعلمتم ان موسى بن عمران عليه السلم كان فرعون
في طلبه يبقرون بطون النساء الحوامل ويذبح الاطفال ليقتل موسى
فلما ولدته امه ان تاخذه من تحتها وتقذفه في التابوت و
تلقي بالتابوت في اليم فقالت وهي ذعرة من كلامه يا بني اني اخاف
عليك الغرق فقال لها لا تحزني ان الله رادني اليك فبقيت
حيرانة حتى كلمها موسى وقال لها يا ام اقذفيني في التابوت و
القي التابوت في اليم ففعلت ما امرت به فقذفته في التابوت
والقي التابوت في اليم الى ان قذفه في الساحل ورده الى امه برمته
لا يطعم طعاما ولا يشرب شرابا معصوما وروي ان المدة كانت
سبعين يوما وروي سبعة اشهر وقال الله عز وجل في حال طفوليته
ولتصنع على عيني اذ تمشي اختك فتقول هل ادلكم على من يكفله

(قانيا شته شدن كنز)

فرجعناك الى امك كي تقر عينها ولا تحزن الاية وهذا عيسى بن
مريم عليه السلم قال الله عز وجل فناديها من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك
سريا الى قوله انسيا فكلم امه وقت مولده وقالت حين اشارت اليه فقالوا
كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال اني عبد الله اتاني الكتاب الى اخر الاية
فكلم عليه السلم في وقت ولادته واعطي الكتاب والنبوة واوصاني بالصلوة
والزكوة في ثلثة ايام من مولده وكلمهم في اليوم الثاني من مولده وقد علمتم
جميعا ان الله عز وجل خلقني وعليا من نور واحد وانا كنا في صلب ادم نسبح
الله عز وجل ثم نقلت الى اصلاب الرجال وارحام النساء يسمع تسبيحنا في
الظهور والبطون في كل عهد وعصر الى عبد المطلب وان نورنا كان يظهر في وجوه
اباءنا وامهاتنا حتى تبين اسماؤنا مخطوطة بالنور على جباههم ثم افترق
نورنا فصار نصفه في عبد الله ونصفه في ابي طالب عمي وكان يسمع تسبيحنا
من ظهورهما وكان ابي وعمي اذا جلسا في ملاء من قريش تبين نوري
من صلب ابي ونور علي من صلب ابيه الى ان خرجنا من اصلاب ابوينا وبطون
امهاتنا ولقد هبط حبيبي جبرئيل في وقت ولادة علي فقال يا حبيب الله يقرء
عليك السلم ويهنيك بولادة اخيك ووزيرك وصنوك وخليفتك
ومن شددت به ازرك واعلنت به ذكرك فقمت مبادرا فوجدت
فاطمة بنت اسد ام علي عليه السلم وقد جاءها المخاض وهي بين النساء والقوابل
حولها فقال حبيبي جبرئيل ميكي بن عليه السلم يا محمد سجف بينها وبينك سترا فاذا
وضعت بعلي فتلقاه ففعلت ما امرت به ثم قال لي امدد يدك يا محمد
فانه صاحبك اليمين فمددت يدي نحو امه فاذا انا بعلي مائلا على يدي
واضعا يده اليمنى في اذنه اليمنى وهو يؤذن ويقيم بالحنيفية ويشهد بوحدانية
الله عز وجل وبرسالتي ثم قال لي يا رسول الله اقراء قلت اقراء فوالذي نفس
محمد بيده لقد ابتدء بالصحف التي انزلها الله عز وجل على ادم فقام بها شيث

ما من اوّل حرف فيها الى اخر حرف فيها حتى لو حضرتها شيث لاقررته انّي احفظ لها منه ثم قرء توريةِ موسى حتى لو حضر موسى لاقرّ بانّه احفظ لها منه ثم قرء زبور داود حتى لو حضر داود لاقرّ بانّه احفظ لها منه ثم قرء انجيل عيسى فلو حضر عيسى لاقرّ بانّه احفظ لها منه ثم قرا القرآن الذي انزله الله على من اوّله الى اخره فوجدته يحفظ كحفظي لها الساعة من غير ان اسمع منه اية ثم خاطبني وخاطبته بما يخاطب الانبياء الاوصيا ، ثم عاد الى حال طفوليته فلم تحزنون وماذا عليكم من قول اهل الشك والشرك بالله هل تعلمون انّي افضل النبيين وان وصيي افضل الوصيين وان ابي ادم عليه السلام لما راى اسمي واسم علي وابنتي فاطمة والحسن والحسين واسماء اولادهم مكتوبا على ساق العرش بالنور قال الهي وسيدي هل خلقت خلقا هو اكرم عليك مني فقال يا ادم لولا هذه الاسماء لما خلقت سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا خلقتك يا ادم فلما عصى ادم ربه ساله بحقنا ان يتقبل توبته ويغفر خطيئته فاجابه فكنا الكلمات التي تلقاها ادم من ربه عز وجل فتاب عليه وغفر له فقال له يا ادم ابشر فان هذه الاسماء من ذريتك ولدك فحمد ادم ربه عز وجل وافتخر على الملائكة بنا وهذا من فضلنا وفضل الله علينا فقام سلمان ومن معه وهم يقولون نحن الفائزون فقال رسول الله صلى الله عليه واله انتم الفائزون ولكم خلقت الجنة ولاعدائنا واعدائكم خلقت النار ويعني مجاهد از ابي عمرو ابي سعيد خدري روايت كرده كه گفتند كه در خدمت حضرت رسالت پناهي صلى الله عليه واله نشسته بوديم كه داخل شد سلمان فارسي با ابوذر غفاري ومقداد اسود وعمار ياسر وجمعي از صحابه كبار وشيعيان وموالیان خيد كرار ونزد ان حضرت بدو زانوي ادب نشستند اثار حزن واندوه بر وجنات ايشان ظاهر وپيدا وعلامات غم والم بر نواصي ايشان واضح وهويدا

وانحضرت بر ايشان خطاب ساخته گفتند فديناك بالامهات والاباء يا رسول الله ان قومي معاندين نسبت ببرادر وابن عم تو امير المؤمنين كلماتي ميشنويم كه سبب غم والم ميگردد واز حضرت تو رخصت ميطلبيم در رد بر ايشان ودفع كلمات واهيه ايشان حضرت صلى الله عليه واله فرمود كه ان جماعت چه خصلت رذيله اسناد بشاه ولايت مينمايند گفتند كه اعتقاد ايشان انست كه سبقت علي بايمان باعث شرف وفضيلت ومستلزم زيادتي مرتبه ومنزلت انحضرت نيست وميگويند كه علي در انحال بصفت طفوليت موسوم بود واسلام اطفال سبب شرف وكمال نمي شود رسول عالي مقام بعد از استماع اين كلام در بيان علو شان وسمو مكان علي عالي شان واظهار انكه انحضرت مانند رسل اولو العزم در بدو ولايت متصف بكمال عقل وفراست ونهايت علم وكياست بوده ورفع توهم استبعاد اين حالت نمود كه سوگند ميدهم شما را بخدا كه ان كتب سالفه وصحف ماضيه دانسته ايد كه چون وقت ولادت ابرهيم خليل رسيد پدرش تارخ مادر او را بجهت خوف نمرود مردود گريزانيد ودر وقت غروب افتاب بر كنار نهري خراب ابرهيم متولد گرديد وعلى الفور از زير مادر برخاسته دست مبارك بر سر وروي خود ميكشيد وشهادت لا اله الا الله مكرر ميگردانيد ومنديلي برداشته بر خود ميپيچيد مادرش چون اين امر عجيب ديد بغايت ترسيد وحضرت ابرهيم بر عت تمام متوجه مادر گرديد در حالتي كه بجانب اسمان ميگرديد وحضرت عزت از ين حالت عزيمه غا فلا منزجر داد گردانيد در كريمه وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات الاخرها وميدانيد كه فرعون ملعون بجهت شدت طغيان ودفع موسى بن عمران شكم زنان حامله را ميدريد واطفال را بقتل ميرسانيد وچون حضرت موسى از مادر متولد گرديد في الحال بقدرت ذي الجلال شروع در تكلم كرده جهت تخليص خود بتعليم مادر

اشتغال نمود واو را فرمود که مرا در صندوقی میان پنبه گذاشته وبندها
از ابقیر محکم ساخته بدریا انداز تا آنکه فرعون بر تولد من وقوف
نیابد و باز ارتو قتل من مبادرت ننماید مادر موسی از مشاهده
این امور عجیبه ترسان وهراسان گشته گفت ای نور دیده میترسم
که غرق گردی وازین دریای خونخوار بکنار نرسی موسی گفت که دغدغه
بخاطر خود راه مده که پروردگار عالم و مربی بنی آدم مرا بصحت وسلامت
بتو خواهد رسانید مادر موسی در تحیر افزوده بطریقی که از موسی
تعلیم یافته بود او را در صندوقی مقیر نهاده بدریای نیل افکند و بعد
از هفتاد روز و بروایتی هفت ماه بمادر رسید وآن طفل معصوم در آن
ایام آب وطعام ننوشید وشیر تربیت از پستان عنایت رب الانام
نوشید وحضرت عزت اهل غفلت را ازین معنی اخبار نموده در کریمه
ولتصنع علی عینی الی آخرها و میدانید که عیسی مریم علیهما السلام در وقتی
که متولد گردید وچون جزع مادر خود را دید بتسلیه او کوشید
وفرمود که ای مادر بحکم حکیم اکبر رضا داده غم مخور واندوه مکن چه باش
وبجهت سخنان واهیه مردمان اندیشه بخود راه مده پس حضرت عزت
در اطفالیت کتاب انجیل را برو نازل ساخته منصب جلیل القدر نبوت
باو عطا فرمود واو را باقامت صلوة وایتاء زکوة امر نمود ودر روز
دوم ولادتش با جمعی که در مقام توبیخ وسرزنش مادر او آمده بودند
بسخن آمده فرمود که انی عبد الله آتانی الکتاب الی آخر الآیه وتفصیل حالات
این سه پیغمبر بکرت با تفسیر آیات مذکوره در تفاسیر معتبره مبین ومشروح است
ودرین اوراق گنجایش ذکر آن ندارد فلیطالع ثمه وبالجمله چون سید انبیا
صلی الله علیه واله سخن باینجا رسانید فرمود که شما میدانید که رتبه من
از انبیاء مذکوره ارفع و منزلت من نزد حق تعالی اعلی است وحق سبحانه
بقدرت کامله وحکمت شامله خود مرا و علی را از نور واحد مخلوق ساخته

ومادر

وما در صلب آدم بتسبیح وتقدیس خلاق عالم مشغول بودیم وبتدریج از اصلاب
آبا وارحام امهات انتقال کرده بعبد المطلب رسیدیم ودرین مراتب در هر
عهدی وعصری آواز تسبیح وتمجید ما باسماع آبا وامهات میرسید وسبب تعجب
وتحیر ایشان میگردید ونور ما در رویهای پدران ومادران نمایان
بود بمرتبه که نام من وعلی بر پیشانی ایشان بنور تجلی مینمود تا آن نور متفرق
گشته نصف آن بصلب عبد الله رسید ونصف دیگر بصلب ابوطالب منتقل گردید
واز صلب ایشان آواز تسبیح ما بگوش اهل هوش میرسید وهرگاه که پدر وعم
در مجالس قریش حاضر میشدند نور ما از ایشان ظاهر میگردید پس فرمود که
حضرت روح الامین در حین ولادت امیر المؤمنین بامر رب العالمین از دار
الجلال که محل اقبال صاحب دولتان با اجلال است نازل گردید وفرمود که یا
حبیب الله حق جل وعلا ترا سلام رسانیده تهنیت ولادت برادر
علی عالی منزلت مینماید ومیفرماید که حالا هنگام ظهور نبوت ووضوح
رسالت تست چه قوت ونصرت دادم ترا ببرادر ووزیر تو وعدیل و
خلیفه تو ومظهر نام نامی تو علی بن ابی طالب بعد از استماع این بشارت
مبادرت نموده فاطمه بنت اسد را یافتم که اثر وضع حمل برو ظاهر گردیده
وزنان قابله بر دور او حلقه زده ناگاه یک ملک جلیل یعنی جبرئیل
نزول نموده فرمود که یا محمد امر چنان شده که میان خود ومادر علی
پرده حایل سازی وچون علی متولد شود او را فرا گیری بعد از انبساط
پرده فرمود که دست خود را بان طرف پرده دراز کن چون دست بان
طرف پرده بردم فی الحال علی بر روی دست من آمد او را فرا گرفته دیدم که
دست راست در گوش راست نهاده پس بزبان فصیح وبیان ملیح بوحدانیت
حضرت عزت گواهی داده برسالت من اقرار آورد وباذان واقامت بنحوی
که بعد از وضع مذهب اسلام قرار یافته متکلم گردید وبمن گفت که ءاقراء

…بخوانم گفتم بخوان پس صحفی که نص بر شیث بود و درست اوست
…ابتدا کرد بصحیفه که پروردگار عالم بحضرت آدم علیه السلام فرستاده
و شیث نبی بر آن اقامت نموده و آنرا بالتمام از اول تا آخر تلاوت نموده
بنحوی که اگر شیث نبی حاضر شدی اقرار نمودی بآنکه علی از او بهتر از وی
میداند و بعد از آن شروع در خواندن توریة موسی کرده بنحوی از اول
تا آخر قراءت نمود که اگر موسی حاضر گردیدی قایل شدی بآنکه
علی توریة را بهتر از و میداند پس شروع در قراءت زبور داود کرده
بنوعی از آن تلاوت نمود که اگر داود حاضر آمدی اعتراف کردی بآنکه
علی از او بهتر او میداند آنگاه در خواندن انجیل عیسی شروع کرده
بطریقی از آن قراءت نمود که اگر عیسی حاضر گشتی قایل گردیدی بآنکه علی
از او بهتر او میداند بعد از خواندن کتب مذکوره شروع در تلاوت
قرآن مجید نمود و از اول تا آخر قراءت نمود همچنانکه حالا من از او
میدانم پس از او من خواندمش از آنکه یک آیه بر من نازل گردد بیت
ای نظیر تو در سرای وجود ٭ ننهاده قدم ز کتم عدم ٭ پس میان من و او
مخاطبه که میان انبیا و اوصیا می باشد بوقوع پیوست بعد از وقایع
مذکوره که هیچ دیده ندیده و هیچ گوش نشنیده باز بحال طفولیت
بحال طفولیت معاودت نمود و چون دیدید ولادت عقل و علم
کیاست او باین مرتبه بود پس چرا از اقوال داهیه اهل ضلال
محزون و غمناک می شوید و بمزخرفات ایشان متاثر شده ملال
می یابید پس فرمود که بخدا سوگند که من افضل و اکمل از همه انبیایم
و وصی و خلیفه ام اعلم و افضل از همه اوصیاست و در حینی که آدم
علیه السلم اسم مرا با نام علی و فاطمه و حسن و حسین و اسامی سایر
ائمه دید که بنور بر ساق عرش اعظم نوشته اینمعنی در نظرش

عظیم

بصحف

عظیم نمود …
تردید بر کشتن و کرد که همه تو از من باشند خلق فرموده خطاب مستطاب
از رب الارباب در رسید که یا آدم اگر غرض ایجاد صاحبان این
اسما نمیبود آسمان و زمین را نمی آفریدم و ملایک مقربین و انبیاء
مرسلین را ایجاد نمیکردم و ترا که صفی و برگزیده منی مخلوق نمیساختم
و چون آدم صفی بوسوسه ابلیس شقی ارتکاب خلاف اولی کرده
از شجره منهیه تناول نمود لشکر ملائکه ایشان روی باو نهاده
و تاج شرف و افسر اجلال از سر او فتاده چند امتحه فوق بدو و انامت
نمود بعرض فیه لینا فنهاد جبرئیل علیه السلم او را گفت یا آدم مگر
از نامهایی که بر ساق عرش دیدی فراموش کردی آدم متنبه شده آنها را
شفیع ساخت و دست توسل بدامن آنها زده با حضرت قاضی الحاجات
آغاز مناجات کرد و گفت یا رب بحق محمد و علی و فاطمة والحسن
والحسین الا تبت علی بار خدایا بحق جاه و منزلت و قرب و مکانت
این جماعت که توبه مرا شرف قبول ارزانی فرمای حق تعالی توبه
او را قبول فرمود و این معنی را در قرآن مجید باسماع جهانیان
رسانید کما قال عز اسمه فتلقی آدم من ربه کلمات فتاب علیه
پس خطاب آمد که ای آدم بشارت باد ترا که مسمیات این اسما از
ذریه کرام و اولاد عظام تو اند آدم علیه السلم بمجرد استماع این بشارت
حمد و شکر حضرت عزت بجا آورده بر ملائکه اعلا مباهات و مفاخرت
نمود و بدانید که این مرتبه رفیعه و درجه منیعه افضل و شرف
ماست بر سایر رسل و انبیا بسبب تفضل خداست نسبت بما پس
سلمان و سایر موالیان بعد از استماع این سخنان بشاش و خندان
از نزد پیغمبر آخر الزمان برخاسته گفتند که ما رستگاریم و در این
درگاه از برگزیدگانیم حضرت فرمود که شما فایض و رستگارید

واتش سرکش برای دشمنان ما وشما خلق کشته ومحمد بن یعقوب کلینی
در کتاب کافی بروایت عبدالله بن سنان اورده که عن ابی عبدالله
علیه السّلم فی قوله تعالی ولقد عهدنا الی ادم من قبل کلمات محمد وعلی
وفاطمة والحسن والحسین والائمة علیهم السّلم من ذریتهم فنسی
هکذا والله انزلت علی محمد صلی الله علیه واله یعنی حضرت صادق
صلوات الله علیه واله فرموده که مراد از کلمات ربانیه واقعه در
ایهٔ شریفهٔ ولقد عهدنا الی ادم من قبل کلمات اسامی شریفهٔ حضرت خیر
البشر وایمهٔ اثنی عشر است وایهٔ مذکوره بذکر ایشان موشح بوده
ارباب عصیان باخراج ان از کلمات بینات فرقانی شعله فروز
اتش غضب الهی کردیدند وازاینجا ونسل این مواضع شعیه که عثمان
بجدید اخراج ایات قرانی نموده سر زدن عبدالله مسعود وسوختن
مصحف وی ومصاحف دیکر درجهٔ ظهور رجی یابد چه غرض ان ملعون
باخماد نوره مرتضوی تعلق یافته لجه ان ایات واصحاف وکلمات
محکمات صریحة الدلالات که افاده حالات وکمالات واظهار مراتب
نشاءه مرتضویه بعطیات حاصله از خالق الارضین والسموات
نموده از تاویلات بعیده فاسده میرامیسود باخراج ان جرأت
نموده بقیه ایات که فی الجمله تاویلی یا تقییدی یا تخصیصی یا حذفی
واضماری یا ارتکاب مجازی بان تطرق توانست یافت مجتمع ساخت
ره زن ایمان ودزد قران کشت لعنه الله علیه وعلی محبیه وتابعیه
ومحقق ثانی علی بن عبد العالی علیه الرحمه در رساله الفیه ذکر کرده
که ویکفی فی کفر عثمان لعنه الله اقدامه علی القاء کتاب الله فی النار فان
مثل هذه الافعال لا یفعلها الا کافر ومعاند لدین المصطفی صلی الله علیه واله ودر کتاب
منار الکرام مذکور است که روی ان جبرئیل علیه السّلم کان جالسا عند

النبی صلی الله علیه واله فدخل علی علیه السّلم فقام له جبرئیل علیه السّلم فقال
النبی صلی الله علیه واله اتقوم لهذا الفتی فقال نعم له علی حق التعلیم فقال
النبی صلی الله علیه واله کیف ذلک التعلیم یا جبرئیل قال لما خلقنی الله
تعالی سالنی من انت وما اسمک ومن انا وما اسمی فتحیرت فی
الجواب وبقیت ساکتا ثم حضر هذا الشاب فی عالم الانوار و
علمنی الجواب فقال لی قل انت ربی الجلیل واسمک الجمیل وانا العبد
الذلیل واسمی جبرئیل فلهذا قمت له وعظمته فقال النبی صلی الله علیه
واله کم عمرک یا جبرئیل فقال یا نبی صلی الله علیه یطلع نجم من العرش المجید
فی ثلثین الف سنة مرة وقد شاهدته طالعا ثلثین الف مرة یعنی
حضرت روح الامین نزد خاتم النبیین صلی الله علیه واله نشسته
بود که ناکاه امیر المؤمنین صلوات الله علیه بر ایشان وارد شد
چون نظر جبرئیل بان برکزیدهٔ ملک جلیل افتاد بجهت تعظیم وتکریم
انحضرت برخاست حضرت رسالت صلی الله علیه واله از ان حالت
متعجب شده وجه تعظیم وتواضع پرسید وفرمود که اتقوم لهذا
الفتی جبرئیل کفت یا رسول الله او را بر من حق تعلیم است چه در
حینی که خلاق عالم مرا از کتم عدم بعرصهٔ وجود اورد از من پرسید
که من انت وما اسمک ومن انا وما اسمی من از این سؤال متحیر کشته
بجهت عدم علم بجواب پریشان حال کردیدم ناکاه این جوان
که مقرب ملک منان است در عالم نور انیت مرشد ومعلم من
شده مرا از ان سؤال حیرت افزا بجواب انت ربی الجلیل واسمک
الجمیل وانا العبد الذلیل واسمی جبرئیل ارشاد وتعلیم داد ولهذا
قمت له وعظمته سید المرسلین از ان سرحیل مونشینی استفسار
مدت عمرش نمود کفت یا رسول الله از عرش مجید بعد از هر سی هزار سال یک ستاره

استفسار

مقربین

یکبار طالع میشود ومن آن شمار هستی هولاء مرتبه دوره ام و[illegible]

پس بنا بر روایة مذکوره حضرت امیر المؤمنین علی قبل از ایجاد او در نشاء عنصری

و هیکل بشری بنه صد هزار سال تعلیم جبرئیل داده باشد **بیت** بر مکتب

خانه ایجاد یعنی جبرئیل • با همه فهم و ذکا طفل دبستان شماست • ف

اخطب خوارزم شافعی در مناقب آورده که عن ابی البختری قال رایت علیا

علیه السلام صعد المنبر بالکوفة و علیه مدرعة کانت لرسول الله صلی الله

علیه و آله متقلدا بسیف رسول الله صلی الله علیه و آله و فی اصبعه خاتم

رسول الله صلی الله علیه و آله متعمما بعمامة رسول الله صلی الله علیه و آله و فی

متعمما اصبعه خاتم رسول الله صلی الله علیه و آله فقعد علی المنبر و اشار الی بطنه

فقال سلونی مادون العرش من قبل ان تفقدونی فانما بین الجوانح منی علم جم

هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله صلی الله علیه و آله هذا ما زقنی رسول

الله صلی الله علیه و آله زقا من غیر وحی اوحی الی فوالله لو ثنیت لی وسادة فجلست

علیها لافتیت لاهل التوریة بتوریتهم و لاهل الانجیل بانجیلهم حتی

ینطق الله التوریة و الانجیل فیقولان صدق علی قد افتاکم بما انزل الله

فینا فانتم تتلون الکتاب افلا تعقلون یعنی ابو البختری روایت کرده

که من دیدم امیر المؤمنین علیه السلام که بر منبر تشریف برامده بود و مدرعه

رسول الله پوشیده و شمشیر آنحضرت را حمایل کرده و خاتم آنحضرت را بانکشت

در آورده و بران منبر نشسته اشارت بشکم خود فرمود و گفت بپرسید

از من پیش از آنکه مرا نیابید که در میان دو پهلوی من علوم کثیره

مندمجست و این گنجینه علم از اثر فیض لعاب رسول الله است که

رشحه از آن بدهان من رسید و بی وحی همه علوم ملهم شدم بخدا سوگند

که اگر وساده فرش نموده بران نشینم هر اینه حکم کنم میان اهل توریة

بمضمون توریة ایشان و میان اهل انجیل بمضمون انجیل ایشان تا غایتی

که اگر حق تعالی گویا کرداند توریة و انجیل را ایشان گواهی دهند که ان حکمی

که علی نموده موافق ما کرده حق و صدقست و انتم تتلون الکتاب افلا تعقلون

نظم زهی بعلم ازل فی البدیهه حل کرده • نکات دفتر توریة و مشکلات زبور •

بقا

نماند هیچ در ایام دولتت مشکل • که بوده علم تو حلال مشکلات امور • و سابق

مذکور شد شمه از تربیت حضرت رسالت نسبت بشاه ولایت و اشفاق و

مهربانی که در باره او داشته و تعلیم و ارشادی که میفرموده تا برتبه که اقصی

غایات مدارج کمال و اعلی نهایات معارج جلال را ادراک نموده و بکنه

حقایق اشیا رسیده بکلام معجز نظام سلونی عن طرق السموات فانی اعرف

بها من طرق الارض متکلم گردید و فرمود که اگر خواهم شتر ازا از تفسیر بسم الله

الرحمن الرحیم بر بار کنم بخدا سوگند که هیچ آیتی نازل نشده در بریا بحر و در

سهل یا جبل و در لیل یا نهار الا آنکه من داناترم که در شان که نازل

شده و در چه ماده فرود آمده و درین اشارت نامه ایست بوفور علم آنحضرت

بمضمون جمیع کتب منزله فلا یخفی ان الحدیث الوارده من طرق الجمهور

حجة علیهم فکان صلوات الله علیه هو الاعلم فان ابا بکر و عمر لیس

لهما من الاستعداد ان یعلما حرفا من التوریة و الانجیل و الاعلم هو الاولی

بالتقدیم نص القرآن الکریم حیث قال عز اسمه هل یستوی الذین یعلمون و الذین

لا یعلمون انما یتذکر اولو الالباب وستسمع فی هذا الباب ما یزیل عنک الارتیاب •

وستسمع

الحدیث الرابع روی الشیخ الجلیل النبیل محمد بن علی بن الحسین بن موسی بن

بابویه القمی رحمه الله فی کتابه عیون اخبار الرضا باسناده الی عبد السلام بن صالح

الهروی عن علی بن موسی الرضا عن ابیه موسی بن جعفر عن ابیه جعفر بن محمد عن ابیه

محمد بن علی عن ابیه علی بن الحسین عن ابیه الحسین بن علی عن ابیه علی بن ابی

طالب علیهم السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله ما خلق الله خلقا افضل

منی و لا اکرم علیه منی قال علی علیه السلام فقلت یا رسول الله فانت افضل او جبرئیل

فقال يا علي ان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه المرسلين على الملائكة المقربين
وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللائمة
من بعدك وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون
العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا بولايتنا يا علي
لولا نحن ما خلق الله ادم ولا حوا ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض
فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه
وتهليله وتقديسه لان اول ما خلق الله عز وجل ارواحنا فانطقها بتوحيده
وتحميده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا نورا واحدا استعظمت
امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله وانا عبيد ولسنا بالهة
يجب ان يعبد معنا او دونه فقالوا لا اله الا الله فلما شاهدوا كبر
محلنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله اكبر من ان لا ينال عظم المحل الا به
فلما شاهدوا ما جعله الله لنا من العز والقوة قلنا لا حول ولا قوة الا بالله
لتعلم الملائكة ان لا حول ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم به
علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما
يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه فقالت الملائكة الحمد لله فبنا
اهتدوا الى معرفة توحيد الله عز وجل وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده
ثم ان الله تبارك وتعالى خلق ادم فاودعنا صلبه وامر الملائكة
بالسجود له تعظيما لنا واكراما لنا وكان سجودهم لله عز وجل عبودية
ولادم اكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة
وقد سجدوا لادم كلهم اجمعون وانه لما عرج بي الى السماء اذن جبرئيل
مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثم قال لي تقدم يا محمد فقلت له يا جبرئيل اتقدم
عليك قال نعم لان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه على ملائكته اجمعين
وفضلك خاصة فتقدمت وصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت به الى حجب

النور قال لي جبرئيل تقدم يا محمد وتخلف عني فقلت يا جبرئيل
في مثل هذا الموضع تفارقني فقال يا محمد ان انتهاء حدي الذي
وضعني الله عز وجل فيه الى هذا المكان فان تجاوزت احترقت اجنحتي
بتعدي حدود ربي جل جلاله فزخ بي في النور زخة
حتى انتهيت الى ما شاء الله من علو ملكه فنوديت يا محمد فقلت لبيك
ربي وسعديك تباركت وتعاليت فنوديت يا محمد انت عبدي وانا ربك
فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي
على بريتي لك ولمن تبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري ولاوصيائك
اوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت يا رب ومن اوصيائي
فنوديت يا محمد اوصياؤك المكتوبون على ساق عرشي فنظرت وانا بين
يدي ربي الى ساق العرش فرايت اثني عشر نورا في كل نور سطر اخضر عليه
اسم وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب واخرهم مهدي امتي فقلت
يا رب اهؤلاء اوصيائي بعدي فنوديت يا محمد هؤلاء اوليائي واحبائي
واصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي
بعدك وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن
الارض باخرهم من اعدائي ولاملكنه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن
له الرياح ولاذللن له السحاب الصعاب ولارقينه في الاسباب ولانصرنه
بجندي ولامدنه بملائكتي حتى يعلن دعوتي ويجمع الخلق على توحيدي
ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام بين اوليائي الى يوم القيمة ابن بابويه
قمي رحمه الله عليه باسناد مرفوع بعبد السلام بن صالح هروی روايت
کرده از عین عیون اجتبا علی بن موسی الرضا و او از آبای کرام خود تا بگوهر
گرانبهای دریای ارتضا علی مرتضی علیهم التحیة والثنا که حضرت رسول
مجتبی صلی الله علیه وآله فرموده که خلاق عالم وموجد بنی ادم خلق نفرموده

هیچکس را کما افضل واکرم باشد از من و هیچ احدی را دعوی اکرمیت وافضلیت
نیست از من امیر المؤمنین صلوات الله علیه فرمود که چون این کلام
تمام از حضرت خیر الانام شنیدیم در مقام استفسار شده پرسیدیم
که یا رسول الله انت افضل ام جبرئیل آیا شما افضل باشید یا جبرئیل که برگزیده رب
جلیلست فرمود که یا علی حضرت علی اعلی تفضیل داده انبیاء مرسلین را بر جمیع
ملائک مقربین و تفضیل داده مرا بر همه مرسلین و نبیین پس فرمود که
والفضل بعدی لك یا علی یعنی عروج بر معارج قرب الهی و صعود مدارج
غیر متناهی بعد از من مخصوص ذات با برکات علی بن ابی طالبست و کسی دیگر
باین مرتبه علیه و درجه رفیعه نتواند رسید بیت در همه اولاد آدم نیست همتا
تو کسی در کمال و فضل الا رحمة للعالمین و بعد از حضرت طایفه که این خلعت عالی
کسوت متعالی لایق قد قدر ایشان تواند بود حضرت ائمه معصومین صلوات
الله علیهم اجمعین که افضل مخلوقات آسمان و زمین و برگزیدگان بارگاه
رب العالمین اند و بعد از آن فرمود که ان الملائکة لخدامنا وخدام محبینا
یعنی بدرستی که ملائکه کرام بشرف خدمتکاری ما و خدمت دوستان و محبان
ما مشرف و بسعادت خدمت ما مستسعد اند پس فرمود که یا علی بدانکه جمعی
از ملائکه مقربین که حامل عرش رب العالمین اند بتسبیح و تحمید الهی مشغولند
و برای طایفه که ایمان بولایت آورده و محبت ما را نصب العین ساخته باشند
استغفار مینمایند بعد از آن فرمود که ای علی بدانکه اگر حق سبحانه و تعالی ما را
خلق نمودی آدم و حوا هرگز مخلوق نشدندی و بهشت و دوزخ و آسمان و زمین
خلق نشدی پس چون تواند بود که ما افضل ملائکه نباشیم و حال آنکه ما پیش از
ایشان آفریدگار خود را شناخته بودیم و بتسبیح و تهلیل و تقدیس او مشغول کردیدیم
زیرا که اول چیزی که آفریدگار عالم خلق فرمود ارواح ما بود و ما ایشان را گویا
گردانید بتوحید و تمجید ذات اقدس خود و بعد از آن ملائکه را خلق نمود و چون

ایشان ملاحظه ارواح ما نمودند که از یك نور خلق شده و این معنی در نظر ایشان بسی
بزرگ و عظیم نمود ما بتسبیح الهی مشغول شدیم تا ملائکه را معلوم شود که ما را
مرتبه خالقیت نیست بلکه از جمله مخلوقات خالق خلایقیم و او منزه است از
آنچه ما بان موصوف توانیم بود بنابرین ایشان بواسطه تسبیحات که از ما
بایشان رسید بتسبیح الهی اشتغال نمودند و چون ملاحظه رفعت شان و بزرگی مکان
ما نمودند ما بتهلیل الهی مشغول گشتیم تا بر ملائکه کرام ظاهر شود و بدانند که پروردگاری
غیر حق جل وعلا وجود ندارد و ما مهللیان درگاهیم و از بندگان آن حضرتیم
و مرتبه معبودیة نداریم که خلایق ما را پرستش نمایند نه خدا را یا ما را در
الوهیت شریك او دانند ایشان بعد از استماع تهلیل از ما متکلم بکلمه توحید
شدند گفتند لا اله الا الله و چون در بزرگی و جلالت مرتبت ما نظر نمودند ما
بنا بر توهم آنکه ایشان را دغدغه این نشود که بزرگتر از ما کسی نباشد مبادرت
بتکبیر نموده ایشان را تعلیم دادیم که حق تعالی اکبر از همه اشیا است ایشان بعد
از ملاحظه این صورت الله اکبر و چون ملاحظه نمودند که حق جل وعلا
غایت عزت و نهایت قوت بما ارزانی داشته ما بکلمه شریفه لا حول ولا
قوة الا بالله مشغول شدیم تا بر ایشان ظاهر کردد که حول و قوت در کسی غیر از
محول الاحوال نبوده و نیست و چون ما را مستغرق نعم الهی و محفوف بالای
غیر متناهی دیدند و لوازم حمد و ثنا مشاهده نمودند ما بکلمه طیبه الحمد لله
مبادرت نمودیم تا ملائکه بدانند که حق جل وعلا بجهت کثرت نعم و عطایا
مستوجب حمد و ثناست از کافه برایا پس ایشان بتعلیم ما بکلمه الحمد لله گویا
شدند بنابرین ملائکه مقربین بوسیله تعلیم ما هدایت یافته بتسبیح و
تهلیل و تکبیر و تمجید و تحمید ملك مجید اشتغال نموده بان مداومت مینمایند و
بعد از آن حق تعالی آدم علیه السلام را خلق نموده ما را در صلب وی بودیعت گذاشت
و ملائکه کرام بجهت اعظام و اکرام ما مامور بسجود آدم ساخت و سجود ایشان

بنا بر دو فایده بود اول اظهار عبودیت از بهر کار دوم اطاعت امر پروردگار

و تعظیم و تکریم حضرت آدم بجهت استقرار ما در صلب او با جر

پروردگار پس چون معلم و مسجود همه ملایک باشیم چگونه

افضل و اکرم از ایشان نباشیم و بدان یا علی که چون در شب معراج

که مرا بر معارج سما عروج افتاد روح الامین در میان انبیاء

مرسلین و ملائکه مقربین اذان و اقامت گفته فرمود تقدم

یا محمد در پیش ایستاده امامت جماعت رحمت کن گفتم یا جبرئیل

أتقدم علیک چگونه جرات کنم و بر تو و ملاء اعلی و کافه انبیا

تقدم نمایم فرمود که یا محمد حضرت رب العالمین انبیاء مرسلین

را بر ملایک مقربین تفضیل داده در آن میان ترا افضل از

همه پیغمبران کرد اینه پس پیش ایستاده امامت کن من امامت

همه انبیا و مقربان ملاء اعلی نمودم و ایشان در عقب من صف

کشیدن بمن اقتدا نمودند و لا فخر و چون بحجب نور رسیدم

جبرئیل فرمود که تقدم یا محمد و از موافقت باز ایستاد گفتم که در چنین

مقام مخوف از من چرا تخلف میکنی جواب داد که یا محمد اینجا

منتهای مقام منست که از اینجا تجاوز نتوانم کرد فان تجاوزت

احترقت اجنحتی بتعدی حدود ربی و نعم ما قیل شعر بدو گفت سالار

بیت الحرام • که ای حامل وحی برتر خرام • چو در دوستی مخلصم یافتی •

عنانم ز صحبت چرا تافتی • بگفتا دیگر مجال نماند • بماندم که نیروی بالم نماند

ببوزد پرم و چون روح الامین را قدرت رفاقت نبود تنها ره

قطع حجب مینمودم تا بعرش عظیم رسیدم خطاب مستطاب رب

الأرباب در رسید که یا محمد گفتم لبیک ربی و سعدیک تبارکت

و تعالیت فرمود که انت عبدی و انا ربک مرا عبادت کن و احکام

مرا اطاعت کن و در همه امور توکل بمن کن بدرستی که تو در میان خلایق

نور منی که بسبب نور هدایت تو از ظلمتکده کفر و عصیان خلاص شده

بصحرای فرح افزای اذعان و ایمان رسند و تو رسول مجتبی و حجت

و راهنمایی بر کافه خلایق و برای خلد برین را بجهت تو و متابعین

خلق کرده ام و آتش سرکش را از برای مخالفین تو ایجاد نموده و کرامت

خود را بجهت اوصیا و خلفاء تو مهیا ساخته و ثواب را برای شیعیان

و محبان ایشان بر خود واجب گردانیده بعد از استماع این کلمات

مشتمله بر بشارات گفتم یا خالق البریات خلفا و اوصیای من که اند

و هادیان و رهنمای امت من چه کسان فرمود که یا محمد جمعی که بمهر صفت

خلافت و وصایت تو مشهور گشته اند ساق عرش با سامی ایشان

منور کردیم چون نگاه کردم دوازده نور مشتمل بر دوازده سطر

بنظر من آمد که بر هر سطری اسم وصیی از اوصیای من مثبت کرده بود

اول ایشان علی عالیشان و آخر ایشان مهدی آخر الزمان پس خطاب

رسید که یا محمد ایشانند که بعد از تو اولیا و احبا و حجج حق جل و

علا اند و دلیل و راهنمای کافه خلایق و برایا و ایشانند اوصیا

و خلفای تو و بهترین خلایق بعد از تو بعزت و جلال ذات احدیت

که دین خود را بسبب ایشان بر کافه عالمیان ظاهر ساخته کلمه

حق را بوجود با جود ایشان نمایان سازم و بواسطه مهدی

آخر الزمان زمین را از لوث رجس معاندین پاک گردانم و مشارق

و مغارب زمین را مسخر او ساخته دراج و سحاب صعاب را مطیع

و منقاد او سازم تا او کیهان گردیده و طی طبقات سموات نموده بعرش

اعظم رسد و اکتساب غوامض علوم الهیه نموده بدینسان حقیقت نماید

و بعساکر منصوره الهیه او را مؤید ساخته ملایکه خود را مدد و ناصر

اوکرد انزتا دعوت مرا اشکارا ساخته هذا خلایق را ایمان بحق دلالت
نموده تمامی را باذعان وقبول وحدت ربانی هدایت نماید و مملکت
او را معمور وابادان نموده ایام دولت او را امتدادی کرد انزتا منجر
شود بزمان قیامت وهنگام ساحت مؤاخذت تاویل بدانکه
مراد از تذلیل سحاب صعاب وترقی مدارج اسباب انست که ابرهای
با رعد وبرق وصاعقه را ذلیل ومطیع ومنقاد انحضرت نماید وانرا
مرکب او سازد تا هر محل که خواهد بدان سوار کشته واز طرق سبع سموات
عروج نموده بر عرش اعظم متمکن کردد واکتساب علوم غامضه فرموده
نزول نماید چنانچه محمد بن الحسن الصفار در کتاب بصایر الدرجات
در بابی که موضوعست برای بیان انکه حضرت ابی تراب بحکم رب الارباب
راکب سحاب صعاب کردید ذکر کرده که عن عبد الرحیم انه قال ابتدانی
ابو جعفر علیه السلم فقال ان ذا القرنین قد خیر السحاب فاختار الذلول
وذخر لصاحبکم الصعب قلت وما الصعب قال ما کان من سحاب فیه
رعدا وبرقا وصاعقة فصاحبکم یرکبه اما انه سیرکب السحاب ویرقی
فی الاسباب اسباب السموات السبع خمسة عوامر واثنتین خرابتین ودر
کلینی مذکور است که این حالت یعنی وصول بعرش حضرت عزت
خصوصیتی بشاه ولایت ندارد بلکه هر یک از ائمه هادیه باین
درجه رفیعه تشرف یافته اند چه منقولست از صادق ال محمد
علیه وعلیهم السلم اذا کان لیلة الجمعة وافی رسول الله صلی
الله علیه واله العرش ووافی الائمة علیهم وا وفیت معهم فما ارجع الا
بعلم مستفاد ولولا ذلک لنفد ما عندی ودر بصایر الدرجات
ذکر یافته که هم چنانکه امیر المؤمنین علیه السلم راکب سحاب صعاب کردید
وسیر طبقات سماویه فرموده کذلک براق سوار کشته طبقات

ارضیه

ارضیه را مطالعه نموده وجبال وهر چه فی الارض کردید چنانچه ابو بصیر
روایت کرده از حضرت صادق علیه السلم که ان علیا صلوات الله
علیه ملک ما فی الارض وما تحتها فعرضت له السحابین الصعب
والذلول فاختار الصعب فکان فی الصعب ملک ما تحت الارض
وفی الذلول ملک ما فی الارض واختار الصعب علی الذلول فدارت
به سبع ارضین فوجد ثلثة خراب واربعة عوامر ومولوی معنوی
بهمین معنی اشارت نموده بیت حیدر چنان شاهی بود در چشم
جان ماهی بود • مهرش چو خرگاهی بود جز او نیاید در نظر • هفت
اسمان ایوان او وهفتم زمین میدان او • قران همه در شان او ای من
غلام قنبرم • در چشم ما بینا علی در نطق ما گویا علی • در قرب او ادنی
علی کر نیست این من کافرم • کر عشق جویی حیدر است کر وصل جویی
حیدر است • کر اصل جویی حیدر است • چون شهد شکر در برم •
حیدر امام کل بود کو صاحب دلدل بود • در اسمان غلغل بود وصفش
چو در نظم اورم • حیدر امام دین بود حیدر رسوا دکین بود حیدر مرا
رهبین بود در پیش دیان داورم • حیدر بود میر وفا حیدر بود کان
سخا حیدر بود شیر خدا او بد امام رهبرم • ودر مصابیح القلوب
از واقدی نقل کرده که روزی نزد هرون الرشید رفتم شافعی ومحمد
بن یوسف ومحمد بن اسحق حاضر بودند هرون الرشید شافعی را کفت
تو چند حدیث فضایل علی را یاد داری کفت چهار صد یا پانصد محمد
بن یوسف را کفت تو چند حدیث یاد داری کفت هزار یا زیاده محمد
بن اسحق را کفت تو چند یاد داری کفت هزار یا زیاده اکر خوف وترس
نبودی یک بیک کفتمی کفت خوف از کیست کفت از تو وعمال تو کفت بکو که
ایمنی محمد بن اسحق کفت که پانزده هزار حدیث مسند وپانزده هزار حدیث

مرسل هرون الرشید گفت من شما را خبر دهم از فضیلت علی که بچشم خود دیدم و شما نیز مسکوبیر هبتر از انچه بیاد دارید گفتند بگو گفت از دمشق نامه بمن نوشتند که اینجا خطیبی هست که علی را ناسزا میگوید گفتم وی را بند کنید و نزد من فرستید فرستادند گفتم علی را چرا ناسزا میگویی گفت زیرا که پدران ما را کشته است گفتم و یلک علی علیه السلام کسی را که کشت بامر رسول خدا کشت گفت اگرچه چنین است اما او را ناسزا میگویم و دشنام میدادم فرمودم وی را صد تازیانه زدند و در خانه انداختند و در خانه را قفل بزدند چون شب در اندیشه بودم که وی را چون بکشم بشمشیر یا باب غرق کنم یا باتش بسوزانم در خواب شدم دیدم که در اسمان گشوده شد و رسول خدا صلی الله علیه واله فرود امد پنج حله پوشیده و علی در آمد سه حله پوشیده و حسن و حسین در امدند هر یک دو حله پوشیده و جبرئیل یک حله پوشیده حضرت رسول را دیدم کاسه اب صافی در دست و علی از وی بستد در سرای من قریب بیست هزار خلق بودند رسول علیه السلام فرمود هر که شیعه علیست برخیزد دیدم که سه کس برخواستند و من ایشان را میدانستم رسول صلعم ایشان را اب میداد باز گفت ان دمشقی را بیارید و اب دهید انرا از ان خانه بیرون اوردند شاه مردان علی بن ابی طالب چون چشم بر وی افتاد گفت یا رسول الله این ملعون مرا جرم دشنام میدهد رسول صلعم گفت ای ملعون علی را چرا دشنام میدهی گفت خدایا او را مسخ کن و صورتش را بگردان در حال سگی شد بفرمود تا وی را دران خانه کردند من از خواب بیدار شدم گفتم دران خانه را باز کنید و دمشقی را بیارید در خانه را بگشادند سگی بود اما گوشش بگوش ادمی میماند هرون الرشید بفرمود تا دیگر بار او را از ان خانه بیرون اوردند حاضران گفتند که چون دیدی عذاب خدا بر او وی سرد

پس

تعین انکه اب از چشم او روان شد شافعی گفت که وی را ازین خانه فرا تر برید که این مسخ است و ان عذاب خدای این نتوان بود وی را دران خانه کردند صاعقه دران خانه افتاد و او را بسوخت و در دنیا مسخ سوخته شد و در عقبی بعذاب الیم گرفتار گردید و در کتاب مناقب الطاهرین و دلایل امیر المؤمنین که از تصانیف حسن بن علی بن محمد الحسین الطبری است و کامل بهایی نیز از تصانیف اوست مشهور است که جعفر بن محمد الدوریسی در سنه احدی و اربعمائه ببغداد حاضر بودم در مجلس شیخ مفید که عبدالله علوی امد و از وی تفسیر میپرسید و او بیان میکرد من گفتم اطال الله بقایی سیدنا تو علم تفسیر نیز خوانده گفت بسیار روزگاری من این علم خوانده‌ام تا روزی دوستی گفت کاغذ برگیر و بنویس تا من املا کنم گفت در بغداد مردی بود شافعی نام وی را کتب بسیار بود و فرزند نداشت چون اجل وی نزدیک شد مرا جعفر دوانقی نام بود بخواند و وصیت کرد و گفت که چون از دفن من فارغ شوی کتب مرا ببازار بر و بفروش و بهای ان صرف قروض من کن پس منادی کردند که کتب فلان کس را میفروشند من نیز انجا رفتم و چهار کتاب از علم تفسیر بخریدم که یک هفته دیگر ثمن انرا بوی رسانم چون خواستم که بوخیزم جعفر دوانقی مرا گفت یا شیخ حکایتی کنم که بر مذهب تو باشد بدانکه من با رفیقی مومن معتقد بعلم اموختن رفتیم تا گفتند که بباب البصره مردیست در علم ابو عبدالله محمد نام من و رفیق رفتیم وی املای حدیث کردی و هر وقت که احادیث اهل البیت املا کردی در اخر طعنه زدی تا روزی فضایل علی را طرفی بگفت و گفت ما ینفع هذه الفضایل علیا فاطمه فان علیا کان یقتل المسلمین و طعنهای بسیار زدی در فاطمه و علی و چیزهای منکر میگفت من با رفیق گفتم این مرد نه دین دارد و نه دیانت مرد ضلالت و مضل مراورا

روا نیست که پیش وی آییم که طعنه میزند بر علی و فاطمه او را نیز مسلمانان نیز
ندارد رفیق من مرا تصدیق کرده گفت راست میگویی ما را بجایی میبایدرفت
دیگر آن عزم مصمم شدیم آن شب بخفتیم چون بیدار شدیم پنداشتیم که بمسجد
اعظم میرویم چون باز نگه کردیم ابو عبد الله مجدد را دیدیم و امیر المؤمنین را
نیز دیدیم که بر خر مصری سوار شده بر عزم مسجد اعظم من گفتم که کردن ابو عبد
الله مجدد را میزند چون بنزدیک او رسید قضیبی بر او زد و در چشم راست
ابو عبد الله مجدد زد و کور کرد و گفت یا ملعون علی ماذا سبی و فاطمه ابو
عبد الله دست بر چشم نهاد و گفت اوه ما اعمیتنی ابو جعفر گفت من بیدار
شدم و قصد کردم که پیش رفیق روم و حال با وی بگویم در حال وی آمد متغیر
اللون و آن حال با من بگفت که بشنو که چه خواب دیدیم و بعینه خواب میگفت
میگفت من گفتم من نیز چنان خواب دیدیم پس بابا رجوع گفتم که بیا تا مصحف
برگیریم و پیش عبد الله مجدد رویم و سوگند خوریم که ما چنین خوابی دیدیم
چون بدر خانه وی رفتیم در بسته بود در را بزدیم جاریه آمد و گفت ممکن
نیست که وی را توان دید دوم کرت رسیدیم در بزدیم همان جواب میگفت
تا آخر حال وی را پرسیدیم جاریه گفت وی دست بر چشم نهاده میگوید
علی بن ابی طالب چشم مرا کور کرده گفتیم در بگشا که ما بدین کار آمده ایم
در را بگشود پیش وی رفتیم و برا دین نیز نهایت منکر و استغاثه میکرد و میگفت
مالی و علی بن ابی طالب ما فعلة به و انه صرف قضیبه علی عینی البارحة فاعمانی
ابو جعفر گوید ما نیز خواب خویش باز گفتیم و وی را نصیحت کردیم که از این
حکایت باز آی گفتیم و زبان بطعن علی و فاطمه کوتاه کن ما را گفت لا حول
ولا که اگر دست خیر اگر علی بن ابی طالب آن چشم دیگر مرا کور کرد که من او را بر
ابو بکر مقدم نکردم پس روی برفتی کردیم و گفتیم درین ملعون هیچ
خیری نیست روز سیم پیش وی رفتیم تا حال وی را بدانیم آن چشم دیگر

عزم

کور شده بود و با وی گفتیم اما تغیر حتی ذلک الوقت اعتبار نیست گفت لا والله
من ازین اعتقاد بر نگردم و علی را بگو که هرچه میخواهی میکن ما از پیش وی
بیرون رفتیم و بعد از آن حال وی پرسیدیم گفتند مرد و وی را دفن کردند
و پسری داشت مرتد شد بر خشم علی بن ابی طالب به بلاد کفر رفت و باز نیامد
ما باز آمدیم و این آیه خواندیم که فقطع دابر القوم الذین ظلموا والحمد
لله رب العالمین نقلت من خاتمة کتاب اربعین من الاربعین عن
الاربعین فی فضائل امیر المؤمنین باسناده یرفعه الی ابی الفرج عبد الواحد
بن نصر المخزومی المعروف بالببغاء قال ولعله بامل دیه قال کنت منصوب
فی سنه ست وخمسین وثلثمائة عند ابی علی محمد بن ابی علی المسافر ولما
نعت بذلک لانه اسامی من عسکر القرامطه الی الصاحب السلطان بالشام
وهو علی حمایة البلد فجاءه قاضیها ابو القاسم بن رهایت وکان شابا
ادیبا فاضلا جلیلا واسع المال عظیم الثروة لیلا فاستاذن علیه فاذن له
فلما دخل علیه قال له ایها الامیر فتحدث فی اللیله امر بان بمثله عهد
هو ان فی البلد رجلا ضریر العقوم کل لیلة فی الثلث الاخیر و یطوف بالبلد
و یقول باعلی صوته یا غافلین اذکروا الله یا مذنبین استغفروا الله یا مبغضی
معویه علیکم لعنة الله وان لابی الی رسی کانت لم عاده ان بینه علی
صوته فجاءتنی اللیله وایقظتنی وقالت لی کنت نایمه فرایت فی منامی
کان الناس یهرعون المسجد الجامع فدخلته ورایت النبی صلعم اعلا المنبر و
بین یدیه رجل واقف وعن یمینه ویساره غلامان واقوان والناس
یسلمون علیه و یرد علیهم السلام حتی رایت الضریر الذی یطوف فی البلد
و یذکر و یقول کذا و کذا او عاد ما یقوله فدخل وسلم فعرض عنه
النبی صلی الله علیه واله حتی عاداه ثلثا فاعرض عنه النبی صلی الله علیه و
اله فقال الرجل الواقف یا رسول الله رجل من اسکن ضریر یحفظ القرآن یسلم

فسالت عن السبب
رسول الله صلعم هناک
الی المسجد الجامع م

عليك فلم يرد عليه فقال يا ابا الحسن هو الهلكة في يلعن ولديك من نحو
ثلثين سنه فالتفت الرجل الى الواقف فقال يا قنبر فاذا رجل يديه فقال اصفعه
فصفعه صفعه فخر على وجهه فمسا است فلم اسمع له صوتا وهذه الوقت
الذي حرت عادته فيه بالصياح والطواف والتذكيه قال ابو الفرج فقلت
ايها الامير شعنعن يعرف خبره فانصد في الحال رسولا قاصدا ليخبرنا عن امره
مجا ما يعرفنا ان الله قد ذكرت انه عرض له هذه الليله حكاك شديد في
قفاه فمنعه من الطواف والتذكير فقلت لابي علي المامن ايها الامير هذه
الايه يجب ان نشاهده فركبنا وقد بقيت من الليل بقيه فسرعنا الى دار الفرج
فوجدناه نايما على وجهه يجوز فيها النار وحيته عن حاله فقالت امته
ومكت هذه الموضع واشارت الى قفاه وكان قد ظهر فيه مثل الغوسه قد
اسعتشا الان وانفخت وتشققت وهو الان على ما تشاهدونه يجوز ولا
يفعل فانصرفنا وتركناه فلما اصبحنا هلك واكب اهل صور على تشيع جنازته
ونقطعه قال ابو الفرج واتفق اني لما وردت الى باب عضد الدوله بالموصل
سنه ثمان وستين وثلثمانه لزمت دار حاربه ابي نصر خورشيد بن يزديار
وكان يجتمع فيها كل يوم خلق كثير من طبقات الناس فحدثت هذه الحكايه
جماعة في دار ابي نصر منهم القاضي ابو علي التنوخي ابو القاسم الحسيني بن محمد الحنانى
وابو اسحق القصبي وابن طرخان وغيرهم فكلهم رد على واستبعد ما حكيته على
هذه مدة يسيرة فحضرت دار ابي نصر هذا على العاده واتفق حضور اكثر الجماعة
فلما استقر في المجلس سلم على فتى شاب لا اعرفه فاستنبه فقال انا ابن
ابي القاسم بن الريان قاضي صور فبدات فاقسمت عليه بالله يمينا كرده
موكده مغلظة مخرجه الاصدق فلما اساله عنه فقال انعه هو ذاك
فبدانه وحدثهم بمثل ما حدثتهم فعجبوا من ذلك واستطرفوه ما حصل
روايت مذكوره بحروف بعضى از دراية انست كه ابو الفرج بن عبد الواحد

بن جعفر محمد يحيى روايت كرده كه من در ايام صور بودم نزد حاكم آن بلد
ابو علي بن محمد بن علي مستامن كه ناگاه در جوف شب قاضي صور ابو القاسم بن
الريان اندر در آمد و گفت ايها الامير امشب طرفه حادثه روی نموده
كه در نهايت غرايبست و هرگز مثل اين نشنيده ايم بدان ای امير كه در اين
شهر كوريست كه در ثلث اخير هر شب بر ميخيزد و گرد هر كوچه و بازار
بر مي ايد و باواز بلند ميگويد كه يا غافلين اذكروا الله يا مذنبين استغفروا
الله يا مبغضي معويه عليكم لعنة الله ومراد ايه ايست كه مرا ترك كرده
و ترتيب نموده واو را عادت است كه ان اواز كور هر شب بيدار شود امشب
دايه امد و مرا از خواب بيدار كرد و گفت كه حالا در خواب چنان ديدم كه
گويا همه مردم بمسجد جامع ميشتابند پس من سبب انرا پرسيدم گفتند كه
حضرت رسول الله در مسجد است من نيز متوجه مسجد گرديدم پيغمبر را
ديدم كه بر بالای منبر است و در حوالی او مردی ايستاده و دو پسر نيز در چپ
و راست او ايستاده اند و مردم مي ايند و بر حضرت سلام ميكنند پس كور
امد و سلام كرد حضرت از وی روی بگردانيد تا انكه سه نوبت سلام كرد
حضرت از وی روی بگردانيد پس ان مردی كه در خدمت ايستاده بود گفت يا
رسول الله اين مرديست از نيكو كور است و حافظ قران است چند مرتبه
سلام كرد چرا روی از وی بگردانيدی و چرا او را از رد سلام محروم ساختی حضرت
فرمود يا ابا الحسن اين مرد مدت سی سال است كه ترا و فرزندان ترا لعنت ميكند
پس ان مرد ايستاده اواز كرد و قنبر را طلب نمود چون قنبر امد گفت ای قنبر
بزن بر پشت سر اين كور زدني سخت پس زد او را چنانكه بر روی امد و من از
خواب بيدار شدم حالا وقتست كه هر شب كور بنا بر عادت كرد محلات
و بازار بر مي امد [illegible] را مي گاه هاينه امشب اواز او بر نمي ايد گويا كه قضيه
مذكوره بر سر او گذشته راوی حديث ابو الفرج گويد كه گفتم ايها الامير كسی را بفرست

تا خبری از کرد بیاورد پس صبح بفرستاد لیه فی الحال خبر اورد که دوش میکویند
که امشب اورا عارضه دست داده وخادمی در پیش سراو بر بیامده که اورا از
طوق محلات وتن کیر باز داشته پس من کفتم ایها الامیر این عجب قضیه ایست
بسیار میل دارم که این قضیه را مشاهده کنیم پس سوار شدیم وهنوز از شب
اندکی مانده بود امدیم تا بدر سرای کرد پس دیدیم که او بر روی خوابیده وناله
میکند وهذیان میکوید پس حالات اورا از وجهاش پرسیدیم کفت که امشب
چون از خواب بیدار شد پشت سر خود را سیاه دید ودانه بقدر عدسی از انجا
بدر امد که دو سر ان کشوده شد وفراخ کشت وازان ریم روان شد وصدایت
میکوید پس چون صبح شد مرده بود وبواسطه تشییع جنازه او چنان هجوم
کرده بودند که بر روی یکدیگر افتاده بودند ودر کتاب راحة الارواح از محمد
بن عباد البصری نقل کرده که کفت در همسایکی من مردی صالح بود شبی بخواب دید
که قیامت قایم شده ورسول خدا برابر حوض کوثر ایستاده وحسن وحسین
در دست ایشان کاسه بود وامت را اب میدادند پس کفت من نزدیک حسن شدم
واب از و خواستم نداد نزدیک رسول خدا شدم وکفتم یا رسول الله حسن وحسین را
فرمای تا مرا اب دهند کفت ندهید کفتم چرا مرا اب نمیدهید کفتند زیرا که
در جوار تو مردیست که علی را لعنت میکند وتو وی را منع نمیکنی کفتم یا رسول الله
ترسیدم ونتوانستم کاردی از نیام برکشید وبمن داد کفت برو وان مرد را سر ببر
در خواب رفتم وان مرد را سر ببریدم پس رسول صلعم حسین را فرمود تا اب داد مرا
ونمیدانم که اشامیدم یا نه وچون از خواب بیدار شدم سخت ترسان ودر نماز
شدم ونماز میکردم تا صبح برامد فریاد وواویلاه شنیدیم که میکفتند فلانی را
در جامه خواب سر بریده اند وسرهنکان وهمسایکان وبیکناهان را اسیر کردند
من کفتم سبحان الله چیزیست که در خواب دیده ام وخدای تعالی انرا محقق کردانید
پس این فقیر از انچه کناه بس نزدیک امیر شدم وکفتم این را من کرده ام وقوم از ین

بیکناهند

بیکناهند کفت راست کفتی وبعد از ان چه میکویی کفتم هر چه در خواب دیده ام وخدای انرا محقق
کردانید پس اینها را چه کناه امیر کفت ترا خدای جزای خیر دهاد تو بیکناهی
ومردم نیز بیکناهند وپوشیده نماند که حدیث شریف متفق الذهبیون ارتضاها
مرتبیست در انکه انبیا واوصیا وائمه هدی علیهم التحیة والثنا افضل
واشرفند از ملائکه سما وملاء اعلی ودرین ماده احادیث صریحه صحیحه
مسطور است ومعتقد طایفه ناجیه بر نهج مذکور کما قال ابن بابویه
قدس سره فی اعتقاداته اعتقادنا فی الانبیاء والرسل والحجج انهم
افضل من الملائکة ودرین بحث افضلیت ادم علیه السلام را بر
ملایک کرام بایات کلام ملک علام مقرر ومبین ساخته و
بعد از ان کفته که ولما ثبت تفضیله علی الملائکة امر الله الملائکة
بالسجود لادم قوله تعالی فسجد الملائکة کلهم اجمعون ولما امر الله بالسجود
الا لمن افضل منهم وکان سجودهم لله تعالی طاعة ولادم اکراما لما اودع الله
صلبه من النبی والائمة علیهم السلام محصل این کلام هدایت نظام انکه سجده ملائکه
ادم را دالست بر فضیلت او چه امر نفرمایند او سبحانه مکر بسجده افضل وقبح سجده
فاضل مفضول را مبرهنست مقرر وسجود ملایک کرام مر ادم را علیه السلام بجهت
انقیاد حکم ملک علام بود واکرام ادم علیه السلام بسبب ابداع نور نبی وائمه کرام
در صلب ان عالی مقام علیهم الصلوة والسلام وبعد ازین کلام کفته که مرویست
از حضرت خیر الانام صلی الله علیه واله که انا افضل من جبرئیل ومیکائیل و
اسرافیل ومن جمیع الملائکة المقربین وانا خیر البریة وسید ولد ادم وبعد ازین
در عقاید خود کفته که رسل البشر افضل من رسل الملائکة ورسل الملائکة افضل
من عامة البشر وعامة البشر من الصالحین افضل من عامة الملائکة بدانکه
علما در عدد انبیاء الی نبینا علیهم السلام اختلاف کرده اند واکثر ارباب
اخبار کفته اند که از وقت ادم تا زمان خاتم صد وبیست وچهار هزار پیغمبر

مبعوث شده وابن طاوس حسنی رحمه الله در کشف [illegible] تعیین تعبیر ان
مذکور کرده وچنین افاده نموده که ورد النقل ان الانبیاء علیهم السلم کانوا مائة
الف نبی واربعة وعشرون الف نبی صلوات الله علیهم وجمیع را تعیین نموده است
که از هشت هزار تجاوز نکرده وابن بابویه در رسالهٔ اعتقادیه [illegible] که
اعتقادنا فی عددهم انهم مائة الف نبی واربعة وعشرون نبیا ومائة الف
وصی واربعة وعشرون وصیا لکل نبی منهم وصی اوصی الیه بامر الله و
نعتقد فیهم انهم جاؤا بالحق من عند الحق فان قولهم قول الله وامرهم
امر الله وطاعتهم طاعة الله ومعصیتهم معصیة الله وانهم علیهم السلم
لم ینطقوا الا عن الله وعن وحیه وان سادة الانبیاء خمسة الذین علیهم
دار الوحی وهم اصحاب الشرایع واولوا العزم نوح وابرهیم وموسی وعیسی ومحمد
صلوات الله وسلامه علیهم یعنی اعتقاد فرقهٔ ناجیه در عدد انبیا علیهم
السلم انست که ایشان صد هزار وبیست وچهار پیغمبر بوده اند وهر کدام
بحکم او سبحانه وصیی برای خود تعیین کرده اند وهمه انبیا منصوب من
قبل الله ومنصوص من عند الله اند وقول ایشان قول خدا وامر ایشان امر
حق تعالی است واطاعت ایشان اطاعت پروردگار ومعصیت ایشان
معصیت آفریدگار وهر چه در وادی ارشاد تعلیم عباد نموده اند بموجب
وحی خالق العباد بوده واعتقاد ما انست که نوح نبی وابرهیم خلیل وموسی
کلیم وعیسی روح الله ومحمد حبیب الله بهترین انبیا ومنظور نظر کبریا اند و
اولوا العزم انست که ناسخان شریعت ما قبل [illegible] عقیده انست که
مقصود ازین کلمه واضعان شریعتند وبنا برین ادم علیه السلم در سلک اولوا العزم
باشد ودر کلینی مذکور است که وجه تسمیهٔ ایشان انست که ایشان
عازم وجازم بوده اند در عهدی که حضرت [illegible] ایشان فرا گرفته
در بارهٔ نبوت حضرت رسالت پناهی [illegible] ولایت وخلافت علی عالی وامامت

بوالی

بوالی اوصیا فالحجة بقیة مهدی صلوات الله مصونه عن التناهی حیث قال
عن جابر عن ابی جعفر علیه السلم وانما سمی اولوا العزم لانه عهد الیهم محمد والاوصیا
من بعده والمهدی وسیرته واجمع عزمهم علی ان ذلک کذلک والاقرار بهم وابن
بابویه بعد از بیان اعتقاد مذکور فرموده که اعتقادنا فیهم ان محمدا سیدهم
وافضلهم جاء بالحق وصدق المرسلین یعنی اشرف وافضل اولوا العزم خاتم الانبیا
محمد مصطفی است صلی الله علیه واله وکفته اند که بعد از ان ذات کامل الصفات
فاضلترین پیغمبران ابرهیم خلیل است وبعد از ان موسی کلیم وبعد از وی
عیسی وانگاه نوح علیهم التحیة والثنا وبدانکه اصحاب کتاب چهار اند اول موسی
صاحب التوریة دوم داود صاحب الزبور سیم عیسی صاحب الانجیل چهارم
خاتم الانبیا صاحب الفرقان ومنقول است که بر ادم بیست ویک صحیفه نازل شد
وبر شیث بیست ونه وبر ادریس سی صحیفه وده صحیفه بر نوح نازل کشت و
بر ابرهیم بیز ده صحیفه فرود امد صلی الله علی نبینا وعلی جمیع الانبیاء و
المرسلین ونزول جمیع کتب وصحف سموی در ماه رمضان متحقق کشته صحف
در غره وتوریة در ششم وزبور در دوازدهم وانجیل در شانزدهم وقران در
بیست وچهارم کما هو المذکور فی الکتب المعتبره ودر رسالهٔ اعتقادیه ابن
بابویه ذکر یافته که ویجب ان یعتقد ان الله تعالی لم یخلق خلقا افضل من
محمد والائمة علیهم السلم وانهم احب خلقا عند الله واکرمهم واولهم اقرارا به لما
اخذ الله میثاق النبیین واشهدهم علی انفسهم الست بربکم قالوا بلی وان الله
بعث محمدا انبیه فی الذر وان الله اعطی ما اعطی کل نبی علی قدر معرفته ومعرفة نبینا
صلی الله علیه واله کان اعظم واکبر وسبقته الاقرار به فان الله تعالی خلق جمیع
ما خلق له ولاهل بیته ولولاهم ما خلق الله السماء والارض ولا الجنة ولا
النار ولا ادم [illegible] الملئکة ولا الاشیاء یعنی واجبست بر کافهٔ مؤمنین
وعامهٔ [illegible] که حق سبحانه وتعالی خلقی که افضل از خاتم

الانبیا و ائمهٔ هدی باشد ایجاد نکرده و دنیا و آخرت و ایشانند افضل خلایق رب العالمین و اشرف موجودات سموات و ارضین و احب و اکرم خلیفه نزد حضرت خالق البریه و در روز اخذ میثاق که کریمهٔ و اذ اخذ ربک من بنی ادم من ظهورهم ذریتهم و اشهدهم علی انفسهم الست بربکم قالوا بلی شهدنا شاهد است اول ایشان بربوبیت حضرت عزت اقرار نمودند و بوحدانیت او سبحانه معترف گردیدند و بعد از آن پیغمبران بر عامهٔ عالمیان و حضرت عزت مبعوث کرد این حضرت رسالت را به نبوت در آن روز که ذریت ادم را بیرون آورد بعضی از اصلاب بعضی همچو تولد ابنا از ابای ایشان و حضرت حق جل و علا همهٔ انبیا را بقدر معرفت خلعت مکرمت پوشانیده و حضرت خاتم الانبیا در میدان معرفت گوی سبقت از همه رسل و انبیا ربوده و جمیع مخلوقات اسمان و زمین و انبیاء مرسلین و ملائکه مقربین بطفیل وجود با جود خاتم النبیین و حضرت ائمه معصومین از کتم عدم در صحرای وجود نهاده اند و اگر غرض حق تعالی ایجاد سید الانبیا و اوصیای او یعنی ائمه هدی علیهم السلم نمی بود هیچ چیز موجود نمیشد نه اسمان و زمین و نه اتش و نه خلد برین و نه ادم و حوا و ملائکه مقربین و بعد از این کلام و اظهار عقیدهٔ صحیحهٔ اسلام فرموده که واعتقادنا ان حجج الله علی خلقه بعد نبیه محمد الائمة الاثنی عشر اولهم علی بن ابوطالب ثم من بعده الحسن ثم الحسین ثم علی بن الحسین الی صاحب الزمان علیهم السلم وهم خلفاء الله فی الارض یعنی اعتقاد ما انست که ائمه اثنی عشر بعد از حضرت خیر البشر حجج خالق اکبرند و دلیل و هادی همهٔ خلایق و اول ایشان علی بن ابوطالب است و اخر ایشان صاحب الزمان صلوات الله علیهم اجمعین و در کتاب کامل الزیارات ذکر کرده که روی بالاسناد الصحیح عن ابی عبد الله علیه السلم انه قال امیر المومنین علیه السلم افضل عند الله الائمة کلهم وله ثواب اعمالهم وعلی قدر اعمالهم فضله یعنی بروایت مرفوعه بحضرت صادق

صلوات الله علیه باد رسیده که حضرت سید الاوصیا افضلترین ائمه هدی است و ثواب همهٔ اعمال ائمه معصومین در نامهٔ اعمال خیر الوصیین مثبت کردیده و انحضرت بقدر اعمال ایشان بر سایر ائمه شرف و منزلت یافته صلی الله علیه و علیهم اجمعین و محقق ثانی علی بن عبد العالی قدس سره در رسالهٔ لعینه مضمون حدیث مذکور را مذهب ساخته و چنین افاده نموده که المهدی من ولده یصلی عیسی علی خلفه کما رواه ابو داود و غیره من المحدثین و لا یلتفت الی انکار معاند فیکون افضل من عیسی فلا ریب ان علیا افضل من المهدی علیهما السلم و بنا برین افضلیت علی مرتضی نسبت بحضرت عیسی تکون مرة بعد اخری کما لا یخفی و در رسالهٔ اعتقادیه اورده که واعتقادنا فیهم انهم اولوا الامر الذین امر الله تعالی بطاعتهم و انهم الشهداء علی الناس و انهم ابواب الله و السبیل الیه و انهم الصراط المستقیم و الادلاء الیه و انهم عیبة علمه و ارکان توحیده و انهم معصومون من الخطاء و الزلل و انهم الذین اذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهیرا و ان لهم المعجزات و البرهان و الدلایل و انهم امان لاهل الارض کما ان النجوم امان لاهل السماء و ان مثلهم فی هذه الامة کمثل سفینة نوح او کتاب حطة و انهم عباد الله المکرمون الذین لا یسبقونه بالقول وهم بامره یعملون و نعتقد فیهم ان حبهم ایمان و بغضهم کفر و ان امرهم امر الله و نهیهم نهی الله و طاعتهم طاعة الله و ولیهم ولی الله و عدوهم عدو الله و معصیتهم معصیة الله و نعتقد ان الارض لا تخلو من حجة الله علی خلقه ظاهرا موجودا او خائفا مغمورا و نعتقد ان حجة الله فی ارضه و خلیفته علی عباده فی زماننا هذا هو القائم المنتظر محمد بن الحسن بن علی بن محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین علی بن ابی طالب و انه هو الذی اخبر به النبی عن الله باسمه و نسبه و انه هو الذی یملا الارض قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما و انه هو الذی یظهر الله به دینه لیظهره علی الدین کله ولو کره المشرکون و انه هو الذی یفتح الله علی یدیه مشارق الارض و مغاربها حتی لا یبقی فی الارض مکان الا نودی فیه بالاذان

ويكون الدين كله لله وانه هو المهدي الذي اخبر به النبي صلى الله عليه وآله اذا
خرج نزل عيسى بن مريم يصلي خلفه ويكون اذا صلى خلفه مصليا يكون
كمن صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وآله ونعتقد انه لا يجوز ان يكون
القائم غيره بقي في غيبته عمر الدنيا لم يكن القائم غيره لان النبي صلى الله عليه
وآله والائمة عليهم السلام دلوا عليه باسمه ونسبه ونصوا به وبشروا وتفسير وتوضيح
اعتقادات مذكوره در اثناى ترجمه احاديث آتيه منصوصه بر امامت
ائمه هاديه بمنصه ظهور خواهد رسيد ان شاء الله تعالى فصلى الله على محمد
وآله الذين لاجلهم خلق الخلق واليهم سلم امر الخلق وعليهم حساب الخلق ولولاهم
ما خلقنا ولولاهم ما رزقنا ولولاهم ما بقينا فهم حيوة كل شيء فهم من
كل شيء روحه ولكل موجود حيوته ولهم الولاية من الله عليهم فلاجلهم
خلقنا واليهم مآبنا وعليهم حسابنا والله ربهم وربنا **الحديث الخامس**

روى الفاضل المحدث علي بن عيسى الاربلي في كشف الغمة عن زيد بن ارقم
قال اقبل نبي الله من حجته حتى اذا نزل بغدير الجحفة بين مكة والمدينة قام بالدوحات
فقم ما تحتهن من شوك ونادى الصلوة جامعة قال فخرجنا الى رسول الله
صلى الله عليه وآله في يوم شديد الحر وان منا من يجعل بعض ردائه تحت
قدميه من شدة الرمضاء حتى انتهينا الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فصلى بنا ثم انصرف فقال الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور
انفسنا ومن سيئات اعمالنا الذي لا هادي لمن اضل ولا مضل لمن هدى
واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد ايها الناس
فانه لم يكن لنبي من العمر الا نصف العمر الذي كان قبله وان عيسى لبث في قومه
اربعين سنة واني قد شرعت في العشرين الا واني اوشك ان افارقكم
واني مسؤل وانتم مسؤلون هل بلغت فيما انتم قائلون فقام من كل ناحية
مجيب يقولون نشهد انك عبد الله ورسوله وانك قد بلغت رسالته وجاهدت
في سبيله وصدعت بامره وعبدته حتى اتيك اليقين فجزاك الله خير ما جازى نبيا

امته قال الستم تشهدون ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
وان الجنة حق والنار حق والبعث بعد الموت حق وتؤمنون بالكتاب
كله قالوا بلى قال فاني اشهد ان قد صدقتم ثم صدقتم الا واني
فرطكم على الحوض وانتم تبعي توشكون ان تردوا على الحوض فاسئلكم
حين تلقوني عن ثقلي كيف خلفتموني فيهما قال فاعيل علينا
فلم ندر ما الثقلان حتى قام رجل من المهاجرين فقال بابي انت
وامي ما الثقلان قال الاكبر منهما كتاب الله سبب طرف بيد الله
عز وجل وطرف بايديكم فتمسكوا به لا تزلوا ولا تضلوا والاصغر
منهما عترتي لا تقتلوهم ولا تقهروهم فاني سالت اللطيف الخبير
ان يردا علي الحوض فاعطاني فناصرهما ناصري وخاذلهما خاذلي
ووليهما وليي وعدوهما عدوي ثم اعاد الا وانه لم تهلك امة
قبلكم حتى تدين باهوائها وتظاهر على نبوتها وتقتل من قام بالقسط
فيها ثم اخذ بيد علي فرفعها ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه يعنى زيد بن ارقم روايت كرده كه چون
حضرت رسالت صلى الله عليه وآله از حج وداع عود در غدير جحفه
كه موضعيست ميان مكه ومدينه نزول اجلال فرمود وامر كرد
كه آن موضع را از خار وخاشاك پاك نموده در تحت اشجار منبرى
ساختند وندای صلوة جامعه در دادند وما متوجه خدمت آنحضرت
شديم امر خير العباد را مطيع ومنقاد گشتيم وآن روزى بود بغايت
گرم چنانچه بجهت حدت هوا هر كه ردائى داشت در زير
پا انداخت وچون آنحضرت با جماعت نماز گذارد بر منبر بر
آمد خطبه فصيحه ادا نمود پس فرمود كه اى معشر مردمان حكم
ملك ديان چنان جريان يافته كه در جميع ازمان زمان تبليغ

پیغمبر سابق باشد و حضرت عیسی در میان قوم خود چهل سال اقامت
نمود و تبلیغ رسالت فرموده و من در رسالت نبیتم در امدم و شریعت
خود را قایم ساختم و بلا شك از شما جدا خواهم شد و فردای قیامت
از من خواهند پرسید که تبلیغ رسالت چگونه کردی و از شما خواهند
پرسید که محمد در میان شما چه کیفیت زندگانی کرد شما در
جواب چه خواهید گفت همه برپای خواسته گفتند یا رسول الله
جواب خواهیم گفت و شهادت خواهیم داد که تو رسول و برگزیده
اویی و انچه حق ادای رسالت و هدایة بود بتقدیم رسانیدی
و هرچه شرط ارشاد و نصیحت بود بجای اوردی و اجرای احکام او
فرمودی و بعبادت او مواظبت نمودی تا بجوار رحمت ایزدی
رسیدی حق تعالی ترا جزای خیر دهاد پس فرمود که ایا نیستید شما
که گواهی میدهید بانکه معبودی نیست غیر از معبود بزرگ که بی
شریك و بی همتاست و محمد بنده و رسول اوست و انکه بهشت
و دوزخ و بعث بعد از موت همه حقست و ایمان همه کتب دارید
همه متفق الکلمه گفتند بلی یا رسول الله انحضرت فرمود که من
هم گواهی میدهم که در این قول صادقید ای معشر مردمان بدانید
و اگاه باشید که من فرط و پیش رو شمایم بر حوض کوثر بجهت
مهیا نمودن ان از برای شما و میخواهید که وارد گردانم شما را بران
حوض پس بدانید که در حین ملاقات از شما خواهم پرسید که
با ثقلین من که در میان شما گذاشته بودم چگونه زندگانی کردید
و بجهت نوع عزت و حرمت نهاد اشتید زینهار قم گویید که ما
ندانستیم که ثقلین عبارت از چیست یکی از مهاجرین برخاسته گفت
یا رسول الله پدر و مادرم فدای تو باد ثقلین چیست فرمود دو امر

گرانمایه

گرانمایه است که بعد از من کتاب خداست که سبب وسیله ایست
که یک طرف ان بید قدرت حضرت عزتست و یک طرف دیگر بدست شماست
پس متمسک شوید بان و چنگ در ان زنید تا نلغزید و گمراه نگردید و
کوچکتر ان عترت و ذریت منند زنهار زنهار امکشید و بکینه و
قهر با ایشان سلوك مکنید که من از دانای پنهان و اشکارا استدعا
نموده ام که برسانند ایشان را بمن بر کنار حوض کوثر و حق تعالی دعای
مرا اجابت فرموده پس قهر کننده ایشان قهر کننده منست و فرو
گذارنده ایشان فرو گذارنده منست و دوست ایشان دوست منست
و دشمن ایشان دشمن من و این کلام را اعاده فرمود و گفت
بدانید که هیچ امتی هلاک نشد تا دینی بهوای نفس خود اختیار
نکرد و غلبه نکرد بر پیغمبر خود تا بقتل نیاورد کسی را که در میان ایشان
بعد از او راستی سلوك میکرد یعنی امور مذکوره سبب هلاکت امتست
پس از ان محترز باید بود و اجتناب از ان باید نمود بعد از ان دست
امیر المؤمنین علی را گرفته بیالا برد و فرمود هرکه من مولای اویم
پس این علی مولای اوست بار خدایا دوست دار هرکه علی را دوست
دارد و دشمن دار هرکه علی را دشمن دارد و در روایت زهری اینست
که انحضرت در ان حالت سه نوبت فرمود که ایها الناس اولی بالمؤمنین
حاضران گفتند که خدا و رسول او اولی اند بمؤمنان پس فرمود که
اللهم من کنت مولاه فعلی مولاه اللهم وال من والاه و عاد من
عاداه و این کلام را سه بار فرموده گفت الا فلیبلغ الشاهد
الغایب و در کتب معتبره بروایات موثقه مذکور است که
حضرت خیر البریة صلی الله علیه و اله یوم الغدیر بحکم ملك قدیر
خطبه ادا فرمود که سهام اوهام سخن نشینان مجلس فصاحت

٣

بالهدف توصیف ان نرسد والسنه اذهان مستعد شمیان تحمل بلاغت ان نعمت
تعریف ان برون بیاید وخطبه مذکوره مبنی است بر مناقب ومفاخر شاه ولایت
وجلیس بساط الحدیث ومبتنی است بر مبالغه کثیره در خلافت وامامت
آنحضرت بنص حضرت عزت وانخطبه را شیخ مفید در روضة الواعظین وشیخ
احمد بن علی بن ابی طالب طبرسی در کتاب احتجاج ذکر کرده وبعد از ان گفته که
روی عن الصادق علیه السلم انه لما فرغ رسول الله صلی الله علیه واله من هذه
الخطبه رای فی الناس رجل جمیل بهی طیب النفس والریح فقال تالله ما رایت
کالیوم قط ما اشد ما یؤکد لابن عمه وانه لیعقد عقدا لا یحله الا کافر بالله العظیم
وبرسوله ویل طویل لمن حل عقده فالتفت الیه عمر حین سمع کلامه فاعجبته
هیئته ثم التفت الی النبی صلی الله علیه واله وقال اما سمعت ما قال هذا
الرجل قال الا قال صلی الله علیه واله ذلک الروح الامین جبرئیل علیه السلم فایاک
ان تحله فانک ان فعلت والله ان فعلت فالله ورسوله وملائکته منک
براء یعنی مرویست از امام محقق ناطق جعفر الصادق علیه السلم که چون حضرت
پیغمبر صلی الله علیه واله از ان خطبه بلیغه فارغ گردید وبامر الهی خلافت
علی عالی را باسماع اقاصی وادانی رسانید در میان اصحاب خیر البشر مردی
جمیل المنظر مطیب ومعطر برخواسته گفت تالله ما رایت کالیوم قط بخدا
سوگند که هرگز روزی مبارکی امروز ندیده ام ومبالغه که در انعقاد عقد
خلافت واقع شد نشنیده وحضرت رسالت استحکام مبانی خلافت بنوعی نمود
که در مقام نقض وانهدام ان نشود مگر کافری که معتقد الوهیت حق تعالی
ونبوت رسول مجتبی نباشد وای بر کسی که این عقد خلافت را نقض نموده شاه
ولایت را خلیفه اول وثانی اول الفکر واخر العمل نداند وبعد از سید المرسلین
امیر المؤمنین علی را در خلافت تمکین ندهد واورا عزل نموده دیگری را بخلافت
نصب کند عمر خطاب بعد از استماع این خطاب متعجب گردید واشارت بحضرت

رسالت

رسالت صلی الله علیه واله کرده گفت اما سمعت ما قال هذا الرجل یا رسول الله
مقاله این مرد شنیدی ومراتب کلام اورا استماع کردی فرمود یا عمر قایل این
کلمات نصیحت ایات را شناختی گفت نه یا رسول الله فرمود این روح الامین
است سفیر رب العالمین که حال شقاوت مال ناقضان عقد خلافت را
بسمع تو رسانید وتباه عاقبت ووخامت خاتمت ان مطلع گردانید فایاک
ان تحله پس برحذر باش که نقض ان نکنی وبسبب حب جاه کافر نگردی
بخدا سوگند که اگر علی را در خلافت تمکین ندهی واورا از منصبی که حق تعالی
باو تفویض نموده عزل کنی ملک جبار ورسول مختار وملائکه ابرار از تو
بیزار گردیده مستوجب لعن ابدی وسخط جباری گردیده واز رحمت نامتناهی
الهی وشفاعت بی غایت رسول هاشمی محروم مانی وهرگز داخل بهشت نشوی
وابن بابویه قمی در مجالس خود بروایت صادق آل محمد علیهم السلم از ابای کرام
نقل کرده که قال رسول الله صلی الله علیه واله یوم غدیر خم افضل اعیاد امتی
وهذا الیوم الذی امرنی الله تعالی ذکره فیه بنصب اخیه علی بن ابی طالب
علیه السلم علما لامتی یهتدون به من بعدی وهو الیوم الذی اکمل الله فیه الدین
واتم علی امتی فیه النعمة ورضی لهم الاسلام دینا یعنی حضرت رسالت صلی الله علیه
واله فرمود که روز غدیر افضل اعیاد امت منست ودر ان روز مامور از حق
تعالی امر فرمود مرا بنصب علی مرتضی برای خلافت وامامت وعلم ساختن او
بجهت هدایت وارشاد امت ودر ان روز حضرت عزت بسبب خلافت شاه
ولایت دین شمارا بمرتبه کمال رسانید ونعمت بی نهایت خود تمام ساخته
دین اسلام را باتمام رسانید ثم قال صلی الله علیه واله معاشر الناس والذی
بعثنی بالنبوة واصطفانی علی جمیع البریة ما نصبت علیا علما لامتی فی الارض
حتی نوه الله باسمه فی سمواته واوجب ولایته علی ملائکته یعنی رسول مجتبی
فرمود که بحق خدایی که مرا مبعوث ساخته ودر میان خلایق من الخلق اصطفا

اخی

اختصاص داده که نصب نمود علی عالی را برای خلافت امت تا حضرت
اسم سامی او را در سبع سموات باعلی درجات رسانید و ولایت امیر المؤمنین را
بر جمیع ملائیک مقربین فرض متحتم گردانید و شیخ ابو جعفر طوسی قدس سره
الزکی که از اعاظم علمای امامیه است در کتاب تهذیب الحدیث باسناد مرفوع
از احمد بن محمد بن ابی نصر روایت کرده که قال کنا عند الرضا علیه السلم والمجلس غاص باهله
فتذاکروا یوم الغدیر فانکره بعض الناس فقال الرضا علیه السلم حدثنی ابی عن ابیه قال
ان یوم الغدیر فی السما اشهر منه فی الارض ان الله فی الفردوس الاعلی قصرا لبنة
من فضة ولبنة من ذهب فیه مائة الف قبة من یاقوتة حمراء ومائة الف خیمه
من یاقوته اخضر ترابه مسک والعنبر فیه اربعة انهار نهر من خمر ونهر من ماء
ونهر من لبن ونهر من عسل حواليه اشجار علیها طیور ابدانها من لؤلؤ و
اجنحتها من یاقوت تصوت بالوان الاصوات اذا کان یوم الغدیر وذلک
القصر اهل السموات یسبحون الله ویقدسونه ویهللونه تتطایر ملک الطیور فیقع
فی ذلک الماء ویتمرغ علی ذلک المسک والعنبر فاذا اجتمعت الملائکه
طارت فتنفض ذلک علیهم وانهم فی ذلک الیوم لیتهادون نثار فاطمه
علیها السلم فاذا کان آخر الیوم نودوا انصرفوا الی مراتبکم فقد امنتم الخطا
والزلل الی قابل فی مثل هذا الیوم المکرمه لمحمد وعلی ثم قال یا ابن ابی نصر این ما
کنت فاحضر یوم الغدیر عند امیر المؤمنین علیه السلم فان الله تعالی
یغفر لکل مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة ذنوب ستین سنة ویعتق
من النار ضعف ما اعتق فی شهر رمضان ولیلة القدر ولیلة الفطر والدرهم
فیه بالف لاخوانک العارفین فافضل علی اخوانک فی هذا الیوم وسر فیه
کل مؤمن ومؤمنة ثم قال یا اهل الکوفه لقد اعطیتم خیرا کثیرا وانکم
عن امتحن الله قلبه للایمان مستقلون مقهورون ممتحنون یصب البلاء
علیکم صبا ثم یکشفه کاشف الکرب العظیم والله لو عرف الناس فضل هذا

الیوم

الیوم بحقیقته لصافحتهم الملائکة فی کل یوم عشر مرات ولولا انی اکره التطویل
لذکرت من فضل هذا الیوم وما اعطی الله من عرفه ما لا یحصی بعدد یعنی در حضرت
فیض آثار گوهر کان بیبهای دریای ارتضا علی بن موسی الرضا الوف علیهما التحیة
والثنا نشسته بودیم و مجلس از حضار پر گردیده موالف و مخالف بود و ران
حضرت حلقه زده از هر مقوله احادیث منقوله مذکور میکردند تا سر
رشتهٔ کلام بحدیث روز غدیر رسید بعضی حضار بجهت مکابره و عناد
انکار آن نمودند و بسمع صدق و رضا قبول آن ننمودند و بوقوع آن انکار
کردند در بین اثنا حضرت امام رضا فرمود که پدر بزرگوار من از جد نامدارم
نقل نمود که روز غدیر در سموات عظام مشهورتر است و بر السنه و افواه
ملائیک کرام مذکورتر که در روی زمین و زبانهای آدمیین پس فرمود
که حق تعالی در فردوس اعلی بقدرت کامله قصری آفریده خشتی از طلا و خشتی
از نقره و در آن قصر صد هزار قبه است از یاقوت احمر و صد هزار خیمه از
یاقوت اخضر و خاک آن از مشک عنبر و در آنجا چهار چشمه از آب و شراب و
شیر و عسل جاری ساخته و در حوالی آن چشمها و انهار و اشجار همه فواکه
و میوهها آفریده و مرغان بسیار که ابدان ایشان از لؤلؤ و اجنحهٔ ایشان از
یاقوت است بر آن اشجار متمکن گردانیده و ایشانرا باصوات خوش و
نغمات دلکش قدرت داده چون هر سال روز غدیر در آید ملائیک
طبقات سمویه بامر خالق البریه در آن قصر وسیع و منزل رفیع در آیند
و همه آن روز به تسبیح و تهلیل ملک جلیل زبان بگشایند و آن طیور در
طیران آیند در آن آب غوطه خورند و در مشک و عنبر غلطیده بر بالای
سر ملائیک به پرواز آیند و آن مشک و عنبر را بر ایشان افشانند و
از نثار بتول عذرا فاطمهٔ زهرا نام نهند و چون روز غدیر باخر رسد
امر ملک قدیر در رسد که ای ملائیک سموات و صوامع عبادات حرز جهت

کنید که بجهت کرامت بزرگی محمد و علی و منزلتی که ایشان در درگاه الهی دارند پس
پس حضرت فرمود که یا ابن ابی نصر در هر جا که باشی باید که از طول مسافت اندیشه
نکنی و سعی کنی که درین روز خود را بجدم امیر المومنین علی رسانی حق تعالی
بجهت منزلت و کرامت آن بزرگوار بر گناهان معاصی و ذلات مومنین و مومنات
را می آمرزد و قلم عفو بر جراید سیئات ایشان میکشد و به بندگان که از
شیعیان و موالیان علی عالیشان باشند خط نجات و خط سیئات کرامت
میفرماید و مقابل آنچه در ماه رمضان و لیلة القدر و لیلة الفطر ایشان را از
آتش سرکش آزاد فرماید فیوم الغدیر من حیث انه وقع فیه الخلافة الشاملة
علی الصغیر والکبیر افضل عند الملک القدیر من سایر اللیالی والایام المتبرکة
المشرفة فی السنین والاعوام پس آنحضرت فرمود که یا ابن ابی نصر یک درهم که درین
روز معظم صرف موالیان علی عالی نژاد نمایی ثواب آن بیشتر است از هزار درهم که در
غیر این روز به برادران مومن خود رسانی پس سعی کن که درین روز برادران
خود را بنوازی و هر مومن و مومنه را مسرور و خوشحال سازی پس متوجه
حضار گردید و فرمود که یا اهل الکوفه حضرت عزت بجهت کرامت شاه
ولایت خیر بسیار و مراحم بیشمار بشما عطا فرموده و قلوب صافیه شما
بر خلوص محبت و صدق مودت و الی حطه ولایت ممتحن ساخته و اگرچه
در ایام قلیله حیوة دنیا شما را در نظر معاندین بانکار قلیل و ذلیل داعیا
ساخته اما در روز قیامت و زمان ساحت مواخذت شما را از هول
و دهشت نگاه داشته و انیس و جلیس علی عالی مرتبت گردانیده پس فرمود
که قسم بذات پاک خالق اکبر که امیر المومنین حیدر را خلیفه بلا فصل خیر البشر
کردانید که اگر مردمان فضایل این روز بر شان را میدانستند هر روز
ملایک آسمان ده بار با ایشان مصافحه و معانقه مینمودند و اگر کراهه طول
کلام نبودم ذکر شمه از فضایل شرایف این روز ذوی الاحترام ذکر مینمودم

و بیان میکردم لیکن از آنچه حق تعالی بجهت عارف این روز مقرر و مهیا ساخته
چه همه آن در مرتبه حد و احصا نمی آید و شیخ شهید رحمه الله که از اکابر علمای
عربیه است در کتاب ذکری بروایت مرفوعه بعلی بن الحسین العبدی
نقل کرده که قال سمعت الصادق علیه السلام یقول صیام غدیر یعدل صیام
عمر الدنیا لو عاش انسان ثم صام ما عمرت الدنیا لکان له ثواب ذلک
وصیامه یعدل عند الله تعالی فی کل عام مائة حجة ومائة عمرة مبرورات
مقبولات و هو عید الله الاکبر و ما بعث الله عز وجل نبیا الا و یعید هذا
الیوم و عرف حرمته و اسمه فی السماء یوم العید المعهود فی الارض یوم المیثاق
الماخوذ والجمع المشهود یعنی علی بن الحسین مذکور روایت کرده که شنیدم
از حضرت صادق علیه السلام که روزه غدیر عدیل صیام ایام دنیاست یعنی
اگر بالفرض شخصی ببقای دنیا عمر نماید و توفیق رفیق او گردیده تمام ایام دنیا
را بجهت خدا و خوشنودی رضای خدا روزه دارد و دیگری از روزهاء
مستحبه اگر اکتفا بیک روز غدیر نماید و در بواقی ایام متبرکه روزه ندارد
هر آینه صایم یوم الغدیر در روز عرصات و هنگام رفع درجات با آن
صایم الدهور والسنوات در درجه موازات و رتبه مواسات باشد
پس فرمود که صایم روز غدیر برابر ثواب صد حج مقبول و صد حج مبرور است
و این سه روز روز عید خدای اکبر است و افضل اعیاد ملایک و بشر
فالحمد لله الذی جعل هذا الیوم عیدا لنفسه وللعالمین بولایة امیر المومنین
و دینه کاملا و نعمته تاما للمومنین بخلافة سید الوصیین پس فرمود
که حضرت عزت از زمان آدم تا خاتم هیچ پیغمبری را مبعوث نساخت
مگر آن پیغمبر برگزیده در آن روز پسندیده عید فرمود این روز شریف
در آسمان موسوم بیوم العید المعهود است در زمین معروف بیوم المیثاق
الماخوذ والجمع المشهود بعد از آنکه حضرت صادق علیه السلام درین روایت

وافی هدایت بیان کیفیت وفضیلت غسل وصلوة موظفه روز مذکور در
السرو فرموده کلام در درنظام را باین کلمات بابرکات تمام کرده که
من فطر فیه مؤمنا کان کمن افطر فیا ما وفیا ما وفیا ما فلم یزل یعد
الحان عقد بیده عشرا ثم قال او تدری ما الفیام قلت لا قال مائة الف
کل فیام والدرهم فیه بالف الف درهم مضمون آنست که هر کس مؤمن را
درین روز افطار فرماید همچنانست که ده فیام را درعین این روز روزه
کشاید پس فرمود که یا علی بن الحسین میدانی فیام عبارت از چند مؤمن
است گفتم نه یابن رسول الله فرمود که هر فیامی عبارت از صد هزار بنده صادق
العقیده است وهرکه درین روز یکدرهم در راه خدا بمؤمنی دهد ثواب
مساوی هزار هزار درهم است که درعین این روز تصدق نماید وابن
مغازلی شافعی در مناقب خود بروایت ابی هریره از حضرت رسالت صلی
الله علیه واله نقل کرده که من صام یوم ثامن عشر من ذی الحجة کتب له صیام
ستین شهرا وهو یوم غدیر خم لما اخذ النبی صلی الله علیه واله بید علی بن ابی
طالب علیه السلم فقال الست اولی بالمؤمنین قالوا بلی یا رسول الله قال من کنت
مولاه فعلی مولاه فقال عمر بن الخطاب بخ بخ لک یا ابن ابی طالب اصبحت
مولی ومولی کل مؤمن ومؤمنة قال فانزل الله تعالی الیوم اکملت لکم دینکم یعنی فضیلت
روزهٔ روز هیجدهم ذی الحجه مقاومت با ثواب روزهٔ شصت ماهه میکند
ازین روز روز غدیر خم است که حضرت سید المرسلین دست مبارک امیر المؤمنین
گرفته فرمود که الست اولی بالمؤمنین حاضران گفتند بلی یا رسول الله فرمود
من کنت مولاه فعلی مولاه مقارن آن عمر خطاب مخاطبا لابی تراب گفت بخ
بخ لک یا ابن ابی طالب اصبحت مولای ومولی کل مؤمن ومؤمنة ودران زمان
کریمهٔ الیوم اکملت لکم دینکم بجهت اعلای شان علی عالی شان نازل گردید
علامه حلی علیه الله بلطفه الجلی در نهج الحق روایت مذکوره را ذکر کرده وچنین

افاده نموده که ومنهم ما نقلوه فی الحاوی ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم الامر حیث نصب علی
علیه السلام للامامة ومسلم در مجلد ثالث از صحیح خود بروایت طاوس
بن شهاب نقل کرده که درحین که آیه اکملت لکم نازل شد قالت
الیهود لعمر لو علینا معشر الیهود نزلت هذه الایة اکملت لکم دینکم
ونعلم الیوم الذی انزلت فیه لاتخذنا ذلک الیوم عیدا یعنی جمعی
یهود بعمر خطاب گفتند که اگر این آیهٔ شریفه در زمان موسی بجهت
اکمال دین ما حق تعالی میفرستاد ومیدانستیم که در چه روز نزول
امده البته ان روز را عید میکردانیدیم وفور بهجت وسرور انرا
بظهور می رسانیدیم وشیخ ابرهیم رحمه الله در رسالهٔ موضوعه در بیان
تحقیق فرقهٔ ناجیه روایت مذکوره را ذکر کرده وگفته که والاحادیث
فی ذلک اکثر من ان تحصی کثرة بالاسانید المعتبرة فهو من
المتواترات الیقینیه وقد ذکر محمد بن جریر بن محمد الطبری صاحب
التاریخ خبر یوم الغدیر وطرقه من خمسة وسبعین طریقا وافرد
له کتابا سماه کتاب الولایة وافرد ابو العباس احمد بن محمد بن سعید
الهمدانی الحافظ المعروف بابن عقده وهو ثقة عند ارباب المذاهب
لاخبار النبی صلی الله علیه واله بذلک وافرد له کتابا باسما حدیث
الولایة وطرقه مائة وخمسون طریقا ومحمد بن طلحه شافعی
در کتاب مطالب السؤل فی مناقب آل الرسول بعد از ذکر خبر غدیر
وکیفیت ان علی سبیل التفصیل چنین افاده نموده که وروی هذا
الحدیث من الصحابة عمر بن الخطاب والبراء بن العازب وسعد بن ابی
وقاص وطلحة بن عبید الله والعباس وابنه عبد الله والحسین بن
علی وابن مسعود وعمار بن یاسر وابوذر الغفاری وابو ایوب وابن
عمر وعمران بن الحصین وزید بن الحصین وابو هریره وجابر بن عبد الله

و ابو رافع مولى النبي صلى الله عليه واله وجرير بن عبد الله وانس بن مالك
وحذيفة بن اسيد الغفاري وزيد بن ارقم وعبد الرحمن بن عمر الدلجي
وزيد بن شراحيل وجابر بن سمرة ومالك بن الحويرث وابو ذويب
الشاعر وعبد الله بن ربيعه وچون احاديث معتبره مرويه از
طرق موالف ومخالف بر صفحهٔ خاطر منتقش گردید وجادهٔ مستقیمهٔ
فرقهٔ ناجیه بمنصهٔ ظهور رسید باید دانست که هر که بغض
جبلی بحرکت نیارد وهوا وهوس نفسانی را گذاشته در وقایع
روز غدیر بدیدهٔ تحقیق تامل نماید کالشمس فی وسط السماء
بر وظاهر وهویدا میگردد که افعال واقوال مذکوره نصوص
جلیه است از انحضرت بر امامت وخلافت شاه ولایت صلی
الله علیهما واٰلهما المعصومین الشافعین ونعم ما قیل
لا تنکرن غدیر خم انه کالشمس فی اشراقها بل اظهر ما کان معروفا
باسناد الی خیر البرایا احمد لا ینکر فیه امامة حیدر وجلاله وجلاله
حتی القیمة یذکر وعلامهٔ متقی مولانا احمد اردبیلی قدس الله روحه
الزکیه وافاض علی تربته المراحم الربانیه رسالهٔ در تحقیق مذهب
امامیه تصنیف نموده ودر باب تحقیق خلافت وتبیین اولویت امامت
شاه ولایت روایات جلیه از کتب اهل سنت وجماعت نقل نموده و
دلایل خلافت ملاعین ثلثه را مزیف ومدخول ساخته وبا میر
سید شریف وملا علی قوشجی بحثهای الزامیه نموده وخبر روز
غدیر را باین عبارت بیان کرده که از جملهٔ ادلهٔ خبر روز غدیر است
وشهرت ان نزد اهل حدیث وتاریخ بمرتبهٔ ایست که انکار ان مثل
انکار سایر متواترات است وانچه در کتب احادیث وتواریخ از عامه
وخاصه مذکور است بی زیادتیها که اصحاب ما رضی الله عنهم نقل

فرموده اند

فرموده اند انست که چون رسول صلی الله علیه واله از حجة الوداع یعنی
حجی که بعد از ان دیگر حج نفرموده بر گشت وبمنزلی که انرا غدیر خم میگفتند نزد
مدینه رسید وچون موضعی بود که مردمان حاج هر کس بجایی میرفتند حضرت فرود
امد در میان روز گرم واز پالانهای شتر بلندی ساخت بطریق منبر وبر بالای
ان بر امد تا همهٔ مردم او را ببینند واو ایشانرا وخطبه ادا نمود وبعد از ان
فرمود که معاشر المسلمین الست اولی بکم من انفسکم قالوا بلی قال فمن کنت
مولاه فعلی مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل
من خذله یعنی ای گروه مسلمانان ایا نیستم من اولی بشما از نفسهای شما همه
گفتند مسلمانان که بلی چنین است پس فرمود حضرت که پس هر که من مولای اویم
پس علی مولای اوست خدا دوست دارد انکس را که دوست دارد انکس علی را ودشمن
دارد انکسی را که دشمن دارد انکس علی را ویاری ده انکس را که یاری دهد او علی را
وفرو گذارد انکسی را که فرو گذارد علی را واین خبر را علی در وقتی که عمر شوری کرد
یعنی گفت اختیار کنند مردمان یکی از جماعت خاص را نقل کرد از برای فضیلت
وحقیت خود ودر بعضی کتب حدیث وتاریخ عامه وخاصه نقل کرده اند که
حضرت رسول صلی الله علیه واله بازوی حضرت امیر را گرفت وبالا برداشت
چنانچه بیخ بغلهای انحضرت نمود بعد از ان مردمان را گفت که با او بیعت کنید
وعمر دست حضرت امیر را گرفت وبیعت کرد وگفت بخ بخ لك یا ابن ابی طالب
اصبحت مولای ومولی کل مؤمن ومؤمنة یعنی خوب ونیکو باد ترا ای پسر ابی
طالب صباح کردی وحالانکه مولای منی ومولای جمیع مؤمنین ومؤمنات
پس باقی مردان وزنان نیز مامور شدند که بیعت با انحضرت نمایند وانحضرت
را مبارک باد گویند ودر کشاف نیز اشارت باین حدیث هست چه در
تفسیر ان الله یامر بالعدل والاحسان وایتاء ذی القربی وینهی عن الفحشاء والمنکر
والبغی که در سورهٔ نحلست گفته که حین اسقطت من الخطبة لعنة الملاعین

علی امیر المؤمنین ایتمت هذه الآیة مقامها ولعمری انها الا کانت فاحشة ومنکرا
وبغیا ضاعف الله لمن سنها غضبا ونکالا وخزیا اجابة لدعوة نبیه عاد من
عاداه اشارتست بانکه معویه حکم کرده بود که لعن حضرت امیر میکردند بر منبرها
واین مستمر بود تا زمان عمر عبد العزیز واو برطرف ساخت وفرمود که این آیه
امراست بجای اوردن ودادن حق خویشان پیغمبر که حضرت امیر و
عین بلشد همچنانکه معلوم شد یعنی خدا میفرماید وامر میکند بعدل ونیکویی و
دادن چیزی باقوام پیغمبر ومنع میکند از فحش وتجاوز از حد ودادن جمیع چیزهای
که عقل وشرع انرا قبیح ومنکر داند واز ظلم بحد وصاحب کشاف سوکند میخورد ونفرین
کرده میکوید که ان لعن فاحشه ومنکر بغی بود مضاعف وبسیار کرداناد خدا از
برای انکس که انرا سنت ساخت خشم وعقوبت وفرو گذاشتن وخواری را
بواسطهٔ قبول دعای پیغمبر که در شان امیر المؤمنین کرده که خدایا دشمن
دار هر که علی را دشمن دارد ومعلوم است که دانسته که این دعا در روز
غدیر واقع شده واز اینجا ظاهر میشود که صاحب کشاف لعن معویه میکند
وبروز غدیر قایلست ومعلومست که مولی بمعنی اولی بتصرفست یعنی امام
وحاکم زیرا که حضرت پیغمبر فرمود که هر که من مولای اویم پس علی مولای
اوست ومعنی دیگر اینجا مناسب نیست ومعنی ندارد که حضرت در
روز کرما در غیر محل فرود امدن ومنع از فرود امدن مردمان فرود اورد
وخطبه بخواند ووصیت نماید بانکه هر که من دوست اویم علی دوست
اوست چنانکه ملا علی قوشجی در شرح تجرید کفته واین بسیار ظاهر است
واستبعادی که ملا علی کرده که اکر نص میبود همه اصحاب انکار ان نمیکردند
وعلی دعوای ان میکرد وحال انکه دعوی نکرد باطلست زیرا که دنیا وشیطان
ونفس وهوای جاه ومنصب دشمنان قویند بعضی از اصحاب را اینها مانع
شد وبعضی را ترس وبعضی را دشمنی حضرت امیر وغیر ان وبعضی دیکر

کم عقلان را باذی عادت چه بایشان کفتند که شاید که بعد از ان حضرت بر
کشته باشد وشما حاضر نبوده باشید وحاضر بسیار چیزی داند که غایب
نداند ومنقولست که حضرت امیر دعوی وبسیاری از مردم را بکواهی طلبید
وبعضی کواهی دادند وبعضی ندادند وکفتند که فراموش کرده ایم مثل انس
وحضرت امیر المؤمنین او را دعا کرد وکفت خدایا اکر دروغ کوید بعیب برص
مبتلا ساز که هر چند خواهد پنهان کند انرا در زیر عمامه نتواند وچنان
شد وزید بن ارقم را دعا کرد تا کور شد واین دور ترینیست از لعن معویه
حضرت علی را بر بالای منبر ودر حصول جمعی از صحابه وتابعین از اهل
علم واراده او قتل حضرت علی واصحابش را که علما وصلحا بودند مثل عمار با
انکه نقل شده است در کتابها که حضرت فرمود بعمار که تقتلك الفئة
الباغیه یعنی ای عمار ترا خواهند کشت کروه کمراهان وبیرون امده
بر امام زمان وبسیاری از مسلمانان در جنک معویه کشته شدند
با انکه میدانستند مرتبهٔ حضرت امیر را ولشکر عظیم بردن عایشه
از مدینهٔ مشرفه بجنک حضرت امیر که در ان لشکر از صحابه وعلما
همراه بودند با انکه عایشه خود از حضرت رسالت صلی الله علیه و
آله مکرر وصف حضرت امیر را شنیده بود بتفصیل ورتبهٔ ان حضرت
را نزد خدای میدانست چنانچه از احادیثی که عایشه در تعریف
حضرت امیر نقل کرده مفهوم میشود واین اوراق کنجایش ذکر
تفصیل ان ندارد والا ذکر مینمودیم اما مجمل انست که فقیر در کتابی
از کتب اهل سنت دیده ام که عایشه کفت که روزی حضرت رسول
تعریف صحابه میفرمود وتعریف حضرت امیر نکرد من کفتم که چه نسبت
که تعریف علی نکردی کفت ویحك هل تعرف احد نفسه وای بر تو هرکز
کسی خود را تعریف کرده وهمین قدر بس است مرد عاقل غیر غافل را که

تقلید ابا واجداد و مردمان سابق نکنند و این تقلید نزد عقلا مذموم است
قرآن نیز پر است از تشنیع و منع این و این ظاهر است بر کسی که قرآن خوانده
و در نهج البلاغه که پیش همه مردمان بصحت پیوسته که کلام حضرت
امیر است خطبه هست مشتمل بر شکایت بسیار از صحابه و شارح آن
ابن ابی الحدید که یکی از علمای اهل سنت است مبالغه کرده در صحت آن
خطبه و رد کرده قول کسی را که گفته این خطبه کلام سید رضی الدین برادر
سید مرتضی است قدس روحهما و گفته که این سخن غلطست چه شیخ گفت
که من این خطبه را در کتابی دیده ام که تصنیف آن بیست سال مقدم بر
ولادت سید رضی الدین بود و چون میگوید که من بنی این نوع کتابی دیده
ام و بعد از تصحیح این خطبه میگوید که بس مشکل شد زیرا که درین خطبه
شکایتست از صحابه اگر حضرت راست میگوید ایشان بد باشند و اگر
دروغ میگوید خود بد باشد و بعد از آن میگوید که این اعتراض بر شیعه
نمی آید چه ایشان میگویند که صحابه بد کرده اند فاما بر ما مشکل میشود
و ما جواب میگوییم که اولی آن بود که علی خلیفه باشد و ایشان که خلیفه
شدند ترک اولی کردند و حضرت شکایت از ترک اولی میکند عزیز من
تامل نمای درین کلام چه معنی دارد که حضرت امیر از عدول صحابه
که بجای پیغمبر نشسته باشند شکایت کند و اسناد ایشان بامور
ناخوش نماید بواسطه ارتکاب ایشان ترک اولی را انتهی کلامه
فی الرسالة و در کتاب آیات احکام خود که موسومست بزبدة البیان
فی براهین احکام قرآن در آیه فان الله هو مولیه وجبریل وصالح المؤمنین
فرموده که و هو علی بن ابی طالب علیه السلام کما ورد فی الاخبار وانه الاقضی و
الاعلم والاصلح یعنی متولی امور سید المرسلین حضرت رب العالمین
است و جبرئیل امین و صالح المؤمنین که علی بن ابی طالب است صلوات الله

علیه و تحقیقا آن گفته که روایات از طریق خاصه و عامه وارد شده که مراد بصالح
المؤمنین امیر المؤمنین است صلوات الله علیه و بکر و ابیت سدید صیرفی از
حضرت صادق علیه السلام نقل کرده که خاتم الانبیا دو مرتبه سید الاوصیا را به همه
مردم شناسانید و تعریف او را باسماع خاص و عام رسانید اول روز غدیر
که حضرت امیر را بفقره رفیعه من کنت مولاه فعلی مولاه بدرجه و مرتبه خود
رسانیده او را از همه اصحاب بلند رتبه و مقتدا و امیر فرق مؤمنین کردانید
دوم روز نزول کریمه فان الله هو مولاه وجبریل وصالح المؤمنین آنحضرت
همه صحابه را طلبید و دست مبارک شاه ولایت را گرفته فرمود که ایها
الناس هذا صالح المؤمنین و بعد از ایراد این کلام سخن ابن ابی الحدید را بهمچنین
که در رساله ذکر کرده آورده حیث قال قال فی مجمع البیان وردت
الروایة من طریق العامة والخاصة ان المراد بصالح المؤمنین امیر المؤمنین
علی علیه السلام و هو قول مجاهد و فی کتاب التنزیل بالاسناد عن سدیر
الصیرفی عن ابی جعفر علیه السلام قال لقد عرف رسول الله صلی الله علیه
وآله علیا اصحابه مرتین اما الاولی فحیث قال من کنت مولاه
فعلی مولاه واما الثانیة فحیث نزلت هذه الایة فان الله هو مولاه
وجبریل وصالح المؤمنین اخذ رسول الله صلی الله علیه وآله بید علی
وقال ایها الناس هذا صالح المؤمنین وقالت اسماء بنت عمیس سمعت
النبی صلی الله علیه وآله یقول وصالح المؤمنین علی بن ابی طالب ولا
شک فی انه اصلح المؤمنین ومن اراد معرفة ذلک فعلیه بکتب السیر
والاخبار من العامة والخاصة بشرط ترک العناد ونظر المعرفة
وترک ما انفردت به طائفة من نقل ما یدل علی ما نتدل به فانا
ولله ضامن لحصول العلم بذلک وبانه الامام بعد الرسول بالحق کما
اعترف به ابن ابی الحدید فی شرح الخطبة الشقشقیة بعد تصحیح کونه

والاحق

عن امير المؤمنين عليه السلام من غير شك من انها تدل على انه كان اولى
ووقع ترك الاولى من الصحابة التي اخذوا ذلك منه وترك الاولى جاير
وانما اشكى فيه عليه السلام من ترك الاولى لا من المحرم الذي فعله الصحابة
وانت تعلم ما في هذا الكلام بعد الاعتراف بكونها منه والعلم بتلك الشكاية
المذكورة فيها فان مثل ذلك لا يصدر عن مثله في ترك الاولى الذي
وقع من كبار الصحابة واسناد بعض الامور اليهم مثل قوله عليه السلام
ويخضبون مال الله خضب الابل نبتة الربيع وفعل الاول كذا و
الثاني كذا ثم قام ثالث القوم كذا بطريق الكناية والتصريح و
ذلك ظاهر مع انه ليس هذا محل ذكر مثله الا ان النفس عملي من
المتقدمين يترشح من غير اختيار مولانا احمد اردبيلي رحمه الله درين
مبحث سوكند خورده كه هركه ترك تعصب وعناد نموده بنظر معرفت
در دلايل مسطوره كتب اهل سنت تامل نمايد از ظلمت مخالفت بنجات
يافته بنور هدايت فايز ميكردد و بر وجهي روز روشن ظاهر ميشود
كه حضرت امير المؤمنين خليفه بلا فصل سيد المرسلين است صلى الله
عليهما والهما المعصومين وشبهه نيست كه علامه مشار اليه در دين
متعا صادقست وانچه فرموده بيان واقع چنانچه بعضى از فحول
علما واصول فضلاى اهل سنت كه ترك تقليد وعناد نموده اند بتوفيقات
الهيه وتاييدات سبحانيه موفق كشته مستبصر كرديده اند مثل عارف
الهى امام محمد غزالى كه بعد از تتبع ادله واخبار بهدايت واستبصار
رسيده وكتابى تصنيف نموده وانرا سر العالمين نام نهاده ودر
مقاله رابعه ان كتاب كه موضوعست بجهت تحقيق امر خلافت
ومنصب امامت بعد از ابحاث وذكر اختلافات فرموده كه ولكن
اسفرت الحجة وجهها واجمع الجماهير على متن الحديث من خطبته في

يوم غدير خم باتفاق الجميع وهو يقول من كنت مولاه فعلي مولاه فقال
عمر بخ بخ لك يا امير المؤمنين لقد اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن
وهذا تسليم ورضاء وتحكيم ثم بعد هذا غلب الهوى لحب الرياسة
وحمل عمود الخلافة وعقود البنود وخفقان الهوى في قعقعة
الرايات واشتباك ازدحام الخيول وفتح الامصار سقاهم كاس الهوى
فعادوا الى الخلاف الاول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا
قليلا فبئس ما يشترون محصل اين كلام انست كه حديث روز غدير
اجماعى ومتفق عليه است وكافه جمهور وعامه اهل سنت وغيره
قايلند كه حضرت رسالت صلى الله عليه واله فرمود من كنت مولا
فعلى مولاه ومقارن ان عمر اظهار سرور نموده بانسرور كفت كه يا ابا
الحسن صباح كردى وحال انكه مولاى منى وهمه مومنين واين كلام
صريحيست در رضا وتحكيم وتفويض امر امامت بشاه خطه خلافت
صلوات الله عليه وبعد از ان بموجب كريمه انقلبتم على اعقابكم
بر مركب هوا وهوس سوار شده وتابع نفس سركش كرديده وحب
دنيا وجاه مدلول لهم اعين لا يبصرون بها را صفت كاشفه ايشان
كردانيده از موافقت كرديده ودر بحر ضلالت غوطه خورده
باز بمخالفت اول باز كشتند واز اطاعت حضرت خاتم النبيين
بر كشتند وبامامت امير المؤمنين راضى نشده منصب را بر خود
بستند وكفيل مهام انام كشتند فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا
به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون يعنى بينداختند كتاب خدا وسخن
رسول مجتبى را وبان عمل ننمودند ومراعات عهد وميثاق نكردند
ونعيم جاودانى بحطام فانى تبديل كردند ومستحق عذاب دايمى كرديدند
وما احسن من قال • تلك الذين شروا دنيا باخرة • لم يربحوا باتخاذ البيع بكم خروا

له
يا ابا الحسن

له
مثل ها

باعوا كريماً سليماً باقياً ابداً بدار من طامس بالبس بها الجزو و بعد از ذكر
كلام مذكور گفته كه ولما مات رسول الله صلى الله عليه واله قال وقت
وفاته ايتوا بدواة وبيضاء لازيل عنكم شكل الامر واذكر لكم من المستحق
لها بعدي قال دعوا الرجل فانه ليهجر وقيل يهذي مضمون آنست كه چون
حضرت رسالت پناهی بوحی الهی دانسته بود كه جماعت بجهت حب
جاه و رياست انكار و زعم بر نموده امر امامت را بشاه ولايت تفويض
نخواهند نمود المعنى سبب ضلالت و غوايت امت او خواهد گرديد در
حين رحلت بجهت كمال شفقت و هدايت امت فرمود كه دوات و
صحيفه بياريد تا بنويسم و بيان كنم براى شما كه مستحق امامت و سزاوار
خلافت كيست تا بعد از من در ضلالت نيفتيد و گمراه نگرديد پس اراذل
فساد و ارتياب و جاحد نص كتاب **بيت** آن ز دانش تهی ز غفلت پر
قايل قول الرجل ليهجر چون دانست كه آنحضرت ميخواهد كه حكايت روز
غدير را تجديد و موكد سازد مصداق اولئك الذين اشتروا الضلالة
بالهدى والعذاب بالمغفرة گرديده لواى خلاف خاتم الانبيا برافراشت و مانع
احضار دوات و صحيفه گشته گفت وجع برين مرد غلبه كرده بيهوده و
هذيان ميگويد و نعم ما قيل اوصى النبي فقال قايلهم قد ظل يهجر سيد البشر
ما رأى ابا بكر اصاب ولم يهجر وقد اوصى الى عمر اقول ما تأمل حق التأمل ولم
يعثر في دينه و نظر الى قول عمر ان الرجل ليهجر لعلم ان عمر لم يكن مسلماً ولا معترفاً
بنبوة النبي صلى الله عليه واله اذ يقول في جوابه حين يريد الوصية مثل
هذا القول الشنيع ويحول بين النبي صلى الله عليه واله وبين ما اراد و يحتال
في تلبيس الامر على الناس بقوله حسبكم كتاب الله كما في المصابيح والمشكاة فانه
لم يفعل ذلك الا لعلمه بقرائن الاحوال ان النبي صلى الله عليه واله يريد تجديد
النص على امير المؤمنين عليه السلم في خلافته و بين ذلك بالحيلة المذكورة و قد

صح

صرح بذلك عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة و قال قال ابن عباس دخلت
على عمر في اول الخلافة فقال لعمري اراد النبي في مرضه ان يصرح الخلافة لعلي
ليجتمع عليه الامة فمنعت من ذلك فعلم رسول الله صلى الله عليه واله اني علمت
ما في نفسك فامسك فابى الله الا امضاء ما حتم والرواية طويلة ناطقة بما له
لعنه الله من الغلظة والبغضة اخذنا منها موضع الحاجة لتعلموا اخواني
هداكم الله جرأته وجسارته على الله وعلى رسوله صلى الله عليه واله وهذه
الافعال منه لعنه الله بالنسبة الى رسول الله افعال الكامل المرشد الذي يقبل
ما يختاره ويرد ما سواه ولا يمكن ان يكون افعال الشخص مامور بطاعة النبي ص
في الامر والنهي والخضوع والانقياد وعدم التقدم بين يديه وخفض الصوت
وعدم الجهر بالقول كجهر لغيره وهذا من اعظم الدلايل على كفره وجواز
لعنه فلعنه الله عليه وعلى [illegible] واعوانه وانصاره اولئك ما ياكلون
في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولهم عذاب اليم اذا عرفت
ذلك فلنرجع الى تتمة كلام الغزالي قال رحمه الله فاذن بطل تعلقكم بتاويل
النصوص فعدلتم الى الاجماع وهذا منقوض ايضاً فان العباس واولاده و
عليا و زوجته لم يحضروا حلقة البيعة و خالفكم اصحاب السقيفة يعنى
در ين هنگام چون تاويل نصوص وجهى ندارد و ادله يقينيه و براهين
دينيه منتج نقيض مطلوب ايشانست بالضروره مستند خلافت ابى بكر
را اجماع ميدانند كه عبارتست از اتفاق اهل حل و عقد است در وقت واحد
على امر من الامور و آن منقوض است و بصحت نرسيده چه حضرت امير
المؤمنين و عباس و اولاد ايشان ابا نموده در آن بيعت حاضر نشدند
و اصحاب صفه كه قريب بچهار صد كس بودند نيز مخالفت ورزيدند
اول فلم ينعقد امامته ابي بكر بمقتضى ما قرروه و اوجبوا طاعته على
جميع الخلايق باعتبار مبايعة عمر بن الخطاب فمبايعة اربعة لا غير كما تسمع

اشاعه

تفصيله من كلام العلامة الحلى رحمه الله وذلك من الخرافات التي يضحك منها كل
عابس ولكن لا حيلة لمن ترك جادة الصواب الا التوله بجوهن المهملات
واثبات دينه بالترهات ان هذا الشي عجاب عذبهم الله بانواع العذاب وما
هذا الا من العناد الصريح والجهل الصريح فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا و
الاخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون نعوذ بالله من الضلالة والشقوة
ونسأله الثبات والعصمة **بيت** شراب عشق عجب شور وشي بجان من آورد
كه هرچه در دل من بود بر زبان من آورد ودر نهج الحق علامه حلى عليه الله لطفه
الجلى بيان طريق تعيين امامت وخلافت در آن ميان شيعه واهل سنت
ما بين عبادت واقع شده كه ذهبت الامامية كافة الى ان الطريق الى تعيين الامام امران
النص من الله تعالى او نبيه او امام ثبت امامته بالنص عليها ويظهر المعجزات على
يده لان شرط الامامة العصمة وهي من الامور الخفية الباطنة التي لا يعلمها
الا الله وخالفت السنة في ذلك واوجبوا طاعة ابي بكر على جميع الخلق في مشارق الارض
ومغاربها باعتبار مبايعة عمر بن الخطاب له برضا اربعة ابي عبيدة بن الجراح و
سالم مولى حذيفة وبشر بن سعد واسيد بن الحصين لا غير فكيف يحل من
لم يؤمن بالله واليوم الاخر ايجاب اتباع من لم ينص الله عليه ولا رسوله
ولا اجتمعت الامة عليه على جميع الخلق لاجل متابعة اربعة نفر بل قد ذهب
الجوزي وكان من اكثرهم علما واشدهم عنادا لاهل البيت عليهم السلام الى ان البيعة
تنعقد لشخص واحد من بني هاشم اذا بايعه رجل واحد لا غير فهل يرضى العاقل
لنفسه الانقياد الى هذا المذهب وان يوجب على نفسه الانقياد وبذل الطاعة
لمن لا يعرف عدالته ولا يدري حاله من الايمان وعدمه ولا عاشره ليعرف
حقيقته من ردية وحقه من باطله لاجل ان شخصا لا يعرف عدالته ايضا بايعه
وهل هذا الا محض الجهل والحمق والضلال عن سبيل الله نعوذ بالله من اتباع الهوى
وغلبة حب الدنيا وابن طاوس حسنى قدس سره در طرايف آورده كه احاديث و

روايات

روايات مذكوره در كتب مخالفين نصوص صريحه اند بر صحت مذهب شيعه
وامامت ائمه معصومين و بطلان خلافت ثلاثه ومذهب مخالفين بلكه دين و
ارتداد وخروج ايشان از ربقه مسلمين حيث قال لما سمعت الاحاديث المنقولة
من كتب الاربعة المذاهب الدالة على المدائح العظيمة والنصوص الجسيمة لبني
هاشم وعلى تفضيلهم وعلى تخصيص النبي محمد بهم وتعظيم شانهم وتعيين من
يقوم مقامه منهم بعد وفاته وثبت عندي انها منقولة عن رجالهم الذين
يزكونهم ويشهدون بصدقهم وتحققت ان هذه الاحاديث مصدقة موافقة
لما دونه الفرقة الشيعة عن رجالهم لم يبق عندي شبهة في صدق هذه الفرقة
وصحة مقالها وعرفت وتيقنت ان المسلمين الذين عدلوا عنهم الى تيم وعدي
والحرب وبني امية كانوا قد ارتدوا عن الاسلام وباعوا الاخرة بالدنيا
ورغبوا الى الحياء وحطام الدنيا الفانية كما جرت عادة كثير من امم الانبياء عليهم
السلام نعوذ بالله من العمى والخذلان الى هذه الغاية انتهى كلامه وقال
الشيخ ابرهيم رحمه الله في رسالته واذا ثبت انه وصي رسول الله صلى الله
عليه واله وخليفته وشقيقه في النور وصنوه وعديله وانه ولي كل
مؤمن ومؤمنة فالمتبعون له والمقتفون لاثره والاثرون بقوله والمعتصمون
بحبله هم الفرقة الناجية بلا شبهة والامامية هم الموصوفون بذلك حتى
صار اسمهم انهم شيعته علما لهم من بين ساير الفرق الاسلامية والنزاع
في هذا مكابرة ونعم ما شهد الفاضل الذي والي الحنفي الصديقي والفضل ما شهدت
به الاعداء • خورشيد كمالست نبي ماه ولي • اسلام محمد است وايمان علي •
كر بينتي برين سخن ميطلبي • بنكر كه ز بينات اسماست جلي • وتبعه القاضي
الميبدي وقال • تا مهر علي كسي كه يابد عرفان • نامش همه دم نقش كند بر
دل وجان • اين نكته طرفه بين كه ارباب كمال • يابند زبينات نامش ايمان •
وقال الشافعي ايضا فاني الفت لحرا زوجوي صدد • وانكه بشمار بيناتش

بعدد منکر که علیست فالعلی سر الله از قال الله قل هو الله احد ویکی از شعرای
عارفین از بینات اسامی ملاعین ثلاثه استنباط کلمات داله بر قبایح
خبیثه ایشان نموده ونعم ما قال ملعون جهنمی ابابکر لعین میدان سگ
بیحیا عمر را بیقین عثمان لعین مایه عصیانست این جمله ز بینات اسما
مبین وشیخ نجم الدین کبری که از اکابر صوفیه است اورده که حرف اخر اسم
محمد صلی الله علیه واله دالست واخر اسم علی علیه السلم یا وحرف اخر اسم حسن وحسین
علیهم السلم نون واین اشارت برانست که دین مردم بمحبت ایشان منوط
ومربوطست وهرکه را محبت ایشان نیست یا با یکی محبت دارد وبدیگری
ندارد دین ندارد یا دین او تمام نیست وحدیث شریف اساس الدین محبته
اهل بیتی بتوضیح مقام قیام مینماید ومحمد بن یعقوب کلینی در کتاب کافی
بروایت عبد الرحمن بن کثیر اورده که عن ابی عبد الله علیه السلم فی قول الله عز
وجل ان الذین امنوا ثم کفروا ثم امنوا ثم کفروا ثم ازدادوا کفرا لن تقبل
توبتهم قال نزلت فی فلان وفلان وفلان امنوا بالنبی صلی الله علیه واله
من کنت مولاه ثم امنوا بالبیعة لامیر المؤمنین علیه السلم ثم کفروا حیث مضی
رسول الله صلی الله علیه واله فلم یقروا بالبیعة ثم ازدادوا کفرا باخذهم
من بایعه بالبیعة لهم فهولاء لم یبق فیهم من الایمان شیء یعنی حضرت ابی
عبد الله علیه صلوات الله فرموده که حضرت رب العالمین در بیان حال [illegible]
مال [illegible] یعنی ابو بکر وعمر وعثمان [illegible] کریمه ان الذین امنوا ثم کفروا
الی اخرها بحضرت سید المرسلین فرستاده چه ان [illegible] بحسب ظاهر ایمان
بخاتم النبیین صلی الله علیه واله اوردند وهنگامی که منطوق من کنت مولاه
از حضرت رسالت پناه صلی الله علیه واله شنیدند سکات بتصدیق ولایت
وامامت سید الوصیین کردند ابا نموده [illegible] بعد از ان بخلافت امیر
رضا داده با انحضرت بیعت کردند ومحلی که حضرت رسالت رحلت نمود

انکار

انکار بیعت وخلافت شاه ولایت نمودند و [illegible] کوشیده انحرافات
را تخلف وبغیر بیعت خود نمودند فهولاء لم یبق فیهم من الایمان شیء یعنی
نماند در ایشان شایبه از ایمان وشیخ الطایفة الحقة ومروج مذهب الائمه
یعنی محقق ثانی علی بن عبد العالی در رساله لعنیه ذکر کرده که روی الشیخ
الاجل ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسی وهو من اعظم علماء الامامیة قدس
الله روحه الزکیة فی کتاب التهذیب بسنده الی باقر علم الدین محمد بن علی
علیهما السلم ان شخصا یقال له بخیه من شیعة اهل البیت علیهم السلم دخل
فیه فسلم وجثی علی رکبتیه ثم قال یا بن رسول الله انی ارید ان اسالک
سوالا عن مسئلة والله ما ارید بها الا فکاک رقبتی من النار فلما
سمع صلوات الله علیه کلامه استوی جالسا ثم قال سل یا بخیه فو الله
لا تسئلنی الیوم عن شیء الا اجبتک عنه فقال ما یقول فی ابی بکر وعمر فقال ع
هما اول من ظلمنا حقنا واول من حمل الناس علی رقابنا وان دماءنا لفی
اعناقهما الی یوم القیمة بظلمنا اهل البیت فقال بخیة انا لله وانا الیه راجعون
هلکنا ورب الکعبة حاصل روایت مذکوره انست که شیخ ابو جعفر طوسی
که از اعاظم علماء امامیه واکابر فضلای اثنا عشریه است در کتاب
تهذیب الحدیث نقل کرده که در زمان امام محمد باقر علیه السلم شخصی بود بخیه نام
از شیعیان اهل البیت علیهم السلم روزی بمجلس انحضرت امد سلام کرد و
بدو زانوی ادب نشست چون مجلس از اغیار خالی دید گفت یا بن
رسول الله مدتیست که مسئله برمن مشکل شده مترصد استفسار انم
وبخدا سوگند که ازین سوال غرضی جز خلاصی از عذاب الهی ندارم چون حضرت
این عبارت از بخیه استماع نمود راست نشسته ودریای معارفش متلاطم
گشته فرمود که سوال کن یا بخیه بخدا سوگند که هرچه بپرسی بعلم لدنی جواب
گویم بخیه گفت چه فرمایی در حق ابی بکر وعمر که بعضی ایشان را خلیفه

حضرت پیغمبر صلی الله علیه وآله میفرمایند فرموده که بدانکه اول ایشان بر ما ظلم
کرده حق فی که حضرت عزت بما کرامت کرده بود غصب کردند و خلعت خلافت را
که خیاط قدرت بر قامت با استقامت ما بریده بود از ما خلع نموده در بر خود
کردند و باغ فدک و عوالی را از تصرف ما انتزاع نمودند و مردم را بر ما شورانیده
مستولی کردانیدند ای نجیبه بحکم من سن سنة سیئة فعلیه وزرها ووزر
من عمل بها الی یوم القیمة مظلمه هر که بر ما ستم کند و در هلاک ما کوشد و خون ما را
بریزد در گردن ایشانست و مردمان بشامت ایشان ارتکاب وزر و عصیان
مینمایند و بر ما ظلم و ستم میکنند تا روز قیامت نجیبه بعد از استماع این کلام
شکوه انجام استرجاع نموده گفت انا لله وانا الیه راجعون هلکنا ورب الکعبة
و روایت مذکوره مذیلست باین فقره شریفه یا نجیبة ما علی فطرة ابرهیم علیه السلام
غیرنا وغیر شیعتنا و در رساله مذکوره بعد از نقل روایت مزبوره ذکر کرده
که حضرت صادق صلوات الله علیه بعد از ادای صلوة فریضه جماعت ضاله
مضله را لعن میفرمود حیث قال و روی الشیخ ایضا الی الصادق جعفر بن
محمد صلوات الله علیهما انه کان ینصرف من الصلوة یلعن اربعة من الرجال
واربع من النساء ابی بکر وعمر وعثمان ومعویة وعایشه وحفصه وهند
ام معویة التی شقت بطن حمزة علیه السلام ولاکت کبده وام جمیل امراة ابی لهب عم النبی
صلی الله علیه وآله حمالة الحطب بنت حرب بن امیة عمة معویة وفی هذا الحدیث
اشارة ان لعنهم من اقرب القربات لاختیار الصادق علیه السلام لعنهم عقیب الصلوات
المفروضات وایضا در تهذیب الحدیث بروایت حضرت صادق علیه السلام مذکور
است که آنحضرت فرمود اذا انحرفت عن صلوة مکتوبة فلا تنحرف الا بلعن
بنی امیة یعنی چون بدن از نماز فریضه فارغ کردد باید که تا همه بنی امیه را
لعن نکنی منحرف نشوی و بشغل دیگر نپردازی و در رساله لعنیه مذکور است
که ومن تتبع ما ورد من الاثار عن الائمة الاطهار فی الکافی للکلینی وغیره من

کتب الحدیث والادعیة فی لعنهم من یحقق الحق من رؤساء الضلال والتصریح
باسماء هؤلاء علم ان ذلک من شعب الدین وشعایره بحیث لا یختلجه شک ولا مریة
و بعد از این کلام هدایت نظام در مقام وجوب لعن با حدا از خبیث افاده فرموده
کما ان الله کما اوجب موالات اولیائه ومودتهم اوجب معاداة اعدائه والبراءة
منهم ولو کانوا اقرب الناس والصقهم نسبا و بعد از استدلال ببرخی از
مرام از کلمات واصحه الدلالات ملک علام فرموده که نصوص الایات ناطقة
بوجوب معاداة اعداء الله بل دالة علی ان ذلک جزء الایمان فان مخالف ذلک
لا یمکن ان یکون مؤمنا وقواعد لسان العرب تقتضی ذلک ایضا قال الشاعر
تود عدوی ثم تزعم اننی صدیقک ان الرای عنک لعازب و ابن طاوس حسنی
رحمه الله در کتاب طرایف ورده که ومن طریف ما یوضح ان ظلم عمر قد کان مشهورا
محققا بین العدو والولی ما ذکره البلاذری فی تاریخه قال لما قتل الحسین
بن علی کتب عبدالله بن عمر الی یزید بن معویه اما بعد فقد عظمت الرزیة وجلت
المصیبة وحدث فی الاسلام حدث عظیم ولا یوم کیوم الحسین فکتب الیه یزید
یا احمق فانا جئنا الی بیوت منجدة وفرش ممهدة ووسائد منضدة
فقاتلنا عنها فان یکن الحق لنا فعن حقنا قاتلنا وان یکن لغیرنا فابوک
اول من سن هذا وابتز واستاثر بالحق علی اهله یعنی ظلم وجور عمر نسبت به
اقارب پیغمبر صلی الله علیه وآله محقق است ومشهور و بر السنه و
افواه معاند و موالی مذکور و در کتب شیعه واهل سنت مسطور
چنانچه در تاریخ بلاذری مزبورست که بعد از شهادت حسین
بن علی عبدالله عمر نامه بیزید بن معویه فرستاد مضمون آنکه این
مصیبت عظیمه و واقعه داهیه رخنه در ارکان اسلام انداخته
و بنای خاندان خیر الانام را ویران ساخته و دین و ملت سید
المرسلین را ضایع نموده و در قرون ماضیه مثل قضیه حسین علی

هرگز نبوده و مانند این حادثه کسی نشنیده چون مکتوب ابن عمر
بنظر یزید رسید در جواب نوشت که یا احمق ما بجهت ابقای دولت
دنیویه و بیوت مزینه و فروش منکسرهٔ مبسوطه منضده که از آبا
بما رسیده با اولاد علی مقابله و مقاتله کردیم و ایشان را مغلوب و مقهور
نموده دولت دنیویه را مخصوص خود ساختیم اگر این دولت عظمی
که از آبا بما رسیده حق ما بوده و اولاد علی را در آن حقی نبوده پس بجهت
تخلیص خود مقاتله نموده ایم و بحق خود رسیده و اگر ما را در آن نصیبی
نبوده و حق ایشان بوده که بما رسیده پس اول کسی که جرأت کرده و دست
ایشان را کوتاه ساخته و از منصب خودشان عزل نموده پدر تو بود
که حقوق ایشان را بعنف و تعدی ربوده و منصب خلافت و عوالی
و فدک را از ایشان غصب نموده و از سنت سیئه از پدر تو با ما
رسید و ما از ایشان منتقل یا کردیم و انا علی آثارهم مقتدون و منقول است
که یزید در جواب ابن عمر عهدنامهٔ عمر را که بجهت معویه فرستاده
بود مقارن جواب ارسال نامه نمود و هو مذکور فی کامل البهائی
بهذه العبارة هذا عهد من عمر بن الخطاب الی معویة بن ابی سفیان
اعلم یا معویه ان محمدا قد جاء بالافک والسحر و منعنا عن اللات و
العزی و حول وجهنا الی الکعبة التی یزعم انها القبلة الاسلامیة
وکان هذا من غایة علوه و غلوه و مهارته فی السحر الذی جاء به علی
موسی و عیسی و کاد بنی اسرائیل و نحن علی الذی کنا قبل ذلک و ما
ترکنا اللات والهبل و لما توفی محمد تواطئنا مع اربعین رجلا
من اهل نحلتنا و شهدنا انه قال الائمة من قریش و عزلنا العلی عن
الخلافة التی فوضها الیه و جعلها مخصوصا له ثم کتفناه و اخرجناه
من بیته و جئنا به الی ابی بکر و امرنا الناس ببیعته و کنا نظاهر

بنبوة محمد لئلا یهرب الناس عنا و لکنا فی باطن الامر علی الذی کنا قبل ذلک
ثم بعد ذلک انتقمنا عن اولاده و ذراریه علی حسب طاقتنا و قدرتنا و اما
انت یا معویه فاوصیک ان لا تتسامح فیها و اقتل من اولاده و احفاده ما یصل
الیه یدک و قدرتک و لو لم تقدر علی استیصال طایفته خوفا من سفر الناس
و تباعدهم عنک و خروجهم علیک لکن فی باطن الامر علی دفعهم و ازالتهم
عن مقامهم و انحطاط مرتبتهم و لا تخرج محبة اللات و العزی عن قلبک فانها
طریقتنا و طریق آبائنا و انا علی آثارهم مقتدون مضمون مکتوب عمر [illegible]
بمعویه مطعون این است که ای معویه بدانکه محمد ساحر و کذاب بود و ادعای نبوت
بغیر حق مینمود و بجهت مهارت و حذاقت در سحر ملت موسی و عیسی را
منسوخ نمود و ما را از عبادت و طاعت لات و عزی باز داشت و بگمان آنکه
کعبه قبلهٔ اسلامیه است روی ما را متوجه آن ساخت اما عقیدهٔ خود را از
دست ندادیم و ترک عبادت لات و هبل نکردیم و چون محمد را وفات رسید و خاطر
ما را از ضرب تیغ او آسوده گردید با چهل مرد که همه با ما هم ملت بودند متفق شدیم
و علی را از خلافتی که محمد مخصوص او کرده بود عزل کردیم و اتفاق کردیم ابوبکر
را خلیفه گردانیدیم و علی را بجهت امتناع از مبایعت از خانه بیرون کشیدیم
و دستهای او را بسته نزد ابوبکر آوردیم و الحال اظهار مذهب محمد میکنیم از
خوف مردم ابراز ما فی الضمیر نمیتوانیم و بنوعی که مقدور است انتقام خود
از اولاد و احفاد محمد میکشیم و وصیت میکنیم ترا ای معویه در عدم مسامحه
در استیصال این طایفه و بر تو باد که اولاد و احفاد و ذریت محمد را بکشی
و یکی ایشان را زنده نگذاری و اگر بجهت خوف اعادی بحسب ظاهر دفع
ایشان نتوانی در خفیه ایشان را مستاصل سازی و زنهار که محبت
لات و عزی را از دل خود بیرون نکنی و در مودت ایشان بکوشی که طریق
ما و پدران ماست و ما پیرو ایشانیم و طریقهٔ ایشان فرو نگذاریم و مسعوی

كما از علمای مورخین است در تاریخ خود که موسوم بمروج الذهب است
کتابی که محمد بن ابی بکر بمعویه غاویه نوشته و اوراق بنج و تغییر کرده
ومنع نموده اورا از مرتبه مساوات وموارات با امیر المؤمنین صلوات
الله علیه ذکر کرده با جوابی که معویه صخر بمحمد ابی بکر نوشته و دران تصریح
کرده که پدر او وعمر حق حضرت علی را غصب کرده اند و اورا از منصب جلیل القدر
خلافت که حضرت رسالت صلی الله علیه واله بحق خالق اکبر باو تفویض نموده
بود عزل کرده ومن بجهت اقتفا و پیروی آثار پدر او وعمر با او نزاع ومنازعه
نمودم وچون مکتوب مذکور گردید صورت کتاب کتب محمد بن ابی بکر
معویه من محمد بن ابی بکر الی معویة الغاوی ابن صخر اما بعد فان الله بعظمته
وسلطانه خلق خلقه بلا عبث منه ولا ضعف فی قوته لکن خلقهم عبیدا و
جعل منهم غویا ورشیدا وشقیا وسعیدا ولختار واصطفی وانتجب منهم
محمدا صلی الله علیه واله فانتجبه بعلمه واصطفی برسالته وائتمنه علی وحیه
وبعثه رسولا ومبشرا ونذیرا وکان اول من اجاب واناب وامن وصدق
واسلم اخوه وابن عمه علی بن ابی طالب صدقه بالغیب المکتوم واثره علی کل حمیم
ووقاه بنفسه کل هول وحارب حربه وسالم سلمه وقد رایتک تساميه و
انت انت وهو هو اصدق الناس نیة وافضل الناس ذریة وخیر الناس
زوجة وافضل الناس ابن عم واخوه وانت اللعین ابن اللعین لم تزل انت وابوک
تبغیان رسول الله صلی الله علیه واله الغوائل وتجهدان فی اطفاء نور الله و
تبذلان فیه المال وتولبان علیه القبایل علی ذلک مات ابوک وعلیه خلفته
الشهید علیک من یری ویلجا الیه من بقیة الاحزاب ورؤساء النفاق و
الشاهد لعلی مع فضله المبین القدیم انصاره الذین معه الذین ذکرهم
بفضله واثنی علیهم من المهاجرین والانصار فهم کتائب وعصائب یرون
الحق فی اتباعه والشقاق فی خلافه فکیف لک الویل تعدل علیا بنفسک و

هو وارث رسول الله صلی الله علیه واله ووصیه وابو ولده واول الناس له اتباعا
واقربهم به عهدا یخبره بسره ویطلعه علی امره وانت عدوه وابن عدوه فتمتع
بدنیاک ما استطعت بباطلک ولیمددک ابن العاص فی غوایتک فکان اجلک
قد انقضی وکیدک قد وهی ثم یتبین لک لمن یکون العاقبة العلیا واعلم انه
ربما تکاید ربک الذی امنت کیده وتیاس من روحه فهو لک بالمرصاد
وانت منه فی غرور والسلام فکتب الیه معویة من معویة بن صخر الی الزاری
علی ابیه محمد بن ابی بکر اما بعد فقد اتانی کتابک تذکر فیه ما الله اهله
فی عظمته وقدرته وسلطانه وما اصفی به رسول الله صلی الله علیه
واله مع کلام لک فیه تضعیف ولابیک فیه تعنیف ذکرت من فضایل
ابن ابی طالب وقدیم سوابقه وقرابته من رسول الله ومواساته ایاه
فی کل هول وخوف فکان احتجاجک علی وعیبک لی بفضل غیرک لا
بفضلک فاحمد ربا صرف هذا الفضل عنک وجعله لغیرک من زل علینا
فلما اختار الله لنبیه ما عنده واتم له ما وعده واظهر دعوته وافلج
حجته وقبضه الیه صلوات الله علیه کان ابوک وفاروقه اول من ابتز
حقه وخالفه علی امره علی ذلک اتفقا واتسقا ثم انهما دعواه الی بیعته
فابطا عنهما وتلکا علیه فهما به الهموم وارادا به العظیم ثم انه بایعهما
ثم قام ثالثهما عثمان فهدی بهدیهما وسار بسیرهما فعبته انت و
صاحبک حتی طمع فیه الاقاصی من اهل المعاصی فطلبتما له الغوایل و
اظهرتما عداوتکما حتی بلغتما مناکما فخذ حذرک یا ابن ابی بکر وقس
شبرک بفترک فتقصر عن ان توازی او تساوی من یزن الجبال حلمه ولا یلین
دو مقال اناته ابوک مهد مهاده وثنی الملکه فان یک ما نحن فیه
صوابا فابوک استبد ونحن شرکاؤه ولولا ما فعل ابوک من قبل ما خالفنا
ابن ابی طالب وسلمنا الیه ولکنا راینا اباک فعل ذلک به من قبل فاخذ

بمثله معه بابك بما بدا لك اودع وعلى بن طاوس الحسنى رحمه الله در كتاب
وصايا ذكر كرده كه احمد بن ابى طالب طبرسى در كتاب احتجاج وغيره آورده كه
ان المهدى عليه السلم ذكر ان سبب اسلام الذين تقدموا على علي عليه السلم انهم كانوا سمعوا
من اليهود انه سيظهر محمد ويملك العرب والعباد وانه سيتولى على البلاد و
جعلوا لذلك دلالات وعلامات فلما راوها فيه اسلموا معه طلبا للرياسة
يعنى حضرت صاحب الزمان عليه السلم فرموده كه وجه اظهار اسلام ابى بكر وعمر
وعثمان آن بود كه ايشان از يهود شنيده بودند كه بزودى پيغمبرى من عند
الله مبعوث شده مالك همه بلاد وعباد خواهد شد وعلامات ودلالات
سيد كاينات را بموجب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم از ايشان استماع
نموده لهذا بعد از بعثت خاتم الانبيا وظهور امارات وعلامات حالا بر
صدق دعوى ملاعين [illegible] بحسب ظاهر تصديق نبوت حضرت رسالت
صلى الله عليه واله نمودند بجهت طلب رياست عباد وحكومت بلاد
اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها
لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون ودر كتاب خرايج الجرايح كه از مصنفات
هبة الله راوندى است بروايه سعد بن عبد الله الاشعرى مذكور است كه يكى از
مخالفين در ماده اسلام ابى بكر وعمر با من مناظره ومباحثه كرده گفت اسلم
ابو بكر وعمر طوعا او كرها فتفكرت فى ذلك ان قلت كرها فقد كذبت اذ لم يكن
حينئذ سيف مسلول وان قلت طوعا فالمؤمن لا يكفر فدفعته عنى دفعا
بالرواح ودر ساعت بجهت تحقيق اين مسئله مشكله بخدمت حضرت امام
حسن عسكرى رفته بر يمين آنحضرت پسرى را ديدم ايستاده كانه
فلقة قمر وحضرت بولايه مدعاى مرا يافته فرمود سل الغلام يجيبك من
از آن حالت متعجب كرديده خواستم كه سوال كنم ديدم كه آن پسر مبادرت نموده
فرمود هلا قلت للسائل ما اسلما طوعا ولا كرها وانما اسلما طمعا فقد كانا

يسمعان اهل الكتاب منهم من يقول هو نبى يملك المشرق والمغرب ويبقى
نبوته الى القيمة ومنهم من يقول يملك الدنيا كلها ملكا عظيما وينقاد له اهل
الارض فدخلا كلاهما فى الاسلام طمعا فى ان يجعل محمد صلى الله عليه واله
كل واحد منهما والى ولاية فلما ايسا من ذلك دبرا مع جماعة فى قتل محمد ص
بذلك نوقف على العقبة فقال يا فلان يا فلان يا فلان اخرجوا فانى لا امر
حتى اريكم كلكم تدحرجتم وقد سمع ذلك حذيفة ومثلهما طلحة والزبير فانهما
بايعا علي على عليه السلم بعد قتل عثمان طمعا ان يجعل كل واحد منهما على بن ابى
طالب عليه السلم والى ولاية لا طوعا ولا كرها ولا رغبة ولا اكراها ولا اجبارا فلما
ايسا عن ذلك من على عليه السلم نكثا العهد وخرجا وفعلا ما فعلا وهميشه آنكه عمر
خطاب استكشاف نبوت سيد كاينات از اهل كتاب ميكرده كذلك بجهت
شك وريبى كه داشته ملاحظه معصيت ناكرده بمطالعه كتب انبياء ماضيه
مينموده وظهور اينمعنى بطريقى كه در كتب معتبره اهل سنت ذكر يافته حضرت رسالت
صلى الله عليه واله را بغضب آورده بنوعى كه عمر را بكلام توبيخ نظام افى شك
انت يا بن الخطاب خطاب وعتاب خود كما قال المحقق الثانى الشيخ زين الدين
رحمه الله فى شرح الشرايع بحث الوقف وقد روى العامة ان النبى صلى الله عليه
واله وسلم خرج الى المسجد فراى فى يده وقال له افى شك انت يا بن الخطاب
الم آت بها بيضاء نقية لو كان اخى موسى حيا لما وسعه الا اتباعى ثم
قال قدس سره وهذا يدل على ان النظر اليها معصية والا لما غضب صلى الله
عليه واله منه كذلك ومخفى نماند كه روايات مذكوره شهود عادله اند بر صدق
دعواى كتابتى كه عمر [illegible] بمعويه مطعون نوشته كما ذكرنا فنذكر نعوذ
بالله من الضلالة والردى والسلم على من اتبع الهدى الحديث السادس
روى الخطيب الخوارزمى الشافعى فى مناقبه باسناده الى انس بن مالك قال
قال لى رسول الله صلى الله عليه واله وقد اتيته فى النوم حملك على ان لا تؤدى

ماسمعت منى فى على بن ابى طالب لك ما شممت رائحة الجنة ابدا ولكن اشرني
بقية عمرك ان اوليائه على وذريته ومحبيهم السابقون الاولون الى الجنة
وهم جيران الله واوليا الله حمزة وجعفر والحسن والحسين واما علي
وهو الصديق الاكبر لايخشى يوم القيمة من احبه يعنى اخطب خوارزم شافعى
در كتاب مناقب اورده كه انس بن مالك روايت كرده كه حضرت رسالت
را صلى الله عليه واله در واقعه ديدم ميفرمود اى انس چه چيز ترا بران
داشت كه كتمان شهادت روز غدير نموده كواهى ندادى بخلافت علي
كه از من شنيده بودى تا بجهت كتمان ان وتوزين امير مومنان بعيقوبت مبتلا
كشتى واكر على بن ابي طالب از حضرت عزت طلب مغفرت تو نكند رايحه
جنت بمشام تو نرسد وعذاب الهي واتش غضب سبحانى ترا در يابد
اى انس در تلافى ان قضيه كوش ان الحال حسب خبر روز غدير را در عالم
منتشر ساز وامامت على عاليشان باسماع جهانيان رسان كه دوستان
على وفرزندان او ومحبان ايشان سابقانند بجزيل ثواب ورحمت و
بيشى كرفتكان برضاى الهي ومخول جنت باعظم كرامت واعلاى مرتبت و
ايشان در جوار حضرت عزت باشند واين كنايه است از كمال قرب ونهايت
منزلت وايشان همسايه باشند با دوستان حق تعالى يعنى حمزه وجعفر وحسن
وحسين كه مقربان حق جل وعلا اند واما على بس او صديق اكبرست ورتبه
او از ساير مقربان بيشتر محبان او در روز قيامت بلا خلاف ودهشت متوجه
جنت شوند كه وهم من فزع امنون وعلامه حلى رحمه الله در نهج الحق
بروايت ابن مغازلي شافعى از ابى ذر غفارى نقل كرده كه قال رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم من ناصب عليا الخلافة بعدى فهو كافر وقد حارب الله
ورسوله ومن شك في على فهو كافر يعنى حضرت رسالت پناهى صلى الله عليه
واله فرمود هر كه بعد از من در امر خلافت با امير المؤمنين على منازعه نمايد

ماورا

ولو اورا در امامت تمكين نداده حق او را غصب كند وبجاى او نشيند پس او
مرتد است وبى دين وكافر لعين وچنانست كه با حق جل وعلا ورسول خدا
منازعه ومحاربه نموده واز ايشان بيزار كرديده وهر كه شك كند در حقيقت
خلافت على بعد از من واو را مقتدا وپيشوا نداند وديكرانرا برو ترجيح داده خليفه
وامام داند پس او كافر است وبى دين وخارج از جمله مسلمين وابن مغازلي
مذكور بروايت بريده نقل كرده كه قال رسول الله صلى الله عليه واله لكل نبى وصى
ووارث وان وصيتى ووارثى على بن ابى طالب يعنى حضرت رسول صلى الله عليه
واله فرموده كه سنت الهي بران جارى شده كه از براى هر پيغمبرى كه بدنيا فرستاده
وصيى ووارثى تعيين نموده وحالا كه نوبت بنبوت من رسيد على بن ابى طالب را
وصى وخليفه ووارث من كردانيده وابن طاوس حسنى قدس سره در
كتاب طرايف نقل كرده از حافظ ابو بكر بن مردويه كه از اعيان رواة
اهل سنت است واو از داود بن ابى عوف كه كفت حدثنى معويه بن ابى
ثعلبه الحسنى قال الا احدثك بحديث لم يختلط قلت بلى قال مرض ابو ذر
فاوصى الى علي فقال بعض من يعوده لو اوصيت الى امير المؤمنين عمر بن
الخطاب لكان اجمل لوصيتك من علي قال والله لقد اوصيت الى امير
المؤمنين والله انه للربيع الذى يسكن ولو قد فارقكم لقد انكرتم الناس
وانكرتم الارض قال قلت يا ابا ذر انا لنعلم ان احبهم الى رسول الله
صلى الله عليه واله احبهم اليك قال اجل قلنا فايهم احب اليك قال
هذا الشيخ المضطهد المظلوم حقه يعنى على بن ابى طالب عليه السلام يعنى
داود مذكور روايت كرده كه معويه بن ثعلبه حسنى كفت كه بيان
كنم براى تو حديثى كه هركز اظهار ان نكرده ام ودر صحت ان دغدغه
ندارم كفتم بلى كفت ابو ذر غفارى كه حديث ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء
على ذى لهجة اصدق من ابى ذر مصداق او ست بيمار كرديد ووصيت

نمود با امیر المؤمنین علی یعنی که بعیادت او رفته بودند گفتند که ای کس
وصیت میکردی با امیر المؤمنین عمر بهتر میبود از وصیتی که بعلی
کرده گفت بخدا سوگند که من وصیت کرده ام با امیر المؤمنین که بحق
امیر المؤمنین است یعنی عمر که بمنصب ابی بکر جا کرد مسلمانان شده
امیر المؤمنین نیست بلکه امیر المؤمنین مرتضی علی است که سید المرسلین
او را منصوص بخلافت مسلمین و مخصوص بلفظ امیر المؤمنین ساخته
پس گفت والله که علی هادیست که بواسطهٔ سکنای او واستشمام
روایح او دل وجان تازه شود واگر شما از وی مفارقت کنید وانکار
خلافت او نکنید زمین با مردم آن منکر شما شوند وشما ایشان را منکر
خود سازید داود روایت کند که من گفتم یا اباذر بتحقیق میدانم که
احب اصحاب واصحاب رسول الله احب ایشانست بتو گفت بلی گفتم از
صحابهٔ کرام که نزد تو محبوب ترست وبسوی تو دوستر گفت این شیخ مقهور
مظلوم که حق او را بناحق برده اند واو غصب کرده یعنی علی بن ابی طالب
علیه الصلوة والسلام وشیخ الطایفة الناجیه احمد بن علی الطبرسی در کتاب
احتجاج آورده که قال سلیم بن قیس جلسنا الی سلمان وابی ذر والمقداد
فجاء رجل من اهل الکوفة فجلس الیهم مسترشدا فقال له سلمان علیک بکتاب
الله فالزمه وعلی بن ابی طالب علیه السلام فانه مع الکتاب لا یفارقه فانا نشهد
انا سمعنا رسول الله صلی الله علیه وآله یقول ان علیا یدور مع الحق حیث
دار وان علیا هو الصدیق والفاروق یفرق بین الحق والباطل قال فما
بال الناس یسمون ابا بکر الصدیق وعمر الفاروق قال نحلهما الناس اسم
غیرهما کما نحلوهما خلافة رسول الله وامرة المؤمنین لقد امرنا رسول
الله صلی الله علیه وآله وامرهما معنا فسلمنا جمیعا علی علی بامرة المؤمنین
یعنی سلیم بن قیس روایت کرده که در خدمت سلمان فارسی وابی ذر

غفاری ومقداد اسود نشسته بودیم که مردی از اهل کوفه بجهت استرشاد
وتعلم طریق سداد بران برگزیدگان خالق العباد درآمد پس سلمان فارسی
که سلمان منا اهل البیت شان اوست او را ترغیب نمود بکتاب خدا وتحریص
بملازمت علی مرتضی وگفت یا امیر المؤمنین علی لازم کتاب الهی است و
ازان منفک نمی شود وجدا نمیگردد پس گفت که گواهی میدهم که ما ابوذر
ومقداد از حضرت رسالت صلی الله علیه وآله شنیدیم که علی بن ابی طالب
دایر است با حق یعنی ازان تخلف نمی کند ودوران با حق مینماید هر که
متابعت او کند متابعت حق کرده وهر که او را بگذارد حق را گذاشته و
فرمود که علی بن ابی طالب صدیق وفاروقست یعنی تصدیق کتاب خدا ورسول
نموده وحق را از باطل ممتاز ساخته چون آن شخص این کلام هدایت
نظام از سلمان استماع نمود گفت پس چرا مردمان ابو بکر را صدیق و
عمر را فاروق میخوانند فرمود که مخالفان اسم خاص امیر مؤمنان را
برایشان بسته اند وابر سارق کوثر غصب کرده بنام ابی بکر وعمر
مشهور ساخته چنانچه خلافت سید المرسلین ولفظ امیر المؤمنین
که بنص حضرت رسالت این هر دو مخصوص شاه ولایت بود آن حضرت را
ازان محروم ساخته باعدای او تنصیص نمودند واو را از خلافت
خاتم النبیین وامارت کافهٔ مؤمنین معزول ساختند وحضرت
خیر البشر ما را با ابو بکر وعمر امر فرمود که بجهت مجموعی بخدمت
مرتضی علی رفته او را با امیر المؤمنین خطاب کنیم واین لقب مخصوص
او دانیم مخالفین نگذاشتند که حق در مرکز خود قرار گیرد نعوذ
بالله من شقوتهم وسیئات اعمالهم ودر کتاب کافی محمد بن
یعقوب کلینی مذکور است که حضرت امیر المؤمنین علی صلوات الله
علیه بین الائمة علیهم السلام بلقب امیر المؤمنین اختصاص یافته و

واطلاق بر سایر حضرات ائمه معصومین جایز نیست حیث روی عن عمر بن زاهر
عن ابی عبد الله علیه السلام قال ساله رجل عن القایم یسلم علیه بامرة المؤمنین قال
لا ذاک اسم سمی الله به امیر المؤمنین لم یسم به احد قبله فلا یتسمی به بعده
الا کافر قلت کیف یسلم علیه قال یقول السلام علیک یا بقیة الله
ثم قرء بقیة الله خیر لکم ان کنتم مؤمنین در کشف الغمه بروایت
ابن مردویه نقل کرده از بریده واو از سالم مولای امیر المؤمنین صلوات
الله علیه که قال کنت مع علی فی ارض له وهو یحرثها حتی جاء ابو بکر
وعمر فقالا السلام علیک یا امیر المؤمنین ورحمة الله وبرکاته فقیل
کنتم تقولون فی حیوة رسول الله صلی الله علیه وآله ذلک فقال عمر
هو امرنا یعنی سالم گفت که روزی حضرت امیر المؤمنین صلوات الله علیه
در زمین خود بزراعت وحراثت مشغول بود که ابو بکر وعمر آمدند هر دو
بر آنحضرت باین کیفیت سلام کردند که السلام علیک یا امیر المؤمنین و
رحمة الله وبرکاته جمعی که حاضر بودند از ایشان پرسیدند که شما در ایام
حیوة رسول خدا باین لقب علی مرتضی را میخواندید وآنحضرت را بهمین طریق
سلام میکردید عمر خطاب بجواب او مبادرت نموده گفت هو امرنا یعنی
پیغمبر خدا علی مرتضی را باین لقب میخواندیم وسلام میکردیم وخوارزمی
شافعی بروایت شهر بن حوشب نقل کرده از ام سلمة رضی الله عنها
که والذی نفس ام سلمة بیده لسمعت رسول الله صلی الله علیه وآله یقول علی
مع القرآن والقرآن مع علی لن یفترقا حتی یردا علی الحوض ولقد بعثت ابنی
عمر وابن اخی عبد الله بن ابی امیه وامرهما ان یقاتلا مع علی من قاتله
ولولا ان رسول الله صلی الله علیه وآله امرنا ان نقر فی حجالنا وفی بیوتنا
لخرجت حتی اقف فی صف علی علیه السلام یعنی بحق آنکه نفس ام سلمه بید قدرت
اوست که شنیدم از پیغمبر خدای صلی الله علیه وآله که میفرمود که علی با قرآنست

وقرآن با علی واز یکدیگر جدا نخواهند شد تا در کنار حوض کوثر بمن رسند
ومن فرستادم پسر خود را عمر وپسر برادر خود را عبد الله بخدمت آنحضرت
وبایشان گفتم که مقاتله کنید در خدمت امیر المؤمنین هر کرا که آنحضرت
با او مقاتله کند واگر نه آن بودی که رسول خدا ما را امر کرده که در مساکن
خود قرار گیریم واز خانها بیرون نرویم من بیرون رفته در صف
علی می ایستادم وبا دشمنان او مقاتله مینمودم وهمچنین خوارزمی شافعی
بروایت ابن عمر نقل کرده که قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم من فارق
علیا فارقنی ومن فارقنی فارق الله عز وجل یعنی حضرت رسالت صلی الله
علیه وآله فرمود که هر کس که از علی جدا شد ومتابع ومبایع او نشد واز من
جدایی کرده است وهر که از من دور شد از خدا دور است ودور از خدا
دور از رحمت اوست ودور از رحمت پروردگار مقرون بغضب کردگار است
وچون چنین بباشد که آنحضرت را بر عرش خدا نام است ونصرت دین
بتیغ بازوی آن امام وحصار بیضه اسلام بوجود او تمام وبر کعبه بردوش
خیر البشر مقام وولادتش در بیت الحرام وزکوتش در رکوع بنص کلام
ملک علام وخدا را ولی ومصطفی را وصی وخانه شریعت را متولی اسد الله
علی اعدائه الضالین وسیف رسول الله علی الجاحدین والناکثین والمارقین
صلوات الله وسلامه علیهما وعلی اولادهما المعصومین **الحدیث السابع**
روی الفاضل المحدث علی بن موسی الاربلی فی کشف الغمه عن اخطب
الخوارزم الشافعی قال انبانی الحافظ ابو العلا الحسن بن احمد العطار
یرفعه الی عبد الله بن مسعود قال کنت مع رسول الله صلی الله علیه و
آله وسلم وقد اصحر فتنفس الصعداء فقلت یا رسول الله ما لک
تتنفس قال یا ابن مسعود نعیت الی نفسی قلت استخلف یا رسول الله
قال من قلت ابا بکر فسکت ثم تنفس فقلت ما لی اراک تتنفس یا رسول

قال نعيت الي نفسي فقلت استخلف يا رسول الله قال من قلت عمر بن الخطاب فسكت
ثم تنفس فقلت ما لي اراك تتنفس يا رسول الله قال نعيت الي نفسي فقلت استخلف
يا رسول الله قال من قلت علي بن ابي طالب قال اوه لن تفعلوا اذا ابدا والله لئن
فعلتموه ليدخلنكم الجنة اخطب خوارزم شافعي در مناقب بروايت حسن بن
احمد عطار مرفوع با ابن مسعود نقل نموده كه در خدمت حضرت رسالت پناهي
صلى الله عليه واله بودم كه انحضرت بيرون رفته صحرا را بقدم شريف خود منور
فرمود وانحضرت نفس ميزد واه دردناك ميكشيد گفتم يا رسول الله چيست
ترا كه اينچنين نفس ميزني گفت اى ابن مسعود نفس من خبر مرگ ميدهد مين
گفتم يا رسول الله خليفه نصب فرما فرمود كرا تعيين كنم گفتم ابو بكر انحضرت
ساكت گرديد ديگر باره اه سوزناك كشيد من از نفس زدن واه كشيدن
انحضرت بسيار متاثر شده وجه انرا از انحضرت مسئلت نمودم همان جواب
فرمود باز طلب تعيين خليفه كردم فرمود كرا نصب كنم گفتم عمر را باز سكوت اختيار
فرمود بعد از ان همان نفس ميزد واه ميكشيد باز سبب ان پرسيدم وهمان
جواب شنيدم گفتم يا رسول الله خليفه نصب كن فرمود كرا گفتم علي بن ابي طالب
را انحضرت از دل دردناك اه سوزناك كشيده فرمود كه هر گز نخواهيد كردن
وهرگاه سو كنند كه اگر اين را ميكرديد همه به بهشت ميرفتيد فهذا الحديث دال
على ان النبي صلى الله عليه واله كان كارها لولايتهما الامر بعده وفيه من
الحث على تسليمهم الامر الى علي عليه السلم ما هو ظاهر ولا يخفى ان من اتى ما يكره النبي
صلى الله عليه واله ملعون في الدنيا والاخرة ذكره المحقق الثاني رحمه الله في
الرسالة وهم در مناقب خطيب وارد است كه حضرت سيد المرسلين در
مقام خطاب بسيد الوصيين فرمود كه يا علي اتق الضغاين التي لك في
صدور من لم يظهرها الا بعد موتي اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون
ثم بكى صلى الله عليه واله فقيل بم بكاؤك يا رسول الله فقال اخبرني جبرئيل

عليهم [illegible] ويظلمونهم يعني اى علي
[illegible] انحضرت بردم وكينها كه از تو در دلهاى مردم است كه
ظاهر نميكنند ان كينها را مگر بعد از موت من ان ملاعين را خداى لعنت كرده
وبر ايشان لعنت ميكنند تمام لعنت كنندگان يعني ملائكه وجن وادميان
بعد از اداى اين كلام حضرت خير الانام رقت فرموده گريست گفتند يا رسول
الله سبب گريه چيست فرمود كه جبرئيل عليه السلم مرا خبر داد كه اين قوم بعد از انكه
مرا نو بينند بر علي ظلم خواهند كرد ومنع او ان انچه از جانب حق تعالى منصوب است
خواهند نمود وفرزندان او را بيگناه خواهند كشت وظلم وستم بسيار بر ايشان
خواهند كرد ونيز از انكه محقق ثاني عليه الرحمة در رساله لعينيه حديث ذكور
را ذكر كرده مجدى انا ره نموده لا ريب ان منع حقه في زمان ابي بكر وعمر وعثمان
[illegible] لانه كان ممنوعا من كل شيء ح وبعدهم قاتله معوية قاتل الله
معوية وبعد [illegible] قتل ولده صلوات الله عليهم وهم خطيب خطبا در مناقب
خود اورده كه اخبرنا بهذا الحديث عاليا الامام الحافظ سليمان بن ابرهيم الاصفهاني
مرفوعا الى عايشه قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو في بيتي
لما حضره الموت ادعوا الى حبيبي فدعوت ابا بكر فنظر اليه رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم ثم وضع راسه ثم قال ادعوا الى حبيبي فقلت ويلكم ادعوا له
علي بن ابي طالب فوالله ما يريد غيره فلما راه فرج الثوب الذي كان عليه ثم
ادخله فيه فلم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه يعني داد مارا باين حديث
عالي حافظ سليمان اصفهاني مرفوع بعايشه كه او روايت كرده كه پيغمبر
در خانه من در حين احتضار وقريب بلقاى پروردگار فرمود كه دوست
مرا براى من بطلبيد من پدر خود را ابو بكر حاضر ساخته گفتم يا رسول الله
دوست تو امد حضرت سر مبارك برداشته چون نظرش بر او افتاد روى
مبارك از او گردانيده سر بر بالين نهاد وباز فرمود كه حبيب مرا طلب كنيد

من مجاوران گفتم که وای بر شما که علی بن ابی طالب طلبید بجز او کسی که غیر او را
نمیخواهد چون علی بن ابی طالب رسید و آنحضرت نگاه کرد او را دید جامه که
بر آنحضرت پوشیده بود بر داشت و امیر المؤمنین را در زیر جامه در آورده
روی بر روی او نهاده با او راز گفت و تربیت فرمود روح پرفتوح او از
بدن شریفش مفارقت نمود و در بعضی روایات خوارزمی مذکور است که
دفعه ثانیه که حضرت فرمود ادعوا الی حبیبی عایشه عمر را طلبید چون نظر
حضرت بر او افتاد باز روی مبارک گردانید فرمود ادعوا الی حبیبی درین مرتبه
امیر المؤمنین را طلبیدند کما قال ابن طاوس قدس سره فی طرایفه و روی نعیم فی
الحدیث ان عمر دخل علی النبی صلی الله علیه وآله بعد دخول ابی بکر فلم یلتفت النبی
الیه و فعل بعده من الاعراض عنه کما فعل مع ابی بکر و درین کلام استعارتیست
ببغض ایشان و نسبت با ابی بکر و عمر و در کتاب نور الانوار که در فضایل ائمه ابرار
است بروایت ابن مسعود نقل کرده از حضرت رسالت صلی الله علیه وآله
که ان الله یبعث اناسا وجوههم من نور علی کراسی من نور علیهم ثیاب
من نور فی ظل العرش بمنزلة الانبیاء والشهداء فقال ابو بکر انا منهم قال لا
قال عمر انا منهم قال لا قیل من هم یا رسول الله فوضع یده علی راس علی علیه السلام
قال هذا و شیعته یعنی حضرت عزت در روز قیامت و هنگام هول و وحشت
مبعوث سازد جمعی را که رویهای ایشان از نور باشد و جامهای ایشان از
نور و در سایه عرش الهی بر کرسیهای نور نشینند بمنزله انبیا و شهدا بعد
از اتمام این کلام مترتب انجام ابو بکر در مقام استفسار شده گفت یا رسول الله
من از ین جماعت خواهم بود و از ین سعادت مرا بهره خواهد بود حضرت فرمود
نی عمر را طامعه در حرکت آمده گفت یا نبی الله من در سلک این جماعت خواهم
بود و از ین کرامت مرا نصیبی خواهد بود حضرت فرمود نی بعضی اصحاب گفتند
که ای سرور انبیا این دولت عظمی و موهبت کبری نامزد کدام طایفه است و چه

جماعت

جماعت باین سعادت فایز گردند حضرت دست خود را بر سر شاه اولیا علی مرتضی
گذاشته فرمود که هذا و شیعته این مرتبه و منزلت نصیب علی عالیشان و
شیعیان علی الکان اوست و اشرف آن بود که این حدیث در تکمله این رساله
که مشتملست بر احادیث معتبره داله بر شرافت شیعه مذکور گردد اما قلم جاری
شد بسطری که مشعر باین است اناذ له شرافت سید الوصیین و مکانت امیر المؤمنین
است صلوات الله علیه و خطیب خوارزمی در مناقب خود ذکر کرده که عن
علقمة والاسود قالا اتینا ابا ایوب الانصاری فقلنا یا ابا ایوب ان الله
اکرمک بنبیه اذ اوحی الی راحلته فبرکت علی بابک وکان رسول الله صلعم
ضیفا لک فضیلة فضلک الله بها اخبرنا عن مخرجک مع علی قال فانی
اقسم لکما انه کان رسول الله صلی الله علیه وآله فی هذا البیت الذی انتما فیه
ولیس فی البیت غیر رسول الله وعلی جالس عن یمینه وانا عن یساره و
انس قائم بین یدیه اذ حرک الباب فقال علیه السلام انظر من بالباب فخرج انس
وقال هذا عمار بن یاسر قال افتح لعمار الطیب المطیب ففتح انس ودخل عمار فسلم
علی رسول الله صلی الله علیه وآله فرحب به وقال انه سیکون من بعدی
فی امتی هنات یختلف السیف فیما بینهم وحتی یقتل بعضهم بعضا وحتی
یبرء بعضهم من بعض فاذا رایت ذلک فعلیک بهذا الاصلع عن یمینی علی
بن ابی طالب وان سلک الناس کلهم وادیا و سلک علی وادیا فاسلک
وادی علی وخل عن الناس ان علیا لا یردک عن هدی ولا یدلک علی ردی
یا عمار طاعة علی طاعتی وطاعتی طاعة الله یعنی علقمه و اسود روایت میکنند
که ما رفتیم نزد ابو ایوب انصاری و گفتیم که یا ابا ایوب حضرت باری تعالی ترا گرامی
فرموده به پیغمبر خود که الهام کرد بر راحله وی که بر در خانه تو بزانو در آمد
و آنحضرت میهمان تو شد و حقا این فضیلتی که حق تعالی بتو ارزانی داشته
که خبر کن ما را از وجه بیرون آمدن تو با علی بن ابی طالب بمعارکه و متابعت او

ر علی

در مهالك كفت سوكند ياد ميكنم براى شما كه حضرت مصطفى صلى الله
عليه واله در همين خانه نشسته بود ومجلسى بود خلى وخالى بوجود
سبطين بار وامير المؤمنين بر طرف راست انحضرت نشسته ومن بر جانب
چپ او قرار كرفته وانس در پيش او بخدمت ايستاده كه ناكاه در خانه
حركت نمود حضرت فرمود يا انس ببين چه كس است انس بيرون رفته
خبر اورد كه عمار ياسر است فرمود در بكشا كه او طيب ومطيب است
انس در كشود عمار در امد وبر انحضرت سلام كرد پيغمبر او را مرحبا كفته
فرمود زود باشد كه بعد از من در ميان امت من اختلاف افتد وشمشير
در ميان ايشان در ايد وبعضى بعضى را بكشند واز يكديكر بيزارى جويند
پس اى عمار چون حال بدين منوال بينى بر تو باد كه دست از ين اصلع كه بر يمين
منست ندارى كه هادى وراهنماى بعد از من بحكم خدا على بن ابى طالب است
اكر سلوك نمايند همه مردم بوادى وعلى تنها بوادى سلوك نمايد تو مردم را
كذاشته متوسل بعلى شو كه على ترا باز نخواهد داشت از هدايت ودلالت
نخواهد كرد ترا بضلالت اى عمار اطاعت على اطاعت منست واطاعت من
اطاعت حق تعالى وعلامه اردبيلى قدس سره دركتاب خوارزمى فقره چند
زياده بر انچه مذكور كرديد نقل كرده وهى هذه يا عمار انه من تقلد سيفا
اعان به عليا على عدوه قلده الله يوم القيمة وشاحا من نور ومن
تقلد سيفا اعان به عدو على قلده الله يوم القيمة وشاحا من نار يعنى
حضرت رسالت صلى الله عليه واله فرمود كه اى عمار هر كه شمشير را قلاده
كند در كردن خود بقصد انكه اعانت ويارى على نمايد وبا اعداى
او جهاد كند حضرت عزت در روز قيامت حمايلى از مرواريد بيندازد
در كردن او امانرد وهر كه شمشير را در كردن قلاده كند بدنيت انكه
اعانت دشمنان على نمايد در روز قيامت حضرت عزت حمايلى از

ازاتش

ازاعيادم

ازآتش در كردن او اوفزد ثم قال رحمه الله ونقل الخوارزمى فى هذا الفصل
عن على عليه السلم باسناده يا عجبى لعصى ويطاع معوية يعنى چه تعجبست
مرا از انكه امت پيغمبر صلى الله عليه واله عصيان من نمايند واطاعت
معويه كنند **الحديث الثامن** روى العلامة الاردبيلى رحمه الله
فى كتاب زبدة البيان فى براهين احكام القران عن كمال الدين
ابن طلحة الشافعى ونور الدين على المالكى واخطب الخوارزم الشافعى باسنادهم
الى على بن ابى طالب عليه السلم انه قال كنت امشى مع النبى صلى الله عليه واله فى بعض
طرق المدينة فاتينا على حديقة فقلت يا رسول الله ما احسن هذه الحديقه
فقال ما احسنها ولك فى الجنة احسن منها ثم اتينا على حديقة اخرى فقلت
يا رسول الله ما احسن هذه الحديقه فقال لك فى الجنة احسن منها حتى اتينا
على سبع حدايق اقول يا رسول الله ما احسن هذه فيقول لك فى الجنة احسن
منها فلما خلا له الطريق اعتنقنى واجهش باكيا فقلت يا رسول الله ما
يبكيك قال ضغاين فى صدور اقوام لا يبدونها لك الا بعدى فقلت فى سلامة
من دينى قال فى سلامة من دينك علامه متقى مولانا احمد اردبيلى در
عنوان كتاب ايات احكام خود ذكر كرده كه ابن طلحه شافعى ونور
الدين على مالكى وخطيب الخطبا اخطب خوارزمى روايت كرده اند از حضرت
امير المؤمنين عليه السلم كه فرمود من در خدمت حضرت رسالت صلى الله عليه
واله در بعضى كوچهاى مدينه ميرفتم ناكاه بباغى رسيديم بغايت پر درخت
وزيبا وخوش منظر واعلا كفتم يا رسول الله چه خوب باغيست فرمود
ترا در جنت بهتر ازين خواهد بود بعد از ان بباغ ديكر رسيديم من
تعريف نضارت وتازكى وسبزى وخرمى ان نمودم حضرت فرمود ترا در
بهشت عنبر سرشت خوبتر وبهتر ازين خواهد بود تا هفت باغ كذشتيم
ودر هر وصول بهر باغى ميكفتم كه يا رسول الله اين چه باغى زيباست وحضرت

میفرمود که در بهشت بهتر از این برای تو مهیاست و چون راه از مرد
خالی شد آنحضرت مراد دیگر گرفته بسیار گریست گفتم یا رسول الله سبب
رقت و گریه چیست فرمود که کینها و حقدها می بینم که در سینهای اقوام
مکنون است و در دلهای ایشان مضمر و مکتوم و اظهار آنها نسبت بتو
نخواهند نمود مگر بعد از من گفتم یا رسول الله دین من بسلامت خواهد
بود فرمود بلی این در سلامتی دین تو باشد و ابن طاوس رحمه الله
در طرایف بعد از حدیث مذکور گفته که و رایت فی التواریخ والکتب
شیئا کثیرا ان النبی نقل عرف علی بن ابی طالب ما جرت الحال علیه وامره
بالصبر کما انتهی الیه و علامه اردبیلی رحمة الله بعد از نقل حدیث مذکور
گفته که و فی کتاب الخوارزمی باسناده عن علی علیه السلام قال امرت
بقتال ثلثة القاسطین والناکثین والمارقین فاما القاسطون فاهل
الشام واما الناکثون فذکرهم واما المارقون فاهل النهروان یعنی
اخطب خوارزمی از حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام نقل نموده که فرمود
که مامور شده ام که از وفات سید کاینات صلی الله علیه وآله با
سه طایفه مقاتله نمایم یعنی حضرت سید المرسلین بواسطه روح
الامین حبیب الامر رب العالمین مرا فرموده بقتال قاسطین و ناکثین
و مارقین که اول جنگ صفین است با معاویه غاویه و دوم جنگ
جمل با عایشه و زبیر و طلحه و سیوم جنگ نهروانست با خوارج و ذو
الثدیه و در کشف الغمه مذکور است که قاضی ابو محمد حسین بن
مسعود در کتاب خود نقل از ابن مسعود نموده که خرج رسول الله
صلی الله علیه وآله فاتی منزل ام سلمة فجاء علی علیه السلام فقال
رسول الله صلی الله علیه وآله یا ام سلمة هذا والله قاتل القاسطین
والناکثین والمارقین یعنی حضرت رسالت صلی الله علیه وآله

بخانه

بخانه ام سلمه رفت و امیر المؤمنین علیه السلام آنجا حاضر شد حضرت
فرمود یا ام سلمه والله که این قاتل قاسطین و ناکثین و مارقین
خواهد بود بعد از من و آنحضرت تصریح باین فرق ثلثه نمود که
امیر المؤمنین با ایشان مقاتله خواهد فرمود و هر کدام را باسمی که
دالست بر صفة مذمومه نام نهاده تا تنبیه باشد بر آنکه آن صفت
سبب جواز قتال ایشانست بیان آنکه قاسطین جماعتی اند که از
طریق حق تجاوز کرده اند و بجانب باطل میل نموده و از تتبع اهل
هدایت اعراض کرده و از اطاعت امام مفترض الطاعة بیرون رفته
پس چون این شیوه بکار بردند باین اسم تسمیه یافتند و قتال ایشان
متعین کردند همچنانکه حضرت امیر علیه السلام با معویه غاویه و اتباع
در جنگ صفین بظهور آورد و رسول صلی الله علیه وآله تصریح
فرموده بود که ایشان بغاة اند چنانچه محدثان ایراد نموده اند که
قال صلی الله علیه وآله لعمار تقتلک الفئة الباغیة یعنی حضرت
رسالت صلی الله علیه وآله فرمود مر عمار یاسر را که ای عمار گروه باغیه
ترا بقتل آرند و در حدیث دیگر واقعست که قال صلی الله علیه وآله لعمار
ابشر یقتلک الباغیه یعنی بشارت باد ترا ای عمار که فئه باغیه ترا
شربت شهادت چشانند و [illegible] ابقا اشارتی باین حدیث شریف
وصاحب کشف الغمه گفته که خوارزمی شافعی آورده که خزیمة بن ثابت
انصاری در جنگ جمل حاضر شد و شمشیر نکشید و در صفین میگفت
که من جنگ نمیکنم و در عقب امام نماز نمیگذارم تا عمار کشته شود
و به بینم که کدام طایفه او را میکشند زیرا که شنیدم از رسول خدای
صلی الله علیه وآله که میفرمود گروه باغیه او را بقتل آرند و چون عمار
شهید شد خزیمه گفت الحال نماز در خلف امام میگذارم و قتال میکنم

بعد از آن جنگ کرد تا کشته گردید و مروی است که اول ابو الغادیه مزنی نیزه
بعمار زد و ... و او را از مرکب انداخت و در آن روز نود و چهار ساله
بود چون بر زمین افتاد ملعونی سر او را جدا کرد و هر کدام رایت افتخار
برافراشته مدعی قتل او گردیدند و در آن دعوی کار به جدال رسانیدند
عمرو عاص برین اطلاع یافته گفت برای رفتن به دوزخ این مقدار
خصومت در کار نیست معویه این را شنیده گفت ای عمرو من
ندیده‌ام و نشنیده‌ام آنچه تو میگوئی و میگوئی مردم جان خود در پیش ما می
بازند و تو با ایشان میگوئی که خصومت شما برای دوزخ است عمرو گفت
والله که چنین است و تو هم میدانی ولوددت انی مت قبل هذا بعشرین
سنة ای کاش پیش از این به بیست سال مرده بودم و اما ناکثین جماعتی اند
که بیعت کردند با امیر المؤمنین و واجب گردید بر ایشان اطاعت
آنحضرت کردن و سر از فرمان امام نه پیچیدن ایشان از آن اعراض
کرده نقض آن عهد کردند و حکم او را گردن ننهادند و یاغی شدند
ایشان بناکثین باغی موسوم گشتند و امیر المؤمنین صلوات الله
علیه با ایشان مقاتله نمود و در مناقب خوارزمی مذکور است که
ان عائشة لما عقر جملها و دخلت دارا بالبصرة فقال لها اخوها
محمد انشدک بالله اتذکرین یوم حدثتنی عن النبی صلی الله علیه و آله
انه قال الحق لن یزال مع علی و علی مع الحق لن یختلفا و لن یفترقا
فقالت نعم یعنی چون در جمل ناقهٔ عایشه را پی کردند و به بصره آمده
در خانه ساکن شد برادر او محمد ابی بکر بوی گفت که سوگند میدهم ترا
بخدا که یاد داری که بمن حدیث میکردی از پیغمبر خدا صلی الله علیه و
آله که آنحضرت فرمود که همیشه حق با علیست و علی با حق و از یکدیگر
تخلف نخواهند ورزید و هرگز از یکدیگر جدا نخواهند شد گفت بلی

ای برادر

ای برادر ما چنین واقع شد و اما مارقین جماعتی اند که خارج شدند از متابعت
حق و متمرد بر مخالفت امام مطلق و تصریح ببغض او مینمایند و چون
شیمهٔ ایشان اینست قتل ایشان واجب میگردد چنانچه آنحضرت با اهل
حروری و نهروان مقاتله کرد و ایشان خوارجند نعوذ بالله من شرور
انفسهم و سیئات اعمالهم و در مناقب خوارزمی بروایت مسروق
نقل کرده که قال دخلت علی عائشة فقالت لی من قتل الخوارج فقلت
قتلهم علی قال فسکتت قال فقلت یا ام المؤمنین انا انشدک بالله
و بحق نبیه صلی الله علیه و آله ان کنت سمعت من رسول الله صلی الله
علیه و آله شیئا اخبرتنیه قال فقالت سمعت رسول الله صلی الله علیه
و آله و سلم یقول هم شر الخلق و الخلیقة یقتلهم خیر الخلق و الخلیقة
و اعظمهم عند الله تعالی یوم القیمة وسیلة یعنی گفت نزد عایشه
رفتم گفت ای مسروق کشندهٔ خوارج که بود گفتم علی بن ابی طالب عایشه
ساکت شد گفتم یا ام المؤمنین سوگند میدهم ترا بخدا و بحق محمد مصطفی
که اگر درین باب از زبان معجز بیان پیغمبر آخر الزمان کلمهٔ شنیده
بفرما گفت شنیدم از حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم که
فرمود که خوارج بدترین خلایقند و کشته شوند بر دست بهترین
خلایق و بزرگترین ایشان در روز قیامت از روی مرتبه و
منزلت صلوات الله و سلامه علیه و علی اولاده المعصومین

الحدیث التاسع روی الفاضل الاربلی فی کشف الغمة عن ابی
المؤید موفق بن احمد الخوارزمی بالاسناد عن علی علیه السلام قال قال
رسول الله صلی الله علیه و آله ان الله تعالی جعل لاخی علی فضائل لا تحصی
کثرة فمن ذکر فضیلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم
من ذنبه و ما تاخر له و من کتب فضیلة من فضائله لم تزل الملائ

کة

تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم ومن استمع فضيلة من فضايله غفر
الله الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ومن نظر الى كتاب من فضايله
غفر الله الذنوب التي اكتسبها بالنظر الى وجه امير المؤمنين علي بن
ابي طالب عليه السلام عبادة وذكره عبادة لا يقبل الله ايمان عبد الا بولايته
والبرائة من اعدائه اخطب خوارزمي شافعي باسناد مرفوع بحضرت
امير المؤمنين علي روايت كرده كه حضرت رسالت پناهي صلى الله عليه
واله فرمود كه حضرت حق سبحانه وتعالى ببرادرم علي مرتضى چندان
فضايل ومناقب عطا فرموده كه در مقام عد واحصا نمي آيد پس
هر كه مذكور رساند فضيلتي از فضايل علي واو در حالتي كه اقرار داشته باشد
داشته باشد وانحضرت را مقتدا وخليفه اول داند حق تعالى گناهان
گذشته وآينده او را بيامرزد وهر كه كوشش كند فضيلتي از فضايل
او را حق تعالى بيامرزد گناهاني كه آن كتابت از عمر كوشش بوده
باشد وهر كه نظر كند بكتابي كه فضايل او در انجا مرقوم باشد بيامرزد
حق سبحانه گناهاني كه بديدن كسب ان كرده باشد بعد از ان فرمود
كه نظر بروي علي بن ابي طالب عبادتست وذكر او عبادتست وقبول
نميكند حق تعالى ايمان هيچ بنده را مگر بولايت علي بن ابي طالب
وبراءت از دشمنان او ولا يخفى ان من اتصف بهذه الصفات
العلية والسمات السنية يجب ان يقتدى به بعد خير البرية
صلى الله عليه واله بلا فصل فان الصلوة خلف مثله مقبوله باتفاق
الامة وايضا خوارزمي بروايت مرفوعه بحضرت حسين بن علي
عليهما السلام روايت كرده امير المؤمنين صلوات الله عليه كه قال
النبي صلى الله عليه واله لو حدثت بكل ما انزل في علي ما وطئ على
موضع في الارض الا اخذ ترابها الى الماء يعني پيغمبر صلى الله عليه واله

والنظر

فرمود

فرمود كه اگر من بيان كنم مناقبي كه در باب علي بن ابي طالب وارد گشته و
مفاخري كه حضرت باري در شان او برمن نازل ساخته قدم ننهد علي
بر موضعي از زمين مگر كه مردم بجهت تيمن وتبرك همه خاك موضع
قدم علي را بر دارند تا باب رسانند وهمچنين خطيب خوارزمي روايت كرده
كه شخصي با ابن عباس گفت كه سبحان الله چه بسيار است فضايل ومناقب
علي بن ابي طالب من حساب كرده ام سه هزار منقبت ميشود فرمود كه
اولا تقول انها الى ثلثين الفا اقرب چرا نميگويي كه بسي هزار ميرسد و
ايضا خوارزمي شافعي بروايت ابن عباس نقل كرده كه قال النبي صلى الله عليه
واله لو ان الرياض اقلام والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب ما
احصوا فضايل علي بن ابي طالب عليه السلام يعني حضرت رسالت پناهي صلى الله
عليه واله در شان عاليشان امير المؤمنين علي صلوات الله عليه فرمود كه
اگر همه درختها قلم شود ودريا ها مداد گردد وجنيان حساب وادميان
كتاب نتوانند شمرد فضايل علي بن ابي طالب وتصديق اين اية وافي
هدايت قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان
تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا غاية وضوح دارد چه در
تفاسير معتبره ذكر يافته كه كلمه كلمات ربي اشارت بانحضرتست وعلامه
حلي قدس سره در كتاب نهج الحق بعد از ذكر اين حديث شريف چنين
افاده نموده كه فمن يقول فيه رسول الله صلى الله عليه واله مثل هذا
كيف يمكن ذكر فضايله يعني هر گاه حضرت رسول رب العالمين
در باب فضايل امير المؤمنين چنين فرموده باشد پس كسي از عهده
ان بيرون نيايد فلو اوردنا نبذة من فضايله الشريفة ومقاماته
الكريمة ومناقبه السنية ومفاخره العلية لا فنينا في ذلك الطوامير
الكثيرة كيف لا وعرقه صحيح واصله صريح ومنشاه كريم وشانه عظيم

وعلمه جسيم وعلمه كثير وفضله عزيز وبيانه عجيب ولسانه خطيب وصدره
رحيب واخلاقه وفق اعراقه وحديثه يشهد لفرعه صلى الله عليه وعلى
اولاده وابن طاوس حسنی ره در کتاب طرایف آورده که ولقد تصفحت
شيئا يسيرا من كتاب ابي بكر بن مردويه وهو من اعيان الرجال الاربعة
المذاهب فوجدت فيه مائتين واثنين وثمانين منقبة رواها عن
نبيهم محمد صلى الله عليه واله في علي بن ابي طالب عليه السلام فيها تصريح بالنص
على خلافته وانه القايم المقام في امته یعنی چند ورقی از کتاب ابی بکر
بن مردویه که از اکابر رجال مذاهب اربعه است مطالعه نمودم در آن
اوراق یسیره دویست وهشتاد حدیث دیدم در منقبت وفضیلت
شاه ولایت که مجموع از حضرت رسول صلی الله علیه واله منقول بود و
آن احادیث کثیره نصوص جلیه بود بر خلافت وامامت آنحضرت بعد از
حضرت رسالت ودر آن تصریح نموده که علی قایم مقام اوست در امت الا الذين
ادعوا الخلافة قبله واز غرایبست که مخالفین احادیث محکمه متفقه منصوصه
بر خلافت امیر المؤمنین اعتبار نکنند وبلا دلیل قایل بخلافت شیوخ ثلاثه
کردند وما هذا الا من البغضة والشقوة فهم العادلون عن السنة
المتبعون للاهواء المضلة ومؤید اینست کلامی که در طرایف نقل کرده
وگفته که روى مسلم في صحيحه في اوايل الجزء الاول باسناده الى الجراح
بن مليح قال سمعت جابر يقول عندي سبعون الف حديث عن ابي جعفر
عن النبي صلى الله عليه واله ثم ذكر مسلم في صحيحه باسناده الى محمد بن عمر الرازي
قال سمعت جريرا يقول لقيت جابر بن يزيد الجعفي فلم اكتب لانه كان
يؤمن بالرجعة یعنی مسلم در اوایل جزو اول از صحیح خود باسناد مرفوع
بجراح بن ملیح کرده که گفت از جابر شنیدم که هفتاد هزار حدیث از جعفر
صادق بمن رسیده که مجموع آن منقولست از آنحضرت رسالت صلی الله علیه

واله وبعد از آن مسلم در صحیح باسناد خود آورده که محمد بن عمر رازی روایت نموده
که از جریر شنیدم که گفت که بصحبت جابر رسیدم از او احادیث مذکوره شنیدم
اما بجهت آنکه قایل برجعت بود از احادیث او در کتاب خود ننوشتم نعوذ بالله
من الاهواء الفاسدة والاراء الداحضة وچون کلام منتهی بمبحث رجعت گردید
که باب الخلاف عظمی است میان خاصه وعامه خامه مشکین شمامه سبقت
بحقیقت وحقیقت آن مینماید بدانکه مقتدی الفرقة المحقة ابو جعفر
محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي در رساله اعتقادیه آورده
که اعتقادنا في الرجعة انها حق وقال الله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من
ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم كان هؤلاء
سبعين الف بيت وكان يقع فيهم الطاعون كل سنة فيخرج الاغنياء
لقوتهم ويبقى الفقراء لضعفهم فيقع الطاعون في الذين يخرجون
ويكثر في الذين يقيمون فيقول الذين يقيمون لو خرجنا لما اصابنا
الطاعون ويقول الذين خرجوا لو اقمنا لاصابنا كما اصابهم فاجمعوا
على ان يخرجوا جميعا من ديارهم اذا كان وقت الطاعون فخرجوا
باجمعهم فنزلوا على شط بحر فلما وضعوا رحالهم ناداهم الله موتوا
فماتوا جميعا فكنستهم المارة على الطريق فبقوا بذلك ما شاء الله ثم مر بهم
نبي من انبياء بني اسرائيل يقال له ارميا فقال لو شئت يا رب لاحييتهم
فيعمروا بلادك ويلدوا عبادك ويعبدوك مع من يعبدك فاوحى الله تعالى
اليه افتحب ان احييهم لك قال نعم فاحياهم الله وبعثهم معه فهؤلاء
ماتوا ورجعوا الى الدنيا ثم ماتوا باجالهم وقال الله تعالى او كالذي
مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها الى
اخر الاية ثم نكسوها لحما فهذا مات مائة سنة ورجع الى الدنيا وبقي
فيها ثم مات باجله وهو عزير وقال في قصة المختارين من قوم موسى

حقیقت

انى يحيى

ليقات ربه ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون وذلك انهم
لما سمعوا كلام الله قالوا لا نصدق حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة
بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم
فاحياهم الله له فرجعوا الى الدنيا وبقوا فيها فاكلوا وشربوا ونكحوا النسا
وولدوا لهم اولادا ثم ماتوا باجالهم وقال الله تعالى واذ تخرج الموتى
باذني فجميع الموتى الذين احياهم عيسى باذن الله رجعوا الى الدنيا
وبقوا فيها ثم ماتوا باجالهم واصحاب الكهف لبثوا في كهفهم ثلثمائة
سنين وازدادوا تسعا ثم بعثهم فرجعوا الى الدنيا ليتساءلوا بينهم
وقصتهم معروفة فان قال قايل ان الله عز وجل قال وتحسبهم ايقاظا
وهم رقود فقيل له فانهم كانوا موتى وقد قال الله تعالى قالوا يا ويلنا
من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون وان قالوا كذلك
فانهم كانوا موتى ومثل هذا كثير ان الرجعة كانت في الامم السالفة وقال
النبي صلى الله عليه واله يكون في امتي ما كانت في الامم السالفة حذو النعل
بالنعل والقذة بالقذة فيجب على هذه الامة رجعة وقد نقل مخالفونا
انه اذا خرج المهدي نزل عيسى بن مريم فصلى خلفه ونزوله في الارض
رجوعه الى الدنيا بعد الموت لان الله تعالى قال اني متوفيك ورافعك
الي قال وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وقال الله تعالى ويوم نحشر من كل امة
فوجا ممن يكذب باياتنا فاليوم الذي يحشر فيه الجميع غير اليوم الذي يحشر
فيه فوج وقال الله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت
بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعني في الرجعة وذلك انه تعالى
ليبين لهم الذي يختلفون فيه والتبيين يكون في الدنيا لا في الاخرة وسنجرد
في الرجعة كتابا نبين فيه كيفيتها والدلالة على صحة كونها ان شاء الله تعالى
والقول بالتناسخ باطل ومن دان بالتناسخ فهو كافر لان في التناسخ ابطال

الجنة

الجنة والنار، معنی این کلام هدایت رجعتست بانکه اعتقاد طایفه ناجیه در
رجعت که عبارتست از معاودت روحست ببدن و بعد از مردن
زنده شدن و از عالم برزخ مراجعت بدنیا کردن انست که این حق و صدق
است والبته وقوع می یابد و مستند حقیت ان نص کلام ملک دیانست که
فرموده الم تر الی الذین خرجوا یعنی ایا ندیدی ای بیننده یعنی البته دیده و دانسته
حال انانکه بیرون رفتند از منازل خود و هم الوف و حال انکه چندین هزار
بودند حذر الموت بجهت احتراز کردن از موت و گریختن از فوت فقال
لهم الله موتوا پس گفت مر ایشان را حق تعالی که بمیرید پس همه بمشیت و امر
حضرت عزت جام فوات و شربت ممات کشیدند ثم احیاهم بعد از ان زنده
کرد ایشان حق سبحانه ایشان را و تبیین این مقال انست که جماعت مذکوره
که کثرت عدد منازل ایشان نه هفتاد هزار خانه رسیده بود هر سال بعلت طاعون
مبتلا میگردیدند اغنیای ایشان بجهت قدرت و جمعیت جلای وطن
مینمودند و یکی فوت نمی شد و ضعفای ایشان بجهت عدم استطاعت در
منازل خود ساکن میگردیدند و اغلب ایشان ببلای با قصیر سیر نحبی که
اقامت نموده بودند گفتند اگر ما را قدرت بر جلا میبود چون اغنیا از علت
طاعون و وبا محفوظ میبودیم و گروهی که بدر رفته بودند و قرار بر فرار
اختیار کرده گفتند اگر ما نیز چون ضعفا اقامت مینمودیم بعلت طاعون
مبتلا میشدیم پس همه اتفاق کردند و قرار دادند که در بار مرتبه چون طاعون
عود نماید بهیئت مجموعی از شهر خود بیرون روند و از مردن نجات یابند
چون وقت طاعون رسید همه ایشان بیرون رفته بهیئت اجتماعی
میرفتند تا بکنار دریائی رسیدند در ان موضع رحل اقامت انداختند
و امتعه و اموال خود را از مراکب فرو گرفتند حق سبحانه بقدرت قاهره
دو فرشته فرستاد که یکی بالا و دیگری پایین ان گروه ایشان را ندا کرد که

مُوتوا یعنی بمیرید وهلاک گردید همهٔ انجماعت بیکبار در یک زمان وجمیع حیوانات
ایشان نیز سمت ممات پذیرفتند جمعی بر ایشان گذشته بجهت کثرت اجسام
از دفن ایشان عاجز گردیدند واخرالامر دیواری بر دور ایشان کشیدند تا
از شر سباع محفوظ مانند وبعد از چند گاه که اعضای ایشان ریخته شد و
استخوانها ایشان باقی ماند ارمیا که از انبیای بنی اسرائیل بود بر ایشان عبور نموده
از کثرت اینها تعجب نمود واراده فرمود که انحضرت معبود در خواهد که یکبار
دیگر ایشان را از کتم عدم بصحرای وجود رساند پس مناجات بدرگاه
محیی الاموات [دست] برداشته فرمود که لو شئت یا رب لاحییتهم لیعمروا بلادک
ویلدوا عبادک ویعبدوک مع من یعبدک حق سبحانه وتعالی باو وحی فرستاد
که اگر خواهی همهٔ ایشان را برای رضای تو زنده کردانم وبر عظام بالیهٔ ایشان
گوشت تازه برویانم ولباس حیوة بر ایشان پوشانم گفت بلی یا رب حضرت
عزت بنظر رحمت در انجمع پر معصیت نگریسته فی الحال بقدرت ذی الجلال
بر ان استخوانهای از یکدیگر جدا شده گوشت وپوست ظاهر شد وهمه لباس
حیوة پوشیده وازان خاک تیره برخواسته میگفتند که سبحانک اللهم وبحمدک
لا اله الا انت پس بعبادت وطاعت یزدانی وشکر گذاری حیوة ثانی مشغول
شدند ابن بابویه رحمه الله گفته که فهؤلاء ماتوا ورجعوا الی الدنیا ثم
ماتوا باجالهم یعنی جماعت مذکوره که بحکم ربانی ازین سرای فانی بعالم
باقی رفته بودند بعد از مدتی باز بدنیا رجعت کردند وباکل وشرب ونکاح
وتحصیل اولاد واموال ولوازم بشریه اشتغال نمودند وبعد از ان هر یک
باجل مقدر خود فوت شدند وبجهت تاکید دلیل حقیت رجعت نموده
که وقال الله تعالی یعنی حق تعالی برای صحت رجعت واحیا فرموده که او کالذی
یعنی ایا ندیده ای بکسی که یعنی البته دیدی ودانسته وایراد حرف تشبیه جهت
انست که جاهل بکیفیت احیا لایحصی است ومعنی انست که ایا ندیدی مثل انکس

که او مرّ علی قریة یعنی بگذشت بر دهی مراد عزیر بن شرحیاست که توریة
حفظ داشت وازا کابر احبار بود ومقصود از قریه بیت المقدس است
واشتقاق ان از قری است بمعنی جمع چه آنجا مجمع مردمانست وهی خاویة
حالست از قریه یعنی در حالتی که ان دیه افتاده بود علی عروشها بر سقفهای
خود یعنی اول سقفها ساقط شده بود پس از ان دیوارها بر ان افتاده
واین کنایت از نهایت خرابیست واهل دیه بجهت عدم اطاعت اوامر
ونواهی وبسبب شامت معاصی ومناهی وقتل یحیی وزکریا بغضب
خدا گرفتار گردیدند وبجهت استیلای بخت النصر مستاصل گشته منازل ایشان
بی آب وخراب گشته چنانچه در محل خود مشروحست وبالجمله چون عزیر
خرابی بیت المقدس را دید وکشتهای نامحصور ان شهر بنظر او رسید قال
گفت انی یحیی چگونه وبچه وجه زنده کرداند هذه الله این دیه را حق تعالی
یعنی چگونه اهل انرا زنده سازد بعد موتها پس از مردن این اعترافست بتقصیر
از معرفت طریق احیا واستعظام قدرت محیی واستدعای مشاهده ان وچون
این کلمه را گفت فاماته الله پس بمیرانید او را حق تعالی مائة عام صد سال
والاغ او نیز بمرد یعنی تا مدت صد سال او را وخر او را همچنان مرده بگذاشت
ثم بعثه پس از ان زنده کرد او را همان صورت وشکل که بود پس فرشته
بحکم خدا در وقتی که عزیر زنده شد قال کم لبثت گفت چند وقت که
درین موضع درنگ کردی قال لبثت یوما گفت عزیر که توقف کرده ام
در اینجا روزی وچون در افتاب نگریست گفت او بعض یوم یا بلکه پارهٔ از
روز ومیتواند بود که او را برای اضراب نباشد بلکه بجهت تردد وی بوده
باشد مانند [illegible] ومتردد قال بل لبثت مائة عام گفت ان فرشته
نه چنانست که تو گمان بردهٔ بلکه صد سال توقف کردهٔ یعنی درین صد سال
مرده بودی عزیر درنگریست واوضاع انموضع را بر نهجی دیگر دید متعجب گردید

دیگر باره ان فرشته اورا گفت فَانْظُرْ اِلٰى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ بنگر بسوی
طعام خود که انجیر بود وشیره انگور لَمْ يَتَسَنَّهْ که هیچ متغیر نشده بر مرور
سنوات وَانْظُرْ اِلٰى حِمَارِكَ ودیگر در نگر بسوی دراز گوش خود که استخوانهای
او مانده وباقی اجزای او متفرق گشته وَلِنَجْعَلَكَ لام متعلقست بفعل محذوف وتقدیر
اینست که وَفَعَلْنَا ذٰلِكَ لِنَجْعَلَكَ ومعنی انکه ما این کار کردیم یعنی ترا ومرکوب ترا
بعد از مرگ بصد سال زنده کردیم تا بگردانیم ترا اٰيَةً لِلنَّاسِ نشانه وعبرتی
برای مردمان که در حشر اجساد شک دارند وَانْظُرْ اِلَى الْعِظَامِ ونظر کن باستخوانهای
دراز گوش خود که به بینی بقدرت تامه كَيْفَ نُنْشِزُهَا چگونه انرا بعضی بر
بالای بعضی مرکب می سازیم وان زمین برداشته بر بالای یکدیگر وصل میکنیم
ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا پس می پوشانیم ان استخوانهارا گوشتی عزیر باستخوانها
مینگریست ندایی شنید که ای گوشت وپوست ریخته واجزای متفرقه جمع
شوید بقدرت کامله ربانی همه اجزا ان مجتمع شده صورت بدن ادمیت
تسویه یافت وجان بجسد او در امد فی الحال برجست ونعره زدن گرفت پس عزیر
بر دراز گوش خود نشست وان طعام وشراب بر گرفت وبشهر خود امد پنجاه سال
دیگر عاش وبا پسر خود که دویست ساله بود در یکروز وفات یافت ابن بابویه
قدس سره گفته که فَهٰذَا مَاتَ مِائَةَ سَنَةٍ وَرَجَعَ اِلَى الدُّنْيَا وَبَقِيَ فِيهَا ثُمَّ مَاتَ
بِاَجَلِهِ یعنی عزیر مذکور فوت گردید ومدت ممات او بصد سال رسید باز حیات
تازه یافته بدنیا مراجعت نمود مدت پنجاه سال دیگر بعبادت اقامت نمود
وبعد از ان باجل معین فوت گردید باز بجهت تاکید حقیت رجعت گفته که
حضرت عزت مخاطب قوم موسی میفرماید ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ ومجملی از این قصه انست که چون بنی اسرائیل بعد از معامله
بوحدانیت حق ثابت قدم شدند حق تعالی خطاب کرد بموسی که بار دیگر بمناجات
ائی جمعی از بنی اسرائیل را با خود بیار تا عذر گناهی که کرده اند از عبادت عجل بخواهند

پنجاه سال

و بزف

وابزف کلام من بشنوند موسی ده هزار او با طبع واستعرنما ایات هفتاد کس را که از
احبار بنی اسرائیل بودند اختیار کرد وایشانرا فرمود که روزه گرفتند وغسل کردند
وجامه پاکیزه پوشیدند پس ایشانرا با خود بطور برد وچون انجا رسیدند موسی
بر بالای کوه بر امد وایشان بر اثر وی بالا رفتند ابری پیدا شد وایشانرا و
کوه را بپوشید وحجابی میان ایشان وموسی پیدا شد جهت انکه چون حق
تعالی با موسی سخن گفتی نوری از روی او بتافتی که هیچکس را طاقت دیدن
ان نبودی پس موسی در اندرون حجاب شد وایشان بیرون حجاب
بایستادند وحق تعالی با موسی سخن میگفت بامر ووعظ وزجر ایشان چون
کلام خدای بشنیدند بروی در امدند ودر سجده افتادند حق تعالی ایشانرا
مخاطب ساخته فرمود اِنِّی اَنَا اللّٰهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنَا ذُو بَكَّةَ اَخْرَجْتُكُمْ مِنْ اَرْضِ
مِصْرَ فَاعْبُدُونِی وَلَا تَعْبُدُوا غَیْرِی یعنی منم خدایی که جز من خدایی نیست
خداوند زمین مکه ام وشمارا از زمین مصر بیرون اوردم مرا پرستید وغیر مرا
پرستش مکنید چون موسی از مناجات فارغ شد وابر زایل گشت وکوه
روشن شد موسی نزد قوم امد ایشانرا گفت کلام خدا را شنیدید گفتند
شنیدیم لیکن نمیدانیم که قایل ان رحمن بود یا شیطان وتا خدا را معاینه
نه بینیم باور نکنیم که کلام خداست چون این بگفتند اتشی از اسمان
بیامد وهمه را بسوخت وموسی بیهوش گردید بعد از انکه با هوش امد
متحیر مینگریست ومیگفت خداوندا با بنی اسرائیل چه گویم وچون احوال
ایشان پرسند چه جواب دهم حق تعالی ایشانرا زنده ساخت کما قال ثُمَّ
بَعَثْنَاكُمْ پس برانگیختیم وزنده گردانیدیم شمارا مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ
از پس مردن شما بصاعقه لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ که شما سپاس داری
کنید مر حق تعالی را در زنده کردن شما چه ان از اصول نعم است ابن بابویه
گفته که فَاَحْيَاهُمُ اللّٰهُ لَهُ فَرَجَعُوا اِلَى الدُّنْيَا وَبَقُوا فِيهَا فَاَكَلُوا وَشَرِبُوا

وَنَکَحُوا النِّسَاءَ وَوَلَدُوا لَهُمُ الْاَوْلَادَ ثُمَّ مَاتُوا بِآجَالِهِمْ یعنی
حضرت حق تعالی آن سوختکان بجهت ارادهٔ موسی زنده کردانید
وایشان رجوع بدنیا کردند ومدت مدیدی در دنیا بودند وانچه
لازم بشریت است از اکل وشرب ونکاح نسا وتوالد وتناسل
بعمل اوردند وبعد از ان باجال مقرره وفات یافتند دیکر بجهت
مبالغه در حقیقت مراجعت کفته که حق تعالی حضرت عیسی را علی
نبینا وعلیه السلام خطاب نموده که وَاِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتٰی بِاِذْنِی یعنی یاد
کن نعمت مرا وقدرتی که داده ام ترا وقتی که بیرون می اری
مردکانرا از قبور وایشان زنده بامر من پس جمع فرموده مردکانرا
که حضرت عیسی باذن او زنده نموده وایشانرا بدنیا باز کردانیده
چون ایام حیوة ثانی ایشان باتمام رسید باجال مقرره ایشانرا
میرانید در اخبار امده که عیسی چهار کس را زنده کرد یکی عازر
که از دوستان ویکجهتان او بود دوم پسر پیرزنی فوت شده
مادرش جزع وفزع میکرد عیسی چون اورا بدید از حق تعالی
درخواست تا پسر اورا زنده کردانید سیوم زنی فوت شد قوم او از
موت او بسیار جزع میکردند وبغایت میکریستند حق تعالی اورا نیز
بدعای عیسی زنده کردانید چهارم سام بن نوح که قریب بچهار
سال از موت او کذشته بود قوم او کفتند که اکر اورا زنده کنی ما بتو
ایمان اریم عیسی بر سر قبر امد وکفت قُمْ بِاِذْنِ اللّٰهِ فی الحال قبر شکافت
وسام از انجا بیرون امد موی سر او سفید شده وکفت ایا قیامت بر
خاسته عیسی کفت نه ولیکن من از خدای درخواستم تا ترا زنده
ساخت اورا کفت تو جوان مردی چرا مویت سفید شده کفت چون اواز
ترا شنیدم پنداشتم که قیامت برخواسته از هول ان موی سرم سفید

کفت

کشت پس اورا کفت که مُتْ بِاِذْنِ اللّٰهِ فی الحال بمرد باز ابن بابویه رحمه
الله برای مبالغه در صدق رجعت کفته که اصحاب کهف چون در غار
خود در امدند وجان بجان افرین سپردند سیصد ونه سال در انجا
ماندند وبعد از ان ارادهٔ حق تعالی تعلق باحیای ایشان کرفته
مجموع را زنده کردانید واز عالم برزخ ایشانرا بدنیا اورد لِیَتَسَاءَلُوا
بَیْنَهُمْ تا سوال کنند میان یکدیکر وحال خود را بشناسند ویقین
ایشان بر کمال قدرت پروردکار عالمیان بیفزاید وقصهٔ ایشان
مشهور است در السنه وافواه مذکور پس راه سخن بر مخالفین
بسته میکوید که اکر اعتراض کنند که قصهٔ اصحاب کهف دلالت بر
رجعت ندارد زیرا که حضرت عزت فرموده که وَتَحْسَبُهُمْ اَیْقَاظًا
یعنی پنداری تو اصحاب کهف را بیدار زیرا که چشمهای ایشان کشوده
است وَهُمْ رُقُودٌ حال انکه ایشان خفتکانند واین دلالت نمیکند
بر مرک ایشان جواب انست که مراد حق تعالی از نوم اماتهٔ ایشانست واخبار
از موت میفرماید ودر کلام فصیح بلیغ از این قبیل بسیار واقع شده
همچنانکه در مادهٔ کفار فرموده که چون هول قیامت را ببینند قَالُوا
یَا وَیْلَنَا کویند از روی حسرت که ای وای بر ما مَنْ بَعَثَنَا که برانکیخت
یعنی بیدار کرد مارا مِنْ مَرْقَدِنَا از خوابکاه ما هٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمٰنُ
اینست انچه وعده کرده بود خدا از بعث ونشور وَصَدَقَ الْمُرْسَلُوْنَ
وانچه راست کفته بودند پیغمبران از وقوع بعث ونشور ومابجهت
عناد ومکابره انکار ان میکردیم وبدیهیست که حق تعالی درین کلام
احیا را باحوال موتی که از ان میفرماید پس معلوم شد که اطلاق نوم
بر مردکان میکنند وباوجود اطناب کلام حدیثی مناسب مقام مذکور
میکردد بروایت صحیحه ثابت شده که حضرت رسول صلی الله علیه واله

اوزوی آن کرد که اصحاب کهف را ببیند جبرئیل علیه السلام فرمود یا رسول
الله تو ایشان را در دنیا نخواهی دید اما جمعی از اصحاب را بفرست تا ایشان را
ببینند تو حواشی حضرت فرمود چگونه فرستم گفت همچو سلیمان بر بساط
نشینند و باد رخا را که مسخر سلیمان بود از حق تعالی بطلب ایشان را بردارد
و بآنجا برد رسول صلی الله علیه واله بفرمود تا بساطی بگستردند امیر المؤمنین
علیه السلام و سلمان و ابوذر و ابوبکر و عمر و عثمان در آن بساط نشستند
و حضرت فرمود که هر که اصحاب کهف جواب سلام او بدهند وصی من
او باشد پس حضرت باد رخا را از خدا درخواست تا بساط را بر
داشت و بآنجا برد که غار اصحاب کهف است چون فرود آمدند سنگی بر
در غار بود برداشتند سگ ایشان روشنی دید بانگ در گرفت و حمله
آورد اما چون چشمش بر ایشان افتاد دم جنبانیدن آغاز کرد
و بر اشارت کرد که در آیید ایشان در آمدند امیر المؤمنین صلوات
الله علیه ابوبکر را فرمود که سلام کن سلام کرد جواب نشنید عمر و عثمان
و سایر اصحاب سلام کردند جواب نشنیدند حضرت امیر المؤمنین
صلوات الله علیه سلام کرد جواب دادند و گفتند و علیک السلام و
رحمة الله و برکاته حضرت فرمود من رسول رسول خدایم و از
جانب او نزد شما آمده ام تا شما را بدین او دعوت کنم گفتند مرحبا به
و بک آمنا و صدقنا حضرت امیر فرمود رسول خدای صلی الله علیه
واله شما را سلام میرسانند گفتند و علی محمد رسول الله الصلوة و
السلام ما دامت السموات والارض و علیک بما بلغت و چون قبول
دین اسلام کردند و بنبوت خاتم النبیین و ولایت سید الوصیین
ایمان آوردند پس صحابه را اخبار کردند که یا علی از اصحاب غار وجیعیم
رد سلام صحابه رسول خدا را استنفار فرمایی فرمود که خالکم لا

استغفار

تزودوا علی الخوالی گفتند یا خیر الاوصیا انا معاشر الصدیقین والشهدا
لا نکلم بعد الموت الا نبیا او وصیا کذا ذکره الشافعی المعازلی فی کتاب
المناقب والثعلبی فی تفسیره بروایت انس بن مالک پس در مضاجع خود
تکیه کردند امیر المؤمنین صلوات الله علیه باد را امر فرمود که
بساط را برداشت و بمسجد رسول صلی الله علیه واله ورد پیش از
آنکه بساط برسد جبرئیل علیه السلام رسول صلعم را اخبار کرده بود از
آنچه میان ایشان گذشته بود پس امیر المؤمنین صلوات الله علیه
را گفت که آنچه میان شما گذشته تو میگویی یا من فرمود یا رسول
الله شما بیان فرمایید حضرت اصحاب را خبر داده بآنچه میان اصحاب
کهف و امیر المؤمنین گذشته بود و مرویست که بار دیگر نزد خروج
مهدی صلوات الله علیه زنده کردند و مهدی بر ایشان سلام
کند و جواب دهند پس در مضجع خود قرار گرفته در قیامت
مبعوث کرده شوند و در بعضی روایات ذکر یافته که حضرت رسالت
صلی الله علیه واله فرموده که ایشان لشکر دین از اصحاب مهدی
علیه السلام باشند و در کشف الغمه نیز روایتی از حضرت صادق صلوات
الله علیه نقل کرده که صریحست بر آنکه اصحاب غار از جمله حکام و انصار
حضرت مهدی علیه السلام خواهند بود حیث قال روی المفضل بن عمر
عن ابی عبد الله علیه السلام قال یخرج القایم علیه السلام من ظهر الکوفه مع
سبعه و عشرین رجلا خمسة عشر من قوم موسی علیه السلام الذین
کانوا یهدون بالحق وبه یعدلون و سبعة من اهل الکهف و یوشع
بن نون و سلمان و ابا دجانة الانصاری والمقداد و مالکا
الاشتر فیکونون بین یدیه انصارا و حکاما و این حدیث
نیز بتوضیح مراجعت و تصحیح معاودت ناطقست و چون این

روایت بابشارت بر صحیفهٔ خاطر نقش یافت بباید دانست که ابن بابویه
قدس سره گفته که باتفاق رجعت در امم سالفه بسیار واقع شده چنانکه
مذکور گردید و حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله فرموده که یکون فی امتی ما
کانت فی الامم السالفة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة یعنی در امت من
پیدا شود آنچه در امم سالفه واقع شده و سانح گشته مانند انطباق نعل بنعل
و تساوی پر تیر با پر تیر و چون در امم ماضیه رجعت متحقق گشته پس در این
امت نیز بظهور رسد و همه مخالفین متفق اند که چون حضرت صاحب الزمان
صلوات الله علیه خروج کند حضرت عیسی از آسمان نزول نماید و آن نبی عالیمقام
در عقب امام زمان ایستاده اقتدا باو کند و نماز آن پیغمبر برگزیده با امام
تمام گردد و شبهه نیست که بعد از موت عیسی نزول آنحضرت از سما رجعت صریح
بدنیا زیرا که حق تعالی فرموده که انی متوفیک ورافعک الی یعنی عروج عیسی
بمعارج سما بعد از موت و فنا تحقق پذیرفته و پس آنگاه که جام فوات کشیده
حیوة تازه یافته و بذروهٔ علی رسیده مرویست که آنحضرت در حین نزول یک
حله پوشیده باشد و دیگری بر دوش انداخته دست راست بر جناح فرشته
دیگر گذاشته در هودج نور منبسط و مسرور از آسمان نزول فرماید و مهبط
وی قریب بمنارهٔ بیضا باشد که در شرقی دمشق و چون هودج آنحضرت
از دروازهٔ آسمان پرتو نماید نور و ضیاء آن ما بین زمین و آسمان را منور
گرداند و خلایق از مشرق تا مغرب از نزول آنحضرت واقف گردند و نظر را
باستقبال نور و تفرج ظهور حضرت روح الله فرستند و تمامی خلایق ربع مسکون
از اقطار و اکناف این بساط بوقلمون مشاهدهٔ نزول آنحضرت کنند و چون
بزمین آید عالم بوجود میمون آنحضرت منور گردد و دماغ جان بروایح فوایح
آن روح و روان معطر شود و ابن بابویه رحمه الله باز در مقام استدلال حقیت
رجعت میگوید که حضرت عزت دو مرتبه در قرآن مجید خبر از حشر داده یکمرتبه

فرموده

فرموده که وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا یعنی بر انگیزانیم همه خلایق را بنوعی
که هیچکس را وانگذاریم و مجموع را محشور گردانیم لباس وجود بپوشانیم و جای
دیگر فرموده که ویوم نحشر من کل امة فوجا یعنی حشر کنیم و بر انگیزانیم
از همه امتی طایفهٔ و چون ظاهر است که روز حشر جمیع خلایق غیر از روز حشر
بعضی از ایشانست پس اول رجعتست بعقبی و ثانی معاودت بدنیا و ایضا
در استدلال امر مذکور گفته که واقسموا بالله یعنی منکران بعث سوگند
خوردند بخدای جهد ایمانهم سخترین سوگند خود یعنی جهد کردند در تغلیظ
سوگند که لا یبعث الله بر نینگیزد خدای تعالی من یموت آنرا که بمیرد حق
تعالی بر ایشان رد کرده فرمود که بلی آری بر انگیخته شوند مردمان
وعدا علیه وعده کرده خدای وعده کردنی بر زنده شدن مردگان حقا
وعده درست و راست که هیچ شبهه در تحقق موعود علیه واقع نیست
بجهت عدم تخلف در وعدهٔ او ولکن اکثر الناس ولکن بیشتر مردمان
از غایت جهالت و ضلالت لا یعلمون نمیدانند که مبعوث خواهند
و خلف وعده از و سبحانه محالست ابن بابویه قدس سره فرموده که مراد
حق سبحانه ازین آیه رجعت دنیویه است بدلیل لیبین لهم الذی یختلفون
فیه که متمم آنست یعنی بر انگیزد ایشانرا در دنیا بیان کند برای ایشان آنچیز را
که اختلاف میکنند در آن از بعث و رجعت و چون تبیین عباد در دنیاست
نه در عقبی پس مراد رجعت دنیویه است نه اخرویه و گفته که و نقول ان
التناسخ باطل یعنی اعتقاد طایفه ناجیه و طبقه حقه محقه است که تناسخ
باطلست و قایل بآن کافر چه آن مستلزم ابطال جنت و نار است و مستوجب
اعدام دار البوار الحدیث العاشر روی العلامة الاردبیلی رحمه الله
فی کتاب زبدة البیان ان الفاضل نور الدین علی المکی المالکی قال فی کتابه
فصول المهمة فی معرفة الائمة ما هذه عبارته فصل فی محبة الله تعالی ورسوله

صلی الله علیه واله و ذلک انه صح النقل فی کتب الاحادیث الصحیحة والاخبار
الصریحة فی صحیحی البخاری ومسلم وغیرها ان النبی صلی الله علیه واله وسلم قال یوم
خیبر لاعطین الرایة غدا رجلا یفتح الله علی یدیه یحب الله و رسوله ویحبه الله
ورسوله فبات الناس یخوضون لیلتهم ایهم یعطاها فلما اصبح الناس غدوا
علی رسول الله صلی الله علیه واله کلهم یرجوا ان یعطاها فقال صلی الله
علیه واله این علی بن ابی طالب فقیل یا رسول الله ارمد فقال فارسلوا
الیه فاتی به فبصق فی عینیه و دعا له حتی کان لم یکن به وجع فاعطاه
الرایة فقال علی کرم الله وجهه یا رسول الله اقاتلهم حتی یکونوا مثلنا
قال صلی الله علیه واله انفذ علی رسلک حتی تنزل ساحتهم ثم ادعهم
الی الاسلام واخبرهم بما یجب علیهم من حق الله فیه فوالله لان یهدی الله
بک رجلا واحدا خیر لک من ان یکون لک حمر النعم قال فمضی ففتح الله علی
یدیه مولانا احمد اردبیلی عالم بلطفه الجلی در عنوان کتاب آیات احکام خود
ذکر کرده که نور الدین علی بن محمد المالکی در کتاب خود که موسوم است بفصول المهمه
فی معرفة الائمه اورده که در احادیث صحیحه واخبار صریحه صحیح بخاری و مسلم
وغیر آن مذکور است که حضرت پیغمبر صلی الله علیه واله در غزوه خیبر فرمود
که بدهم این علم را فردا بمردی که فتح نماید حق تعالی این قلعه را بر دو دست حق پرست
او واز جمله صفات حمیده وسمات پسندیده او آنست که دوست دارد خدا
و رسول مجتبی و دوست دارند خدا و رسول او را وچون حضرت رسول مختار
این الفاظ ابدار عز اصدار یافت آتش غلغله در میان صحابه افتاده که گفتند
آیا فردا این علم را بکدام از ما خواهد داد ودر بعضی روایات مذکور است که
اصحاب سید کائنات با یکدیگر گفتند که مراد حضرت ازین مرد علی بن ابی
طالب نیست چه او غایب است وبجهت درد چشم نور بصر او در معرض زوال
است وبالجمله چون روز دیگر که از نور طلعت خورشید عالم افروز چشم عالمیان

پر نور و دولتخانه فیروز گشت جمله اصحاب و زمره احباب بر در خیمه مقدس حضرت
نبوی صلی الله علیه واله مجتمع گشتند و کمر جهاد واجتهاد بر میان جان بستند
و هر یک را اشتیاق چنان بود که این سعادت عظمی و موهبت کبری نصیب او گردد
درین اثنا حضرت مصطفی صلی الله علیه واله از خیمه بیرون آمده فرمود که علی
بن ابی طالب کجاست حاضران از هر طرف آواز دادند که یا رسول الله او را
وچشم او دردی عظیم دارد آن حضرت فرمان داد که آن کرار غیر فرار را حاضر
سازید چون مرتضی علی را حاضر ساختند حضرت خیر البشر سر آن سرور را بر
ران مبارک خود نهاده آب دهن در دیده رمد دیده شاه ولایت افکند و
شفای عاجل او را از حق تعالی طلبید فی الحال بامر ملک متعال درد و الم چشمهای
آنحضرت بنوعی دفع شد که گویا هرگز درد چشم نداشته پس حضرت رسالت
صلی الله علیه واله رایت را بشاه خطه ولایت داده فرمود برو که حق تعالی
این قلعه را بر تو مفتوح کرداند حضرت امیر فرمود که در مقاتله تعجیل مکن
و برو تا بساحت ایشان فرود آیی آنگاه ایشان را باسلام دعوت کن و اعلام
نمای از حقوقی که خداوند را بر ایشان لازمست وبخدا سوگند که اگر یک کس را
حضرت عزت بواسطه تو هدایت دهد و بشرف اسلام رساند ترا بهتر از شتران
سرخ موی باشد که در راه خدا تصدق کنی مرویست که رسول مجتبی زره خود را
بعلی مرتضی پوشانید و ذوالفقار در میان او بسته رایت نصرت آیت را
بدست او داد وعلی عالی قدم در راه نهاد و بنزدیک آن حصن حصین رسیده
علم را در زمین استوار کرد و در آن زمان یکی از احبار یهود ببالای حصار
آمده پرسید که ای صاحب رایت کیستی وچه نام داری حیدر صفدر جواب
داد که انا علی بن ابی طالب یهودی با قوم خود گفت که علیتم و ما انزل علی موسی
یعنی بتوریة سوگند که مغلوب گشتید ودر بعضی کتب اخبار مذکور است که
اول کسی که از آن حصن حصین با فوجی و معین بجنگ آن نامور بیرون

مردم

امد حارث یهودی بود برادر مرحب خیبری و حرب اغاز کرده دو نفر از اهل اسلام
را شهید گردانید حیدر کرار بنفس نفیس متوجه دفع حارث خسیس شده بیک دفعه
ضرب تیغ او را بدوزخ رسانید مرحب که راس و رییس اهل ضلال بود چون حال
بران منوال دید با جمعی از اعیان ابطال و مشاهیر رجال سلاح پوشیده بیکین
برادر پای از دروازه بیرون نهاد و او مبارزی بود بالا بلند و در شجاعت و مبارزت
بی عدیل و بی مانند ان ملعون بمیدان امد دو زره پوشیده و دو شمشیر حمایل کرده
و نیزه که سنان او سه من بود بدست گرفته و دو عمامه بر سر بسته و مغفر اهنین
بر سر ان کشیده و خودی سنگین بر بالای ان نهاده و رجزی اغاز کرد که مضمونش این
بود که قد علمت خیبر انی مرحب • شاکی السلاح بطل مجرب • هیچ کس از اهل اسلام
نتوانست که با او در مقام مقابله در اید لاجرم شاه مردان و شیر یزدان سرور
غالب علی بن ابی طالب روان شد و بزبان معجز بیان فرمود که انا الذی سمتنی
امی حیدره • کلیث غابات شدید قسوره • مرحب چون این رجز بشنید برخود
بلرزید میخواست که برگردد جهت انکه مادرش با و گفته بود که من در واقعه دیدم
که شیری بر تو حمله کرد و ترا مغلوب ساخت باید که امروز از شیر یا شخصی که مسمی بشیر
باشد یا خصلت شیر داشته احتراز کنی اما حمیت جاهلیت مانع فرار او گردید دست
جلادت از استین وقاحت بیرون اورد و خواست که تیغ حواله امیر غالب کند حیدر
کرار مبادرت نموده ذوالفقار را بر اوار بر سر ان ملعون نابکار فرود اورد چنانچه از
سر خود تا بقربوس زین شکافت یهودان چون از شاه مردان ضربت نمایان دیدند
رعبی و خوفی از انحضرت در دل ایشان افتاد پس بکشتن یهودان بازوی مبارک
کشاده همت کسی از دو سه دلاوران خیبر را بقتل اورد و سایر یهودیان
روی هزیمت بقلعه نهادند علی عالیشان در عقب ایشان روان شد و چون شیر
خشمناک بران قوم ناپاک حمله اورده یهودان بی باک بخاک می انداخت تا بدر
حصار رسید و در اهنین ان حصن حصین را بر کنده بر سر دست اورد و مقدار

چهار

چهل گام به پس سر خود انداخت و فرمود ماقلعت باب خیبر بقوة
جسمانیة بل بقوة ربانیة و در کتاب مشارق انوار الیقین مذکور
است که حضرت امیر المؤمنین صلوات الله علیه این کلام تفاخر
نظام را در جواب ابن خطاب فرمود در حینی که عمر از کندن در خیبر
بعد از سه روز طعام نخورده اشرود تعجب کرده گفت یا ابا الحسن لقد
اقتلعت منیعا و لك ثلثة ایام خمیصا فهل قلعتها بقوة بشریة حضرت
صلوات الله علیه فرمود که بل قلعتها بقوة ربانیة و ابو عبد الله حافظ
از رافع مولای رسول صلی الله علیه و اله نقل کرده که حضرت علی با یهودی
مقاتله میکرد ان یهودی شمشیر حواله سر انحضرت رسول صلی الله
علیه و اله نقل کرده کرد و سپر از دست مبارك او بیفتاد امیر در غضب
شده در خیبر را سپر خود ساخت و با ان محاربه میفرمود تا فتح نمود و گفته است
بروایت ابی جعفر محمد بن علی صلوات الله علیهما از جابر بن عبد الله منقول
که چون مسلمانان خواستند که داخل قلعه شوند خندق وسیع بود
بجهت وسعت ان دریا عظمت بر دو طرف ان نمی رسید انحضرت بمیان
خندق رفته ان در را که هزار من بود و منقولست که هشتاد کس از
بردا شتن ان عاجز شدند بر سر دست نگاه داشت تا همه اصحاب
از روی ان گذشته داخل قلعه گردیدند شعر کس ندید بردم دید شتش
منهزم شرکان یک انگشتش • خیبر از تیغ او خراب شده • سر ایشان همه
سراب شده • و مرویست که چون حضرت رسالت صلی الله علیه و اله
ان امر غریب ملاحظه فرمود تعجب نموده جبرئیل علیه السلم فرمود که
یا رسول الله چرا ازین تعجب میکنی و ملاحظه پای مبارك علی نمی نمایی
که بر زمین واقع نیست حضرت رسالت صلی الله علیه و اله بعد از
مشاهده ان در تعجب افزوده روح الامین فرمود که یا رسول الله ملا

انگشتش

بالا با ابتال خود در هوا مبسوط ساخته اند و پای آنحضرت بر آن قرار
گرفته و از امام محمد باقر علیه السلام روایتست که چون امیر المؤمنین علیه السلام
در حصار گرفته بجنبانید تمامی آن حصن چنان بلرزید که صفیه دختر
حیی اخطب از سر تخت بزیر افتاده روی او مجروح گردید و تفصیل
این اجمال علی سبیل الاختصار در کتاب مشارق الانوار ذکر یافته باین
عبارت که ولما جاءت صفیة فی ذلک الیوم وکانت من احسن
الناس وجها رای النبی صلعم فی وجهها شجة فقال لها ما هذه وانت امة
الملوک فقالت ان فتاک علیا لما قدم حصننا الیوم وهز الباب
منه لیقتلعها اهتز الحصن وسقط من کان علیه من النظارة وکنت
جالسة علی سریری فمادنی الصغیر فسقطت لوجهی فشجنی جانب
السریر فقال لها النبی صلی الله علیه وآله یا صفیة ان علیا عظیما عند الله
وانه لما هز الباب اهتز الحصن والسموات السبع والارضون السبع
واهتز عرش الرحمن غضبا لعلی علیه السلام القصه چون مردم سایر قلاع
خیبر چنان امر غریب و صورت عجیب از آن سرور غالب مظهر الغرائب
مشاهده نمودند فریاد الامان بر آوردند شاه مردان بر حضرت پیغمبر
آخر الزمان ایشان را امان داد و اهل ایمان غنایم قلاع بحوزه تصرف
در آوردند و حضرت رسالت صلی الله علیه وآله صفیه بنت حیی اخطب
را نزد خود طلبیده ردای مبارک بر او افکنده مردمان دانستند که
آنحضرت برای خود برگزیده و صفیه قبل از این واقعه در واقعه
دیده بود که ماه آسمان در کنار او افتاد این خواب را بشوهر خود
کنانة بن ربیع کرد وی طپانچه سخت بر رویش زد که کبود شد
و گفت مگر میل پادشاه حجاز داری که محمد است و چون حضرت رسول
اثر کبودی بدید منشاء آن از وی پرسید او صورت حال تقریر

خود

خود نمود که کنانة بن ربیع را نزد رسول آوردند و او صاحب کنز بنی
النضیر بود پیغمبر صلی الله علیه وآله او را گفت مال ها که نزد تست حاضر
کن او قبول نکرد پس او را بزبیر داد که وی را عذاب کند تا اقرار
کند یهودی گفت که من او را در فلان خرابه دیدم که تردد میکرد
رسول صلعم بفرمود تا آن خرابه را بشکافتند و مال بسیار بیرون آوردند
و حضرت رسالت صلی الله علیه وآله او را بمحمد مسلمه داد تا بعوض
برادر و عم خود که در قلعه کشته بود قصاص کرد و در کتب معتبره
مذکور است که روزی رسول خدا صلی الله علیه وآله با جبرئیل نشسته
بود و سخن در پیوسته که امیر المؤمنین صلوات الله علیه از در در آمد
بنشست جبرئیل از روی تعجب در روی او نظر میکرد و تبسم میفرمود
حضرت رسالت صلی الله علیه وآله فرمود که ای روح الامین منشأ نظر
تعجب و تبسم چیست فرمود یا رسول الله در وقتی که حق تعالی مرا امر کرد
که شهرهای قوم لوط را باسمان برده سرنگون کنم که من هفت شهر
ایشانرا بر پر خود گرفته ببالا بردم بمرتبه که ملایک آسمان و حمله
عرش ملکمنانا و آن خروسان از شهرها شنیدند و بعد از آن انرا
سرنگون ساخته بزمین انداختم تا صمت جعلنا عالیها سافلها
بظهور پیوست در این مرتبت اصلا تعب و کوفت نکشیدم و در وقتی که
علی شمشیر بر فرق مرحب خیبری زد و او را دو پاره کرد فی الحال
از جانب ملک ذو الجلال بمن ندا رسید که ای جبرئیل هر چند زود
تر بزمین رفته ضرب شمشیر علی را نگاه دار که نزدیکست که
اثر آن بزمین هفتم رسیده ماهی حامل گاو زمین را دو پاره
ساخته هلاک کند من رسیدم و تعب بسیار کشیدم تا ضرب
شمشیر او را نگه داشتم و بجهت آن مهابت متفکر شدم الحال از تجاسم

کذشته تعجب نمودم و تبیین این معنا علی وجه التفصیل دون الاجمال آنکه در کتاب
مشارق الانوار مذکور است بهذه العبارة و فی ذلک الیوم لما شطر مرحب شطرین
والقا نصفه جاء جبرئیل باسما متعجبا فقال له النبی صلی الله مم تتعجب قال ان
الملائکة تتنادی فی السماء لا فتی الا علی لا سیف الا ذو الفقار واما التعجب
فانی لما امرت ان ادمر قوم لوط حملت مداینهم وهی سبع مداین من الارض
السابعة السفلی الی السماء السابعة العلیا بامر الله وقوته علی ریشة واحدة
من جناحی ورفعتها حتی سمعت حملة العرش صیاح دیکهم وبکاء اطفالهم
ووقفت الی الصبح انتظر الامر ولم اثقل والیوم لما کبر علی وضرب ضربته
الهاشمیة امرت ان اقبض فاضل سیفه حتی لا یشق الارض ویصل الی الحوت
الحامل لها فیشطره شطرین فتقلبت الارض باهلها فکان فاضل سیفه
علی یدی اثقل من مداین لوط السبعة هذا ومیکائیل واسرافیل قد قبضا
عضدیه فی الهواء وانا رکن سمع سامع هذا الحدیث واستعظمه وکبر
علی عقله وقال فاضل سیف علی علی جبرئیل اثقل من مداین لوط فقلت
له یا بعیدا لکنه وجاحد الفطرة ان جبرئیل ومیکائیل خلقا من شعاع
نور محمد وعلی ومحمد وعلی خلقا من نور ذات الله فمن شانهما فلهم الفضل
الذی لا یعد والمناقب الذی لا تحد ولقد انصف الشافعی محمد بن ادریس
اذ قیل له ما تقول فی علی فقال وما اقول فی رجل اخفت اولیاؤه فضائله
خوفا فاخفت اعدائه فضائله حسدا وشاع له من بین هذین ما ملأ
الخافقین و در صحیح مسلم مذکور است که در غزاء خیبر چون کلام تفاخر نظام
لاعطین الرایة الی آخره بر زبان گوهر نثار معجز آثار سید مختار صلی الله
علیه وآله جاری شد قال عمر بن الخطاب فما احببت الامارة الا یومئذ
فتساورت لها رجاء ان ادعی لها قال العلماء قوله فتساورت لها
بالسین المهملة ای تطاولت لها وحرصت علیها حتی ابدیت وجهی و

متطاولا لیعلم ذلک لیستدرکنی یعنی عمر گفت که امارت را هرگز دوست
نداشتم مگر در آن روز بجهت شدت حرص دامن بابا کردن خود را
در میان اصحاب برکشیدم و خود را منظر نظر خیر البشر درآوردم بطمع آنکه
چون مرا ببیند رایت بمن شفقت کند تا شرف اختصاص محبت
یافته و آن قلعه بدست من مفتوح گشته گوی سعادت از میدان
فتح و نصرت بربایم و در عنوان اکثر طرق این خبر معتبر است که
حضرت رسالت صلی الله علیه وآله رایت را بابی بکر عنایت نموده
با طایفهٔ از حامیان بیضهٔ اسلام بپای قلعهٔ اهل شرک و ظلام
فرستاد و هرچند دست و پا زده چهرهٔ فتح در آینهٔ مراد روی ننمود
عاقبت فرار بر قرار و ناموس اسلام بر کنار گذاشته برگشت روز
دیگر همان رایت بعمر مفوض شد و این خطاب یا حیی از رد لا ورا
و ابطال عقائد اهل ضلال شتافت و چندانچه سعی نمود چهرهٔ مقصود
روی ننمود بالاخره او نیز گریخته مراجعت نمود و در روز سیوم نیز عمر
خطاب رایت برداشته با زمرهٔ اصحاب هدایت انتساب روی
بجنگ محصوران قلعه نهاد و بر حسب آنچه در صحیح بخاری مسطور
است که فرجع هو ایضا منهزما گریخته شعله فروزان آتش کفر و طغیان
خیبری باز کشید چون حضرت رسالت صلی الله علیه وآله این نمود را
مشاهده نمود در غضب شد کلام لاعطین الرایة رجلا کرارا
غیر فرار یحب الله ورسوله ویحبه الله ورسوله ادا فرمود و
مخفی نماند که صدور این کلام از حضرت سید الانام بمفهوم دلالت
تام دارد بر آنکه ساحت اعتقاد اول و ثانی از پرتو لمعات آفتاب
محبت الهی خالی و از ظلمت شقاوت جبلی ممتلیست و محقق نا فی عبد
العالی علیه الرحمه در رسالهٔ نعلیه بعد از ذکر این قصیه چنین افاده

نموده که وفی هذه القضیة من الفضیحة لهذین المملوئین وعلو القدر
والشان لامیر المؤمنین ما هو ظاهر لذوی العقول والالباب و
فی قوله علیه السلم رجلا کرارا غیر فرار یحبّ الله ورسوله ویحبّه
الله ورسوله من التعریض بالرجلین ما هو کاف شاف وقد نظم الشعرا
فی ذلک قصاید مشهورة ذکروا حال الرجلین وفرارهما واستیلاء
الخوف والجبن علی قلوبهما وعلامهٔ اردبیلی رحمه الله در رساله
فارسیهٔ خود خبر رایت را همین طریق ذکر کرده وبعد از ین چنین
افاده نموده که این خبر خبر طیر صریحست در انکه ایشان محبت در شان
اوست ودر انکه مستحق امامت اوست نه غیر او چه دیگران مستحق
دادن علم نبودند ومحبت خدا ورسول نداشتند پس ملاحظه مبالغه
نمایید که همه حاضر بودند هیچ یک از ایشان نداد وحضرت که غایب
بود ودرد چشم داشت فرستاد واو را حاضر کرد وعلاج درد چشمش
نمود وعلم با و داد وگوییا که حکمت درد درد انحضرت وحاضر نبودن
نزد رسول الله با انکه هیچ وقت انحضرت بیغمبر غایب نمی بود الهاد
این معنی بود انتهی کلامه رفع الله مقامه ونعم ما قیل بیت هر دل
که دم از ولای حیدر نزند • ساغر بلب چشمهٔ کوثر نزند • زان دست
ولایتش در از خیبر کند تا غیر در ش کوه دیگر نزند وهمین نکته را
محمد بن طلحهٔ شافعی در کتاب مطالب السؤل بعد از ذکر دیگر واقعه
خیبر ذکر کرده باین عبارت که وکان صلوات الله علیه قد اطلع بنور
النبوة علی ان علیا ممن یحبه الله تعالی واراد ان یحقق الناس
ثبوت هذه المنقبة السنیة والصفة العلیة التی هی اعلی درجات
المتقین لعلی علیه السلم فاحبّ رسول الله صلی الله علیه واله ان یثبت
ذلک لعلی علیه السلم فی نفوس الجمیع فلا یتوقف فیه احد وتعلّان

ذکر این کلام صحیحهٔ اعتقاد را باین عنوان رقم زده کلک سداد کرد این ده
له وفی ذلک دلالة واضحة علی علو مکانه وارتفاع درجته وسمو منزلته
واتصافه بکون الله تعالی یحبّه وانه علیه السلم احبّ خلقه الیه وکانت
حقیقة هذه المحبة قد ظهرت علیه اثارها وانتشرت لدیها انوارها
فانه کان قد ازلفه الله تعالی من مقر التقدیس فانه نقل الترمذی
فی صحیحة ان رسول الله صلی الله علیه واله دعا علیا علیه السلم یوم الطایف
فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله ما انتجیه
ولکن الله انتجاه ومحمد بن الحسن الصفار در کتاب بصایر الدرجات
از جابر بن عبد الله نقل کرده که لما کان یوم الطایف ناجی رسول الله
صلی الله علیه واله علیا علیه السلم فقال ابو بکر وعمر انتجیته دوننا فقال
انتجیته بل الله ناجاه ودر کتاب مذکور مسطور است که نجوای حق تعالی
با سید الاوصیا سه مرتبه تحقق یافته در روز طایف ودر روز عقبهٔ تبوک
ودر روز خیبر چنانکه مرویست از ابی رافع که لما دعا رسول الله صلی الله علیه
واله علیا یوم خیبر فتفل فی عینیه ثم قال اذا انت فتحتها فقف بین الناس
فان الله امرنی بذلک قال فمضی علی علیه السلم وانا معه فلما اصبح افتتح خیبر
ووقف بین الناس فاطال الوقوف فقال الناس ان علیا یناجی ربه فلما
مکث امر بانتهاب المدینة التی افتتحها قال ابو رافع فاتیت رسول الله صلی
الله علیه واله فقلت ان علیا وقف بین الناس کما امرته فقال قوم ان الله
ناجاه فقال نعم یا ابا رافع ان الله ناجاه یوم الطایف ویوم عقبة تبوک ویوم
خیبر ودر کتاب مذکور از علی بن یقطین روایت کرده که قال رسول الله صلی
الله علیه واله لاهل الطایف لابعثن الیکم رجلا کنفسی یفتح الله به الخیبر
فیشرف الناس لها فلما اصبح دعا علیا علیه السلم فقال اذهب الی الطایف ثم امر
الله النبی صلی الله علیه واله ان یرحل الیها بعد ان دخلها علی علیه السلم فلما صار

اليها كان على راس الجبل فقال له رسول الله صلى الله عليه واله اثبت
فثبت فسمعنا مثل صرير الرحا فقيل ما هذا يا رسول الله قال ان الله
يناجي عليا عليه السلام يعني حضرت رسالت صلى الله عليه واله اهل طايف محاصرت
ساخته و تهديد نموده فرمود كه شخصي را بمقاتله شما فرستم كه قرب و منزلت
او نزد حضرت عزت همچو من باشد و فتح نمايد حق تعالى طايف را بتيغ وي
باز وى آنحضرت چون صحابه اخبار اين كلام از سيد مختار شنيدند تمنا
اذ ذو كردند كه بان كرامت مفتخر گردند و چون صبح طالع شد حضرت شاه
ولايت را طلبيده بان سعادت ممتاز گردانيد و امير المؤمنين صلوات
الله عليه در ميان اصحاب سيد كاينات رايت افتخار و مباهات بر
افراشته متوجه طايف شد و حق تعالى رسول مجتبى را از تقدير بر دخول
بر شاه اولياء منع فرموده و چون آنحضرت ان موضع را مفتوح ساخته بر
بالاى كوه بر آمد حضرت رسول صلى الله عليه واله با آنحضرت خطاب نموده
فرمود كه اثبت فثبت و بعد از ان صدايي چون صداي آسيايي باسماع صحابه
رسيد از حضرت نبوى صلى الله عليه واله استفسار حقيقت آن نمودند در
جواب ايشان فرمود كه ان الله يناجي عليا يعني حضرت رب العالمين بواسطه
روح الامين با امير المؤمنين راز ميگويد و نجوى ميكند صلوات الله عليه
و على اولاده الطاهرين الحديث الحادي عشر روى العلامة الاردبيلي
قدس سره في رسالته عن العالم الرباني ابن طاوس الحسني ان خبر الطير رواه
الشافعي ابن المغازلي في كتابه من نحو اكثر من ثلثين طريقا فمنها ما يدل
على ان ذلك قد وقع من النبي صلى الله عليه واله في طاير آخر قال باسناده عن
الزبير بن عدي عن انس قال اهدي الى رسول الله صلى الله عليه واله
طير مشوي فلما وضع بين يديه قال اللهم اجعله اني باحب خلقك اليك
ياكل معي من هذا الطير قال فقلت في نفسي اللهم اجعله رجلا من الانصار قال

فجاء علي فقرع الباب قرعا خفيفا فقلت من هذا فقال علي فقلت ان رسول
الله صلى الله عليه واله على حاجة فانصرف قال فرجعت الى رسول الله صلى الله
عليه واله وهو يقول الثانية اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي من
هذا الطير فقلت في نفسي اللهم اجعله رجلا من الانصار قال فجاء علي فقرع الباب
فقلت الم اخبرك ان رسول الله صلى الله عليه واله على حاجة قال الثالثة اللهم
ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي من هذا الطير فجاء علي فضرب الباب ضربا
شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه واله افتح افتح قال فلما نظر
اليه رسول الله صلى الله عليه واله قال اللهم والي اللهم والي قال فجلس
مع رسول الله صلى الله عليه واله فاكل معه من الطير وفي روايات ابن
المغازلي ان النبي صلى الله عليه واله قال لعلي ما ابطاك قال هذه ثالثة يردني
انس قال يا انس ما حملك على ما صنعت قال رجوت ان يكون رجلا من
الانصار فقال لي يا انس او في الانصار خير من علي او في الانصار افضل من
علي چون علامه اردبيلي رحمه الله در رساله فارسي حديث مذكور را ترجمه
نموده بجهت ترك عبارت او را مذكور ميسازد يعني روايت خبر طير را شافعي
ابن مغازلي كه يكي از علماي اهل سنت و جماعت است در كتاب خود از مثل سي
طريق بيشتر پس بعضي از انها خبريست كه دلالت ميكند بر انكه اين حكايت مرغ
واقع شده از حضرت رسالت در مرغ ديگر يعني چند مرتبه جهت حضرت اورده
و حضرت اين دعا كرده و حضرت امير حاضر شده و خورده اين شافعي راوي
باسناد متصل از زبير پسر عدي و او از انس روايت كرده كه گفت انس
كه هديه اورده شد نزد رسول مرغ برياني را پس چون نهاده شد پيش حضرت گفت
خدايا بيار نزد من دوسترين خلق خود را بسوي تو تا بخورد با من اين مرغ بريان
گفت انس پس در خاطر گذرانيدم كه خدايا بگردان اين شخص را مردي از انصار
گفت انس پس امد و در را زد يعني حضرت امير پس گفتم من گفت اين در زننده

پس گفت علیست پس گفتم من بیدستی که رسول بمهمی مشغولست پس بازگشت
علی پس بازگشتم نزد رسول صلی الله علیه واله وسلم واو میفرمود دوم بار که
گفت خدایا بیار نزد من دوسترین مخلوقات خود را تا بخورد با من ازین مرغ
انس میگوید که در خاطر گذرانیدم که خدایا بگردان این شخص را مردی از انصار
انس گفت که امد علی و در زد پس گفتم من ایا خبر نکردم ترا که رسول صلی الله علیه
واله بمهمی مشغولست برگرد انس گفت بازگشتم بجانب رسول الله صلی
الله علیه واله واو میفرمود بار سیوم که بار خدایا بیار نزد من دوسترین
مخلوقات خود را بتو تا بخورد این مرغ پس امد علی و زد در را زدن سخت
پس گفت رسول خدا صلی الله علیه واله بگشا بگشا بگشا انس گفت چون
نظر کرد بسوی علی علیه السلام رسول صلی الله علیه واله گفت بعلی خدایا بسوی
خدایا بسوی من خدایا انس گفت که پس نشست علی با رسول الله صلی الله علیه
واله پس خوردند با انحضرت از ان مرغ و در بعضی روایات پسر مغازلی مذکور
گفته که پیغمبر گفت مر علی را چه چیز مانع بود که دیر امدی علی گفت که این
بار سیوم است که امدم و انس مرا بر میگرداند حضرت رسول گفت ای
انس چه چیز ترا بر این داشت که اینچنین کردی انس گفت امید میداشتم
انکه باشد این شخص که طلب کرده اید شما مردی از انصار پس گفت حضرت
ای انس ایا در انصار بهتر از علی هست ایا در انصار فاضلتر از علی هست
انتهی کلامه اعلی الله مقامه و در طرایف مذکور است که روی احمد بن
حنبل فی مسنده یرفعه الی سفینة مولی رسول الله صلی الله علیه واله ان
امراة من الانصار اهدت الی رسول الله صلی الله علیه واله طیرین بین رغیفین
فقال رسول الله صلی الله علیه واله اللهم ائتنی باحب خلقك الیك والی
رسولك فجاء علی فرفع صوته فقال رسول الله صلی الله علیه واله من
هذا قلت علی قال فافتح له ففتحت له فاکل مع النبی صلی الله علیه واله حتی فنیا

احمد بن

احمد بن حنبل بروایت سفینه ازاد کرده حضرت خیر البریه صلی الله علیه
واله نقل کرده که زنی انصاریه مرغ بریانی در میان دو نان گذاشته برسبیل
هدیه نزد حضرت رسول صلی الله علیه واله اورد انحضرت دعا فرمود که
خدایا بفرست کسی را که نزد تو و رسول تو دوستر از همه خلایق باشد تا با من
در خوردن این دو مرغ موافقت نماید بواسطه دعای حضرت رسالت شاه
ولایت بالهام حضرت عزت بر در خانه امده اواز او بسمع شریف حضرت
پیغمبر رسید انحضرت پرسید که کیست گفتم علیست فرمود در خانه بگشا
من بفرموده عمل نمودم و انحضرت بخانه درامده با رسول خدا در خوردن
موافقت فرمود صلی الله علیهما و علی الهما و این فضیلتی عظیمه و کرامتیست
جسیمه که دوست و دشمن باین معترفند و کسی را مجال انکار این شرف نیست و
ما احسن ما قیل ۞ و فی الطایر المشوی او فی دلالة ۞ لو استیقظوا من غفلة
و سبات ۞ و بدانکه حضرت سید الانبیا و خیر الاوصیا صلوات الله
علیهما و علی الهما بجهت خشنودی و رضای صاحب میهمان بخوردن
مرغ بریان راضی شده اند و از روی رغبت میل بان نفرموده اند و همیشه
خود را از اطعمه لذیذه باز میداشتند بمرتبه که خود را منع میفرمودند
از گرفتن سبوس از جو چنانچه خوارزم شافعی در بیان زهد امیر
المؤمنین بروایه سوید بن غفله نقل کرده که قال دخلت علی بن ابی طالب
القصر فوجدته جالسا بین یدیه صحیفة فیها لبن حازر اجد ریحه من
شدة حموضة و فی یده رغیف اری قشار الشعیر فی وجهه وهو یکسر
بیده احیانا فاذا غلبه کسر برکبته وطرحه فیه فقال ادن فاصب من
طعامنا هذا فقلت انی صایم فقال سمعت رسول الله صلی الله علیه و
اله وسلم یقول من منعه الصوم من طعام یشتهیه کان حقا علی الله ان
یطعمه من طعام الجنة و یسقیه من شرابها قال فقلت لجاریته و هی قائمة

بقريب منه ويحك الا تتقين الله في هذا الشيخ الا تنخلون له طعاما
مما ارى فيه من النخاله فقالت لقد تقدم الينا ان لا ننخل له طعاما
يعني روزي بخدمت علي بن ابي طالب صلوات الله عليه رفتم وكاسهٔ
ماست نزد او ملاحظه كردم وبجهت حموضت و ترشي كه داشت بوي
ان بمشام من ميرسيد و در دست مباركش ناني بغايت خشك بود
و پوست ونخاله جو بر روي ان مي نمود وانرا ميد زانو شكسته در ان
ريزه ميفرمود مرا گفت كه بنشين و در ين طعام با من موافقت
كن گفتم يا علي روزه ام فرمود كه من از حضرت پيغمبر صلي الله عليه
واله شنيدم كه چون كسي را روزه مانع ايد از طعامي كه بان رغبت
باشد بر حق تعالي واجب گردد كه او را طعام دهد بطعام جنت و
شراب سازد بشراب جنت من گفتم بفضه كه دران حوالي ايستاده
بود كه ويحك يا فضه از خداي انديشه نداري كه نان اين بزرگ را
با نخاله مي پزي ونمي بيزي كه لخته مي بينم همه سبوس جو است
گفت يا سويد حضرت فرموده كه از ان پخته بيز نيز و سبوس
از ان جدا نكنند چون معني اين حديث در صحيفه خاطر منتقش
گرديد نظر بايد نمود بشرت زهد و قناعت انحضرت و راضي
شدن بطعام قليل بي لذت و حديثي كه بر زبان مبارك جاري شد
كه من منعه الصوم من طعام يشتهيه دليل كمال رضاي اوست بطعامي كه
ميخورد و شبهه نيست كه ارتكاب ان رياضت بجهت رضاي حضرت
عزتست و موافقت با حضرت رسالت صلي الله عليه واله كما روي ابن
بابويه رحمه الله في المجالس باسناده عن العيص بن القسم قال قلت
قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلم حديث يروي عن ابيك عليه السلم
انه قال ما شبع رسول الله صلي الله عليه واله من خبز بر قط اهو صحيح

فقال

فقال لا ما اكل رسول الله صلي الله عليه واله من خبز بر قط ولا
شبع من خبز شعير يعني عيص بن قاسم روايت كرده كه از روي تعجب از
صادق آل محمد عليهم السلم پرسيدم كه حديثي از پدر بزرگوارت بما رسيده باين
مضمون كه سيد كاينات صلي الله عليه واله در جميع اوقات نان گندم
سير نخورده ايا اين حديث صحيحست و سير نخوردن انحضرت از ان
واقعيست فرمود نه اين حديث صحيح نيست چه انحضرت نان گندم
نچشيده و از نان جو سير نخورده و نفس خود را از سير خوردن منع فرموده
و از ادله اقتدا و تاسي سيد المرسلين خاتم النبيين صلوات الله عليهما
وعلي الهما المعصومين حديثي است خوارزم شاهي بروايت عن عوف بن
ثابت نقل كرده قال اتي علي بن ابي طالب عليه السلم بفالوذج فابي ان
ياكل منه وقال شيء لم ياكل منه رسول الله صلي الله عليه واله لا احب
ان اكل منه يعني كسي پالوده نزد امير المؤمنين علي اورد انحضرت از
خوردن ان ابا نموده فرمود كه حضرت رسول صلي الله عليه واله اين
را هرگز نخورده من نيز تاسي بحضرت كرده نميخورم ونه پنداري كه
ايشان تلذذ از نعم دنيويه و تمتع از اطعمه لذيذه [illegible]
جد محمد بن يعقوب كليني در كتاب كافي از امام بحق ناطق جعفر الصادق
صلوات الله عليه نقل كرده كه سه نوبت جبرئيل امين مفاتيح كنوز
زمين از نزد حضرت رحمة للعالمين اورد و هر بار يكبار ميفرمود كه
اي خاتم انبيا و سرور اصفيا خلق جهان و قسطي كافي از نعم دنيا
بردار و هيچ چيز در نه از نصيب اخروي ما را ان نيابد هست نظر
التفات بان كليدها نينداخت و هرگز تماشاي خزاين
دنيا در مخيله اش جاي نساخت و سلطنت فقر را غنيمت داني
دانسته و دولت علا مكنت سعادت و جهانيان شناخته
مسكنت

فرمود که الفقر فخری وبه افتخر بیت محمد عربی شاه خطهٔ لولاک بفقر
فخر کند با وجود سالاری • ودر کتاب عیون الرضا بروایت علی مرتضی
صلوات الله علیه مذکور است که قال کنا مع رسول الله صلی الله علیه و
اله فی حفر الخندق اذ جاءت فاطمة علیها السلام ومعها کسرة من خبز فدفعتها
الی النبی صلی الله علیه واله فقال النبی صلی الله علیه واله ما هذه الکسرة
قالت قرصا خبزته للحسن والحسین جئتک منه بهذه الکسرة فقال
النبی صلی الله علیه واله اما انه اول طعام دخل فی فم ابیک منذ ثلث •
یعنی یوم الخندق که در خدمت سید عالمیان حسب الصلاح سلمان
بحفر خندق مشغول بودیم فاطمهٔ زهرا تشریف آورده پارهٔ نان ریزه
جهت خاتم الانبیا آورد و فرمود که قرصهٔ جوی جهت حسن وحسین
پخته بودم کسرهٔ از آن برسم تحفه بخدمت شما آوردم حضرت فرمود که
بخدا سوگند که سه روز است که پدر تو هیچ نچشیده ولقمهٔ از اطعمهٔ
دنیویه بدهن او نرسیده بیت سالکان راه او توشه ز ناکامی کنند •
گرچه با شه جان عالم پیش شان انداخته • الحدیث الثانی عشر روی العلامة
الحلی رحمه الله فی کتابیه نهج الحق وکشف الصدق عن الجمهور ان الحسن و
الحسین علیهما السلام مرضا فعادهما رسول الله صلی الله علیه واله عامة العرب
فنذر علی علیه السلام صوم ثلثة ایام وکذا امهما فاطمة بنت محمد علیهما السلام و
خادمتهم فضة لئن برا فبراء ولیس عندال لا قلیل ولا کثیر فاستقرض
امیر المؤمنین علیه السلام ثلثة اصوع من شعیر وطحنت فاطمة علیها السلام
منها صاعا فخبزته خمسة اقراص لکل واحد قرصا وصلی علی علیه السلام المغرب
ثم اتی المنزل فوضع الطعام بین یدیه للافطار فاتاهم مسکین
وسالهم فاعطاه کل واحد منهم قرصه ومکثوا یومهم ولیلتهم لم یذوقوا
شیئا ثم صاموا الیوم الثانی فخبزت فاطمة علیها السلام صاعا اخر فلما کان

الیوم

الیوم الثالث من صومهم وقدم الطعام للافطار اتاهم اسیر وسالهم
القوت فاعطاه کل واحد منهم قوته ولم یذوقوا فی الایام الثلثة سوی
الماء فراهم النبی صلی الله علیه واله فی الیوم الرابع وهم یرتعشون کالفراخ
من الجوع وفاطمة علیها السلام قد التصق بطنها بظهرها لشدة الجوع و
غارت عیناها فقال واغوثاه بالله اهل بیت محمد یموتون جوعا
فهبط جبرئیل علیه السلام فقال خذ ما هنا کالله به فی اهل بیتک فقال صلی
الله علیه واله وما اخذ یا جبرئیل فاقرءه هل اتی یعنی همه اهل سنت و
جماعت در کتب معتبره باسانید صحیحهٔ خود روایت نموده اند که وقتی
امام حسن وامام حسین بیمار گردیدند حضرت خاتم منقبت بعیادت
ایشان مبادرت فرمود و عامهٔ عرب با آنحضرت موافقت نمودند و
حضرت خاتم منقبت امیر المؤمنین علیه السلام نذر فرمود که چون حضرت
عزت فرزندان او را لباس صحت بنوازد سه روز روزه دارد وخیر
النسا فاطمهٔ زهرا در این نذر با علی مرتضی موافقت نمود و جاریهٔ ایشان
فضه نیز در این نذر مشارکت نمود بعد از آنکه شاهزادها لباس عافیت
پوشیدند وشربت صحت نوشیدند در خانهٔ ایشان نه کثیری بود ونه قلیلی
علی بن ابی طالب صلوات الله علیه بتهیهٔ وفای نذر پرداخته نزد شمعون
یهودی خیبری آمد و سه صاع جو قرض نمود وحضرت خیر النسا یک صاع
آرد کرد و پنج قرص نان پخته باتفاق روزه گرفتند چون حضرت
امیر المؤمنین با سید المرسلین نماز مغرب گذارده بمنزل شریف تشریف
آورد وطعام پیش آوردند که افطار کنند ناگاه مسکینی بر در خانه آمده
گفت السلام علیکم یا اهل بیت محمد من مسکینم از مساکین مسلمین مرا
اطعام کنید تا حضرت عزت شما را از موائد جنت اطعام کند حضرت
علی طعام خود را بوی ایثار کرد وبواقی اهل بیت بموافقت آنحضرت ایثار

عوذند و درانشب افطار بآب فرموده بروزه رفتند روز دوم حضرت
حضرت فاطمه یک صاع دیگر آرد نموده بطریق اول پخته بهم رسانید
و چون امیر المؤمنین از نماز مغرب فارغ شد بمنزل مراجعت نموده
اراده افطار فرموده طعام حاضر نمودند قبل از شروع یتیمی آمد و گفت
السلام علیکم یا اهل بیت محمد من یتیمی‌ام از اولاد مهاجرین که در روز عقبه
پدرم شهادت یافته مرا طعام کنید تا حق تعالی شما را از موائد جنات
العلی طعام دهد حضرت امیر پاسا یا اهل البیت طعام خود را بآن
اقرون شاد شد و بآب افطار نموده بروزه رفتند روز سیوم حضرت
خیر النساء دکمال ضعف و نحافت آن صاع باقی را آرد نمود و برای
هر یکی قرصی بهم رسانید و وقتی که امیر المؤمنین صلوات الله علیه از
نماز مغرب را با سید المرسلین دریافته بمنزل معاودت نمود
و طعام حاضر ساخته خواستند که افطار کنند اسیری بر در خانه
آمد گفت که السلام علیکم یا اهل بیت محمد مرا اسیر کرده‌اند و کسی بمن
طعام نداده مرا سیر کنید که من اسیر محمدم تا حضرت عزت شما را از
موائد جنت طعام دهد پس امیر المؤمنین و اهل بیت طعام خود را
بوی ایثار کردند و در لیالی ثلثه بغیر از آب خالی هیچ نچشیدند
حضرت رسالت صلی الله علیه و آله روز چهارم بزیارت ایشان آمده دید
که حسن و حسین مانند مرغ بچه از تاب گرسنگی میلرزیدند و شکم فاطمه
از شدت گرسنگی به پشت چسبیده و دو چشم مبارکش بگو افتاده
پیغمبر صلی الله علیه و آله چون ایشان را بآن حال مشاهده فرمود عنان
تمالک از دست داده فرمود که واغوثاه بالله اهل بیت محمد بجهت
مشقت و بی برگی و ریاضت و گرسنگی هلاک خواهند شد در این اثنا
روح الامین از نزد رب العالمین آمده گفت یا محمد فرا گیر آنچه حق

تعالی ترا تهنیت فرموده در باب اهل البیت تو فرمود که آن چیست یا
جبرئیل گفت بخوان این را که هل اتی الی آخرها و صاحب کشف الغمه
بعد از نقل این حدیث گفته که و هذه السورة نزلت فی هذه القضیة
باجماع الامة لا اعرف احدا خالف فیها و ابن طاوس حسنی قدس
سره در کتاب طرایف بعد از حدیث مذکور بروایت ثعلبی فرموده
که و زاد محمد بن علی علی ما ذکره الثعلبی فی کتابه المعروف بالبلغه
انهم علیهم السلام نزلت علیهم مائدة من السماء فاکلوا منها سبعة
ایام یعنی محمد بن علی در کتاب خود که موسوم است ببلغه ذکر کرده که بعد
از ایثار ایشان و نزول سوره هل اتی در شرف خاندان حضرت
کریم منان بجهت اطعام ایشان خوانی پر از اطعمه جنان بر ایشان
نازل ساخت و هفت شبانروز ایشان از آن تناول کردند و محمد بن یوسف
البلخی الشافعی نیز در کتاب کفایة الطالب نزول مائده را در آخر حدیث
اطعام ذکر کرده و آن روایت باین عبارت مذیل ساخته که ثم اخذ علی بید
الحسن و الحسین فانطلق بهما الی رسول الله صلی الله علیه و آله فلما
نظر الیهما یرتعشان من الجوع ضمهما الی صدره و قال واغوثاه با
لله ما لقی آل محمد فحمل واحدا علی عنقه و الآخر علی صدره ثم دخل علی فاطمة
و نظر الی وجهها متغیرا من الجوع فبکت و بکی لبکائها ثم قال ما
یبکیک یا بنیة قالت یا ابتاه ما طعمت انا و لا ولدای ثم قال اللهم
انزل علی محمد کما انزلت علی مریم بنت عمران ثم قال ادخلی مخدعک
فانظری ماذا ترى قالت فدخلت و معها علی و ولداها و تبعهم رسول
الله صلی الله علیه و آله فاذا جفنة تفور علوة ثریدا و عراقا مکللة
بالجوهر تفوح منها ریح المسک الاذفر فقال کلوا بسم الله فاکلوا منها
سبعة ایام ما انتقص منها لقمة قال فخرج الحسن بیده عرقا فلقیته

امرأة من اليهود فقالت يا اهل بيت الجوع من اين لكم هذا فقد الحسنين لنا ولها
فاختلست الاكلة وارتفعت القصعة فقال النبى صلى الله عليه وآله لو
سكتوا لاكلوا منها الى ان تقوم الساعة يعنى بعد از اتمام دوره روز
چهارم امير المومنين على عليه السلام حسن وحسين را همراه گرفته ايشان از فاقه
و جوع نزد سيد كائنات رسانيد حضرت چون ايشان را بان حالت
مشاهده فرمود فرزندان خود را نواخته و بسينه خود منضم ساخته
فرمود كه واغوثاه يا الله ما لقى آل محمد پس يكى را بر دوش مبارك نشانيده و
ديگرى را بسينه خود منضم ساخته نزد فاطمه آمد ديد كه از گرسنگى رنگ
روى مباركش زرد شده و بشره او متغير گشته و چون نظرش بر او
افتاد بى اختيار آغاز گريه نمود حضرت را بجهت گريه المعصومه
رقت دست داده فرمود كه ما يبكيك يا بنية اى جان پدر چرا ميگرى
گفت يا ابتاه بر سبيل حكايت نه بطريق شكايت ميگويم سه روز شد
كه من و على و فرزندان از طعمه دنيويه هيچ نچشيده‌ايم و تا غايت اين
صورت را از حضرت تو پنهان داشتيم سيد الانبيا دست مبارك
بقبله دعا بر آورده فرمود كه اللهم انزل على آل محمد كما انزلت على مريم
بنت عمران پس فرمود كه اى فاطمه در خانه خود در آى تا چه بينى فاطمه
روان شد و حضرت على و حسن و حسين موافقت او نمودند و حضرت
رسالت صلى الله عليه وآله نيز متابعت ايشان فرمود كاسه ديدند مملو
بجوهر و از آن بوى ميدميد بر مثال مشك اذفر و آن كاسه از ثريد
گشته و قطعه گوشت پخته بر بالاى آن نهاده حضرت فرمود كلوا باسم
الله پس پيغمبر و امير المومنين و فاطمه و فرزندان تناول فرمودند و تا
هفت روز آن كاسه در آن خانه بود و چاشت و شام از آن ميخوردند
و ذره كم نميشد تا روزى امام حسن از خانه بيرون آمد [illegible] گوشت

كه از آن كاسه برداشته بود در دست داشت زنى يهوديه از او ديده
گفته كه اين گوشت باين صفا و خوبى از كجا رسيده فرمود كه از عالم
غيب بما آمده يهوديه درخواست كه اين را حواله من كن امام حسن
دست دراز كرد كه آن لقمه را بوى دهد ازو در عالم غيب از دست وى
ربودند و كاسه را نيز از آن خانه ببالا بردند حضرت فرمود كه اگر اطفال
اين را نميشد آن كاسه در منزل اهل البيت تا قيام قيامت باقى
ميماند و هرگز آخر نميشد و علامه اردبيلى رحمه الله در شرح ارشاد
گفته كه ايثار حضرت امير المؤمنين بر يتيم و اسير و مسكين از ادله قويه
عدم جواز حكمت به تبذير و اسراف بجهت صرف اموال در اصناف خيرات
كما قال عدم كون صرف المال فى القربات واصناف الخيرات تبذيرا و
اسرافا منافيا للرشد هو الكتاب والسنة اذ الترغيب والتحريض على
الانفاق فيها كثيرة جدا ولا يمكن حصره ويكفى فى ذلك ايثار امير المؤمنين
عليه السلام المسكين واليتيم والاسير على نفسه وولده وزوجته وامته مع كونهم
صائمين وشدة احتياجهم وامكان دفع حاجتهم باقل مما اعطاهم كما
نقل فى التفاسير انه استقرض عليه السلام من يهودى ثلثة اصوع من شعير
وطحنت فاطمة عليها السلام فى كل ليلة صاعا واخبزت خمسة اقراص بعددهم
واعطاهم اياه عليه السلام وتركهم بلا عشاء وما ذاقوا الا الماء فى هذه الليالى
الثلثة وفى النهار كانوا صائمين مع انه لا يكفى كل واحد منهم قرصة منها
فنزلت فيهم سورة هل اتى فيه عظيم لم ينله الا هم وقال فى مجمع البيان
وليس ذلك مخصوصا بهم بل كل من يفعل ذلك يناله و دور نيست كه توان
گفت كه ايثار مذكور دليل است بر جواز استقراض و صرف آن در خيرات
و مبرات و در شرح مذكور بروايت موثقه استدلال نموده بر استحباب
استقراض بجهت تصدقات و قربات كما قال قدس سره فى مذهب الاصحاب وجاء

ام سلمة رضی الله عنها الی رسول الله صلی الله علیه واله فقالت یا رسول الله
تحضر الاضحی ولیس عندی ثمن الاضحیة فاستقرض واضحی قال فاستقرضی فانه
دین مقضی یدل علی استحباب الاستقراض للصدقة والقربة و در شرح مذکور
ذکر یافته که وروی صحیحا فی وصیة رسول الله صلی الله علیه واله لامیر
المؤمنین علیه السلام یا علی اوصیک بوصیة فاحفظها عنی و ذکر فیها ابذل مالک
حتی یقال لا اسرفت وما اسرفت یعنی در روایت صحیحهٔ معتبره واقع شده که
حضرت رسالت صلی الله علیه واله وصیتی فرمود بحضرت امیر المؤمنین
صلوات الله علیه و در رعایت حفظ آن وصیت مبالغه نمود و از جمله آن بود
که یا علی بذل کن اموال خود را در راه خدا تا کویند که اسراف نمودی و حال آنکه
اسراف نیست و حدیث لا سرف فی الخیرات مشهور است و افواه مذکور بود در
شرح مذکور مسطور است که والایات والاخبار الدالة علی الانفاق و
الترغیب والترهیب علی ترکه لا تعد ولا تحصی کثرة و ذکرت حمل قوله ولا تبسطها
کل البسط فارجع الیه یعنی آیات و اخبار داله بر ترغیب انفاق و ایثار و ترهیب
ترک آن نامحصور است و حمل کریمهٔ و لا تبسطها کل البسط که بظاهرها دالست
بر عدم جواز ایثار در محل خود که زبدة البیان است مذکور بود در آن کتاب
چنان افاده نمود که وروی ان امرأة بعثت ابنها الی رسول الله صلی الله علیه
واله وقالت قل له ان امی تستکسیک درعا فان قال حتی یاتینا شیء فقل له
انها تستکسیک قمیصک فاتاه فقال ما قالت له فنزع قمیصه فدفعه الیه فنزلت
ولا تجعل یدک مغلولة الی عنقک الی آخرها و یقال انه علیه السلام بقی فی البیت
اذ لم یجد شیئا یلبسه ولم یمکنه الخروج الی الصلوة فلامه الکفار و قالوا
ان محمدا اشتغل بالنوم واللهو عن الصلوة یعنی بعضی مفسرین در سبب نزول
کریمهٔ ولا تجعل یدک مغلولة الی عنقک گفته اند که زنی بفرزند خود گفت که نزد
حضرت رسالت صلی الله علیه واله رفته جامهٔ برای من از و طلب کن و گر

فرماید که وقتی دیگر بگو جامه که در بر داری مادرم طلبیده پس آن پسر مادر
بخدمت حضرت پیغمبر صلی الله علیه واله آمد گفت یا رسول الله مادرم میگوید
که پیرهنی بمن عطا کن که در آن نماز کنم و تمامی حکایت مادر بعرض انور رسانید
خاتم الانبیا و خاتم الاصفیا برخاست و باندرون خانه رفت و پیرهن
بیرون کرده بوی داد و چون جامهٔ دیگر نداشت برهنه بنشست و بجهت
برهنگی نتوانست که در وقت نماز بمسجد رود و صحابه در حیرت افتاد شدند
بخبث و مذمت مبادرت این جبرئیل امین نازل شد آیه مذکوره بحضرت رسانید
و در اسباب نزول آورده که مسلمه و یهودیه کرو بیش مصمون کرو آنکه حضرت
مصطفی از موسی کلیم سخی ترست و بجهت آزمایش مسلمه دختر خود را بجناب نبوت
مآب فرستاد دختر بحضرت پیغمبر آمد و گفت یا رسول الله مادرم آن پیرهن
میطلبد که در بر داری حضرت بحجره در آمد پیرهن خود را بیرون کرد و بوی
داده خود برهنه بنشست بلال اقامت گفته و صحابه خروج آنحضرت بودند
و او بسبب برهنگی بیرون نتوانست آمد آیهٔ مذکوره نازل شد و حق تعالی او را
باعتدال صفت که سخاست امر فرمود و از طرفین که تقتیر و تبذیر است منع فرمود
و بالجمله علامه بعد از نقل روایة مذکوره گفته که و ما اجد حسن هذه النقول
الله اعلم بل اجد ان الاحسان والبذل حسن و کذا الایثار علی نفسه بل و علی اله
ایضا مع رضاهم کما دلت علیه سورة هل اتی و قوله و یؤثرون علی انفسهم
ولو کان بهم خصاصة و کفی بذلک دلیلا و فی العقل ما یؤیده نعم ان علم
الحاجة بحیث یفوت معه الواجب او الاولی لا ینبغی الاعطاء والظاهر ان
مثله لا یقع عن ادنی عاقل فکیف عنه صلی الله علیه واله فالایة کما قیل دلیل
المنع عن الشح و تحریمه و تحریم الاسراف والتبذیر لا غیر فافهم یعنی نقول
مرویه در سبب نزول آیهٔ مذکوره مقبول نیست بلکه بذل و احسان در
هر حال حسن است و مستلزم رضای خالق ذی المنن و همچنین ایثار بر نفس خود

وفرزند وزن چنانچه سوره هل اتى وكريمه ويؤثرون على انفسهم ولو كان
بران ومؤيد است عقل ووجدان بر آية مذكوره دليلست بر منع بخل وامساك
وتحريم آن ومنع اسراف وتبذير وپيروى شيطان نه صرف مال در وجوه بر
ومواضع احسان والله اعلم **الحديث الثالث عشر** روى الشيخ الاجل ابو جعفر
محمد بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قدس سره في اماليه باسناده عن جا الدين
ربعي قال ان امير المؤمنين صلوات الله عليه دخل مكة في بعض حوايجه فوجد
اعرابيا متعلقا باستار الكعبة وهو يقول يا صاحب البيت البيت بيتك
والضيف ضيفك ولكل ضيف من مضيفه قرى فاجعل قراي منك
الليلة المغفرة فقال امير المؤمنين عليه السلام لاصحابه اما تسمعون كلام
الاعرابي قالوا نعم فقال الله اكرم من ان يرد ضيفه قال فلما كان الليلة الثانية
وجده متعلقا بذلك الركن وهو يقول يا عزيزا في عزك فلا اعز منك في عزك
اعزني بعز عزك في عز لا يعلم احد كيف هو اتوجه اليك واتوسل اليك بحق
محمد وال محمد عليك اعطني ما لا يعطيني احد غيرك واصرف عني ما لا يصرفه احد
غيرك قال فقال امير المؤمنين عليه السلام لاصحابه هذا والله الاسم الاكبر بالسريانية
اخبرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه واله سال الجنة فاعطاه وساله صرف النار
وقد صرفها عنه قال فلما كان الليلة الثالثة وجده وهو متعلق بذلك الركن
وهو يقول يا من لا يحويه مكان ولا يخلو منه مكان بلا كيفية كان ارزق الاعرابي
اربعة الاف درهم قال فتقدم امير المؤمنين عليه السلام فقال يا اعرابي سالت ربك القرى
فقراك وسالت الجنة فاعطاك وسالته ان يصرف عنك النار وقد صرفها عنك
النار وفي هذه الليلة تسأله اربعة الاف درهم قال الاعرابي من انت قال انا علي بن
ابي طالب قال الاعرابي انت والله بغيتي وبك انزلت حاجتي قال سل يا اعرابي
قال اريد الف درهم للصداق والف درهم اقضي به ديني والف درهم اشتري
[illegible] الف درهم اتعيش منه قال انصفت يا اعرابي فاذا خرجت من مكة فاسئل

عن داري بمدينة الرسول صلى الله عليه واله واقام الاعرابي اسبوعا وخرج في طلب علي
عليه السلام بمدينة الرسول صلى الله عليه واله ونادى من يدلني على دار امير المؤمنين
وقال الحسين بن علي بين الصبيان انا ادلك على دار امير المؤمنين وانا ابنه
الحسين بن علي فقال الاعرابي من ابوك قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب
قال من امك فقال فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين قال من جدك قال رسول
الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال من جدتك قال خديجة بنت خويلد قال
من اخوك قال ابو محمد الحسن بن علي قال قد اخذت الدنيا بطرفيها امش الى امير
المؤمنين وقل له ان الاعرابي صاحب الضمان بمكة على الباب قال فدخل الحسين
بن علي فقال يا ابه اعرابي بالباب يزعم انه صاحب الضمان بمكة قال فقال
يا فاطمة عندك شيء ياكله الاعرابي قالت اللهم لا قال فتلبس امير المؤمنين
عليه السلام وخرج وقال ادعوا الي ابا عبد الله سلمان الفارسي قال فدخل اليه سلمان
الفارسي رحمة الله عليه فقال يا ابا عبد الله اعرض الحديقة التي غرسها رسول الله
صلى الله عليه واله لي على التجار قال فدخل سلمان الى السوق وعرض الحديقة
فباعها باثني عشر الف درهم واحضر المال واحضر الاعرابي فاعطاه
اربعة الاف درهم واربعين درهما نفقة ووقع الخبر الى سؤال
المدينة فاجتمعوا ومضى رجل من الانصار الى فاطمة عليها السلام فاخبرها
بذلك فقال آجرك الله في ممشاك فجلس علي عليه السلام والدراهم مصبوبة
بين يديه حتى اجتمع عليه اصحابه فقبض قبضة وجعل يعطي رجلا
رجلا حتى لم يبق معه درهم واحد فلما اتى المنزل قالت له فاطمة
عليها السلام يا ابن عم بعت الحائط الذي غرسه لك والدي قال نعم بخير
منه عاجلا واجلا قالت فاين الثمن قال دفعته الى اعين استحييت
ان اذلها بذل المسألة قبل ان تسألني قالت فاطمة انا جائعة وابناي
جائعان ولا اشك الا انك مثلنا في الجوع لم يكن لنا منه درهم واخذت

بطرف ثوب علي عليه السلام فقال علي يا فاطمة خليني فقالت لا اني لقيت اوتحكم
بيني وبينك ابي فهبط جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه و
اله فقال يا محمد السلام يقرئك السلام و يقول اقرأ عليا مني السلام وقل
لفاطمة ليس لك ان تضربي على يديه فلما اتى رسول الله صلى الله عليه
واله منزل علي وجد فاطمة ملازمة لعلي فقال لها يا بنية ما لك ملازمة
لعلي قالت يا ابه باع الحايط الذي غرسته له باثني عشر الف درهم
لم يحبس لنا منه درهما نشتري به طعاما فقال يا بنية ان جبرئيل
يقرئني من ربي السلام ويقول اقرأ عليا من ربه السلام وامرني ان
اقول لك ليس لك ان تضربي على يديه قالت فاطمة فاني استغفر الله
ولا اعود ابدا قالت فاطمة عليها السلام فخرج ابي عليه السلام في ناحية وزوجي
عليه السلام في ناحية فما لبثت ان اتى ابي عليه السلام ومعه سبعة دراهم سود
هجرية فقال يا فاطمة اين ابن عمي فقلت له خرج فقال رسول الله صلى الله
عليه واله هاك هذه الدراهم فاذا جاء ابن عمي فقولي له يبتاع لكم بها
طعاما فما لبثت الا يسيرا حتى جاء علي عليه السلام فقال ارجع ابن عمي فاني اجد
به رايحة طيبة قالت نعم وقد دفع الي شيئا يبتاع به طعاما قال علي عليه السلام
هاتيه فدفعت اليه سبعة دراهم هجرية فقال بسم الله والحمد لله كثيرا
طيبا وهذا من رزق الله ثم قال يا حسن قم معي فاتيا السوق فاذا هما
برجل واقف وهو يقول من يقرض الملي الوفي قال يا بني نعطيه
قال اي والله يا ابه فاعطاه علي عليه السلام الدراهم فقال الحسن يا ابتاه اعطيته
الدراهم كلها قال نعم يا بني ان الذي يعطي القليل قادر على ان يعطي
الكثير فمضى علي عليه السلام بباب رجل يستقرض منه شيئا فلقيه اعرابي
ومعه ناقة فقال يا علي اشتر مني هذه الناقة قال ليس معي
ثمنها قال فاني انظرك به الى القبض قال بكم يا اعرابي قال بمائة درهم

قال علي عليه السلام خذها يا حسن فاخذها فمضى علي عليه السلام فلقيه اعرابي
اخر المثال واحد والثياب مختلفة فقال الاعرابي تبيع الناقة قال علي
عليه السلام وما تصنع بها قال اغزو عليها اول غزوة يغزوها ابن عمك
قال ان قبلتها فهي لك بلا ثمن قال معي ثمنها وبالثمن اشتريها فبكم اشتريتها
قال بمائة درهم قال الاعرابي فلك سبعون ومائة درهم قال علي عليه السلام
يا بني خذ السبعين والمائة وسلم الناقة المائة للاعرابي الذي باعنا
الناقة والسبعون لنا نبتاع بها شيئا فاخذ الحسن عليه السلام الدراهم وسلم
الناقة قال علي عليه السلام فمضيت لطلب الاعرابي الذي ابتعت منه
الناقة لاعطيه ثمنها فرايت رسول الله صلى الله عليه واله جالسا
في مكان لم اره فيه قبل ذلك ولا بعد على قارعة الطريق فلما
نظر النبي عليه السلام الي تبسم ضاحكا حتى بدت نواجذه قال علي عليه السلام
اضحك الله سنك وبشرك بيومك فقال يا ابا الحسن انك تطلب
الاعرابي الذي باعك الناقة لتوفيه الثمن فقلت اي والله فداك
ابي وامي يا ابا الحسن الذي باعك الناقة جبرئيل والذي اشتريها
ميكائيل والناقة من نوق الجنة والدراهم عند رب العالمين عز وجل
فانفقها في خير ولا تخف اقتارا ابن بابويه رحمه الله در امالي خود
باسناد مرفوع بجا الدين ديمي روايت ميكرده كه حضرت امير المومنين
علي عليه السلام در شبي اعرابي را ديد كه دست بر بعضي اركان مكه معظمه
زده ميگويد كه يا صاحب البيت البيت بيتك والضيف ضيفك ولكل
ضيف من مضيفه قرى فاجعل قراي منك الليلة المغفرة حضرت
چون دعاي اعرابي را استماع نمود اصحاب خود را مخاطب ساخته
فرمود كه كلام اعرابي را شنيديد و بمقصد و مطلب او رسيديد گفتند
بلي فرمود كه حضرت رب العالمين اكرم الاكرمين است

هر کز در ضیف خود نفرماید و انچه طلبیدی باو عطا فرماید و چون
علی عالیمقام در شب دوم داخل مسجد الحرام کردید همان اعرابی را دید که
از رکن در بر کرفته میکوید که یا عزیزا فی عزک فلا اعز منک فی عزک
اعزنی بعز عزک فی عز لا یعلم احد کیف هو اتوجه الیک واتوسل الیک
بحق محمد وال محمد اسئلک اعطنی ما لا یعطینی احد غیرک واصرف عنی ما
لا یعرفه احد غیرک حضرت متوجه اصحاب کشته فرمود که هذا والله
الاسم الاکبر بالسریانیه حضرت خیر البریة صلی الله علیه واله الامجاد
نمود که این اسم اعظمست بلغت سریانیه پس فرمود کما از حضرت عزت
جنت مسئلت نمود باو عطا فرمود و سؤال نجات از درکات دوزخ نمود
و انرا از و دفع فرمود و چون شب سیم انحضرت بجهت ادای مراسم
عبادت قدم دران مسجد لازم الحرمت نهاد باز اعرابی را دید که در همان
رکن او یخته و بتضرع و ابتهال از ملک متعال چهار هزار درم میطلبد
و میکوید که یا من لا یحویه مکان ولا یخلو منه مکان بلا کیفیة کان
ارزق الاعرابی اربعة الاف درهم انحضرت متوجه اعرابی شده فرمود
که یا اعرابی میهمان بخشنده بخت کردیدی وان وطلب مغفرت
نمودی بمقتضای ارزوی تو تراصیا فت نموده معاصی ترا عفو فرمود
و استدعای دخول جنان و استعاذه از عذاب نیران نمودی دعای
تو مقبول کردید و مطلب تو بحصول رسید با وجود تحصیل این عزت
علیه دامنی تنشوی و چهار هزار شاهی از درکاه الهی میطلبی
اعرابی که این کلام از امیر عالیمقام شنید از و پرسید که من انت
فرمود انا علی بن ابی طالب اعرابی دست در دامن ان منبع جود و احسان
زده کفت مقصد و مطلب من تویی و ارزوی مرا تو حاصل میکنی
فرمود که ای اعرابی از حصول چهار هزار شاهی چه مدعا ...

١٦

کفت یا علی هزار شاهی میخواهم که بخواهه قروض نموده از دین خلاص
شوم و هزار شاهی بجهت مهر و صداق زن و هزار شاهی برای ابتیاع
منزل و مسکن و هزار شاهی بجهت سهولت معیشت و دفع ضعف
احتیاج و مسئلت حضرت فرمود که یا اعرابی انصفت پس فرمود که ملتمس
انکه چون از طواف خانهٔ معظمه فارغ کردید بمدینهٔ مکرمه ایی و
منزل ما تفحص نموده خود را بمن نمایی اعرابی بعد از چند روز بمدینهٔ
سید المرسلین رسیده فریاد میکرد که من یدلنی علی دار امیر المؤمنین
امام حسین در میان صبیان ندای اعرابی شنیده فرمود که انا ادلک
علی دار امیر المؤمنین اعرابی از و پرسید که من ابوک فرمود که سرور ما
امیر المؤمنین علی بن ابی طالب کفت من امک فرمود سیدة النساء فاطمة
الزهراء کفت من جدک فرمود رسول الله محمد بن عبد الله کفت من جدتک
فرمود که خدیجه بنت خویلد کفت من اخوک فرمود که حسن بن علی اعرابی
که شرافت حسب و نسب انسرور را شنید کفت اخذت الدنیا بطرفیها
همهٔ دنیا را احاطه کردهٔ و جمیع مناقب و فضایل را در حوزهٔ ضبط در
اوردهٔ پس کفت که بنزد پدر رفته عرض کن که اعرابی مکه بردر
خانه ایستاده و چشم بر لطف و احسان تو کذاشته امام حسین بنزد
پدر بزرکوار امده فرمود که یا ابه اعرابی بالباب یزعم انه صاحب
الزمان بمکه چون امیر المؤمنین علی اطلاع یافت بامد ن اعرابی از
خیر النساء پرسید که ایا در میان منزل چیزی باشد که اعرابی بخورد
فرمود که اللهم لا حضرت از منزل شریف نموده بیرون امده سلمان را
بطلب سلمان فارسی کس فرستاد تنجون سلمان بخدمت امیر مؤمنان
حضرت علی فرمود که یا سلمان نخلستانی که حضرت رسالت صلی الله
علیه واله تربیت نموده بود و بمن بخشیده بتجار مدینه فروخته

بقیمت انها حاضر نمود انحضرت اعرابی را طلبیده وبجهت مهمانی اعراب چهار شاهی
وچهار هزار شاهی از وده تسلیم صاحبان نمود واین خبر در مدینهٔ طیبه
منتشر کردید وهمه مساکین وفقرا صحابه بخدمت آنحضرت شتافتند امیر
المؤمنین دست کرم بیذل درام کشوده همهٔ فقرا ومساکین را نواخت
وهر یک از آن نصیبی داده یکدینار بجهت سید زنان وفرزندان نکذاشت
ودو وار انضاد حضرت خیر النسا را از صورت حال اخبار نمود چون حضرت
امیر المؤمنین تمامی آن مبلغ را صرف فقرا ومساکین نموده بمنزل شریف تشریف
آورد فاطمهٔ زهرا از آن معدن سخا استفسار نموده فرمود که یا علی یا عمی که
پدرم بدست خود پرورده بود وبتو بخشیده بود فروختی فرمود نعم بخیر
منه عاجلا واجلا کفت قیمت آنرا چه کردی فرمود که در راه خدا بفقرا و
مساکین دادم وروقته الی اعینا استحییت ان اذلها بذل المسألة قبل ان
تسالنی یعنی عطا کردم بجمعی که شرمنده بودم که منت سؤال بر وجنات
احوال ایشان مشاهده کنم فاطمه فرمود که ای علی تو میدانی که فرزندان ما
کرسنه اند ومن نیز مثل ایشان کرسنه وبرهنه ومیدانم که تو نیز مثل
ما کرسنه وبیلای جوع مبتلا چرا بکیشا هم بجهت نفقه ما نکذاشتی چون
این کلام شکوه انجام عنان تمالک از دست داده دامن امیر المؤمنین را
کرفت انحضرت از دوی ملایمت فرمود که خلیتی کفت بخدا سوکند که دست
از دامن تو برندارم تا پدرم میان ما محاکمه نماید درا شنای این مباحثه
حضرت جبرئیل بامر ملک جلیل بر رسول نبیل نازل کردید وسلام پروردگار
را برسول مختار رسانید وکفت که حق تعالی فرموده که می باید در ساعت
بمنزل علی روی واو را سلام من برسانی وفاطمه را بکویی که بعد از من جزع
نکنی ودست در دامن عصمت علی نزنی اس ورخود بمنزل ایشان شتافته
وعلی وفاطمه را بان وضع مشاهده نموده فرمود که بنیه ما لک ملازمة یعنی

جزد

جزد و دلش علی را بجنه حضرت فاطمه صورت واقعه را تقریر نمود حضرت فرمود
که ای فاطمه بجهت این قضیه جبرئیل امین بامر رب العالمین نازل کردیده و
سلام حق تعالی بمن آورده کفت که حضرت عزت میفرماید که سلام مرا بعلی
برسان وفاطمه را بکوی که دست از دامن علی بردارد وتعرض باو مرسان فاطمه
از هیبت این خطاب بی تاب شده دست از دامن ابی تراب برداشت وبعدم
اعتذار پیش آمد طریق استعفا رسلوک داشت وفرمود که لا اعود ابدا خیر النسا
فرمود که بعد از آن خاتم الانبیا وخاتم الاوصیا از منزل ما بیرون رفتند بعد
از زمانی حضرت رسالت پناهی صلی الله علیه واله مراجعت نمود با هفت درم
هجری وفرمود که یا فاطمه این ابن عمی کجاست کفتم در خدمت شما بیرون رفت وهنوز
معاودت ننموده فرمود این دراهم را نکاه دار تا علی بیاید وبرای شما طعام
بخرد واین را کفته مراجعت نمود بعد از زمانی مرتضی علی عود کرده کفت ملک حضرت
رسالت معاودت فرموده بود که شامه ادراک رایحهٔ طیبهٔ او مییابد کفتم بلی
یا علی واین دراهم هجری داد که طعامی برای ما بخری امیر المؤمنین آنها را فرا
کرفته فرمود که بسم الله والحمد لله کثیرا طیبا وهذا من رزق الله پس بحسن
کفت که برخیز تا بیازار درفته طعامی بیاریم چون بیرون رفتند فقیری دیدند
که میکوید من یقرض الملی الولی علی بن ابی طالب کفت ای فرزند رضا دهی که این
دراهم در راه رضای الهی باین محتاج فقیر دهم کفت ای والله یا ابه علی حضرتنا
مجموع دراهم را بجهت رضای حق تعالی بان فقیر بینوا داد وحسن بن علی
بجهت جوع وکرسنکی از پدر بزرکوار پرسید که اعطیته الدراهم کلها هفت
آنرا در راه خدا دادی فرمود بلی ودر مقام تسلیهٔ آن نور دیده کفت که یا
بنی ان الذی یعطی القلیل قادر علی ان یعطی الکثیر پس امیر المؤمنین متوجه منزل
مردی شد که شاید از و قرض کند وطعامی خریده با اهل البیت سد رمقی نماید
در راه اعرابی را دید که مهار ناقه را بدست کرفته وان حضرت را بابتیاع

ناقه ترغیب مینماید فرمود که لیس معی ثمنها قیمت این بدادم کفت مرا صد و رقی نیستم
تا مهلت دهم فرمود بکیر یا اعرابی کفت بصد شاهی حضرت انرا از وخرید و مهار
شتر را کرفته بدست حسن داد و ارادهٔ عود که انرا فروخته طعامی ابتیاع نماید
بعد از طی اندک مسافتی اعرابی دیکر را دیدیم که در صورت و هیئت موافق اعرابی
اول نبود اما بحسب لباس مخالف او مینمود اعرابی کفت یا علی اکر این شتر را میفروشی
من میخرم فرمود که امی بری کفت بجهت اعانت سید مختار در جنک کفار فرمود که
ان قبلتها فهی لک بلا ثمن یعنی اکر قبول کنی بیوان از تست بی قیمت کفت یا علی
بی قیمت نمیخواهم و ثمن ان همراه داریم و بالفضل بتو میشمارم پس کفت یا علی این شتر را
بچند خریدهٔ فرمود بصد شاهی اعرابی کفت بصد و هفتاد شاهی خریدیم امیر المومنین
با امام حسن کفت که این مبلغ را فرا کیر تا صد شاهی بصاحب او داده ما بقی را
صرف خود کنیم امام حسن کفت ثمن را کرفته ناقه را تسلیم اعرابی نمود و حضرت
بتفحص اعرابی اول رفته از هر طرف جست و جوی او مینمود ناکاه رسول خدا
را دید در مکانی نشسته که قبل از این هرکز اورا در انجا ندیده بود و بعد از ان
نیز ندید چون چشم سید المرسلین بر امیر المومنین افتاد بمرتبهٔ خندید که
دندانهای مبارک او نمایان شد مرتضی علی کفت اضحک الله سنک و بزرکی بیوک
حضرت فرمود که یا علی ان اعرابی را میخواهی که ناقه بتو فروخته بود تا زر با او
بدهی کفتا ای والله فداک ابی و امی فرمود که یا ابا الحسن بدانکه بایع ناقه جبرئیل
بود و مشتری ان میکائیل و ناقه از شتران خلد برین و درم از نزد رب العالمین
فانفقها فی خیر و لا تخف اقتارا ای ان زر را در راه خدا صرف کن و از درویشی و احتیاج
مترس و روی ان امیر المومنین علیه السلم کان جالسا فاتاه اعرابی و قال یا
امیر المومنین لی الی الله و الیک حاجة فان قضیتها حمدت الله و شکرتک
وان لم تقضها حمدت و اعذرتک فقال له صلوات الله علیه اکتب حاجتک
ولن یملاء وجه الارض فانی استحیی ان اری ذل المسالة فی وجهک فکتب الیه

یا امیر

یا امیر المومنین الیک قصدت و علی حوضک وردت والعزوة والامال
قد اقترما بی علیک و اعرضت ذوی المقاصد تعرضنا لازالة الغم والفقر لیس
معه صبر والرجوع الی الاهل بلا فایدة فتنة و فیه شماتة الاعداء فاما نعم
مثمرة واما لا مریحة فلما تاملها حجة الخلق صلوات الله علیه امر باحضار
کاتبها و قال انت کاتب هذه قال نعم یا مولای یا امیر المومنین قال لقد
قصدت من مساویک ولو علا ورقه خضراء فالان لقد ذلت عنک
الضرورة و بلغت الامال و ما اعرضت عن قاصد قصد فی قط و قال لو کان
الفقر رجلا لضربت عنقه و لاعیدنک الی اهلک مسرورا بما تقر به عینک
و عیون اولیائک و تحزن به عیون حسادک و اعدائک و عندنا
نعم مثمرة و هی شجرتها فما زالت مثمرة ما یبست ابدا و لیست عندی لا و انا
لا نعرفها لمن قصدنا فامر صلوات الله علیه ان یعطی جمیع ما فی خزانته فاذا
هی عشرة الف دینار فاخذها الاعرابی و انصرف الی اهله مسرورا نعیم و روایت است
که حضرت شاه اولیا و مرکز دایرهٔ جود و سخا علی مرتضی صلوات الله علیه
یک روزی نشسته بودند که حضرت عزت مشغول کشتند ناکاه اعرابی
بخدمت انحضرت امد کفت یا امیر المومنین مرا جهت فقر و بی برکی
عسرت و در ماندکی احتیاجیست بحضرت باری و علی عالی اکر قضا حاجت
من کرده علاج فقر و احتیاج من نمایی حمد الهی بتقدیم رسانیده ترا شکر
کویم و اکر قضا حاجت من نکنی و مرا محروم کردانی بحمد حضرت عزت مبادرت
نمایم و ترا معذور داشته زبان بشکایت تو نکشایم حضرت امیر المومنین
علیه السلم فرمود که یا اعرابی حاجت خود را بزبان اظهار مکن و هرچه باشد
و لو یملاء وجه الارض بر کاغذی بنویسد حاضر ساز که من شرم دارم که
ذل سوال در روی تو مشاهده کنم و از زبان تو اظهار احتیاج استماع نمایم
اعرابی حسب الامر مرتضی علی رقعه نوشت باین مضمون که یا امیر المومنین

تو که کعبهٔ امانی موجودات قصد کرده ام و بر حوض کرم تو که قبلهٔ حاجات
کاینات است وارد شده و ضرورت معیشت و از ذوی علاج عسرت و شدت
سبب اقدام بخدمت شما کردیم و منشاء اظهار اسرار کردیم و انجاح اغراض
ذوی المقاصد باعث ازالهٔ نقم شد و مرا نیز فقر و احتیاج و غم مبتلا ساخته
و صبر از مقاومت فقر عاجز شده و مراجعت باهل و عیال بی تحصیل مال عین
و بلاست و سبب شماتت اعدا فاما نعم متمم و اما الامر بید تو پس چون این
رقعه بنظر شریف معدن کرم و سخا علی مرتضی رسید اعرابی را طلبید و فرمود
که جمیع حوایج تو ممضی است و لو بلاء ورقهٔ خضرا، الحال هنگام زوال
ضرورت تست و بلوغ آمال و امنیت و تبدیل عسرت بعشرت و تحویل
ذلت بعزت پس فرمود هر کس که از من حاجتی خواسته مگر که بنجح و فلاح
فایز گشته و لو کان الفقر رجلا لضربت عنقه یعنی اگر بالفرض فقر و احتیاج
بهیئت مردی میبود البته در مقام دفع او شده گردن او میزدم و فقرا را در
راحت می افکندم پس مخاطبا للاعرابی فرمود که ترا روانه سازم نزد
اهل و عیال مسرور الحال و مرفه البال و کثیر المال بمرتبه که چشم تو را حبا
و اولیاء تو بدان روشن گردد و قلوب و عیون حساد و اعدای تو محزون
و نابینا گردد و نزد ما در جواب سوال فقرا و اغنیا نعم متمم است و آن
حاصل شجرهٔ طیبهٔ سخاست که مخصوص خاندان ماست و آن شجره همیشه
در نمو و نضارت و تازگیست نه در نقص و یبوست و پژمردگی و هرگز
در جواب سایل بر زبان ما کلمهٔ لا جاری نشده و هر که سوال از ما نموده لفظ
لا استماع ننموده پس آنحضرت صلوات الله علیه امر نمود خازن خود را
که جمیع ما فی الخزینه را تسلیم آن سایل نماید و او را از شرمندگی اهل و عیال
خلاص سازد چون تعداد نمودند ده هزار دینار شرعی بود که عبارت از
ده هزار اشرفی صحاست تقریبا و اعرابی آنرا تصرف نموده خوشحال و مسرور

متوجه وطن گردید و کمال فرح و سرور باهل و عیال او رسید و صلی الله علی
محمد و آله **الحدیث الرابع عشر** روی ابو اسحق احمد بن محمد الثعلبی فی تفسیره
یرفعه بسنده قال بینا عبد الله بن عباس رضی الله عنهما جالس علی شفیر زمزم
یقول قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم الا قال الرجل قال رسول الله
صلی الله علیه و آله و سلم فقال ابن عباس سألتك بالله من انت فکشف
العمامة عن وجهه و قال یا ایها الناس من عرفنی فقد عرفنی انا جندب بن
جنادة البدری ابو ذر الغفاری سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله بهاتین
و الا فصمتا و رأیته بهاتین و الا فعمیتا یقول عن علی انه قاید البررة و قاتل
الکفرة منصور من نصره و مخذول من خذله اما انی صلیت مع رسول
الله صلی الله علیه و آله یوم من الایام الظهر فسأل سایل فلم یعطه احد شیئا
فرفع السایل یده الی السماء و قال اللهم اشهد انی سألت فی مسجد رسول
الله صلی الله علیه و آله فلم یعطنی احد شیئا و کان علی فی الصلوة راکعا فاومأ
الیه بخنصره الیمنی و کان یتختم فیها فاقبل السایل فاخذ الخاتم من خنصره
و ذلک بمرأی من النبی صلی الله علیه و آله و هو یصلی فلما فرغ النبی صلی الله علیه
و آله من صلوته رفع رأسه الی السماء و قال اللهم ان اخی موسی سألك فقال رب
اشرح لی صدری و یسر لی امری و احلل عقدة من لسانی یفقهوا قولی و
اجعل لی وزیرا من اهلی هرون اخی اشدد به ازری و اشرکه فی امری فانزلت
علیه قرآنا ناطقا سنشد عضدك باخیك و نجعل لکما سلطانا فلا یصلون
الیکما بآیاتنا اللهم و انا محمد نبیك و صفیك اللهم فاشرح لی صدری و یسر لی امری
و اجعل لی وزیرا من اهلی علیا اشدد به ظهری قال ابو ذر فما استتم رسول
الله صلی الله علیه و آله کلامه حتی نزل جبرئیل علیه السلام من عند الله عز و جل
فقال یا محمد اقرأ فانزل الله علیه انما ولیکم الله و رسوله و الذین آمنوا
الذین یقیمون الصلوة و یؤتون الزکوة و هم راکعون ثعلبی که از اعاظم

علمای هم

اهل سنت است در تفسیر خود نقل کرده که عبد الله عباس بر کنار چاه زمزم نشسته
بود و میخواست که از پیغمبر صلی الله علیه واله نقل کند که مردی امد عمامه بر سر
و روی خود بسته در برابر ابن عباس در امد هرگاه که ابن عباس گفتی که قال
رسول الله صلی الله علیه واله وخواستی که حدیثی بیان کند او کلام او را برو
منقطع ساخته گفتی که قال رسول الله صلی الله علیه واله ابن عباس گفت او را
سوگند که کیستی او عمامه را از روی خود کشید گفت ایها الناس هر که
مرا داند داند و هر که نداند بداند که منم جندب بن جناده بدری ابو ذر غفاری
شنیدم با این دو گوش خود از رسول خدای صلی الله علیه واله والا هر دو کر
شوند و دیدم با این هر دو چشم خود والا کور شوند که میفرمود که علی قاید البررة

وقاتل

الکفرة منصور من نصره مخذول من خذله یعنی علی مقتدا و رهنمای همه خلایق
و کشنده کفره و فجره هر که نصرت او کند منصور است و هر که او را خوار کرد الله عز و جل
پس گفت بدانید که روزی با رسول خدای صلی الله علیه واله نماز پیشین میگذاردم
که سایلی در ان مسجد سوال کرد و چند انچه الحاح نمود هیچکس با او التفاتی
نمود و سایل از اصحاب مایوس گشته روی بنا نهاد که در برگاه کبریا کار تضرع بنیاز
اورد و از سر نومیدی تمام گفت که خدایا سمیعا بصیرا تو حاضر و ناظری که در
مسجد انبیای تو بر که و نوالی سوال نمود و کسی بر و ترحم ننمود در ان حال امیر

خاتم

مومنان در رکوع بود از صمیم دل بجانب او اشارت فرمود با انگشت کوچک
خود که در ان انگشتری بود و سایل امد بر و و خود بتعالی از بیرون کرده
روان شد و حضرت رسالت صلی الله علیه واله در نماز این صورت را
ملاحظه نمود بعد از نماز دست دعا باسمان بر داشته فرمود که خداوندا
برادر من موسی از تو استدعا نمود که رب اشرح لی صدری و یسر لی امری
واحلل عقدة من لسانی یفقهوا قولی واجعل لی وزیرا من اهلی هرون اخی
اشدد به ازری واشرکه فی امری واز تو طلب وزیر و خلیفه نمود که از اهل

او باشد تا در تبلیغ رسالت و رهنمایی امت اعانت و نصرت او نماید و پشتش
با و قوت یابد و تو دعای او را مستجاب فرمودی و قران فصیح بیان را با جابت
دعای او گویا کردی که سنشد عضدک باخیک ونجعل لکما سلطانا فلا
یصلون الیکما بایاتنا بار خدایا من که محمدم و برگزیده توام شرح صدر من
فرما و علی را که از اهل منست وزیر و خلیفه من گردان تا پشت من با و محکم
و استوار گردد ابو ذر گفت که پیغمبر صلی الله علیه واله وسلم هنوز این کلام تمام نکرده
بود که جبرئیل از نزد رب جلیل امد و گفت یا محمد حضرت عزت میفرماید که انما
ولیکم الله ورسوله والذین امنوا الذین یقیمون الصلوة ویؤتون الزکوة
وهم راکعون یعنی جز این نیست که ولی و حاکم شما خدای تعالی است و رسول
او و انانی که ایمان اورده اند و بپای میدارند نماز را و میدهند زکوة را با این
و حال انکه ایشان راکع باشند در نماز و مخفی نیست که این حالت مخصوص بحضرت است
که دو عبادت عظیمه بدنیه و مالیه در یک وقت جمع کرده تا از جهت شرف
او باین اختصاص این ایه کریمه نازل کردید و بر اصحاب تدقیق و ارباب
تحقیق ظاهر است که حضرت عزت درین ایه وافی هدایت بنوت خاتم الانبیا
و خلافت خاتم الاوصیا را بتصریح ادا کرده چه ذیل صدر ایه مذکوره که انما است
موافق محمد است که تو دوست و بیناتش مطابق علی وصی تو که سعید و بینه و
شئ است فلا تغفل و علامه حلی در نهج الحق بعد از ذکر این ایه چنین افاده نموده
که والولی هو المتصرف وقد اثبت الولایة لنفسه و شرکه معه الرسول و امیر
المومنین علیهم السلم و ولایة الله تعالی عامة فکذا النبی والولی و شیخ ابرهیم رحمه
الله در رساله موسومه بفرقه ناجیه بعد از ایراد حدیث مذکور و دفع بعضی
اعتراضات وارده برین مقام نموده باین کلام که لا یقال ان قلتم الذی یاموا الی
به امیر المومنین علی بن ابی طالب علیه السلم للتعظیم فلم قلتم ان الخاتم الذی هو فعله الصلوة
من الزکوة مع انه لا یجوز تاخیر الزکوة عن وقت وجوبها ولا دفعها فی اثناء

لان ذلک ینافیها الا انا نقول لا معنی للایراد بعد تفسیر المفسرین ونقل الحدیث بما لا
یحتمل لکن نجیب عنه تفصیلا اما عن تاخیر الزکوة فلانها لا تجب علی الفور
بحیث لا یجوز الدخول فی الصلوة الا مع ادائها لانه ورد جواز التاخیر الشهر
والشهرین بل الثلثة المبسط وغیره وجاز ان یکون التاخیر من هذا القبیل
سیما لکن ذلک فی الواجبة لا فی المندوبة وجاز ان یکون ذلک من الزکوة
المندوبة واما دفعها فی اثناء الصلوة فلا مانع منه لان المنافی لها الفعل الکثیر
الخارج عن افعال الصلوة ولیس هنا کذلک لان الفعل لیس الا مد الخنصر والدفع
من السایل والنیة قلبیة لا یحتضر فی اثناء الصلوة لغیر امیر المومنین علی بن
ابی طالب علیه السلم فکیف له علیه السلم هذا ویجوز ان یکون الحق تعالی عبر عن
صدقته بایتاء الزکوة تعظیما لعطیته السایل فی اثناء الصلوة من حیث
المساوات فی الثواب والله الهادی پس دربیان آنکه آیه وحدیث مذکور
مبین نص یوم الغدیر است چنین گفته که واعنا اوردنا الایه والحدیث
الدال علیها لا انها فی الحقیقه کالمفسر للنص فی قوله علیه السلم من کنت مولاه
فعلی مولاه فانه اثبت له ما کان لنفسه کما اثبت الله تعالی لهما کان له و
لرسوله وعلامه اردبیلی رحمه الله در رساله فارسیه خود بعد از آنکه آیه
مذکوره را بجهت دلالت بر امامت شاه ولایت ذکر کرده چنین افاده نموده
که ملا علی قوشچی که یکی از علمای اهل سنت است گفته که باتفاق مفسرین این
آیه را در حق امیر المومنین علی نازل شد در وقتی که آنحضرت خاتم خود را
بسایل داد در حال رکوع پس اعتراض ملای مذکور بعد از این بانکه شاید
که ولی بمعنی محب باشد معقول نباشد بواسطه آنکه مومنین محب یکدیگرند
و می باید که تمام یکدیگر باشند وحصر در کسی که در نماز تصدق کرده معنی
ندارد وهمچنین گفتن حصر در جای می باید که تردد در آنجا باشد و هنوز
تردد در امامت پیدا نشده بود بلکه بعد از آن پیدا شد معنی ندارد چه

حصر صریح نیست در آیه چنانچه معلومست از علم عربیه پس اعتراض بر خدای
تعالی بوده باشد بعد از تسلیم حصر نمی باشد مگر در محل تنگ و تردد چرا
نتواند بود که چون خدای تعالی میدانست که تردد خواهد نمود در امر امامت
نفی حقیت آن تردد فرمود و گفت که بدانید و تردد مکنید بعد از این در امر
امامت که حق آنکس است که در نماز تصدق کرده و مبالغه میفرماید و
مردم را ملزم میکند بدانستن امامت و بر ایشان حجت تمام میکند و امثال
آن در حدیث و قران بسیار است و همچنین اعتراض دیگرش که الذین
امنوا و هم راکعون جمع است و حضرت امیر یک کس بود با آنکه جمع از برای
تعظیم بسیار است و میتواند بود که اشارت باشد بآنکه هر مومنی می باید که
چنین باشد در شفقت بمسکین حتی در نماز که محل خشوع و توجه است بخدا
و قطع توجه از چیزهای دیگر و همراه مال مگر انگشتری که داشتن آن از سنن
موکده است و با وجود این باید بسایل داد و با آنکه امامت را باستحقاق
بکسی میدهم بلکه بواسطه استحقاق و رغبت کسی بحال رعیت و توجه کسی
بعبادت میدهم و هر که بدین وجه هست او لایق است بامامت با آنکه
در کلینی نقل حدیث کرده که تصدق بخاتم در حال رکوع از هر یک از ائمه
اثنی عشر صلوات الله وسلامه علیهم واقع شده و همچنین اعتراض دیگرش
که شاید وهم راکعون حال نباشد بلکه عطف باشد و رکوع بمعنی خضوع
باشد و معلوم است که مقصود از آیه معنی عطف نیست و رکوع بمعنی حقیقی
خود است چنانکه ظاهر است با آنکه خود گفته که باتفاق مفسرین است که
در وقت تصدق بخاتم در حال رکوع حضرت نازل شد انتهی کلامه اعلی
الله مقامه واذ قد تحقق ان علیا علیه السلم هو المنصوص علیه بالامامة و
الخلافة بلا شبهة فیه ولا ردة فالفرقة التابعة له هم الناجون بلا شبهة
وهم الامامیه لما ذکرنا انهم المعروفون به وانهم شیعته وشعارهم انتقاء

اثر ابن بابویه رحمه الله در کتاب مجالس بعد از ایراد حدیث تصدق فرموده که
وروی عن عمر بن الخطاب انه قال والله لقد تصدقت باربعین خاتما وانا راکع لینزل
فی ما نزل فی علی بن ابی طالب فما نزل یعنی مرویست که عمر خطاب گفت بخدا سوگند
که بعد از نزول کریمه در شان علی مرتضی چهل خاتم را در حین رکوع بسایل تصدق
نمودم بامید انکه شاید در بارهٔ من نیز ایه نازل گردد یاز متمنی فایز نشدم وازان
سعادت محروم گردیدم و عارف الهی امام محمد غزالی در کتاب سر العالمین حکایتی نقل
کرده مشتمل بر انکه ان خاتم که حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلم تصدق نمود انگشتری
سلیمان نبی بود علی نبینا وعلیه السلم که بحضرت رسالت صلی الله علیه واله رسیده بود
وخیر البشر بانسرور بخشیده وبسبب ان همهٔ جنیان وادمیان وجن وپری
کمر اطاعت وانقیاد او بمیان جان بسته وسایلی که ان از سید الوصیین گرفته
حضرت روح الامین بود که خود را بصورت مسکینی در میان اصحاب جلوه داده
سؤال نمود وچون دید که هیچکدام از صحابهٔ کرام در مقام بذل واکرام بنشستند
دست مناجات بدرگاه قاضی الحاجات برداشته فرمود که خدایا در مسجد خاتم
الانبیا هیچکس بایین بینوا چیزی نداد ان معدن جود واحسان باانکه در رکوع
وکمال خضوع وخشوع از مقال سایل خبر داشته ومحرومی او را کاره بوده اشارت
بطرف او نمود وان انگشتری نفیس را باو عطا فرمود در این محل ملائکه اسمان
زمین از کرم امیر المؤمنین صلوات الله علیه تعجب نموده غلغله در صوامع ملکوت
انداختند وجبرئیل امین تهنیت گویان بنزد سید المرسلین امده گفت انتم اهل
بیت انعم الله علیکم الذین اذهب الله عنکم الرجس وطهرکم تطهیرا وانسب انست
که این حکایت همان عبارت مذکور گردد تا که رحمه الله وحدیث بلوقیا و عفان
طویل واشارة منه کافیة فقد بلغ من سفرها حتی وصلا الی المکان الذی فیه
النبی سلیمان علیه السلم فتقدم بلوقیا لیاخذ الخاتم من اصبعه فنفخ فیما التنین
الموکل معه فاحرقه فضربه عفان بقازورة فاحیاه ثم مد یده ثانیة وثا

فاحیاه بعد ثلث فمد یده ثالثة فاحترق وهلک فخرج عفان و
هو یقول اهلک الشیطان الشیطان وناداه التنین اذن انت فخرد
وهذا الخاتم لا یقع الا فی ید محمد صلی الله علیه واله اذا بعث واذا
ابتیه فقال ان اهل الملاء الاعلی قد اختلفوا فی فضلک فضل الانبیا
فاختارک الله علی الانبیاء ثم اتیت فانتزعت خاتم سلیمن
فجئت بها الی رسول الله صلی الله علیه واله فاخذها رسول الله
صلی الله علیه واله فاعطاها علیا فوضعها فی اصبعه فحضر الطیر و
الجان والناس شاهدین ویشهدون فلما کانوا فی صلوة الظهر
تصدق جبرئیل بصورة سایل طایف بین الصفوف فبینا هم
فی الرکوع اذ وقف السایل من وراء علی طالبا فاشار علی بیده
فطارت الخاتم فضجت الملائکة تعجبا فجاء جبرئیل علیه السلم مهنیا
وهو یقول انتم اهل بیت انعم الله علیکم الذین اذهب الله عنکم
الرجس وطهرکم تطهیرا فاخبر النبی صلی الله علیه واله
علیا فقال علی علیه السلم ما نصنع بنعیم زایل وملک خایل ودنیا حلالها
حساب وحرامها عقاب فانا اعترض المفتن وقال کیف قاتل بمونه
مع الدنیا فالجواب انه قاتل علی حق هو یصل به الی حق وموید ایت
کلام تفاخر نظام است انچه محمد بن الحسن الصفار رحمه الله در
کتاب بصایر الدرجات بروایت ابی بصیر نقل کرده از حضرت
صادق علیه السلم که خرج امیر المؤمنین صلوات الله علیه ذات لیلة
علی اصحابه بعد العتمة وهم فی الرحبة وهو یقول همهمة فی
لیلة مظلمة خرج علیکم الامام وعلیه قمیص ادم وفی یده خاتم
سلیمن وعصی موسی صلی الله علیهم اجمعین معنی این رجعت
وحدیث مذکور در کتاب کلینی نیز مذکور معنوان باب رجعت

معنی این راجع است بانکه آنحضرت یکشبی نزد اصحاب احد پیراهن حضرت
آدم صفی پوشیده وانکشتری سلیمان نبی در انکشت کرده وعصای موسی
کلیم بدست کرفته صلوات الله وسلامه علیه وعلیهم اجمعین ودر
کتاب وترام بروایت عمار بن موسی الساباطی از حضرت صادق
صلوات الله علیه نقل کرده که ان الخاتم الذی تصدق بها امیر المؤمنین
علیه السلام وزن حلقته اربعة مثاقیل وفصة خمسة مثاقیل وهو من
یاقوتة حمراء وقیمته خراج الشام ثلثمائة حمل من فضة واربعة احمال
من ذهب وکان الخاتم لطوق بن الحران قتله امیر المؤمنین علیه السلام
واخذ الخاتم من اصبعه واتی به الی النبی صلی الله علیه واله من جملة الغنائم
فامر النبی صلی الله علیه واله ان یاخذ علی الخاتم لاصبعه الشریف یعنی
خاتمی که حضرت خاتم الاوصیا در راه خدا تصدق نموده چهار مثقال
نقره وپنج مثقال یاقوت حمرا بوده نه مثقال یاقوت حمرا بوده وقیمت آن
خراج شام که سیصد وقر نقره وچهار وقر طلا بود وان خاتم طوق
بن حران بود که علی مرتضی او را بقتل اورد وخاتم را از انکشت او
بیرون کرده با سایر غنایم بخدمت حضرت خاتم الانبیا اورد وحضرت
رسالت صلی الله علیه واله وسلم ان شاه ولایت بخشید آنحضرت
را امر نمود که در انکشت شریف نکاه دارد صلوات الله علیهما وعلی
الهما الائمة المعصومین **الحدیث الخامس عشر** روی المحدث الفاضل
الکامل علی بن عیسی الاربلی رحمه الله فی کتابه کشف الغمه عن ابن خالویه
عن عبد الله بن مسعود قال خرج رسول الله صلی الله علیه واله من
بیت زینب بنت جحش حتی بیت ام سلمة فجاء داق فدق الباب
فقال یا ام سلمة قومی فافتحی له قالت فقلت ومن هذا یا رسول
الله الذی یبلغ من خطره ان افتح له الباب واتلقاه بمعاصمی وقد

نزلت

نزلت فی بالامس ایات من کتاب الله فقال یا ام سلمة ان طاعة الرسول
طاعة الله ومعصیة الرسول معصیة الله جل وعز وان بالباب رجلا لیس
بنزق ولا خرق وما کان لیدخل منزلا حتی یسمع حسا وهو یحب الله و
رسوله ویحبه الله ورسوله قالت ففتحت الباب فاخذ بعضادتی الباب
ثم جئت حتی دخلت الخدر فلما ان لم یسمع وطای دخل ثم سلم علی رسول
الله صلی الله علیه واله ثم قال یا ام سلمة وانا من وراء الخدر اتعرفین هذا
قلت نعم هذا علی بن ابی طالب قال هو اخی سجیته سجیتی ولحمه من لحمی و
دمه من دمی یا ام سلمة هذا ولی من بعدی فاسمعی واشهدی یا ام سلمة
لو ان رجلا عبد الله الف سنة بین الرکن والمقام ولقی الله مبغضا لهذا
اکبه الله عز وجل علی وجهه فی نار جهنم وقد رواه الخطیب فی کتاب
المناقب وفیه زیادة ودمه من دمی وهو عیبة علمی اسمعی واشهدی وهو
قاتل الناکثین والقاسطین والمارقین من بعدی اسمعی واشهدی
هو والله محیی سنتی اسمعی واشهدی لو ان عبدا عبد الله الف عام
بین الرکن والمقام ثم لقی الله مبغضا لعلی اکبه الله علی منخریه فی نار
جهنم ابن خالویه که از علمای اهل سنت است در کتاب آل اورده که
بروایت عبد الله بن مسعود که حضرت پیغمبر صلی الله علیه واله از خانه
زینب بنت جحش بیرون امده بمنزل ام سلمه تشریف اورد ناکاه
یکی در خانه را زد آنحضرت فرمود که یا ام سلمه برخیز ودر را بکشا
او کفت یا رسول الله این چه کسی است که اعتقاد منزلت وشان
دارد که من بروم ودر را از برای او بکشایم وبجهت کشودن در سر
خود را باو نمایم وحال انکه مرتبه من بجایی رسیده که ایات قرانی
در شان من نازل کشته آنحضرت فرمود که ای ام سلمه بدرستی که اطاعت
رسول اطاعت حق تعالی است ومعصیت رسول معصیت حق عز وعلا

یعنی آنکه بدر خانهٔ دلی قدری نیست که حیا مانع او نشود و بدون احساس
اذن در حضرت داخل شود و او کسی است که محب و دوستدار خدا و
رسولست و خدا و رسول محب و دوستدار او بند بشنو ام اطاعت امر
حضرت رسالت نموده در را گشود و شاه ولایت بدست مبارک
خود در را گرفته نگشود تا ام سلمه بخانه امد خود را پنهان نمود پس
آنحضرت باندرون آمد و بر رسول خدا سلام کرد آنگاه حضرت رسالت
صلی الله علیه و آله ام سلمه را در پس پرده مخاطب نمود که یا ام سلمه هیچ
میدانی که این چه کس است ام سلمه گفت بلی میشناسم علی بن ابی طالبست
آنحضرت فرمود این آن برادریست مرا که طبیعت و خلق او طبیعت و
خلق منست و لحم او از لحم منست و دم او از دم منست یا ام سلمه این گذارندهٔ
دین و دَین منست بعد از من پس بشنو و گواه باش ای ام سلمه این
ولی منست بعد از من پس بشنو و گواه باش ای ام سلمه که اگر مردی
عبادت کند حق سبحانه و تعالی را هزار سال در بیت الله الحرام میان
رکن و مقام و در حین وفات مبغض علی عالی باشد یعنی بعد از من او را
مقتدا و پیشوا ندانسته خلیفهٔ بلافصل من بنابر امر الهی جاری کرد که
او را بروی کشان در جهنم اندازند و طاعت هزار سالهٔ او را که در آن
مقام شریف بجای آورده بقبول نکنند و همین حدیث را خطیب خوارزمی
در کتاب مناقب خود ذکر کرده و بعد از کلام مذکور منقبتی چند
افزوده و گفته که آنحضرت فرمود یا ام سلمه علی صندوق علم منست پس
بشنو و گواه باش و او بعد از من قاتل ناکثین و قاسطین و مارقین است
یعنی اصحاب معویه و عایشه و ذو الثدیه پس بشنو و گواه باش
و قسم بذات حضرت عزت که علی مروج ملت و محیی طریقه و سنت
منست پس بشنو و گواه باش یا ام سلمه اگر بندهٔ مدت دو هزار سال

عمر باید و در مسجد الحرام میان رکن و مقام مرتکب طاعت و عبادت
خدا شود و در حین تلاقی بدرگاه الهی مبغض علی باشد حق سبحانه
عبادت دو هزار ساله او نه پذیرد و زبانیه را امر نماید که او را بر
منخرین کشیده بدوزخ اندازند نعوذ بالله من غضبه و سخطه و این
حدیث شریف که مشتملست بر مناقب کثیرهٔ شاه ولایت علمای اهل
سنت نقل کرده اند و در آن تصریح شده که مبغض آنحضرت با دو هزار
ساله عبادت مستوجب نار و مستلزم سخط و غضب جبار است پس
معلوم است که حال اشد المبغضین و راس المعاندین که بجای عبادت
حضرت عزت آتش در خانهٔ خاندان حضرت رسالت زده باشد بکجا
کشد و حکایت اشتعال و ختی از ملعون بی حیا در خانهٔ علی مرتضی و
حضرت خیر النسا علامهٔ حلی قدس سره در کتاب نهج الحق ذکر کرده بطرق
اهل سنت باین عبارت که و ذکر الطبری فی تاریخه قال اتی عمر بن الخطاب
منزل علی علیه السلام فقال والله لاحرقن علیکم او لتخرجن للبیعة و ذکروا
ان عمر جاء الی باب علی فی عصابة فیهم اسید بن الحضیر و سلمة بن اسلم
فقال اخرجوا او لنحرقنها علیکم و نقل ابن خیرانه فی غرره قال زید بن
اسلم کنت ممن حمل الحطب مع عمر الی باب فاطمة حین امتنع علی علیه السلام
و اصحابه عن البیعة ان یبایعوا فقال عمر لفاطمة اخرجی من فی البیت
و الا احرقته و من فیه و فی البیت علی و الحسن و الحسین و جماعة من
اصحاب النبی صلی الله علیه و آله فقالت فاطمة اتحرق علی ولدی
فقال ای والله او لیخرجن و لیبایعن و شیخ ابرهیم در رسالهٔ
موضوعه در بیان فرقهٔ ناجیه آورده که و روی ابن عبد ربه و هو
رجل مغربی من اعیان اهل السنة عن ابی بکر و عمر قال فی الجزء الرابع
من کتاب العقد عن الذین تخلفوا عن بیعة ابی بکر قال فاما علی

والعباس فتعدا في بيت فاطمة عليها السلام حتى بعث اليهما ابو بكر عمر بن الخطاب
ليخرجهما من بيت فاطمة وقال له ان ابيا فقاتلهما فاقبل بقبس من نار على ان
يضرم عليها فلقيته فاطمة فقالت يا بن الخطاب اجئت لتحرق دارنا قال
نعم مضمون احاديث مذكوره انست كه مصدوقه كلاجيتا رعنيد يعنى عمر
خطاب پليد بجهت امتناع امير المؤمنين واصحاب واولاد ازمتابعت
ومبايعت ابى بكر سالك مسالك ظلم و بيداد كردن همه واتش بدرخانه
خاندان خير العباد صلى الله عليه واله كه در شان رفيع المكان ايشان
كريمه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا نازل
كرديده اورد وان مضمون من اذاها فقد اذاني انديشه ناكرده عازم شد
كه درخانه فاطمه زهرا اتش زند وعلى وعباس وحسنين را هلاك كند
ومعنى روايت زيد بن اسلم راجع بانست كه زيد روايت كرد كه من نيز با
عمر خطاب در حمل حطب موافقت نمودم وعمر از روى عتاب بسيدة النسا
خطاب كرد كه اين جماعت را بجهت مبايعت از خانه خود بيرون كن و
الا خانه را با هركه دراينجاست بسوزانم وخاكستر انرا بباد دهم وحضرت
على با حسنين وجمعى از كبار صحابه سيد الكونين در انجا بودند عمر
فرمود كه يا عمر ايا ميسوزاني درين حجره طاهره كه مدفن سيد المرسلين
ومهبط جبرئيل امين است على را كه على منى وانا من على كاشف حال
اوست وفرزندانم را حسن وحسين كه سيدا شباب اهل الجنة مبين احوال
ايشانست ان ملعون در جواب سيده زنان گفت اى والله او ليخرجن
او ليبايعن يعنى بخدا سوگند كه اگر بيعت نكنند يا بيرون نيايند همه
را بسوزانم وهيچ باك ندارم ان هذا لشيء عجاب زاده الله عذابا
فوق العذاب وعقابا فوق العقاب وحيث لم ابلغ الطعن بالسنان
فلا اقل من اللعن باللسان فلينظر العاقل من نفسه هل يجوز تقليد مثل

هولاء

هولاء وان كان نقلهم هذا صحيحا عن ايمتهم وانهم قصدوا بيت النبي صلى
الله عليه واله لاحراق اخيه وابنته واولاده مع مشاهدتهم تعظيم النبي صلى
وكان ذات يوم يخطب فعثر الحسين عم وهو طفل صغير فنزل عن
منبره وقطع الخطبة وحمله على كتفه واصعده المنبر ثم اكمل الخطبة فهلا
امر بقتلهم وباي اجتهاد وجب الانقياد اليهم الى بيعته مع مخالفتهم
اصحاب السقيفة وهم اربعمائة وهذا بعض ما نقله السنة من الطعن
على ابى بكر وعمر وفيه اثبات الكفر على هذين الملعونين فلعنة الله عليهما
وعلى اتباعهما الى يوم القيامة والذين فيه على الرواة وروى في المشكاة
ان النبي صلعم قال لعلى وفاطمة والحسن والحسين انا حرب لمن حاربكم وسلم
لمن سالمكم قال رواه الترمذي الحديث السادس عشر روى السيد الجليل الثقة
على بن طاوس رحمه الله في كتاب الطرايف عن الحافظ ابى بكر بن
مردويه وهو حجة عند اربعة المذاهب قال اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد
بن يحيى التميمي حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر حدثنا ابي عن عمي الحسين
بن سعيد بن ابي الجهم حدثني ابي عن ابان بن تغلب عن على بن محمد بن
المنكدر عن ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه واله وكانت الطف نسائه
واشدهن له حبا قال وكان لها مولى حضنها ورباها وكان لا
يصلي صلوة الا سب عليا وشتمه فقلت له يا ابه ما حملك على سب علي
قال لانه قتل عثمان وشرك في دمه قالت له اما انه لولا انك مولاي
وربيتني وانك عندي بمنزلة والدي ما حدثتك بسر رسول الله
صلى الله عليه واله ولكن اجلس حتى احدثك عن علي وما رايته قد
اقبل رسول الله صلى الله عليه واله وكان يوحى واغا كان نصيبي
في تسعة ايام يوم واحد فدخل النبي صلى الله عليه واله وهو مخلل اصابعه
في اصابع علي واضعا يده عليه فقال يا ام سلمة اخرجي من البيت
واخليه لنا فخرجت فاقبلا يتناجيان واسمع الكلام ولا ادري

ما يقولان حتى اذا قلت قد انتصف النهار اقبلت فقلت السلام عليك
الج فقال النبي صلى الله عليه واله لا تلجي وارجعي مكانك ثم تناجيا طويلا
حتى قام عمود الظهر فقلت ذهب يومي وشغله علي فاقبلت امشي حتى
وقفت فقلت السلام عليك الج فقال النبي صلى الله عليه واله لا تلجي
فرجعت وجلست حتى اذا قلت قد زالت الشمس الان يخرج الى الصلوة
فيذهب يومي ولم اره قط اطول منها اقبلت امشي حتى وقفت فقلت
السلام عليك الج فقال النبي صلى الله عليه واله نعم فلجي فدخلت وعلي
واضع يده على ركبتي رسول الله صلى الله عليه واله وقد ادنى فاه من
اذن النبي صلى الله عليه واله وفم النبي صلى الله عليه واله على اذن علي
يتساران وعلي يقول افامضي وافعل والنبي صلى الله عليه واله يقول
نعم فدخلت وعلي معرض وجهه حتى دخلت وخرج فاخذني النبي صلى
الله عليه واله واقعدني في حجره فالتزمني واصاب مني ما يصيب الرجل
من اهل بيته من اللطف والاعتذار ثم قال يا ام سلمة لا تلوميني فان
جبرئيل اتاني من الله بما هو كائن بعدي وامرني ان اوصي به عليا من
بعدي وكنت بين جبرئيل وبين علي جبرئيل عن يميني وعلي عن شمالي
فامرني جبرئيل ان آمر عليا بما هو كائن بعدي الى يوم القيمة فاعذريني
ولا تلوميني ان الله عز وجل اختار من كل امة نبيا واختار لكل نبي وصيا
فانا نبي هذه الامة وعلي وصيي في عترتي واهل بيتي وامتي من بعدي
فهذا ما شهدت من علي الان يا ابتاه فسبه او دعه فاقبل ابوها يناجي
الليل والنهار اللهم اغفر لي ما جهلت من امر علي فان وليي ولي علي
وعدوي عدو علي فتاب المولى توبة نصوحا واقبل فيما بقي من دهره يدعوا
الله ان يغفر له ابن طاوس حسني قدس سره در كتاب طرايف روايت
كرده از ابن مردويه كه سخن او نود اعاد اربعه ضاله مضله جسته باسناد

معتبره مرفوعه بام سلمه رضي الله عنها كه الطف واحب نساء حضرت
رسالت صلى الله عليه واله بوده مضمون روايت انكه ام سلمه را مولايي
بود كه هميشه حضانت وتربيت او مينمود واما بمرتبه مبغض امير المؤمنين
بود كه بعد از هر نمازي انحضرت را ناسزا ميكفت روزي ام سلمه باو كفت
كه چه چيز ترا بر ناسزاي سرور اوليا داشته كفت قتل عثمان وشراكت او
در خون ابن عفان ام سلمه كفت اكر تو مولي وتربيت كشته من وبجاي پدر
من نبودي هركز سر رسول الله صلى الله عليه واله بتو اظهار نميكردم
ليكن بنشين تا بكويم براي تو فضلي از فضايل امير المؤمنين كه ديده ام
وشنيده از پيغمبر صلى الله عليه واله پس كفت كه روزي رسول خداي بخانه من
امد انكشتان مبارك خود را در انكشتان علي انداخته وان روز نوبت من
بود واز نه روز يك روز تفقد حال من ميفرمود پس كفت يا ام سلمه
بيرون رو از اين خانه وزماني مخلي ما را كذار من بيرون رفتم وايشان
با هم نشسته شروع در نجوى نمودند ومن در بيرون در نشسته بعضي
الفاظ وكلمات ايشان مي شنيدم اما مضمون ومدعا نمي رسيدم ونميدانستم
كه چه ميكويند تا قريب بزوال رسيد من نزديك در امدم كفتم السلام عليك
بخانه درايم پيغمبر صلى الله عليه واله فرمود كه بجاي خود مراجعت كن
ديكر راز ايشان دراز كشيد وروز من به شب رسيد بخاطرم كذشت
كه روز رفت وعلي حضرت را مشغول ساخته پس بيتاب شدم بدر
خانه امدم كفتم السلام عليك اكنون درايم فرمود كه بجاي خود باز كرد من
مضطرب وپريشان كشته بالضروره مراجعت كردم اما در ان انديشه
بودم كه حضرت حالا متوجه نماز ميشود وروز من ميرود ومن هركز نديده
رازي بدين درازي پس از لحظه امدم كفتم السلام عليك حالا بايد درروم
اين حضرت فرمود بيا چون در امدم ديدم كه علي دست خود را بر زانوي

حضرت پیغمبر نهاده و گوش خود را پیش دهن او فرو برده و حضرت الفخر نیز گوش
مبارک خود را پیش دهن او اورده سر گوشی میگویند چون بخانه در امدم
امیر المومنین صلوات الله علیه روی مبارک بطرف دیگر کرد و برخاسته
بیرون رفت انگاه حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله مرا در کنار خود گرفته نوازش
فرمود و لطف و اعتذاری که رسم است میانه زنان و شوهران بجای اورد
پس فرمود که یا ام سلمه ملامت مکن مرا که درین وقت جبرئیل امده بود از
نزد حق تعالی و فرمان اورده که من وقایعی که بعد از من بظهور رسد اعلام
علی کنم و او را بر مکنونات غیبیه و اسرار خفیه واقف سازم اکنون
من میان جبرئیل امین و امیر المؤمنین نشسته بودم جبرئیل بر یمین و علی
بر یسار جبرئیل و وقایع زمانه را تا روز قیامت بمن گفت و من جمله الامر
علی اعلی گفتم پس مرا معذور دار و ملامت مکن که خدای تعالی اختیار
کرده برای هر امتی پیغمبری و اختیار فرموده برای هر پیغمبری وصیی پس من
پیغمبر این امتم و علی علیه السلام وصی و خلیفه من در میان عترت و امت من
بعد از من ام سلمه بمولای خود گفت که این شرافت و منزلت علی را که برای تو
گفتم چیزیست که حاضر بودم و برای العین مشاهده نمودم این زمان او را
ناسزا میگویی یا ترک میکنی یا من ترک تو میکنم مولی ام سلمه بعد از استماع این
کلمات روی مناجات بدرگاه غافر السیئات اورده لیلا و نهارا میگفت
که یا رحمن الها بیامرز که جاهل بودم و معرفتی بمرتبه و منزلت علی نداشتم اکنون
دوستم دوست علی را و دشمنم دشمن علی را و توبه نصوح کرده باقی ایام از
غافر الاثام امرزش طلبید و ابن طاوس رحمه الله در اخر این حدیث گفته
که هذه شهادة صریحة منهم بوصیة علی و کمال لم یبلغ الیه احد من القرابة
والصحابة ولا ادعاه ولا ادعی له یعنی این روایت شهادتیست صریح و
بینه ایست صحیحه از علمای اربعه بر انکه شاه اولیا وصی و خلیفه و

تابع

تابع مقام خاتم الانبیاست و کمال و شرافت او بمرتبه رسیده که هیچکس را از اقاربه
و اجانب ان حالت نبوده صلوات الله علیه و علی اولاده الشافعین و علامه
حلی رحمه الله در نهج الحق اورده که روی الجمهور عن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلی الله علیه و اله انتهت الدعوة الی والی علی لم یسجد احدنا الصنم
قط فاتخذنی نبیا واتخذ علیا وصیا یعنی اهل سنت بروایت ابن مسعود
نقل کرده اند که حضرت رسالت صلی الله علیه و آله فرمود که نوبت دعوت
خلایق بخالق و هدایت ایشان بمعبود فایق بمن و علی رسید که در همه
عمر هرگز سجده اصنام نکرده ایم و بدرگاه الهی شرک نیاورده و او را بی شریک
و انباز دانسته و بسبب این حضرت رب العالمین مرا خلعت نبوت و رسالت
و علی را کسوت خلافت و وصایت پوشانید و درین تنبیه است بر
انکه هر که در وقتی بت پرست بوده شایسته منصب خلافت و وصایت
و سزاوار مرتبه امامت نیست که لا ینال عهدی الظالمین

الحدیث السابع عشر

روی ابو المؤید الخوارزمی فی مناقبه عن علی علیه السلام عن النبی صلی الله علیه و
اله قال یا علی لو ان عبدا عبد الله مثل ما قام نوح فی قومه وکان له مثل احد
ذهبا فانفقه فی سبیل الله ومد فی عمره حتی حج الف عام علی قدمیه ثم
قتل بین الصفا والمروة مظلوما ثم لم یوالک یا علی لم یشم رائحة الجنة
ولم یدخلها ابو المؤید خوارزمی در کتاب مناقب روایت کرده از امیر
المؤمنین علیه السلام که حضرت رسالت صلی الله علیه و اله فرمود که یا علی اگر
بنده در طاعت و عبادت حضرت عزت متحمل انواع بلا و ریاضت شود
اعتقاد ا زمان که نوح نبی علی نبینا و علیه السلام در میان قوم خود اقامت
نموده مانند کوه احد طلا را در راه خدا تصدق نماید و اعتقاد عمر یابد که
هزار حج پیاده در هزار سال بجای اورد بعد از ان کشته شود میان
صفا و مروه مظلوم و ستم و با تحصیل این مراتب عالیه موفق بجنت نشده

با منفعتی یعنی ترا دوست نداشته باشد و تخم محبت ترا در مزرعهٔ دل نکاشته
و به زلال محبت سیراب نساخته و ترا خلیفهٔ بلا فصل ندانسته ای علی بالیقین
جنت بمشام او نخواهد رسید و هرگز روی بهشت نخواهد دید و مطابق
مدلول روایت مذکوره است آنچه محقق طوسی در سلک نظم آورده که
لو ان عبدا اتی بالصالحات غدا • بود کل نبی مرسل و ولی • وصام ما صام
صوّام بلا کسل • وقام ما قام قوّام بلا ملل • وعاش فی الناس آلافا مؤلفة •
عار من الذنب معصوم من الزلل • فلیس فی الحشر یوم البعث ینفعه • الا بحب
امیر المؤمنین علی • و مؤید حدیث مذکور است روایت موثقه مرویه از
صادق آل محمد صلی الله علیه و آله مرفوعه بعلی بن الحسین علیهما السلام کان
رجلا عمر ما عمر نوح فی قومه الف سنة الا خمسین عاما یصوم النهار و
یقوم اللیل بین الرکن ثم لقی الله عز و جل بغیر ولایتنا لم ینفعه ذلک
شیئا یعنی اگر مردی عمر یابد بقدر زمان نوح نبی در میان قوم خود که عبارت
از نهصد و پنجاه سالست و در همهٔ عمر خود روز را بروزه و عبادت
بشب رساند و شب را در میان رکن و مقام باحیا و طاعت بروز آورد
و با اقامت این همه طاعت و عبادت در آن موضع متبرکه توفیق محبت و
ولایت ما یعنی ائمهٔ هدی نیافته باشد و بدون اقرار بولایت و امامت
ما وفات نماید آن همه طاعت باو نفع نرساند و بوی بهشت هرگز
بمشام او نرسد و علامهٔ اردبیلی رحمه الله در شرح ارشاد بعد از ایراد
روایت مذکوره مصرح بتفسیر مذکور نموده و چنین افاده فرموده که و
الظاهر انها یعنی الاقرار بامامتهم و بعد از آن گفته که والاخبار فی ذلک
کثیرة جدا حتی ورد ان من فضلهم علی غیرهم ولکن لم یبرء من عدوهم
لیس بشیء ولا یقبل ولایته ولا یدخل الجنة وانه عرف و تحقیق این مقام و
تفصیل این کلام آنست که مقصود و مراد رب العالمین از محبت و ولایة

امیر المؤمنین

امیر المؤمنین و سایر ائمهٔ معصومین صلوات الله علیهم اجمعین که بر کافهٔ
مکلفین و عامهٔ عالمین فرض و متحتم گردانیده اینست که جمیع مکلفین آنحضرت را
خلیفهٔ بلا فصل خاتم النبیین دانسته و قایل بخلافت او و سایر ائمهٔ هدی
گردند و از خلفاء ثلثه و سایر دشمنان که حق ایشان را غصب کرده اند
تبرا نمایند و اظهار دشمنی کنند که اگر کسی باوصاف مذکوره متصف نباشد
رایحهٔ محبت بمشام او نرسیده و هرگز روی بهشت نه بیند و در آن داخل
نشود بجمیع طوایف الاسلام ترکوا محبة علی و سایر الائمة الا الشیعة و
این مطلب عالی را علامه اردبیلی رحمه الله در شرح ارشاد مدلل ساخته بروایة
صحیحه صریحه منقوله از تهذیب الحدیث و من لا یحضره الفقیه حیث قال
و قال ایضا فی التهذیب والفقیه قال اسمعیل بن مسلم قلت لابی جعفر
علیه السلام رجل یحب امیر المؤمنین علیه السلام و لا یتبرء من عدوه و یقول هو
احب الیّ ممن خالفه قال هذا مخلط و هو عدو فلا تصل وراه و لا کرامة الا
ان تتقیه و قید الاسمعیل فی التهذیب والفقیه بالجعفی و هو ثقة فالخبر
صحیح فیهما اسمعیل جعفی گوید که گفتم بحضرت امام جعفر صادق علیه السلام
که یا ابن رسول الله چه فرمائی در مادهٔ شخصی که محب امیر المؤمنین علیه السلام
باشد و از اعادی او تبرا نکند و گوید که امیر المؤمنین را دوست تر از مخالفین
او دارم حضرت فرمود که آن شخص غلط کرده که دعوای محبت علی علیه السلام
کرده و فی الحقیقه آن مبغض آنحضرتست و از محبت او بری و از مودت
او عاری است و ادعای محبت غلط کرده و تفرقه میانه عداوت و محبت
نفهمیده و ندانسته که محبت عبارتست از تولای او و تبرا از اعادی
او و بپس او نماز مکن در عقب او که صحیح نیست مگر بجهت خوف ضرر و تقیه
و این روایت صحیحه دالست بر کفر طایفهٔ سنیه کما ذهب الیه السید المرتضی
و جماعة من الامامیة علیهم مراحم الربانیة و مؤید اینست حدیث منقول از خواند

شافعی بروایت امیر المؤمنین علی علیه السلام روایت کرده از حضرت رسالت صلی الله
علیه واله که لایقبل الله ایمان عبد الا بولایة علی والبراءة من اعدائه و فقره شریفه
که حضرت خیر البریه صلی الله علیه واله در مخاطبات ابن عباس فرموده که ان من
علامة بغضهم لعلی تفضیل من هو دونه علیه بتوضیح مقام بیان می نماید چه
معنی آن راجست یا اینکه علامة بغض و عداوت شاه ولایت است که تفضیل
دهند بر وکسی را که کمتر از و باشد و مفضول را بر فاصل ترجیح داده خلیفه
کرده اند و در حدیث یوم الغدیر مذکور گردید که محقق ثانی علیه الرحمه در رساله
نعینه ذکر کرده که الایات ناطقة بوجوب معاداة اعداء الله بل دالة علی ان ذلک
جزء الایمان فان مخالف ذلک لا یمکن ان یکون مؤمنا لمودة العدو و خروج عن
ولایة الولی و کما یحرم الخروج عن موالاة الله و اولیائه یحرم الدخول فی موالاة اعداء
الله واعداء اولیائه فتذکر و چون معنی محبت و عداوت آنحضرت صلوات الله
علیه بر صفحه خاطر منتقش گردید این نکته نیز بتحقیق باید نمود که هرکه اظهار عداوت
محبان و شیعیان امیر المؤمنین عاید بجهت نشر فضایل و مناقب آنحضرت و
سایر ائمه معصومین و ذکر نام نامی اهل بیت طاهرین در سلک کفار و نواصب
مندرج است و از ربقه اهل اسلام خارج کما قال الشهید الثانی رحمه الله فی
شرح الالفیه الناصب من نصب العداوة لاهل البیت علیهم السلام او لاحدهم نطقا
و تصریحا او لزوما ککراهة ذکرهم و نشر فضائلهم من حیث انها فضائلهم والعداوة
لمحبیهم بسبب محبتهم لهم المتحققة ببغضهم فلا اشکال فیه و اما بغض
محبیهم و عداوتهم لاجل ذلک فلدلالته ایضا علی بغض المحبوب و مدوی
الصدوق عن عبد الله بن سنان عن ابی عبد الله علیه السلام قال لیس الناصب
من نصب لنا اهل البیت لانک لا تجد رجلا یقول انا ابغض محمدا وال محمد ولکن
الناصب من نصب لکم وهو یعلم انکم تتولونا وانکم من شیعتنا ما حصل این روایة
مذکوره آنست که صدوق از صادق صلوات الله علیه روایت کرده که آنحضرت

محابا للشیعة فرمود که هرکه با شما بجهت اظهار ولاء و محبت ما عداوت نماید
و از مجالست و مصاحبت شما کراهت کند کافر و ناصبی است و از دایره
اهل اسلام بری و دشمن خدا و مصطفی و ائمه هدی علیهم التحیة والثنا
و بدانکه روایت مذکوره مرفوعه بعلی بن الحسین علیهما السلام را شیخ المدققین
شیخ زین الدین در شرح ارشاد نقل نموده و بآن و امثال آن مستند گردیده
و ایمان را شرط صحت عبادات دانسته و حکم بفساد طاعات و عبادات
مخالفین نموده و در شرایع در مسئلهٔ عدم جواز حج و غیر ولد بنیابة مسلم
مخالف چنین افاده نموده که و علل فی التذکرة عموم المنع من الحج عن غیر
الاب من المخالفین بان الذی یحقق بها الثواب الدایم هو الایمان
فغیر المؤمن لا یستحق ایاه و عنی بذلک ان صحة العبادة یقتضی المنع
حصول الثواب لمن وقعت له لان ذلک لازمها ولا ثواب الا فی الجنة والمخالف
لا یدخلها فلا یقع عنه الحج و هذا یقتضی المنع من ایقاع جمیع العبادات عنه
و اهداء الطاعة الیه و این کلام هدایت نظام صریحست در عدم صحت عبادات
اهل سنت و عدم دخول ایشان در جنت و در شرح رساله الفیه ذکر کرده
که شرط دخول الجنة عندنا الایمان اجماعا و علامهٔ مقدس اردبیلی قدس سره در
شرح ارشاد گفته که حکم بصحت عبادات مخالفین و قبول آن نزد رب
العالمین وظیفهٔ فقها نیست و تفویض آن بحق تعالی اولیست و مع ذلک
اکثر مخالفین نابکار مانند طوایف کفار را از درجات بهشت محروم
کرده اند و درکات دوزخ حوالهٔ ایشان نموده و انهار آتش
سرکش حبس مخلد فرموده و نجات قلیلی از ایشان را بعد از تعذیب موقوف
بلطف و کرم غیر متناهی الهی و شفاعت حضرت رسالت پناهی و ائمه
اشباهی ساخته حیث قال و اما صحة عباداتهم فی نفس الامر بمعنی وجوب
ترتب الثواب علیها عند الله فذلک لیس من الفقه و لا یضر و ربی فتفویضه

الى الله اولى ومع ذلك يمكن ان يقال على طريق الاجمال الذين يموتون على غير
الايمان فالكافر منهم مخلد فى النار وعبادته غير مقبولة عند الله تعالى
ويحتمل حصول عوض له بسبب بعض افعاله الحسنة من الله اما فى الدنيا او فى
الاخرة بتخفيف عقاب كما قيل فيمن لم يستحق دخول الجنة والثواب فيها وكذا
من كان معاندا او مقلدا للاباء ومن تقدمه من العلماء مع معرفة
الحق فى الجملة كما حكى عن بعض الفضلاء منهم ان هذا لحق ولكن العلماء المتقدمين
هكذا كانوا وكذا من اطلع على الحق بالعقل او النقل وتركه تهاونا
فى الدين وتغافلا عن الحق والتامل فيه لقلة التقيد به وعدم اعتباره
ذلك وقلة تامله فيه وذلك ايضا كثير ولهذا لجهة نقل العلماء والعظماء منهم
حكايات واخبار اخلاف معتقدهم وما ذهبوا اليه وتبرا از تصريح بانكه
روايات مذكوره وادله مسطوره در كتب مخالفين صريحند بر حقيت
مذهب اماميه وبطلان مذهب سنيه فرموده كه وبالجملة من تفكر فيما
قالوا نفقط من غير شئ اخر لجزم اما الجنونهم او قلة مبالاتهم وبتقيتهم
يعنى مجملا هر كه اقوال سنيان ومستند صحت مذهب ايشانرا كه عنونه
بيت العنكبوتست ملاحظه نمايد البته حكم ميكند كه علماى ايشان
بى عقلند ومجانين ويا بى قيد وبى دين ويا تقيه ميكنند از خوف
سلاطين ومخفى ميدارند مذهب حق ائمه معصومين صلوات الله عليهم
اجمعين وتبرا زايدا داين كلام اقاويل شنيعه وعقايد فاسده سنيه
را درين مقام ذكر كرده وبعد از ان سررشته كلام بتتميم اقسام مذكوره
كشانيده وباين عنوان تمام كرده كه واما الجاهل المحض الغافل عن ذلك
كله بحيث لا يبعد معه القصور لو وجد او عن فى الجملة حيث دل عقله على التفتيش
وما فعل لتقصير او جهل يرجى له الدخول فى الجنة فى الجملة وجدت قريبا
الى هذا المعنى فى بعض الاخبار بل انه كل من لم يره ولم يعبد وثنا يرجى

حالة

حالة الجنة وليس ببعيد من كرم الله وكرمهم ذلك وشيخ ابرهيم رحمه الله
در رساله فرقه ناجيه اورده كه مذهب جمعى از علماى اماميه
عليهم مراحم الربانيه است كه غير از طايفه ناجيه وطبقه
حقه محقه يعنى فرقه اثنى عشريه مندرجند در سلك كفار
ومعذبند ومخلد در نار فانه قال وجماعة من العلماء ذهبوا
الى ان غير الطائفة المحقة كفار وانهم مخلدون فى النار ومحمد بن
يعقوب كلينى در كتاب كافى حديثى عالى ذكر كرده كه مؤيد
مقام وموضح مرام است مشتمل بر فساد طاعات مخالفين وتحتم
فرض محبت ائمه معصومين على عامة المكلفين وهو مذكور
بهذه العبارة عن هشام بن سالم عن عبد الحميد بن ابى العلاء
قال دخلت المسجد الحرام فرايت مولى لابى عبد الله عليه السلام فملت
اليه لاساله عن ابى عبد الله عليه السلام فاذا انا بابى عبد الله عليه السلام
فانتظرته طويلا فطال سجوده على فقمت وصليت ركعات و
انصرفت وهو بعد ساجد فسالت مولاه متى سجد فقال من قبل
ان تاتينا فلما سمع كلامى رفع راسه ثم قال يا ابا محمد ادن منى
فدنوت منه فسلمت عليه فسمع صوتا خلفه فقال ما هذه الاصوات
المرتفعة فقلت هؤلاء قوم من المرجية والقدرية والمعتزلة فقال
ان القوم يريدونى فقم بنا فقمت معه فلما ان راوه نهضوا
نحوه فقال كفوا انفسكم عنى ولا تؤذونى وتعرضونى للسلطان
فانى لست مفتيا لكم ثم اخذ بيدى وتركهم ومضى فلما خرج من
المسجد قال لى يا ابا محمد والله لو ان ابليس سجد لله تعالى بعد المعصية
والتكبر عمر الدنيا ما نفعه ذلك ولا قبله الله تعالى ما لم يسجد لادم
عليه السلام كما امره الله تعالى ان يسجد له كذا هذه الامة العاصية

المفتونه بعد نبيها صلى الله عليه واله بعد تركهم الامام الذي نصبه
نبيهم صلى الله عليه واله لهم فلن يقبل الله لهم عملا ولن ترفع لهم
حسنة حتى ياتوا الله حيث امرهم ويتولوا الامام الذي امروا بولايته
ويدخلون من الباب الذي فتحه الله تعالى ورسوله لهم يا با محمد
ان الله افترض على امة محمد صلى الله عليه واله خمس فرايض الصلوة
والزكوة والصيام والحج ولايتنا فرخص لهم في اشياء من الفرايض الاربعة
ولم يرخص لاحد من المسلمين في ترك ولايتنا لا والله ما فيها رخصة
وجون تنقيح مطالب عليه وتوضيح مقاصد رفيعه كه از احاديث
مذكوره ومذاهب علماى اثنى عشريه قدس الله ارواحهم الزكيه
معلوم كرديد ودر مشارق انوار اليقين في حقايق اسرار امير المومنين
كه از مصنفات شيخ الطايفه الحقه حافظ رجب برسى است مستفاد
ومفهوم مى شود لهذا كلام هدايت نظام او را در اين مقام نقل بالمسطر
نمود قال شكر الله سعيه وتغمده برحمته **فصل** ميزان الاعمال على حب
على فان كان حبه في الميزان فلا سيئة هناك وان كان بغضه
في الميزان فلا حسنة هناك وقد حقق هذا القول قوله سبحانه اولئك
الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات وقوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا
من عمل فجعلناه هباء منثورا والعدل لا يقتضي تضييع الاعمال لقوله
تعالى اني لا اضيع عمل عامل منكم فكيف حل الرمز وحله ان القيمة
ليس فيها الا مومن وكافر ومنافق والكافر ليس عمل يقبل او يرد والمنافق
اعماله على غير نهج الحق فهي كالزيف والزيف لا يقبله الناقد البصير
والعدل لا يقتضي اضاعة اعمال المومن التي وقعت منه على نهج الصواب
لان اعمال المومن اصلها ثابت وفرعها في السماء فهي مكتوبة مقبولة
قلبية مرفوعة والمنافق اضاع الاصول وحصل الفروع والفرع

لا ينجي بغير اصل فاعماله مردودة فالمومن في ميزانه الايمان والاحسان
فكتابه متصل الحكم ثابت في دار القضاء لان منشه التوحيد و
شهوده النبوة وسجله الولادة ومداده الصلوة والصيام فوجب له
الامان بالايمان والاحسان لقوله هل جزاء الاحسان الا الاحسان
والمنافق جحدا وهو ضايع جحدا فكتابه مداد الخلاف وشهوده الاختلاف
فسجله اولئك الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون
انهم يحسنون صنعا فاذا ورد القيمة لا يرى شيئا من اعماله لانها
كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لان دين المنافق بالتقليد
والظن والظن لا يغني من الحق شيئا ولا ينجي في القيمة الا ما كان موشحا
بالبرهان مرتوما بسجل الايمان ولا برهان للمنافق فلا نجاة له لان
ما لا اصل له لا برهان له وما لا برهان له لا اصل له ولا فرع وما لا اصل
له ولا فرع وهو ضلال وعبث حرام والعبث لا قبول له ودليل
ذلك ما رواه الكشاف من الحديث القدسي عن الرب العلي قال
لادخلن الجنة من اطاع عليا وان عصاني ولادخلن النار من عصاه
ولو اطاعني وذلك حق لان من والى عليا فهو مومن حق ومعصيته
مجاز وطاعته حقيقة والجنة واجبة له ومن عصى عليا ولم
يواله فلا ايمان له فطاعته مجاز فعلم ان حب علي هو الايمان وبغضه
الكفر وليس هناك الا محب ومبغض فمحبه لا سيئة له فلا حساب
عليه فالجنة داره ومبغضه لا ايمان له فلا ينظر اليه فالنار قراره
وطاعته عين المعصية ولو جاء بحسنات العباد بين يديه ووليه
ناج ولو كان في الذنوب الى شحمتي اذنيه واين ظلمة الذنوب مع
نور الايمان ام اين النجاة مع حب فرعون وهامان فمحبه لا يسال
ولا يقال ومبغضه لا يسال ولا يقال فطوبى لاوليائه وسحقا لاعدائه

ويؤيد ذلك ما رواه ابن عباس قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله
عليه واله فقال يا رسول الله ينفعني حب علي في معادي فقال النبي
صلى الله عليه واله لا اعلم حتى اسال جبرئيل فنزل جبرئيل سريعا فقال
له ينفع هذا حب علي في معاده فقال لا اعلم حتى اسال ميكائيل فسأله
فقال لا اعلم حتى اسال اسرافيل ثم ارتفع فسأله فقال لا اعلم حتى اناجي
رب العزة فاوحى الله الى اسرافيل قل لعبدي ميكائيل يقول لعبدي جبرئيل
يقول لحبيبي محمد انت مني حيث شئت وانا وعلي منك حيث انت مني
وشيعة علي مني حيث علي منك ويؤيد ذلك ما رواه الديلمي في
كتابه قال اذا كان يوم القيمة امر الله مالك ان يسعر النار
وامر رضوان يزخرف الجنان ثم يمد الصراط وينصب ميزان
العدل تحت العرش وينادي مناد يا محمد قرب امتك الى الحساب
ثم يمد على الصراط سبع قناطر بعد كل قنطرة سبعة الاف سنة
وعلى كل قنطرة ملائكة يتخطفون الناس فلا يمر من القناطر
الا من والى عليا واهل بيته وعرفهم وعرفوه ومن لم يعرفهم سقط
في النار على ام راسه ولو كان معه عبادة سبعين الف عابد لانه
لا يرجح في الحشر ميزان ولا يثبت على الصراط قدم الا من يحب عليا
دليله قول رسول الله صلى الله عليه واله ما يثبت حب علي في قلب
انسان الا ثبت الله قدمه على الصراط حتى يدخل الجنة الحديث الثاني
عشر روى الخطيب الخوارزمي في مناقبه عن الحسن البصري عن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمة يقعد
علي بن ابي طالب على الفردوس وهو جبل قد علا على الجنة وفوقه
عرش رب العالمين ومن سفحه تتفجر انهار الجنة وتتفرق في الجنة
وهو جالس على كرسي من نور يجري بين يديه التسنيم لا يجوز

نسخة

التسنيم

التسنيم لا يجوز احد الصراط الا ومعه براءة بولايته وولاية اهل بيته يشرف
على الجنة فيدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار اخطب خوارزمي شافعي
بروايت حسن بصري از عبد الله نقل كرده كه حضرت رسالت صلى الله عليه
واله فرمود كه چون روز قيامت شود علي بن ابو طالب بر فردوس
نشيند وان كوهي است كه مشرف است بر جنان و بر فوق ان عرش
پروردگار عالميان واز دامن ان انهار جنت روان و منشعب و
متفرق در سرا و بستان وان حضرت در فردوس بر كرسي از نور نشسته
و در پيش چشمه تسنيم روان گشته و هيچكس از صراط عبور نتواند
كرد مگر بخط ازادي از انحضرت بسبب محبت او و دوستي اهل بيت او
و سرور اوليا مشرف باشد بر بهشتها دوستان خود را بجنت فرستد
و دشمنان خود را بدوزخ و در كتاب بصاير الدرجات كه تصنيف محمد
بن حسن صفار است مذكور است بروايت مرفوعه بحضرت صادق عم
كه عرج بالنبي صلى الله عليه واله الى السماء مائة وعشرين مرة ما من مرة
الا وقد اوصى الله بولاية علي والائمة من بعده اكثر مما اوصاه بالفرايض
يعني حضرت رسالت صلى الله عليه واله صد و بيست نوبت بدرجه ادنى رسيد
واز انجا بمعراج تدلى عروج نموده و بخلوتخانه او ادنى در امده و در
هر مرتبه حضرت عزت او امر نموده بولايت و خلافت امير المومنين
و ساير ائمه معصومين و مبالغه در ان زياده از فرايض و در رسالة
المتعبدين مذكور است كه قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله
فرض فرايض فوضعها في حال وفرض ولايتنا اهل البيت فلم يضعها
في حال من الاحوال يعني حضرت خاتم منقبت صلى الله عليه واله فرمود
كه حضرت عزت فريضه چند بر بندگان خود فرض كرده و در بعضي
احوال ان فرايض را از گردن ايشان ساقط ساخته مثلا نماز حايض و نفسا

یا تخفیف فرموده مثل قصر نماز و ولایت و محبت اهل البیت را بر علیه مکلفین
و زمره مسلمین ازلا و ابدا فرض متحتم کرد اینه که در هیچ حالی از کسی ساقط
نشود و در هیچ وقتی تخفیف نیابد و در کتاب ازهر که موضوعست در
مناقب ائمه اثنی عشر مذکور است بروایة سلمان فارسی که حضرت
رسالت پناهی صلی الله علیه واله فرمود که کنت جالسا و قد فرغت من
الغزاة و من جهاز عمی حمزة اذا انا بجبرئیل و قد هبط فقال یا محمد ان الله
تعالی یقرء علیک السلام و یقول لک قد فرضت الصلوة و وضعتها
عن المعتل و افترضت الصوم و وضعته عن المسافر و افترضت الحج و
وضعته عن المقل و افترضت الزکوة و وضعتها عن المعدم و افترضت
حب علی بن ابی طالب علی اهل السموات و الارض فلم اعطهم فیه رخصة
یعنی چون در غزای احد از تجهیز عمم حمزه فارغ شدم و بجهت
غم مفارقتش او محزون و ملول گشتم ناگاه جبرئیل علیه السلام نازل گردید و از نزد
رب جلیل بشارت رسانید و گفت یا محمد حضرت عزت ترا سلام میرساند
و میفرماید که نماز را بر بندگان خود فرض کرده اینم و از حایض و نفسا
رفع نموده و روزه را بر همه کس واجب نموده ام و از مسافر ساقط کرده ام سنه ۱۰۰۱
و حج اسلام را بر کافه انام لازم ساخته ام و از مقلد درویش رفع نموده
و زکوة را بر خلایق خود واجب ساخته ام و از معدم فقیر ساقط نموده
و اما محبت علی بن ابی طالب را بر همه خلایق آسمان و زمین و عامه
موجودین و کافه مکلفین صحیح و علیل غنی و فقیر جوان و پیر فرض
متحتم کرده اینم و واجب و لازم ساخته که از هیچ احدی در هیچ
وقتی ساقط نشود و در روز قیامت اول سؤال از آن شود و شاعر
ایمانی باین معنی کرده و نعم ما قال ۞ یا سایرا قف بالمحصب من منی ۞
و اهتف بساکن خیفها و الناهض ۞ و قل ابن ادریس بتقدیم الذی ۞

قد قدموه علی علی ما رفضی ۞ و اسالهم عن حب آل محمد ۞ فرضا فان جحدوا فاجحد
فرضی ۞ ان کان رفضی حب آل محمد ۞ فلیشهد الثقلان انی رافضی ۞ و
در بصایر الدرجات مذکور است بروایة ابی الجارود از حسین بن علوان
واو از سعد بن طریف که قال ابو جعفر علیه السلام قال رسول الله صلی الله
علیه واله الا ان جبرئیل اتانی فقال یا محمد ربک یامرک بحب علی بن ابی طالب
و یامرک بولایته یعنی حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که حضرت
پیغمبر صلعم فرمود که روح الامین از نزد رب العالمین نازل گردید و گفت
یا محمد حق جل و علا امر فرموده ترا بمحبت و دوستی علی و امر کرده که او را خلیفه
و وصی خود نمایی و چون ولایت و محبت شاه ولایت بر افضل و اکمل مخلوقات
محتم یا منه و بآن مامور گشته لاجرم هر که در آن ماده تاسی بخیر البریه
نموده از جاده مستقیمه محبت و اطاعت آنحضرت انحراف نورزد و در
زمره فرقه ناجیه داخل کرده اینم و در کتاب مذکور بروایت حذیفه
غفاری نقل کرده که قال رسول الله صلی الله علیه واله ما تکاملت
النبوة لنبی فی الاظلة حتی عرضت علیه ولایتی و ولایة اهل بیتی و مثلوا
له فاقروا بطاعتهم و ولایتهم یعنی رسول ثقلین صلی الله علیه واله فرموده
که در روز اخذ میثاق نبوت انبیا و رسل بکمال نرسید تا حق تعالی نبوت
من و خلافت اهل بیت مرا بر ایشان عرض نمود و مثال ما برای ایشان العین
دیدند و همان روی طوع و رغبت اقرار باطاعت و ولایت ما
نمودند و قایل بتفضیل ما بر ماسوی گردیدند و در کتاب مذکور از
ابی بصیر روایت کرده که قال سمعت ابا عبد الله علیه السلام یقول ما من
نبی و لا رسول ارسل الا بولایتنا و تفضیلنا علی ما سوانا حضرت امام
جعفر صادق صلوات الله علیه فرمود که هیچ پیغمبری مبعوث نگردید
تا قایل گردید بولایة ما و تفضیل ما بر ماسوی و در کتب مولف فقیر

بطرق مختلفه مذکور است که چون حضرت رسالت صلی الله علیه واله
در لیلة المعراج بمقتضای فحوای خطاب مستطاب واسئل من ارسلنا
من قبلك من رسلنا بما ذا ارسلتم از زمره انبیا فا یك مرتبه بعثت
ایشان پرسید فرمودند که علی الاقرار بنبوتك وولایة اخیك علی
بن ابی طالب ودر کلینی بروایت عبد الاعلی مذکور است که قال
سمعت ابا عبد الله علیه السلام یقول ما من نبی جاء قط الا بمعرفة حقنا
وتفضیلنا علی من سوانا وعز الدین محدث حنبلی در ارشاد شعور
بروایت ابن عباس نقل کرده که حضرت پیغمبر صلعم فرمود در شب
الابتهاج معراج دیدم که بر در بهشت نوشته که لا اله الا الله محمد رسول
الله علی حبیب الله الحسن والحسین صفوة الله علی باغضیهم لعنة الله
ودر کشف الغمه اورده که حضرت رسالت صلی الله علیه واله فرمود که
لیلة المعراج بر ساق ایمن عرش دیدم نوشته که انا وحدی لا اله غیری
غرست جنة عدن بیدی محمد صفوتی ایدته بعلی ودر مناقب برقوم
عبد الله ایضا روی نقل میکند از حضرت رسالت پناهی صلی الله علیه و
اله که بر در بهشت مرقوم است که لا اله الا الله علی بن ابی طالب اخی
رسول الله وهم در مناقب بروایة علی بن ابی طالب ع از حضرت
رسالت ص نقل میکند که فرمود جبرئیل بر من نازل شد چون باب
اقبال گشوده بر یک باب او نوشته بود که لا اله الا الله محمد النبی و بر باب
دیگر نوشته که لا اله الا الله علی الوصی وعلامه حلی رحمه الله در نهج
الحق اورده که وفی الجمع بین الصحاح الستة عن النبی صلی الله علیه و
اله قال مکتوب علی باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله علی اخو
رسول الله قبل ان یخلق الله السموات بالفی عام یعنی در جامع صحاح
ست که از کتب سنیه است مذکور است که پیغمبر صلی الله علیه واله

فرمود

فرموده یعنی فرمود از انکه خالق البرایا خلق سموات نماید بدو هزار سال بر
در بهشت ثبت فرموده که لا اله الا الله محمد رسول الله علی اخو رسول الله
وایضا علامه حلی بروایة خوارزمی نقل کرده از ابن عباس که قال رسول
الله صلی الله علیه واله اذا کان یوم القیمة امر الله تعالی جبرئیل ان یجلس
علی باب الجنة فلا یدخلها الا من معه براءة من علی بن ابی طالب ع یعنی حضرت
خاتم منقبت ص فرمود که فردای قیامت حضرت عزت جبرئیل امین را
امر فرماید که بنشیند بر در جنت وهر کس را که حضرت امیر المؤمنین ع
در سلک محبین خود شمرده وبرات نجات باو کرامت نموده رخصت
دهد او را بدخول جنت والا دست رد بر سینه او زده او را بر گرداند
تا بدرگاه انحضرت بیاورد وایضا نقل کرده بروایت ابن عباس که قال رسول
الله صلی الله علیه واله اذا کان یوم القیمة ونصب الصراط علی شفیر جهنم
لم یجز علیه الا من معه کتاب الولایة علی بن ابی طالب ع یعنی حضرت رسالت
صلی الله علیه واله فرمود که در روز قیامت وزمان ساحت مولانحضرت
که پل صراط بر روی دوزخ بکسترانند وانبیا واولیا بجود در مانند هر که
صحیفه ولایت ومحبت علی بن ابی طالب داشته باشد بی خوف و
دهشت بر ان عبور نماید وهر که دل او از محبت خالی بود وست او از صحیفه
ولایت خالی باشد چون قدم بر صراط نهد بقعر جهنم افتد وهرگز از ان
خلاصی نیابد وبعد از ذکر این روایة گفته والاخبار فی ذلك اکثر من ان تحصی
فلینظر العاقل اذا کانت مثل هذه الاخبار واضعافا مضاعفة ترویها
السنه وفی صحاح الاخبار عندهم والایات ایضا موافقة لها ثم
ترکوها هل یجوز تقلیدهم ومع ذلك فلم ینقلوا عن ائمة الشیعة منقصة
ولا رذیلة ولا معصیة البته والجاوا فی التقلید الی قوم رووا عنهم
کل رذیلة ونسبوهم الی مخالفة الشریعة فی قضایا کثیرة نعوذ بالله من

موجهين العقيدة **الحديث التاسع عشر** روى الخطيب الخوارزمي ايضاً
في المناقب عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة
جاءني جبرئيل عليه السلام بورقة آس خضراء مكتوب فيها ببياض اني افترضت محبة
علي بن ابي طالب على خلقي فبلغهم ذلك عني يعني خطيب خوارزمي شافعي
بروايت جابر نقل كرده كه حضرت خاتم صلى الله عليه وآله وسلم فرمود كه
جبرئيل عليه السلام امين از نزد حضرت ذي المنن با ورق مورد سبز كه
در انجا بسفيدي نوشته بود كه حق جل وعلا ميفرمايد كه من فرض كردم
وواجب ساختم محبت علي بن ابي طالب را بر همه خلايق خود پس بايد
كه برسانى اين امر را از من بايشان كه اذعان بان اصل اسلام وايمانست
وانكار ان محض كفر وعصيان وايضا در مناقب از ابن عباس روايت ميكند
كه قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو اجتمع الناس على حب علي بن ابي
طالب لما خلق الله عز وجل النار يعني حضرت رسالت صلى الله عليه و
آله فرمود كه اگر مردمان اجتماع مينمودند بر دوستي علي بن ابي طالب هر
اينه حق جل وعلا خلق نميكرد دوزخ را وبعضي محدثين اين حديث را
در سلك قدسيات شمرده اند وباين طريق نقل كرده كه عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى لو اجتمع الناس
كلهم على ولاية علي بن ابي طالب ما خلقت النار يعني سيد ولد آدم ص
فرمود كه جبار عالم جل جلاله ميفرمايد كه اگر اجتماع مينمودند مردمان
همه ايشان بر محبت وولاي امير مومنان علي بن ابي طالب عليه السلام
آتش سوزان را ايجاد نميكردم وانرا براي تعذيب خلايق خلق نمينمودم
وهمه را در بهشت جاوداني جاي ميدادم **شعر** بدوستي تو گر خلق
جمع گشتندي ٭ برون حشر نبودي غم حساب وعقاب ٭ موافق تو
مقيم سواحل اميد ٭ مخالف تو گرفتار موج خيز عذاب ٭ تو آنكسي كه

بر مشارق (margin)

اگر

اگر كسي بايد في الواقع ٭ هواي بغض تو اصحاب راي بر اصحاب ٭ ومويد
روايت مذكوره است حديثي كه سابقا بروايت ابن مسعود مذكور كرديم
يعني حضرت فرمود كه اي ابن مسعود كه بعد از من خلافت بعلي تفويض
نخواهيد نمود والله لئن فعلتموه ليدخلنكم الجنة يعني بخدا سوگند
كه اگر علي را خليفه من ميدانستيد واو را در امامت تمكين ميداديد
البته حضرت عزت همه شما را در جنت جاي داده از دوزخ نجات
ميداد ودر اربعين ابي المكارم مذكور است كه قال رسول الله ص
حب علي بن ابي طالب ياكل الذنوب كما ياكل النار الحطب يعني
حضرت رسالت پناهي صلى الله عليه وآله فرمود كه محبت ودوستي
علي عمراني همه گناهان بنده عاصي را محو ونابود ميسازد مانند
آتش كه هيمه را هباء منثورا ساخته نيست ونابود ميگرداند ودر
امالي شيخ طوسي قدس سره مذكور است كه عن الرضا عليه السلام عن
ابائه ع قال قال رسول الله ص حبنا اهل البيت يكفر الذنوب و
يضاعف الحسنات وان الله ليتحمل عن محبينا اهل البيت ما عليهم
من مظالم العباد الا من كان منهم اصرارا وظلما للمومنين فيقول للسيئات
كوني حسنات يعني حضرت خاتم الانبياء ص فرموده كه محبت وولاي
ائمه هدى عليهم التحية والثنا مكفر سيئات ومضعف حسنات شيعه
وحضرت عزت در روز قيامت متحمل مظالم محبين ائمه معصومين
گرديده ومظلوم را از ظالم راضي ساخته بسيئات ايشان امر مينمايد كه مبدل
بحسنات گردد وسر حديث سيئات شيعتنا خير من حسنات اعدائنا
از اين معني ظهور مي يابد فسيئات شيعتهم بحبهم حسنات وحسنات
اعدائهم ببغضهم سيئات وذلك معنى قوله عز وجل اولئك يبدل
الله سيئاتهم حسنات ومرويست از ابي ذر كه حضرت پيغمبر صلى الله

فعلتموه (margin)

علیه واله فرمود که چون حضرت در روز قیامت سیئات شیعه
علی علیه السلم را بحسنات مبدل ساخته او را رخصت دخول جنت
دهد فیتقاضی العبد ربه ویقول یا رب قد کان لی ذنوب غیر
هذا صحابه کرام بعد از استماع این کلام تعجب کنان وجه تقاضا
از خیر الانام استفسار نمودند آنحضرت تبسم کنان فرمود که لما علم
العبد من کرم الرب ولطفه انه بدل سیئاته حسنات یتقاضی
علیه ذنوبه لیغفرها له ویبدلها حسنات و زمخشری در کتاب
حدیثی از احادیث قدسیه در شان امیر المؤمنین علی بن ابی طالب ع
نقل کرده که یک فقره آن اینست که لادخلن الجنة من اطاعه و
ان عصانی ولادخلن النار من عصاه وان اطاعنی یعنی حضرت
عزت فرموده که ببهشت درآرم هر که علی را انقیاد و اطاعت کند
واگرچه در سایر اوامر و نواهی نافرمانی نموده عصیان ورزد
و درآورم در آتش دوزخ هر که علی را مطیع و منقاد نشود واگر
چه در سایر احکام اطاعت و انقیاد نموده باشد ومؤید اینست
حدیث متواتر مروی از مخالف و موافق که حب علی حسنة لا تضر
معها سیئة وبغضه سیئة لا تنفع معها حسنة یعنی دوستی علی
حسنه ایست که هیچ بدی با آن ضرر نرساند و دشمنی او سیئه
ایست که هیچ نیکویی با آن نفع نرساند واز این کلام هدایت انجام
چنان مستفاد ومفهوم میشود که طریق رستگاری و تحصیل
رضای باری در محبت علی عالی مقدار یافته وسیله نجات
و ذریعه فوز با علی در جا داشت رباعیه چون نامه جرم ما بهم
پیچیدند ه بردند بمیزان عمل سنجیدند ه بیش از همه کس گناه ما بود
ولی ه ما را بمحبت علی بخشیدند ه و در کتاب عیون الرضا بروایت

علی

٢ علی بن بلال مذکور است که قال علی بن موسی الرضا عن موسی بن جعفر ع
عن جعفر بن محمد عن محمد بن علی عن علی بن الحسین بن علی عن علی بن ابی
طالب علیهم السلم عن النبی ص عن جبرئیل عن میکائیل عن اسرافیل عن
اللوح عن القلم قال یقول الله عز وجل ولایة علی بن ابی طالب حصنی
فمن دخل حصنی امن من عذابی یعنی حضرت امام رضا علیه السلم نقل کرده
از پدر بزرگوار خود امام موسی و او از پدر خود تا منتهی میشود
برسول خدا و آنحضرت از جبرئیل و او از میکائیل و او از اسرافیل
و اسرافیل از لوح و او از قلم که حضرت عزت جلت عظمته فرموده که
محبت امیر المؤمنین علی بن ابی طالب حصن حصین منست هر که در
محبت و ولای او درآید و بولایت او متحصن گردد از عذاب من ایمن
شود وحدیث مذکور با کلمه شریفه مشهوره لا اله الا الله حصنی
سر ذکر بیان مماثلت بر هفتاد و رده توام است والاول اشرف التوامین
لانه مطلق غیر مقید بشرط والثانی وان کان اقدم واهم لکنه مشروط
بشرایط کثیرة کما قال الرضا علیه السلم بعد هذه الفقرة الشریفة لکن بشروطها
بشروطها والنکتة فی ذلک ان الولایة معها التوحید والنبوة لانها
جزء من التوحید وجزء من النبوة فهی جامعة لارکان الدین ان کانت
الولایة کان التوحید والنبوة لان الاقرار بالولایة یستلزم
الاقرار بالنبوة فیستلزم الاقرار بالتوحید بغیر عکس ونعم ما قیل
علی حبه حصن منیع ه من النیران فی یوم الحساب ه هذا جاءت الاخبار
عنه ه بمنطوق الروایة والکتاب ه خلق چون روز جزا نامه بیاو
ارند ه رقم مهر علی بصحیفه جان ما را بس ه ودر کتاب در الثمین
مذکور است که حضرت صادق صلوات الله علیه فرمود که ولایة
علی مکتوبة فی صحف الانبیاء ولم یبعث الله نبیا الا بنبوة محمد وولایة

علی یعنی ولایت علی بن ابی طالب در همهٔ صحف انبیا مذکور است و در
کتب جمیع رسل مسطور و هیچ پیغمبری مبعوث نگردید مگر که
قایل بنبوت محمد و ولایت کردید صلوات الله علیهم اجمعین ،
و از ین حدیث شریف مستفاد میشود که تاخیر نبی و ولی از زمنهٔ
انبیا و اولیا ، سابقین مانع اقتباس انوار نبوت و ولایت ایشان
از مشکوهٔ حقیقت خاتم الانبیا و خیر الاولیا بنوده و بنا بر اولیهٔ
اخریة ان و هما ناکلام هدایت نظام کنت نبیا و ادم بین الماء و
الطین مفید این معنیست و در کتاب آل ابن خالویه بروایت حذیفه مذکور
است که قال رسول الله صلی الله علیه و اله من احب ان یتمسک بقبضة
الیاقوت التی خلقها بیده ثم قال کونی فکانت فلیتول علی بن ابی طالب
من بعدی یعنی حضرت پیغمبر ص فرمود هرکه دوست دارد و میخواهد
که متمسک شود بقبضهٔ یاقوتی که خلق کرده حضرت عزت و انرا
بید قدرت افرین پس باید که دوستی علی اختیار کرده او را بعد از من
ولی و مولای خود داند و ابن مردویه در مناقب گفته که عن ابی
سعید الخدری قال اقبلت ذات یوم قاصدا الی رسول الله صلی
الله علیه و اله فقال یا ابا سعید فقلت لبیک یا رسول الله قال
ان الله عز و جل عمودا تحت العرش یضیئ لاهل الجنة کما تضیئ الشمس
لاهل الدنیا لاینال الا علی و محبوه یعنی ابو سعید خدری روایت
کرده که حضرت رسالت صلی الله علیه و اله فرمود که خدا را عمودیست
در تحت عرش که نور میدهد برای اهل بهشت همچنانکه افتاب
که نور میدهد با هل دنیا از ان بنا بد الا علی بن ابی طالب و دوستان او
و در مناقب خطیب مذکور است مرفوع با بن عباس که قال رسول
الله صلی الله علیه و اله لو ان عبدا عبد الله بین الرکن و المقام الف

عام

عام حتی یکون کالشن البالی و لقی الله مبغضا لال محمد اکبه الله
علی منخریه فی نار جهنم یعنی حضرت رسالت صلی الله علیه و اله فرمود
که اگر بنده در مسجد الحرام میان رکن و مقام انقدر عبادت حضرت
عزت نماید که اعضای او از کار رفته باشند و در حین تلاقی بدرگاه
الهی مبغض ال محمد صلی الله علیه و اله باشد یعنی قایل با مامت و
خلافت ایشان نباشد ان همه عبادت بغیر از دوری از رحمت
ثمره ندهد و حق سبحانه زبانیه را امر فرماید که او را از منخرین کشیده
بدوزخ اندازند و ابن مردویه که از ثقات روات ائمهٔ اهل سنت
است در مناقب خود بروایت مرفوعه با بن عباس نقل کرده که
گفت سمعت رسول الله صلی الله علیه و اله یقول من لقی الله و
هو جاحد ولایة علی بن ابی طالب لقی الله و هو علیه غضبان لایقبل
الله شیئا من اعماله فیوکل به سبعین ملکا یتفلون فی وجهه و
یحشره الله یوم القیمة اسود الوجه ازرق العین قلنا یا ابن عباس
اینفع حب علی بن ابی طالب فی الاخرة قال قد تنازع اصحاب رسول
الله صلی الله علیه و اله فی حبه فسالنا رسول الله صلی الله علیه و اله
قال ادعونی اسال الوحی فلما هبط جبرئیل علیه السلام ساله فقال اسال
الله ربی عز و جل عن هذا فرجع الی السماء ، ثم هبط الی الارض فقال
یا محمد ان الله یقرء علیک السلام و یقول احب علیا فمن احبه فقد
احبنی و من ابغضه فقد ابغضنی یا محمد حیث یکن علی یکن محبوه
و ان اجترحوا یعنی ابن عباس از حضرت رسالت صلی الله علیه و اله
روایت کرده که انحضرت فرمود که هر کس از ین دنیای فانی متوجه
سرای باقی شود و او منکر خلافت و ولایت علی عالی باشد در روز
قیامت اسود الوجه و ازرق العین محشور گردد و حضرت عزت بنظر

بلغ ما انزل الیک من ربک
و ان لم تفعل فما بلغت

رعیت دروغ نکرده و بر و غضب کرده اعمال حسنه او را یتیم اینجا باید
محو ساخته ملک را بتعذیب او مأمور سازد پس گفت که حضار بعد از استماع
این کلام از روی تعجب استفسار از ابن عباس نمودند که اینفع حب علی
بن ابی طالب فی الاخرة آیا دوستی علی در آخرت نفع میرساند فرمود که
اصحاب اخیار در زمان رسول مختار در این مسئله خلاف نمودند و میان
ایشان کار به نزاع و جدال کشیده حقیقت از آن سید الانبیا صلوات الله
علیه سوال نمودند فرمود صبر کنید تا از روح الامین استفسار نمایم
چون جبرئیل امین نازل شد خاتم النبیین صورت حال بآن بزرگ دین
ملک متعال تقریر کرده تفتیش جواب صواب نمود آن سرخیل مقربین
فرمود که حقیقت از آن رب الارباب پرسیده عرض نمایم پس از زمین
کره خاک بقبه خضرا رفته بعد از زمانی مراجعت نمود و فرمود
که یا محمد حضرت عزت ترا سلام میرساند و میفرماید که من که پروردگار
عالمیانم محب و دوستدار علی عالیشانم و شرح محبت من و علی
نسبت بکافه عالمین در یک مرتبه است هر که از بندگان من او را دوست
دارد مرا دوست داشته و هر که او را دشمن دارد مرا دشمن داشته یا
محمد هر که او را دوست دارد فردای قیامت با بنده بزرگترین من که
علی است در یک مرتبه و درجه باشد و اگر چه اکتساب معاصی و
ارتکاب مناهی نموده باشد و دیگر کتاب ازهر بروایت ابی
هریره نقل کرده از حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله که آنحضرت در
مقام خطاب ببعضی اصحاب چنین فرمود که والذی نفسی بیده لو
عمل احدکم عمل سبعین نبیا ما دخل الجنة حتی یحب هذا و ولده
یعنی اگر بالغرض یکی از شما در راه خدا تحصیل عمل هفتاد نبی نماید
و در طاعت و عبادت الهی بجان بکوشد و مهر مهر علی و اولاد او

در دل نداشته باشد هرگز در بهشت داخل نشود و حضرت عزت
بطاعت او نظر نکند و بآتش مرکش مبتلا شده قرین صد هزار
و بلا گردد بنابرین کسی که هیچ یک از اوصاف مذکوره متصف
نباشد و رایحه دوستی آنحضرت و اهل البیت مشام او نرسیده باشد
و دشمنی با ایشان بمرتبه رسانیده باشد که بعد از خود دهم رضا
ندهد که امیر المؤمنین بجای خود قرار گیرد و آتش در خانه اهل البیت
زند و باین حالت از دنیا رفته باشد حال او بمقتضای احادیث
مذکوره بر کسی مخفی و مستور نخواهد بود و محمد بن یوسف الکنجی الشافعی
گفته که نعوذ بالله من الحور بعد الکور یعنی پناه میبریم بحضرت
عزت از نقصان بعد از زیادت که جماعتی بحیطه اسلام در آیند و
طریق نجات معلوم کنند بعد از آن بواسطه جاه دو سه روزه حق
اهل البیت غصب کنند و در تحصیل عقاب و نکال عذاب و اغلال
کوشند و بعد ازین کلام این حدیث متفق علیه بین اهل الاسلام
نقل کرده که حضرت رسالت صلی الله علیه و آله فرموده که الا و ان ناسا
من اصحابی یؤخذ بهم ذات الشمال فاقول اصحابی فاقال
انهم لم یزالوا مرتدین علی اعقابهم منذ فارقتهم یعنی روز قیامت
و هنگام حسرت و ندامت بعضی از اصحاب کرام خود در سلک اصحاب
شمال که مقر ارباب کفر و ضلالت است ملاحظه نمایم و از جماعت داعیه
با کفر و عجز بینم بتعجب کنان و فریاد زنان گویم یا رب اصحابی
خطاب الهی در رسد که یا محمد ایشان بجهت وجود بلجود تو خود را
در سلک اهل ایمان در آورده بودند و چون تو از میان ایشان رفتی
دست طغیان از آستین عدوان بیرون کرده اظهار کفران کردند
و نسبت بعلی و اهل البیت ظلم بی پایان نمودند لهذا در زمره کافران

يفشو رشدك نعوذ بالله من الضلالة والشقوة الحديث العشرون روى
الشيخ الاجل ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في اماليه عن ابن عباس قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اعطاني الله تبارك و
تعالى خمسا واعطى عليا خمسا اعطاني جوامع الكلم واعطى عليا جوامع
العلم وجعلني نبيا وجعله وصيا واعطاني الكوثر واعطاه السلسبيل
واعطاني الوحي واعطاه الالهام واسرى بي وفتح له ابواب السماء و
الحجب حتى نظر الي ونظرت اليه ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله
فقلت ما يبكيك فداك ابي وامي فقال يا ابن عباس ان اول ما كلمني
به ان قال يا محمد انظر تحتك فنظرت الى الحجب قد انخرقت والى ابواب
السماء قد فتحت ونظرت الى علي وهو رافع راسه الي فكلمني ربي
عز وجل فقلت يا رسول الله بم كلمك ربك قال قال لي يا محمد اني
قد جعلت عليا وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك فاعلمه
فها هو يسمع كلامك فاعلمته وانا بين يدي ربي عز وجل فقال
لي قد قبلت واطعت فامر الله الملائكة ان تسلم عليه ففعلت فرد عليهم
السلام ورايت الملائكة يتباشرون به وما مررت بملاء منهم الا هنوني
وقالوا يا محمد والذي بعثك بالحق لقد دخل السرور على جميع الملائكة
باستخلاف الله عز وجل لك ابن عمك ورايت حملة العرش قد نكسوا رؤوسهم
فسالت جبرئيل عليه السلام فقال انهم استاذنوا الله في النظر اليه فاذن
لهم فلما هبطت جعلت اخبره بذلك وهو يخبرني به فعلمت اني لم اطا موطئا
الا وقد كشف لعلي عنه قال ابن عباس فقلت يا رسول الله اوصني
فقال عليك بحب علي بن ابي طالب والذي بعثني بالحق نبيا ان الله
لا يقبل من عبد حسنة حتى يساله عن حب علي بن ابي طالب وهو تعالى [?]
فان جاء بولايته قبل عمله على ما كان فيه وان لم يات بولايته لم

يساله

يساله عن شيء وامر به الى النار يا ابن عباس والذي بعثني بالحق
نبيا لان النار لاشد غضبا على مبغض علي منها على من زعم ان لله ولدا
يا ابن عباس لو ان الملائكة المقربين والانبياء المرسلين اجتمعوا
على بغضه ولن يفعلوا لعذبهم الله بالنار قلت يا رسول الله وهل
يبغضه احد فقال يا ابن عباس نعم يبغضه قوم يذكرون انهم من
امتي لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيبا يا ابن عباس ان من علامة
بغضهم تفضيلهم من هو دونه عليه والذي بعثني بالحق نبيا ما
خلق الله نبيا اكرم عليه مني ولا وصيا اكرم عليه من وصيي
قال ابن عباس فلم ازل له كما امرني رسول الله صلى الله عليه وآله و
وصاني بمودته وانه لاكبر عملي عندي قال ابن عباس ثم مضى من
الزمان ما مضى وحضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة وحضرته
فقلت له فداك ابي وامي يا رسول الله قد دنا اجلك فما تامرني فقال يا ابن
عباس خالف من خالف عليا فلا تكونن لهم ظهيرا ولا وليا قلت يا
رسول الله فلم لا تامر الناس بترك مخالفته فبكى عليه السلام حتى اغمي عليه
ثم قال يا ابن عباس سبق الكتاب فيهم وعلم ربي والذي بعثني بالحق
نبيا لا يخرج احد ممن خالفه من الدنيا وانكر حقه حتى يغير الله ما
به من نعمة يا ابن عباس اذا اردت ان تلقى الله وهو عنك
راض فاسلك طريقة علي بن ابي طالب ومل معه حيث مال
وارض به اماما وعاد من عاداه ووال من والاه يا ابن عباس
احذر ان يدخلك شك فيه فان الشك في علي كفر بالله شيخ الطائفة
ابو جعفر طوسي قدس سره در كتاب امالي نقل كرده از ابن عباس
كه گفت شنيدم از حضرت رسول صلعم كه ميفرمود كه حق تعالى بمن پنج
خصلت كرامت فرموده وبعلي پنج فضيلت داده بمن جوامع كلم

کرامت نموده و بوی جوامع علم عنایت کرده و مرا نبی گردانیده و او را وصی
و مرا کوثر داده و او را سلسبیل مرا وحی فرستاده و او را الهام مرا باسمان برده
و درهای آسمان برای او کشاده و دفع حجب نموده که نظر کند بجانب من
و من نظر کنم بطرف او بعد از ادای این کلام سید الانام گریست گفتم
فداك ابی و امی یا رسول الله سبب گریه چیست فرمود یا ابن عباس
اول کلامی که ملک علام بمن گفت این بود که یا محمد انظر تحتک در پایین
خود نظر کن من نظر کردم بحجب تمام از پیش من برخواست و نظر کردم باسمان
تمام درهای آن کشوده ناگاه علی را دیدم که در دنیا سر برداشته حالات
مرا مشاهده مینماید و در آن حالت میان من و علی مکالمه واقع شد و حق
تعالی با من در مقام کلام بود ابن عباس گوید که گفتم یا رسول الله
حضرت عزت با تو چه تکلم نمود گفت کلام حق بمن این بود که من علی را وصی
و وزیر و خلیفه تو کرده ایم فکانت اما منه مشافهة من الله جل ذکره
لنبیه صلی الله علیه و اله بلا وساطة جبرئیل علیه السلام نیز فرمود که خطاب
رسید که یا محمد علی را در همین موضع بشارت خلافت مژده گردان که
کلام ترا میشنود من او را در منزل خود از این پیغام اعلام کردم
و حال آنکه حق جل و علا نزد من بود علی گفت قبول امر الهی کردم و فرمان بردارم
ملائکه را امر فرمود تا همه بروی سلام کردند و علی همه را جواب
و همه فرشتگان را دیدم که یکدیگر را بوصایت و خلافت علی علیه السلام
بشارت میدادند و هر گروه ملائکه میگذشتم مرا تهنیت میگفتند و
مبارکباد مینمودند و میگفتند که بحق آنکه ترا بخلق فرستاده که ملائک
هفت آسمان خرم و شاد اند که حق تعالی پسر عم ترا خلیفه تو کرده و نیز
و حملهٔ عرش دیدم که سر در پیش انداخته بدنیا مینگریستند از جبرئیل
سبب آن پرسیدم فرمود که استاذنوا الله فی النظر الیه فاذن لهم ان

حق سبحانه

حق سبحانه اذن طلبیده اند که نظر در روی علی کنند و جمال او را به بینند
و در خدمت یافته بوفور سرور دیدن او مشغولند و مسرورند
چون از عروج رجوع کرده بزمین آمدم شروع کردم که آنچه دیده بودم
و شنیده با علی بگویم علی بر من سبقت کرده همه آنچه دیده و شنیده
بودم مرا اخبار نمود دانستم که در آن شب هیچ قدمی برنداشته ام مگر که
علی واقف آن بوده و از مشاهده نموده تبیان آن ابن عباس گفت که
گفتم یا رسول الله مرا وصیتی فرمای که بآن عمل کنم فرمود که علیک بحب
علی بن ابی طالب بر تست که دل خود را بمحبت علی بن ابی طالب گردانی
بار دیگر گفتم یا رسول الله مرا وصیت نمای فرمود بر تو باد که دست
از مودت علی باز نداری بخدائی که مرا براستی بخلق فرستاده که حضرت
عزت در روز قیامت از هیچ بنده حسنه قبول نکند تا محبت و
مودت علی را از و سوال کند و خدای اعلمست بحال هر کسی پس اگر از محبان
و موالیان علی علیه السلام باشد همه حسنات او میرود و جمیع سیئات
او مغفور گردیده او را ببهشت امر فرماید و اگر از منکران اظهار
مودت شاه ولایت ننماید سوال نکرده و نظر از حسنات او پوشیده
او را بدوزخ فرستد یا ابن عباس بخدائی که مرا بحق مبعوث
گردانیده که غضب آتش دوزخ بر دشمنان علی زیاده تر است از
غضب او بر جمعی که برای حق سبحانه اثبات ولد و فرزند نمایند
یا ابن عباس اگر ملائکه مقربین و انبیاء مرسلین مجتمع شوند بر بغض
امیر المؤمنین و حال آنکه چنین نکنند هر آینه حق تعالی مر ایشانرا
معذب سازد و بدوزخ اندازد • و اگر احدی مرسل که بمحبت او •
بر او محشور گردند انبیا معقود • گفتم یا رسول الله هیچکس باشد که
بغض او را داشته باشد فرمود جماعتی از امت من بغض او داشته باشند

کویا زبان حال
ذو الجلال با ...
بوده ... که ...
بکسی نگفت • در ...
ازکجا ...

فرمود که از سبب آن نصیبی از اسلام نداشته باشند یا ابن عباس بعضی
بعض ایشان آن باشد که تفضیل دهند برو کسی که کمتر از او باشد و مفضول
را بر فاضل ترجیح داده خلیفه کرده‌اند بخدایی که مخلوق نشده پیغمبری
که از من گرامی‌تر باشد نزد حق تعالی و از پی من نشده وصیی که از وصی من
بهتر باشد نزد او سبحانه و وصی من علی بن ابی طالب است ابن عباس می‌گوید
که چون فهمیدم که آثار رحلت حضرت بظهور رسیده بخدمتش شتافتم
گفتم یا رسول الله فداک ابی و امی اجل تو نزدیک رسیده مرا بچه وصیت
می‌فرمایی فرمود که یا ابن عباس مخالفت کن کسی را که با علی مخالفت نماید
و آنکس را ظهیر و نصیر مباش و دوست مگیر گفتم یا رسول الله چرا امر
نمی‌فرمایی مردم را بترک مخالفت با وجود این کلام از من بشنید گریست
بمرتبه که بیهوش شد پس فرمود یا ابن عباس بتحقیق که در الجماعت
اثر ندارد و سوابق ایشان مستحکم شده و علم حق تعالی محیط آن گردیده
و بخدایی که مرا بخلق فرستاده که مخالف او بیرون نرود از دنیا تا حق
تعالی تغییر دهد نعمتی را که بوی عطا نموده یعنی ایمان از وی بستاند و
با کفر و زندقه وفات نماید ای پسر عباس اگر میخواهی که چون بخدا آیی
از تو خشنود و راضی باشد پیروی علی کن و هر جا که او میل کند میل کن
[illegible] با امامت او و دشمن دار هر که علی را دشمن دارد و
دوست دار هر که علی را ~~دشمن دارد و دوست هر که~~ دوست دارد
یا ابن عباس برحذر باش که در باب خلافت عذر باش که در باب
خلافت علی شک بیاری که شک علی محض کفر بود الهی است
و سبب وصول بعذاب جاودانی و در روایتی واقع است که آنحضرت
فرمود که یا ابن عباس لا تشک فی علی فان الشک فیه کفر یخرج
عن الایمان و یوجب الخلود فی النار و علامه حلی رحمه الله در

نهج الحق ذکر کرده که در مسند احمد حنبل مذکور است که لما حضر
ابن العباس الوفاة قال اللهم انی اتقرب الیک بولایة علی بن ابی طالب
ان ترحمنی و شیخ احمد بن علی الطبرسی قدس سره در کتاب احتجاج
آورده که حضرت رسالت صلی الله علیه و آله فرمود که ان ملائکة السموات
والحجب تشتاقون الی رؤیة علی بن ابی طالب کاشتیاق الوالدة الشفیقة
الی ولدها البار الشفیق یعنی اشتیاق ملایک سموات و حجب بجمال
با کمال امیر المؤمنین چنانست که اشتیاق والده شفیقه بدیدار فرزند
صالح برگزیده او که نهایت شفقت و عطوفت با والده خود داشته
باشد و در کتاب مشارق الانوار ذکر یافته که حضرت مصطفی ص
مخاطبا للمرتضی فرمود که یا علی والذی بعثنی بالحق و اصطفانی علی سایر
الخلق لو احبک اهل الارض محبة اهل السماء ما عذب الله احدا بالنار
یا علی بشرنی جبرئیل عن رب العالمین قال بشر اخاک علیا انی لا
اعذب من تولاه و لا ارحم من عاداه یعنی ای علی قسم بذات پاک
معبودی که مرا بحق برانگیخته و برسالت سایر خلایق برگزیده که اگر
محبت و دوستی اهل زمین نسبت بتو مشابه دوستی و ولای ملایک
مقربین می‌بود حضرت عزت هیچکس را باتش سرکش معذب نمی
ساخت همه خلایق را بوصول درجات جنات مفتخر می‌ساخت
ای علی جبرئیل امین از حضرت رب العالمین بشارت آورده فرمود
که حضرت میفرماید که یا محمد بشارت ده برادر خود را علی بن ابی طالب
را که من عذاب نکنم هر که را که در دل حب او و مثقالی محبت و ولای
او داشته باشد و رحم نکنم هر کرا که در سینه پر کینه ذره بغض
علی و عداوت او باشد فالحمد لله الذی وفقنی بولایة محمد و علی و آلهما
الائمة الهدی الذین من تمسک بهم نجی و من تخلف عنهم هوی الحدیث

الحادي والعشرون روى ابن المغازلي الشافعي في مناقبه عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم لما اسري بي في السماء فاذا انا بملك جالس
على منبر من نور والملائكة تحدق به فقلت يا جبرئيل من هذا الملك
قال ادن منه وسلم عليه فدنوت منه وسلمت عليه فاذا انا باخي وابن
عمي علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت يا جبرئيل سبقني علي الى السماء الرابعة
فقال لي يا محمد لا ولكن الملائكة شكت حبها لعلي خلق الله هذا الملك
من نور على صورة علي فالملائكة تزوره في كل ليلة جمعة ويوم جمعة
سبعين مرة ويسبحون الله ويقدسونه ويهدون ثوابه لمحب علي بن ابي
طالب عليه السلام قال هذا حديث حسن عال شافعي ابن مغازلي شافعي
در مناقب روايت كرده از انس كه پيغمبر صلى الله عليه واله عليه و
اله فرمود كه در شب معراج چون مرا باسمان بردند چون باسمان
چهارم رسيدم از دور فرشته ديدم بر كرسي از نور نشسته ملايك
بر دور او حلقه زده و چشم برو گماشته گفتم يا جبرئيل اين چه ملكيست
گفت نزديك او رفته بر وى سلام كن چون نزديك او رسيدم سلام
كردم ديدم كه برادر و پسر عمم علي بن ابي طالبست متعجب شده گفتم
يا جبرئيل علي پيش از من باسمان چهارم رسيده گفت يا محمد اين علي
[illegible] كن ملائكه ملاء اعلى بواسطه شدت محبتي كه باشاه
اوليا داشتند از حق تعالى استدعا نمودند كه ميخواهيم او را ببينيم
حق سبحانه جهت تسليت نفوس قدسيه و اطمينان خواطر زكيه
ايشان اين فرشته را از نور بصورت علي خلق فرمود تا بديدار
او تسكين يابند و زيارت ميكنند او را در هر شب جمعه و روز جمعه
هفتاد هزار بار و تسبيح و تقديس حق جل وعلا مينمايند و ثواب
انرا بمحبان و شيعيان علي عليه السلام هديه ميكنند و در كتاب عيون

المعجزات بروايت بكر بن احمد البصري اورده كه قال حدثني ابو محمد بن
الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى عن ابيه علي بن موسى عن ابيه
موسى بن جعفر بن محمد قال حدثني ابي الحسين بن علي عليهم السلام قال
سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه واله ليلة اسري بي ربي عز وجل
رايت في بطنان العرش ملكا بيده سيف من نور يلعب كما يلعب
علي بن ابي طالب بذي الفقار وان الملائكة اذا اشتاقوا الى وجه
علي بن ابي طالب نظروا الى وجه ذلك الملك فقلت يا رب هذا اخي
علي وابن عمي فقال يا محمد هذا ملك خلقته على صورة علي يعبدني في
بطنان عرشي تكتب حسناته وتسبيحه وتقديسه لعلي بن ابي طالب
الى يوم القيمة يعني حضرت امام حسن عسكري با ابا كرام خود
نقل فرموده كه حضرت امام حسن صلوات الله عليه فرمود كه از رسول
ثقلين صلى الله عليه واله شنيدم كه در ان شب قرب و كرامت
در بطنان عرش ملكي را ديدم در صورت و هيئت شاه
ولايت و شمشيري در دست گرفته ميگردانيد و شمشير بازي عجيبي
ازو بظهور ميرسيد همچنانكه علي بن ابي طالب ذو الفقار را در
غزاي كفار و قتال اشرار ميگردانيد و ملايكه كرام بر دور او حلقه
زده بتماشاي او مشغول گرديده بودند و بجهت فرط اشتياق ديدار
علي مرتضى در روى ان فرشته محبتي كه بصورت ان سرور اوصيا
مخلوق شده بود نگاه ميكردند مرا از مشاهده ان صورت عجيبه متحير
گرديد گفتم خداوندا برادر و پسر عمم علي بن ابي طالبست كه باين
شرافت رسيده و قرب منزلت يافته خطاب رسيد كه يا محمد اين
علي نيست بلكه ملكيست كه او را بصورت علي مخلوق ساختم تا در بطنان
عرش من بطاعت و عبادت مبادرت نموده الى يوم القيام بتسبيح و

تقدیس اقدام نماید و ثواب طاعات و حسنات او در دیوان اعلی
ثبت کرده و حملهٔ عرش را بدیدار او انس تمام حاصل شود و در بعضی
قدسیات ذکر شده که رب الارباب ملایک سموات را مخاطب ساخته
فرمود که الا انی احب علیا فاحبوه بجبینی و این شعشعه بر طبقات
فلکی تافته ساکنان سموات و مقیمان علویات را در بوتهٔ
محبت شاه ولایت باتش اشتیاق گداخته ادراک مواصلت آنحضرت
مسئلت مینمودند و در مناقب خوارزمی بروایة عبد الله بن عمر
منقولست که قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم بای لغة خاطبک
ربک لیلة المعراج فقال خاطبنی بلغة علی بن ابی طالب فالهمنی ان
قلت یا رب انت ام علی فقال یا احمد انا شیء و لیس کالاشیاء و لا اقاس
بالناس و لا اوصاف [margin: اوصف] بالاشیاء خلقتک من نوری و خلقت علیا
من نورک فاطلعت علی سرائر قلبک فلم اجد الی قلبک احب من علی
بن ابی طالب فخاطبتک بلسانه کیما یطمئن قلبک یعنی از آنحضرت پرسیدند
که یا رسول الله در شب معراج حق تعالی با تو بچه زبان خطاب فرمود
بلغت ابی تراب با من سخن آغاز نمود و من ملهم شدم گفتم الهی تو با
من خطاب میکنی یا علی فرمود که یا احمد من نیستم چیزی مانند اشیا
و قیاس کرده نشوم بمردم و برایا و وصف کرده نشوم باشیاء بدانکه
من آفریدم ترا از نور خود و علی را از نور تو و اطلاع بر ضمیر دل
تو دادم و در این مقام بر هول خوف و وحشت تو امیدانم و در دل تو
چیزی که دوستر از علی باشد ندیدم لهذا بلغت علی با تو خطاب میکنم
تا خاطر تو بجهت اطمینان یابد و از هول و هیبت این مقام
آرام گیرد و ابن طاوس حسنی رحمه الله در کتاب طرایف روایت
مذکوره را ذکر کرده و بعد از آن گفته که این حدیث شریف را رجال

مخالف ابو عبد الله از روات معتبره خود نقل کرده اند و متفق علیه است
و زمخشری در کتاب ربیع الابرار آورده که حضرت امیر المؤمنین علیه
روایت کرده از حضرت سید المرسلین صلی الله علیه وآله که در شب
معراج جبرئیل امین دست مرا گرفت و بر بساطی از بساطهای بهشت
نشانید و بدست من سفرجلی داد من میگردانیدم که ناگاه شکافت
و از اندرون آن حورائی بیرون آمد که بحسن و جمال او ندیده بودم و گفت السلام
علیک یا محمد جواب او داده پرسیدم که کیستی گفت من راضیة مرضیة که خدا
ی برتر مرا خلق فرموده از سه چیز اسفل من از مشک است و اوسط از
کافور و اعلا از عنبر و حق تعالی مرا از آب حیوان سرشته و خلق نموده
از برای برادر و ابن عم تو علی بن ابی طالب صلوات الله علیه و در مناقب
موفق بن احمد الخوارزمی بروایت مرفوعه بحضرت امیر المؤمنین ع
نقل کرده که قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لما اسری بی الی السماء
الی سدرة المنتهی وقفت بین یدی ربی عز و جل فقال لی یا محمد قلت
لبیک و سعدیک قال قد بلوت خلقی فایهم رایت اطوع لک قال قلت
ربی علیا قال صدقت یا محمد فهل اتخذت لنفسک خلیفة یؤدی عنک
و یعلم عبادی من کتابی ما لا یعلمون قال قلت اختر لی فان خیرتک
خیر لی قال قد اخترت لک علیا فاتخذه لنفسک خلیفة و وصیا
و نحلته علمی و حلمی و هو امیر المؤمنین حقا لم ینلها احد قبله و لیست
لاحد بعده یا محمد علی رایة الهدی و امام من اطاعنی و نور اولیائی
و هو الکلمة التی الزمتها المتقین من احبه فقد احبنی و من ابغضه
فقد ابغضنی فبشره بذلک یا محمد فقال النبی صلی الله علیه وآله وسلم
قلت ربی قد بشرته فقال انا عبد الله و فی قبضته ان یعاقبنی فبذنوب
لم یظلمنی شیئا و ان تمم لی وعدی فالله مولای قال قلت اللهم

اجل قلبه فاجعل ربيعه الايمان بل قال قد فعلت ذلك غير اني اخصه بشيء
من البلاء لم اخص به احدا من اوليائي قال قلت رب اخي صاحبي قال
سبق في علي انه مبتلى لولا علي لم يعرف حزبي ولا اوليائي ولا اولياء رسلي
يعني حضرت خاتم منقبت صلى الله عليه واله فرمود كه در ان شب قرب
وكرامت كه از اسمان كذشته بسدرة المنتهى رسيدم خطاب مستطاب
رب الارباب در رسيد كه يا محمد كفتم لبيك وسعديك فرمود كه در
حين اختبار وازمايش خلايق برادر كرا مطيع وفرمان بردار ديدي
كفتم علي كوي سبقت در ميدان اطاعت ربوده وكمر انقياد ترا بر
ميان جان بسته فرمود كه صدقت يا محمد پس كفت فرا كرفته از براي
خود خليفه كه شريعت ترا ترويج دهد وكتاب مرا بر بريه [illegible]
كفتم خداوندا اختيار ان در يد قدرت تست و مختار تو مختار منست
فرمود كه علي را بجهت خلافت تو اختيار نمودم و زمام اختيار عباد
خود را بكف كفايت او نهادم پس تو خليفه و وصي خود كردانيده
نويد خلافت او را بخلايق رسان و من او را اعلى بعض علوم خود كردانيده
علم خود را باو عطا فرمودم و علي امير المؤمنين است و هيچ كس قبل
از او باين لقب ملقب نكشته و باين رتبه نرسيده و بعد از و كسي
باين عطيه نرسيده يا محمد علي رايت هدا است و مطيعان مرا امام و
پيشوا و اولياي مرا نور و رهنما و متقيان مرا كلمه عليا و عروه وثقى
و محبتا و محبت منست و مبغض او مبغض من يا محمد تو او را باين
مرتبه منيعه و رتبه عظيمه در همين موضع بشارت ده و شاد كردان
و نويد خلافت و امامت خلايق بكوش او رسان كفتم خداوندا
علي را باين بشارت مسرور كردم پس كفت من بنده پروردكار مطيع و
منقاد او فرزند كارم ان يعاقبني بذنوبي لم يظلمني شيئا وان تمم لي

فعلى

وعدتي فالله مولاي پس كفتم بار خدايا مسرور كردان ضمير علي را و بهار ايمان
او را تازه كردان و بلطف وكرم خود دل او را بجود متوجه ساز پس
وحي كه همت مينا و قات او توجه بذات اقدس تو باشد فرمود كه
قد فعلت ذلك يا محمد ليكن بلا و اذيت و رنج و محنتي كه مخصوص او
شده هيچ كدام از اولياي من نرسيده و كشيدن بلاهاي متعاقبه نامزد
او كرديده كفتم پروردكارا او برادر و مصاحب منست بلا و عنا را ازو
دفع كن فرمود كه قد سبق في علي انه مبتلى علم من بان سبقت كرفته و او را
بوته محنت و اذيت يافته يا محمد اكر علي نبودي اطلاع بر حزب وكروه
من حاصل نشدي و علم كسي بدوستان من و محبان پيغمبران نرسيدي
صلوات الله عليه وعليهم **الحديث الثاني والعشرون** روى الخطيب
الخوارزمي في مناقبه عن ابي العلا الحافظ الهمداني يرفعه الى الحسين
بن علي عليهما السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في بيت ام
سلمة اذ هبط جبرئيل عليه ملك له عشرون راسا في كل راس الف
لسان يسبح الله ويقدسه بلغة لا تشبه الاخرى راحته اوسع من
سبع سموات وسبع ارضين فحسب النبي صلى الله عليه واله وسلم انه
جبرئيل عليه السلام فقال يا جبرئيل لم تاتني في مثل هذه الصورة قط قال
ما انا جبرئيل انا صرصائيل بعثني الله اليك لتزوج النور من النور فقال
النبي صلى الله عليه واله من ممن قال ابنتك فاطمة من علي بن ابي طالب
عليهما السلام فتزوج النبي صلى الله عليه واله وسلم فاطمة من علي بشهادة
جبرئيل وميكائيل وصرصائيل فنظر النبي صلى الله عليه واله فاذا بين كتفي
صرصائيل لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب مقيم الحجة
فقال النبي صلى الله عليه واله يا صرصائيل منذ كم هذا كتب بين كتفيك
قال من قبل ان يخلق الله الدنيا باثني عشر الف سنة اخطب خوارزمي نقل

نقل کرده از حافظ ابو العلاء همدانی بروایت حسین بن علی علیهما السلام
که وقتی از اوقات سید کاینات صلی الله علیه واله فرمود که در خانه
ام سلمه بودم که فرشته نازل گردید که بیست سر داشت در هر سری هزار
زبان و هر زبانی بلغتی که مشابه لغت دیگر نبود تسبیح الهی میفرمود و
کف دستش فراخ تر از هفت اسمان و زمین بود انحضرت پنداشت
که جبرئیل است فرمود که یا جبرئیل هرگز باین صورت من نیامده بودی
ان فرشته گفت یا رسول الله من جبرئیل نیستم بلکه صرصائیلم حق تعالی
مرا بتو فرستاده که تزویج کنی نور را بنور حضرت فرمود که ای صرصائیل
کدام را بکدام گفت فاطمه را بعلی بن ابی طالب حضرت بفرموده علی اعلا
فاطمه را در سلک ازدواج علی عالی کشید بشهادت جبرئیل و میکائیل
و صرصائیل انگاه انحضرت را نظر بمیان دو شانه صرصائیل
افتاد دید که نوشته لا اله الا الله محمد رسول الله علی بن ابی طالب مقیم الحجة
پیغمبر صلی الله علیه واله از وی پرسید که یا صرصائیل چند گاهست که این
خط بر میان دو شانه تو مرقوم شده گفت بدوازده هزار سال قبل از خلق
دنیا و مافیها محمد بن یعقوب کلینی در کتاب کافی بروایة معنعنه از
صادق ال محمد علیهم السلام نقل کرده که حضرت رسالت صلی الله علیه
واله فرمود که روزی ملکی نزد من امد که هرگز نیامده بود و او را
بیست و چهار روی بود چون در امد مرا خطابی کرد که قبل ازین
از کسی نشنیده بودم و گفت السلام علیک یا اول یا اخر یا حاشر
گفتم این چه خطابست گفت تو اولی باین معنی که اول چیزی که
حضرت عزت از کتم عدم بصحرای وجود اورده نور نبوت تو بوده که
اول ما خلق الله نوری محمد یا باین معنی که اول کسی که در قیامت سر از خاک بر
دارد تو باشی و اخری باین معنی که ختم نبوت بتو شد و حاشری باین وجه

که همه ایشان در قیامت بر پی قدم تو محشور شوند گفتم چه نام داری
گفت محمود گفتم ای محمود بچه امر فرود امده گفت جئتک لتزویج النور
من النور یعنی امده ام بتو تا تزویج کنی نور را بنور گفتم که این هر دو کیستند
گفت فاطمة من علی حکم علی اعلا چنین است که تو در زمین ایشانرا بهم
تزویج کنی که حق تعالی در اسمان عقد ایشان بسته گفتم سمعا و طاعة
و چون برخواست بر هر دو کتف او نوشته بود که لا اله الا الله محمد رسول
الله ایدته بعلی بن ابی طالب و نصرته به گفتم ای محمود چند گاهست که
این در میان دو کتف تو نوشته اند گفت قبل ان خلق الله ادم باربعة
و عشرین الف عام یعنی پیش از انکه حق تعالی ادم را افرید به بیست و چهار
هزار سال و چون کتاب کلینی نزد فقیر حاضر نبود نقل حدیث بالفاظ
متعذر بود اکتفا بترجمه نمود و حنفی الذم شافعی در کتاب مناقب بعد ذم
بلال بن حمامه نقل کرده که طلع علینا رسول الله صلی الله علیه واله ذات
یوم و وجهه مشرق کدارة القمر فقام عبد الرحمن بن عوف فقال یا رسول
ما هذا النور قال بشارة اتتنی من ربی فی اخی وابن عمی و ابنتی وان
الله زوج علیا من فاطمة و امر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبی
فحملت رقاقا یعنی صکاکا بعدد محبی اهل بیتی وانشا من تحتها
ملائکة من نور و دفع الی کل ملک صکا فاذا استوت القیمة باهلها
نادت الملائکة فی الخلایق فلا یبقی محب لاهل البیت الا دفعت الیه صکا
فیه فکاکه من النار باخی وابن عمی و ابنتی فکاک رقاب رجال و نساء
من امتی من النار یعنی روزی از ایام حضرت خیر الانام صلی الله علیه
واله دیدیم خوشحال و خندان و نور روی مبارکش درخشان و چون
قرص ماه تابان عبد الرحمن عوف برخاسته گفت یا رسول الله این
چه نور است فرمود که این نور بشارت تزویج فاطمه بعلی است که حق

بمظلومیت ان تمرا میکنند و بعضی حبتی و عداوت ذاتی را واعیکذارند
و بر حضرت فاطمهٔ زهرا ظلم و ستم روا میدارند و عوالی و فدک از قبضه
تصرف او بیرون میکنند و استخوان پهلوی مبارکش را میشکنند و در بر شکمش زده
ذکری از محسن نام میکشند تَکَادُ السَّمٰوَاتُ یَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَ
تَنْشَقُّ الْاَرْضُ وَ تَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا پس بر مقلد لازم است که پیروی
این طایفهٔ ضالهٔ مضله ننمایند و اقاویل فاسدهٔ ایشانرا گوش
نکند که سخنان ایشان کذب و بهتانست و مستوجب خلود
نیران اعاذنا الله من اهواء هؤلاء المضلة و در مسند احمد بن حنبل
مذکور است که ان ابا بکر و عمر خطبا رسول الله فاطمة علیها السلم
فقال انها صغیرة فخطبها علی فزوجها منه یعنی ابو بکر و عمر
چون نزد حضرت خیر البشر امده خطبه خیر النسا نمودند انحضرت
اظهار معذرت نموده فرمود که انها صغیرة و در همان ایام
علی عالی مقام بسبب خطبه در امده انحضرت نور دیده خود را
بلا مهلت با و عقد بست و از این کلام حالت ابی بکر و عمر و منزلت
امیر المومنین حیدر معلوم میتوان نمود و نعم ما قیل الحجر الامر و
حتی متی ۰ اعاتب فی حب هذا الفتی ۰ فهل زوجت فاطم غیره ۰
و فی غیره هل اتی هل اتی ۰ و ثعلبی در تفسیر خود بروایت مرفوعه محمد بن
منصور طوسی نقل کرده که سمعت الامام احمد بن حنبل یقول ما جاء لاحد
من اصحاب رسول الله صلی الله علیه و اله من الفضایل ما جاء لعلی بن
ابی طالب علیه السلم یعنی شنیدم از احمد بن حنبل که علی بن ابی طالب افضل
فضلاء صحابه است زیرا که انچه او را حاصل شد از کمالات و مفاخر
هیچکس دیگر را از انصار و مهاجر حاصل نشد و از این خبر اتم تخالف
و تشنیع واضح متوجه مخالفین میشود کما لا یخفی و ابن طاوس رحمه الله

تعالی در سموات علا میان ملاء اعلی ایشانرا عقد و نکاح فرمود و امر
نمود رضوان خازن جنانرا که درخت طوبی بجنباند او وسیل و طبق
خود را بر سبیل نثار فرو ریزانید و بعدد محبان و شیعیان اهل البیت
رقعها فرو ریخت و حق تعالی بمحض قدرت کامله بعدد رقعها ملایک
را در تحت درخت طوبی از نور افرید و هر یک از ان ملایک یک رقعه
داد که چون قیامت قایم کردد این ملایک در میان خلایق دوستان
ما را ندا کنند و محبان اهل البیت حاضر کردیده هر کدام رقعهٔ دهند که
در ان ثبت باشد که فلانی که این رقعه بدست اوست از اتش دوزخ
ازاد است و ان سبب نجات او باشد از اتش سوزان و باعث وصول
بمراتب جنان پس بسبب نثار عروسی برادر من و دختر من همه محبان
و مومنان از درکات مهلکه نجات یافته بدرجات رفیعه رسند
و در مناقب بروایة ابن عباس کفته کملا ان کانت لیلة زفت فاطمة
الی علی بن ابی طالب علیه السلم کان النبی صلی الله علیه و اله و سلم قدامها و جبرئیل
عن یمینها و میکائیل عن یسارها و سبعون الف ملك من ورائها یسبحون
الله و یقدسونه حتی طلع الفجر یعنی در شب زفاف فاطمه زهرا بعلی مرتضی
علیهما السلم حضرت پیغمبر صلی الله علیه و اله در پیش روی و منظر فرا پیش بود و
جبرئیل بر یمین و میکائیل بر یسار و هفتاد هزار فرشته از عقب و همه بتسبیح
و تقدیس حق تعالی اشتغال داشتند تا طلوع صبح بعد از ان بصوامع عبادات
خود مراجعت نمودند و علامه حلی قدس سره در کتاب نهج الحق حدیث مذکور را
ذکر کرده و فرموده که فانظر ایها العاقل کیف یروی الجمهور هذه الروایات
و یظلمونها و یاخذون حقها و یکسرون ضلعها و یجهضون ولدها من
بطنها فلیحذر المقلد من اتباع هؤلاء لان اخذ کلامهم باطل قطعا یعنی باید که
نظر کند مرد عاقل در حال مخالفین جاهل که روایات مذکوره نقل میکنند و

المقلد

طیبا من

فرموده که رایت کتابا کبیرا مجلدا فی مناقب اهل البیت علیهم السلام
احمد بن حنبل فیه احادیث جلیلة قد صرح فیها نبیهم محمد صلی
الله علیه واله بالنص علی علی بن ابی طالب بالخلافة علی الناس
لیس فیها شبهة عند ذوی الانصاف وهی حجة علیهم الحدیث
السادس والعشرون روی الاخطب الخوارزمی ایضا فی مناقبه عن
ابن عباس قال لما اخی رسول الله صلی الله علیه واله بین اصحابه و
بین المهاجرین والانصار فلم یواخ بین علی بن ابی طالب وبین
احد منهم خرج علی مغضبا حتی اذا اتی جدولا من الارض وتوسد
ذراعه فتسفی الریح علیه فطلبه النبی صلی الله علیه واله حتی وجده
فوکزه برجله وقال له قم فلا صلحت الا ان تکون ابا تراب اغضبت
حین اخیت بین المهاجرین والانصار ولم اواخ بینک وبین
احد منهم اما ترضی ان تکون منی بمنزلة هرون من موسی الا انه لیس
بعدی نبی الا من احبک حف بالامن والایمان ومن ابغضک اماته
الله میتة جاهلیة وحوسب بعمله فی الاسلام اخطب خوارزم شافعی
در کتاب مناقب بروایة ابن عباس نقل کرده که چون حضرت رسالت
صلی الله علیه واله اصحاب کبار خود را از مهاجر وانصار با یکدیگر
مواخات نموده و کسی را برادر علی بن ابی طالب نفرمود آنحضرت خشمناک
و غضب آلوده بیرون رفت و بجدولی رسید دست مبارک خود را
زیر سر نهاده بخواب فرمود باد روی مبارکش را غبار آلوده نمود
حضرت رسول صلعم بطلب او آمده وی را بیدار فرمود و گفت چنان
صلاح دیدی که ابوتراب باشی پس فرمود یا علی آیا بر من غضب
فرمودی که میان مهاجر وانصار مواخات دادم و ترا با یکی از ایشان
برادر نساختم آیا رضا نمی دهی که نسبت بمن بمنزله هرون من موسی باشی

الا انه لا نبی بعدی پس فرمود که ای علی هر که دوست دارد ترا در دنیا
زامن و ایمان ببرد و را و در آمده از همه مکاره متصوره عقبی ایمن
باشد و هر که دشمن دارد ترا بمیته جاهلیت مرده بعمل اسلام محاسب
شود و ابن طاوس حسنی قدس سره در طرایف روایت مذکوره را از
شافعی ابن مغازلی نقل کرده و در روایت او منقولست بانکه حضرت سید
المرسلین دست امیر المؤمنین گرفته او را ببالای منبر برد تا همه
اصحاب او را دیدند پس فرمود که اللهم هذا منی وانا منه الا انه
بمنزلة هرون من موسی الا من کنت مولاه فهذا علی مولاه و در کشف الغمه
نیز حدیث مذکور را بروایت ابن مغازلی ذکر کرده و آنچه ابن
طاوس رحمه الله از آن نقل کرده مذکور این کلام با احترام که
فانصرف علی قریر العین فاتبعه عمر بن الخطاب فقال بخ بخ یا ابا الحسن
اصبحت مولای و مولی کل مسلم و مخفی نیست که این حدیث شریف دلالت
تمام دارد بر مکانت و رتبت و منزلت امیر المؤمنین صلوات الله
علیه و مخبر است از آنکه شرف و کمال آنحضرت باقصی غایت رسیده
و بزرگی و رفعت او بمرتبه اعلی کشیده و سلطان رسالت نسبت ساداتش
میان خود و شاه ولایت با وضع منقبتی ایراد فرموده و شرافت آنحضرت
را بارفع مرتبتی بخاص و عام نموده و چون درباره سلمان فرموده که
سلمان منا اهل البیت و سلمان از بمعنی سر مفاخرت برادج والا
سوده و گوی مباهات از اصحاب سید کاینات ربوده بنابرین
خاتم النبیین در قرب منزلت سید الوصیین اکتفا بکلام تنافر
نظام انت منی بفرموده بفقرهٔ شریفه وانا منه علی علی را از رتبه
سلمانی که در اینجه بدرجه و مرتبه خود رسانید چه دالست بر آنکه
هر یک از ایشان اصل اند مر آن دیگر را و نازل منزله هم اند و حدیث

منهم را انا وعلی من نور واحد بتوضیح مقام قیام مینماید و در کشف الغمه
نقل کرده که در تاریخ ابن جریر طبری و ابن اثیر جزری مذکور است که
در روز احد که اکثر فرار نموده بودند و اندکی برقرار ماندند حضرت رسول صلعم
فرمود که یا علی اکفنی هؤلاء اکفنی هؤلاء یا علی اشرار از من کفایت کن
شاه دلدل سوار بذو الفقار آبدار دمار از کفار نابکار برآورده بلا
معرکه هیجا را بخاک مذلت انداخت و سرهای شرار ایشان را از بدن جدا
ساخت و خاطر خطیر خیر البشر اطمینان یافت و جبرئیل از نزد ملک
جلیل آمده گفت یا محمد این کمال مواسات است که امروز علی درباره تو نمود
رسانید آنحضرت فرمود که هو منی و انا منه جبرئیل علیه السلام فرمود که و انا
منکما و من از شما هر دو ام یعنی نظر کن بمرتبه که سرخیل ملائکه مقربین
یعنی جبرئیل امین خود را از آن کشانید و بجهت تفاخر خود را نسبت
بانبیا و سرور اوصیا منسوب کرده اند و در کتاب مناقب روایت کرده
از عبدالله بن مسعود که قال رسول الله صلی الله علیه و آله اول من اتخذ علی
بن ابی طالب اخا من اهل السماء اسرافیل ثم میکائیل ثم جبرئیل و اول
من احبه من اهل السماء حملة العرش ثم رضوان خازن الجنان ثم
ملک الموت و ان ملک الموت یترحم علی محبی علی بن ابی طالب کما یترحم
علی الانبیاء علیهم السلام یعنی حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود که اول
کسی از اهل آسمان که مواخات نمود با علی بن ابی طالب اسرافیل بود بعد از آن
میکائیل بعد از آن جبرئیل و اول کسی که دوست داشت او را از اهل آسمان
رضوان خازن جنان و بعد از آن ملک الموت قابض ارواح است و
و ملک الموت ترحم مینماید در حین قبض جان بر محبان و موالیان
علی عالیمقام الجنان ترحمی که نسبت بانبیا و اولیا و پیغمبران مرعی میدارد
صلوات الله علیه و علیهم و علامه اردبیلی رحمه الله در رساله فارسیه

ذکر

ذکر کرده که در مشکوة و مصابیح که از کتب معتبره اهل سنت است دیدم
نوشته که عن ابن عمر آخی رسول الله ص بین اصحابه فجاء علی تدمع
عیناه فقال آخیت بین اصحابک و لم تواخ بینی و بین احد فقال
رسول الله ص انت اخی فی الدنیا و الآخرة یعنی نقل کرده پسر عمر که
برادری فرمود حضرت رسول صلعم اصحاب خود را پس آمد علی ع و حال
آنکه گریان بود چشمهای او و گفت مواخاة فرمودی میان اصحاب خود
و برادری نفرمودی میان من و احدی حضرت رسول صلعم فرمود که
تو برادر منی در دنیا و آخرت انتهی کلامه اعلی الله مکانه و در مسند احمد
بن حنبل مذکور است که حضرت رسالت صلعم بعد از عقد مواخاة علی
بن ابی طالب را مخاطب ساخته فرمود که فان ذکرک احد فقل انا عبد الله
و اخو رسول الله لا یدعیها بعدک الا کذاب و الذی بعثنی بالحق ما
اخرتک الا لنفسی و انت منی بمنزلة هرون من موسی غیر انه لا نبی بعدی
و انت اخی و وارثی یعنی ای علی اگر کسی ترا نشناسد و خواهد که معرفت
بحال تو پیدا کند در جواب او بگو که من بندهٔ خدا و منم برادر رسول خدایم
و بغیر از تو هر که این دعوی کند کذابست پس در مقام اعتذار فرمود
که بحق آنکسی که مرا بحق بخلق فرستاده که ما اخرتک الا لنفسی من موخر
نساختم ترا مگر بجهت برادری خود و نسبت تو بمن همچو نسبت هرون است
بموسی غیر انه لا نبی بعدی تو برادر و وارث منی **تنبیه**
نزد ارباب افکار سلیمه و اصحاب اذهان مستقیمه ظاهر است که
هرون خلیفه موسی ع بوده در زمان حیوة او و در مرتبه نبوت
با آنحضرت شرکت داشته و وصی حضرت موسی یوشع بن نون بوده
پس معنی انت منی بمنزلة هرون من موسی که در مسند احمد بن حنبل و
صحیح بخاری و غیر آن وارد است آن باشد که پیغمبری [illegible]

تمام زبکلش نه در زمان حیوة ونه بعد از وفات وخلیفه وقایم مقام و
ولعبا الاتباع لازم الاکرام در زمان من علی بن ابی طالبست همچنانکه در
زمان موسی هرون بود ونعم ما قیل ٥ کر حرمت رسول انکشت چپ حق ٥
هم در زمان او بتو دادی بپیمبری ٥ وحکایت سوال منکر ونکیر از فاطمه
بنت اسد وسوال شرف وی از امام زمان او وتلقین حضرت رسالة
صلی الله علیه واله بعبارت ابنک ابنک موید مقامست ومصرح معنی
کلام وشیخ تقی عالمه الله بلطفه الخفی در کتاب در الثمین ذکر کرده
که معنی واشرکه فی امری که در کلام موسی کلیم ع واقع شده انست که
واشرکه فی ابلاغ الرسالة الی قومه وچون حضرت خاتم ص بعد
از ملاحظه تصدق بخاتم در مقام استدعای وزارت وخلافت شاه
ولایت فرموده که اللهم ان اخی موسی سالک فقال رب اشرح لی صدری
الی قوله واشرکه فی امری پس دعای انحضرت از این عبارت همان تبلیغ
رسالت باشد ولولاه علیه السلام لما حصل البلاغ وکمال الدین الی یوم الدین
فله المنزلة الجلیلة التی فاقت المنازل فی العالمین وهی الخلافة فی
الحیوة وبعد الوفات انتهی کلامه ودرین هنگام دفع دغدغه قاضی
عضد ومتبوعان وتابعان او شده ظاهر میشود که امیر المومنین ع
بموجب نص مذکور در زمان حیوة حضرت سید المرسلین امام مفترض
الطاعه بوده وغیر وی را انقیاد او واجب بوده ومانع شدن عمر و
تابعان از تاکید حضرت رسالت در حین رحلت قصوری در خلافت
وامامت انحضرت نمیکند ودر کشف الغمه نیز بعد از نقل این حدیث
انت منی بمنزله هرون من موسی بصریح تنبیه مذکور کرده و حسنی
افاده نموده که اظهر النبی من استخلافه وابان من منزلته منه کلما
لهرون ع واستثنی النبوة لیتحقق له ما عداها من الاحکام التی کانت

لهرون من موسی فی قوله تعالی اخلفنی فوجب لعلی علیه السلام کلما وجب لهرون
من موسی الا النبوة التی استثناها ومن فضیلة ما شارکه فیها احد
من البشر ومنقبته ناق بها من بقی ومن غبر وسیره طرزت عیون
التواریخ والسیر ومکارم تنبه لها علی فاستغنی عن غیره ودر مسند احمد
بن حنبل روایت کرده از عمر بن عباده که عبد الله عباس گفت سمعت
عن علی بن ابی طالب ع یقول انا عبد الله واخو رسول الله وانا الصدیق
الاکبر لا یقولها بعدی الا کاذب مفتر ولقد صلیت قبل الناس بسبع
سنین یعنی شنیدم از حضرت امیر المومنین صلوات الله علیه که میفرمود
در مقام مباهات بر اصحاب سید کاینات که منم بنده خدا وبرادر
رسول مجتبی ومنم صدیق اکبر وشفیع روز محشر هر که غیر از من باین صفات
علیه رایت مفاخرت برافرازد مفتری وکذابست ومن نماز کذارده ام
یا پیغمبر خدا قبل از سایر برایا هفت سال حالت انکه صلی الله علیهما والهما المعصومین

الحدیث الرابع والعشرون روی الخطیب الخوارزمی الشافعی ایضا فی مناقبه
ان رسول الله صلی الله علیه واله اخی بین المسلمین ثم قال یا علی انت اخی
وانت منی بمنزلة هرون من موسی غیر انه لا نبی بعدی اما علمت یا علی انت
اول من یدعی به یوم القیمة یدعی بی فاقوم عن یمین العرش فی ظله فاکسی
حلة خضراء من حلل الجنة الا وانی اخبرک یا علی ان امتی اول الامم یحاسبون
یوم القیمة ثم انت اول من یدعی لقرابتک منی ومنزلتک عندی ویدفع
الیک لوائی وهو لواء الحمد فتسیر به بین السماطین ادم وجمیع الخلق
یستظلون بلوائی یوم القیمة وطوله مسیرة الف سنة سنانه یاقوتة
حمراء قضیبه فضة بیضاء زجه درة خضراء وله ثلث ذوایب من
نور ذوابه فی المشرق وذوابة فی المغرب والثالثة وسط السماء مکتوب
علیه ثلاثة اسطر الاول بسم الله الرحمن الرحیم والثانی الحمد لله رب العالمین

والثالث لا اله الا الله محمد رسول الله طول کل سطر مسيرة الف سنة وتسير
بلوائي والحسن عن يمينک والحسين عن يسارک حتى تقف بيني وبين
ابرهيم في ظل العرش ثم تکسى حلة خضراء من الجنة ثم ينادي مناد من تحت
العرش نعم الاب ابوک ابرهيم ونعم الاخ اخوک علي ابشر يا علي انک تکسى اذا کسيت
وتدعى اذا دعيت وتحيى اذا حييت خطيب خوارزم شافعي در کتاب مناقب
خود آورده که چون حضرت رسالت پناه صلى الله عليه واله مواخاة فرمود
ميان مسلمانان شاه اوليا را مخاطب ساخته گفت يا علي تو برادر مني
و تو از من بمنزله هروني از موسى غير از انکه بعد از من پيغمبري نخواهد بود
اي بدانکه اول کسي را که در روز قيامت بطلبند من باشم که از يمين عرش
اعظم برخاسته حله از حلهاي بهشت در من پوشانند و بعد از من ترا بدل
از ساير انبيا اي علي ترا بخوانند و لواي حمد مرا بدست تو دهند و تو انرا
بر داشته در ميان خلايق سير کني و بدان اي علي که امت من اول امم
باشند در روز قيامت که محاسبه کرده شود و ادم صفي ابو البرايا و کافه رسل
و انبيا و عامه خلايق و بند کان خدا در ان روز در ظل لواي من باشند که
طول ان هزار ساله راه باشد و سنانش از ياقوت حمرا و قضيبش از
نقره بيضا و اسفلش از درة خضرا و انرا سه شعبه باشد از نور يکي
در مشرق و يکي در مغرب و ديگري در وسط دنيا و بر ان سه سطر نوشته
باشد اول بسم الله الرحمن الرحيم دويم الحمد لله رب العالمين سيوم لا اله الا
الله محمد رسول الله و طول هر سطري هزار ساله راه باشد و لواي علي بقدرت
رباني و قوت سبحاني ان رايت را بر داشته در ميان خلايق تو جلوه نمايي
حسن از يمين و حسين از يسار تا بامر رب جليل ميان من و ابرهيم خليل
توقف کرده در ظل عرش حضرت عزت ترا از حلل جنت بپوشانند و مرا
در تحت عرش ندا کنند که يا محمد خوش پدر بست پدر تو ابرهيم و خوب برادر بست

برادر تو علي بن ابي طالب پس فرمود که اي علي بشارت باد ترا که پوشيده
ميشوي هنگامي که من پوشيده ميشوم و خوانده ميشوي کاهي که من
خوانده ميشوم و زنده ميشوي وقتي که من زنده ميشوم و ابن بابويه
شيخ قدس سره در کتاب خصال ذکر کرده بروايت ابن عباس رضي الله عنه
که قال رسول الله صلى الله عليه واله اتاني جبرئيل عليه السلم وهو فرح
مستبشر فقلت له حبيبي جبرئيل عليه السلم مع ما انت فيه من الفرح ما منزلة
اخي وابن عمي علي بن ابي طالب عليه السلم عند ربه فقال جبرئيل يا محمد والذي
بعثک بالنبوة واصطفاک بالرسالة ما هبطت في وقتي هذا الا لهذا
يا محمد العلي الاعلى يقرا عليک السلام ويقول محمد نبي رحمتي وعلي مقيم حجتي
لا اعذب من والاه وان عصاني ولا ارحم من عاداه وان اطاعني ثم
قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا کان يوم القيمة ياتيني جبرئيل عليه السلم
ومعه لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس والقمر وانا
على کرسي من کراسي الرضوان من فوق منبر من منابر القدس فاخذه و
ادفعه الى علي بن ابي طالب فقال عمر يا رسول الله وکيف يطيق علي حمل
لواء الحمد وقد ذکرت انه سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس والقمر
فغضب رسول الله صم وقال يا عمر انه اذا کان يوم القيمة اعطى الله عليا
من القوة مثل قوة جبرئيل ومن النور مثل نور ادم ومن الجمال مثل جمال
يوسف ومن الحلم مثل حلم رضوان ومن الصوت ما يداني صوت داود
ولولا ان داود خطيبا في الجنان لاعطي مثل صوته وان عليا اول من
يشرب من السلسبيل والزنجبيل ان لعلي وشيعته من الله تعالى
مقاما يغبط بها الاولون والاخرون يعني حضرت سيد الوصيين صلى
الله عليه واله فرمود که روزي جبرئيل امين بامر رب العالمين نازل شد
شادان و فرحان و علامات سرور بر جبين مبينش ظاهر و نمايان گفتم

یا جبرئیل الناس من امتک که در این شادی و حق سبحانه بیان فرمایی منن الشافیه ما
مرتبه علی را در درگاه الهی و رفعت و تقرب او بیان کن سبحانه فرمود که یا
محمد بحق الخدایی که ترا بنبوت برگزیدم و برسالت فرستادم که عصمت اظهار قدر
همین معنی از بارگاه کبریایی امر ما مأمورم که سلام علی اعلا بتو رسانم
و بگویم که حق تعالی فرمود که محمد نبی رحمت و علی مقیم حجت یعنی محمد نبی رحمت
منست و علی حجت من عذاب نفرمایم هر کرا که تخم محبت علی در مزرعه
دل کاشته و اگرچه اطاعت و انقیاد اوامر و نواهی من ننموده باشد
و رحم نکنم و بنوعان عذاب معذب سازم هر کرا که بغض و عداوت علی را
باشد و اگرچه مطیع و منقاد احکام من بوده باشد و قد عرفت معنی المحبة و
العداوة فتذکر و بعد از آن حضرت رسالت صلعم فرمود که در روز قیامت
جبرئیل لوای حمد را برداشته نزد من آید و آن را هفتاد شعبه باشد هر شعبه
بوسعت آفتاب و ماه و من بر کرسی که فوق منابر قدس است نشسته باشم
بو آن را گرفته بعلی بن ابی طالب دهم عمر خطاب گفت یا رسول الله چگونه
علی را طاقت حمل لوای حمد باشد و بکیفیتی که شما وصف آن فرمودید لحربی را
قدرت حمل آن نباشد حضرت رسول صلعم آزرده گردید آثار قهر و غضب
بر وجنات آنحضرت ظاهر شد و گفت یا ابن الخطاب بدانکه حضرت عزت
در روز قیامت قوت جبرئیل و نور آدم و جمال یوسف و حلم رضوان
بعلی عالیشان کرامت نماید و او را شراب سلسبیل و زنجبیل بیاشامد
و او را با شیعیان و موالیان بمراتب عالیه و منازل رفیعه جنان رساند
و خلایق اولین و آخرین از آن محروم مانند و آرزو کنند که کاش در
دنیا از جمله محبان و شیعیان امیر مؤمنان می بودند تا در آخرت
بآن درجات عالیه میرسیدند و علامه حلی رحمه الله در کتاب نهج الحق
بروایت جابر بن سمره که از روات ثقات اهل سنت است روایت کرده

که قیل

که قیل یا رسول الله من صاحب لوائک فی الآخرة قال صاحب لوائی فی الآخرة
صاحب لوائی فی الدنیا علی بن ابی طالب یعنی آنحضرت را پرسیدند که یا رسول
الله فردای قیامت لوای با عظمت ترا که خواهد داشت فرمود صاحب لوای
من در عقبی همان صاحب لوای منست در دنیا یعنی علی بن ابی طالب ع
الحدیث الخامس والعشرون روی صدر الائمة عندهم الخطیب الخوارزمی
فی مناقبه ایضا عن عبد الرحمن بن القاسم الهمدانی عن ابی حاتم محمد بن محمد
الطالقانی عن ابی مسلم عن الخالص الحسن بن علی بن محمد بن علی بن موسی بن
جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب عن الثقة محمد بن علی بن
موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب عن الرضا
علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب عن
الامین موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب عن
الصادق جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب عن الزکی
زین العابدین علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب عن البر الحسین بن
علی بن ابی طالب عن المرتضی امیر المؤمنین علی بن ابی طالب عن المصطفی
محمد الامین سید الاولین والآخرین صلی الله علیه و آله انه قال لعلی
بن ابی طالب یا ابا الحسن کلم الشمس فانها تکلمک فقال علی ع السلام علیک
ایها العبد المطیع لله فقالت الشمس وعلیک السلام یا امیر المؤمنین و امام
المتقین و قائد الغر المحجلین یا علی انت و شیعتک فی الجنة یا علی اول
من ینشق عنه الارض محمد ثم انت و اول من یحیی محمد ثم انت و اول من یکسی
محمد ثم انت ثم انکب علی ساجدا و عیناه تذرفان بالدموع فانکب علیه النبی
صلی الله علیه و آله و سلم فقال یا اخی و حبیبی ارفع راسک فقد باهی الله
بک اهل سبع سموات و در مناقب خوارزمی نقل میکنند از عبد الرحمن همدانی
و او از محمد طالقانی و او از مسلم و او از امام حسن بن علی العسکری علیهما السلام

عن الباقر محمد بن علی
بن علی بن ابی طالب

وهریک بترتیب از پدر بزرگوار خود تا منتهی میشود برسول خدای صلی الله
علیه واله که آنحضرت فرمود مر علی بن ابیطالب را که یا ابا الحسن سخن کن با
آفتاب که او با تو خطاب خواهد کرد آن مرکز دایره صدق و صواب ابجد از طلوع
آفتاب جهان تاب او را مخاطب ساخته گفت السلام علیک ای بنده مطیع
حضرت ملک بدیع آفتاب بامر الله تعالی و تلقینه در جواب آن فاتح ابواب تکلم
آمد گفت و علیک السلام ای امیر مؤمنان و ای امام متقیان و ای مقتدای
سفید پیشانیان ای علی تو و شیعیان تو همه در بهشت خواهید بود
یا علی اول کسی که زمین منشق شود از و محمد خواهد بود و بعد از و
تو و اول کسی که زنده کرده محمد باشد و بعد از و تو و اول کسی که بحلل
بهشت پوشیده شود محمد خواهد بود و بعد از و تو امیر عالیمقام بعد از
استماع این کلام تفاخر نظام بسجده شکر قیام نموده اب از چشمهای
مبارک او فرو ریخت و حضرت رسالت صلعم او را نواخته و سر مبارکش
در کنار گرفته و چهره منور او را از قطرات اب دیده پاک نموده فرمود
که ای حبیب من سر مبارک بردار که حق تعالی بوجود تو مباهات فرمود
بر ملایک هفت آسمان و مفاخرت نمود بر همه روحانیان و در کشف
الغمه ذکر کرده که حضرت پیغمبر صلی الله علیه واله فرمود که ان علی وجه
الشمس کتابة منها ما یلی اهل السماء الله نور السموات ومنها ما یلی اهل الارض
علی نور الارض یعنی بر هر دو روی آفتاب عالمتاب حضرت رب الارباب
بقلم قدرت کامله خود مرقوم فرموده بر طرفی که بجانب سماست نوشته که
الله نور السموات و بر طرفی که بجانب زمین است نوشته که علی نور الارض
و هم در کشف الغمه مذکور است که ومن الایات التی ظهرت علی یدیه
الشاهد بما یدل مناقبه ومن آیاته علیه رد الشمس علیه مرتین فی عهد
النبی صلی الله علیه واله مرة وبعد وفاته مرة روت اسماء بنت عمیس وام سلمه

رضی الله عنهما وجابر بن عبدالله الانصاری وابو سعید الخدری
فی جماعة من اصحاب النبی صلی الله علیه واله ان النبی صلعم کان یوم فی منزله
وعلی عم بین یدیه اذ جاء جبرئیل علیه السلام یناجیه عن الله سبحانه فلما
تغشاه الوحی توسد فخذ امیر المؤمنین عم ولم یرفع راسه حتی
غابت الشمس فصلی علی العصر جالسا ایماء فلما افاق قال لامیر المؤمنین
علیه السلام ولم یرفع راسه حتی غابت الشمس فصلی علی العصر جالسا ایماء
فاتتک العصر قال لم اصلیها قاعدا ایماء فقال ادع الله یرد علیک الشمس
حتی تصلیها قائما فی وقتها فان الله یجیبک لطاعتک لله ولرسوله
فسال الله فی ردها فردت علیه حتی صارت فی موضعها من السماء
وقت العصر فصلاها ثم غربت قالت اسماء والله لقد سمعنا لها
عند غروبها کصریر المنشار وبعد النبی صلعم حین اراد ان یعبر الفرات
ببابل واشتغل کثیر من اصحابه یتعبرون دوابهم وصلی هو صلی الله علیه مع
طایفه من اصحابه العصر وفاتت جمهورهم فتکلموا فی ذلک فلما
سمع سال الله فی ردها لیجتمع کافة اصحابه علی الصلوة فاجابه
الله تعالی وردها فکانت بحالها وقت العصر فلما سلم بالقوم
غابت وسمع لها وجیب شدید هال الناس واکثروا التسبیح و
التهلیل والاستغفار والحمد لله علی نعمته التی ظهرت فیهم وسار
خبر ذلک فی الآفاق یعنی مرویست که دو مرتبه آفتاب بدعای حضرت
ابی تراب صلوات الله علیه اتفاق افتاده یکنوبت در زمان
سید کاینات صلی الله علیه واله و نوبت دیگر بعد از رحلت
آنحضرت و کیفیت این قضیه غریبه بروایت جابر بن عبدالله
انصاری و ابو سعید خدری و اسماء بنت عمیس و ام سلمه است
که حضرت سید المرسلین صلی الله علیه واله در منزل شریف خود

تشریف داشته و امیر المؤمنین علیه السلام نزد او حاضر بود که جبرئیل از
نزد ملک جلیل بوی نازل شده وحی آورد و از آن حالت غشیه وحی بر
حضرت طاری شده سر مبارک بر ران علی نهاد و بر نداشت تا غروب
آفتاب و امیر المؤمنین صلوات الله علیه پیش از غروب نماز عصر را
نشسته بایما گذارد چون وحی تمام شد حضرت بافاقه باز آمده فرمود
یا علی نماز عصر از تو فوت شد گفت بایما گذاردم فرمود که دعا کن
تا حق تعالی آفتاب را بجای عصر باز آورد و تو ایستاده نماز کن که
معبود بحق طلعت ترا بغایت دوست دارد و دعای ترا مستجاب
گرداند پس علی عالی متوجه درگاه الهی شده دعا فرمود و آفتاب
بعد از غروب باز گشته بموضع عصر رسید و بعد از ادای نماز
امیر المؤمنین باز بیکدفعه غروب نمود و بار دوم بعد از
وفات پیغمبر آخر الزمان است که آنحضرت میخواست که از فرات
عبور نموده متوجه بابل شود و اصحاب آنحضرت بگذرانیدن دواب
از آن آب اشتغال داشتند و آنحضرت با جمعی نماز عصر گذارد و
از جمهور ایشان آن نماز بجهت شغل عبور فوت گردید و این حرف
بسمع امیر المؤمنین رسید حضرت دعا فرمود در بازگشتن آفتاب
جهت نماز اصحاب حق سبحانه اجابت فرموده آفتاب بعد از غروب
بجای عصر آمد تا ایشان نماز گذاردند باز غروب کرد و در آن وقت
آواز طپیدن آن شنیدند چنانچه هول بر مردم افتاده بتسبیح
و تهلیل و استغفار اشتغال نمودند و این نعمت عظمی ببرکت شاه اولیا
سمت وقوع یافت و در میان کافه برایا کالشمس فی وسط السما شیوع
یافت صلی الله علیه و آله و در طرایف روایت مذکوره را بطرق اهل
سنت نقل کرده و بعد از آن گفته که و ربما قال بعض الجاهلین تبرق

الله

الشمس حال کیف نفاد الشمس و هذا ممکن من طرق کثیرة عند الله سبحانه و در
کتاب غایة المطلوب ذکر کرده که از حضرت باقر علیه السلام منقول است
که مکالمه آفتاب با آنحضرت هفت مرتبه تحقق یافته اول در
حینی که بدعای آنحضرت بعد از غروب برگردیده بموضع عصر رسید
استغاثه گفت که یا امام المسلمین اشفع لی الی ربی ان لا یعذبنی و یکی
از شعرای عرب اشارت باین معنی نموده که شعر صفوة الله علی و
الحبیب ۰ ردت الشمس له بعد المغیب ۰ فاتی بالعصر فرضا حاضرا ۰
و راها کلنا و قریب ۰ قالت الشمس له یا سیدی ۰ کن شفیعی عند
ربی و حسیب ۰ مرتبه دوم وقتی که رخصت احراق دشمنان آنحضرت
نمود که مرنی احرق مبغضیک فانی اعرفهم بسیماهم سیوم بارض بابل
که بعد از غیبوبت بامر آنحضرت مراجعت نموده بشرف مکالمه آنحضرت
تشرف یافت چهارم وقتی که از جانب حضرت ابتدا مکالمه شد فرمود
که ایتها الشمس هل تعلمین لی خطیئة جواب داد که بعزت رب العالمین
که اگر قلم قدرت مثل تو بی بر صحیفه خلقت تصویر دادی بخلق آتش احتیاج
نبودی پنجم در زمان عدوان ابی بکر و غصب خلافت و مخالفت جماعت
با آنحضرت و استشهاد حضرت از وی و استماع عبارت الحق بیده و
معه و له از وی بر وجهی که کیفیت شنیده سر خجلت بجیب عداوت و غلظت
فرو برد ششم روزی که آفتاب بر وجه آنحضرت حاضر کرده بود
هفتم هنگام رحلت آنحضرت از دار غرور بدار سرور و مما هو منها
و در کتاب روضه بروایت مرفوعه سلمان فارسی مذکور است که
قال صلی بنا رسول الله صلی الله علیه و آله صلوة الصبح فلما سلم قام و قال
این ابن عمی علی فالذی یقضی دینی و ینجز وعدی فاجابه بالتلبیة
لبیک یا رسول الله قال یا علی اترید ان اعرفک فضلک من الله عز و جل

لبیک

قال نعم يا حبيبي قال يا علي اخرج الى صحن المسجد فلما اطلعت الشمس قل لها
السلام عليك ايها الشمس فلما فعل ما امر به قالت السلام عليك يا
اول يا اخر يا ظاهر يا باطن يا من هو بكل شيء عليم قال
فضحكت الصحابة وقالوا يا رسول الله بالامس قلت لنا الاول والاخر والا
صفات الله قال نعم ذلك صفات الله وهو الله وحده لا شريك
له يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير
قالوا انها يا لنا نسمع الشمس تقول لعلي هذا صار علي ربا يعبد قال
استغفروا الله ثم توبوا اليه اما قولها يا اول فهو اول من امن بي
وصدقني ولما قولها يا اخر من يواريني في لحدي واما قولها يا ظاهر
فهو الله اظهر دين الله بالسيف ولما قولها يا باطن فانه والله
باطن بطنه علي واما قولها يا من هو بكل شيء عليم فوعزة ربي
ما علمني ربي شيئا الا علمته عليا وانه بطرق السماء اعرف بها من
طرق الارض يعني سلمان فارسي قدس الله روحه روايت کرده که در
خدمت حضرت رسالت پناهی صلی الله علیه واله بفریضه صبح اقامت
نمودیم چون انحضرت از نماز جماعت فارغ گردید برخاسته و بجد
بنو در روی مبارک متوجه ساخته احوال حضرت امیر المؤمنین ص
پرسید انحضرت در جواب حضرت پیغمبر صلی الله علیه واله گفت لبیک
لبیک یا رسول الله فرمود ای علی میخواهی که شمه از مفاخر ومناقب ترا
بر مؤمنان ظاهر سازم وقرب منزلت ومکانتی که نزد حضرت عزت
داری بعالمیان نمایم فرمود نعم یا حبیبی فرمود که یا علی بصحن
مسجد رفته چون افتاب عالمتاب سر از جیب افق شرقی بیرون کند
اورا مخاطب ساخته بگو که السلام علیک ایتها الشمس امیر المؤمنین
حسب الامر خاتم النبیین چون با فتاب سلام کرد افتاب بقدرت

لطیف الارباب در جواب سلام ابی تراب گفت که السلام علیک یا
اول یا اخر یا ظاهر یا باطن یا من هو بکل شیء علیم چون اصحاب
این معجز مبین را ملاحظه نمودند بجهت استهزاء وسخریت خندیدند و
گفتند یا رسول الله دیروز ما را چنین ارشاد نمودی که این اسما
از جمله صفات خالق البریاتست فرمود بلی ذلک صفات الله
وهو الله وحده لا شریك له یحیی ویمیت وهو حی لا یموت بیده الخیر
وهو علی کل شیء قدیر گفتند پس ما را چه حالتست که از افتاب می
شنویم که علی را باین اسما خطاب میکند ایا علی پروردگار ومعبود
بندگان ابرار است حضرت فرمود که استغفروا الله ثم توبوا الیه پس
در مقام هدایت اهل ضلالت فرمود اما انکه افتاب بان مرکز دایره
صدق وصواب گفت که یا اول باعتبار انست که اول کسی که بمن ایمان
اورد وتصدیق بنوت من نمود علی بود واما انکه گفت یا اخر بجهت
ان گفت که اخرین کسی که مرا در قبر ولحد جا دهد علی باشد واطلاق یا
ظاهر باعتبار انست که علی دین پروردگار بذو الفقار اب دار بر اخیار
واشرار ظاهر گردانید وخطاب یا باطن باعتبار انست که باطن او از علوم
یقینیه ومعالم دینیه من مملو است واما خطاب یا من هو بکل شیء
علیم پس قسم بعزت الله که جمیع غوامض معارف الهیه ومراتب علوم
لدنیه که بمن رسیده علی بن ابی طالب از من استفاده نموده واقف
عوالم
علویه وسفلیه است وبطرق سماویه از طرق ارضیه صلوات الله و
سلامه علیه وعلی اولاده المعصومین **والحدیث السادس والعشرون**
روی الخطیب الخوارزمی ایضا عن البیهقی فی کتابه المصنف فی فضائل
الصحابه یرفعه بسنده الی رسول الله صلی الله علیه واله انه قال من اراد
ان ینظر الی ادم فی علمه والی نوح فی تقویه والی ابرهیم فی خلته والی موسی فی

هیبته والی عیسی فی عبادته فلینظر الی علی بن ابی طالب خوارزمی
شافعی در مناقب نقل کرده از بیهقی بسند مرفوع بحضرت رسالت پناهی
صلی الله علیه واله که هر که خواهد که نظر کند و ببیند آدم را در مرتبه
علم او و نوح را در تقوی او و ابرهیم را در خلت او و موسی را در هیبت
او و عیسی را در عبادت او پس باید که نظر کند بذات احوی الصفات
علی بن ابی طالب فقد ثبت لعلی علیه السلام ما ثبت لهم من هذه الصفات
المحمودة واجتمع فیه ما تفرق فی غیره بیت هرچه بخوبان جهان داده اند •
قسم تو نیکو تر از آن داده اند • هرچه بناز دگران داده اند • جمله ترا هست
زیادت بر آن • وان کان علی علیه السلام متصفا بهذه الصفات وانه
قد شارک اولوا العزم من الرسل بکمالهم کما شهد الاعدا به فکیف یجوز بعد
موت النبی ص ان یاخذ محراب حضرة الرسالة ویرقی منبره صلی الله
علیه واله من هو اقل منه درجة وکیف ینقاد الاعلم الاتقی الازهد
الاشرف حسبا ونسبا للادون فی ذلک کله و در صحیح بغوی بروایة
ابی الحمرا نقل کرده از رسول خدا صلعم که من اراد ان ینظر الی آدم فی علمه و
الی نوح فی فهمه والی یحیی بن زکریا فی زهده والی موسی بن عمران
فی بطشه فلینظر الی علی بن ابی طالب یعنی هر که خواهد که نظر کند آدم را
در علم او و مشاهده نماید نوح را در فهم او و ملاحظه کند یحیی را
در زهد او و ببیند موسی را در بطش و هیبت او پس باید که
نظر کند بعلی بن ابی طالب و در مناقب خوارزمی مذکور است بروایت
حارث اعور صاحب رایت امیر المومنین علیه السلام که بلغنا ان النبی
صلی الله علیه واله وسلم کان فی جمع من اصحابه فقال اریکم آدم
فی علمه ونوحا فی فهمه وابرهیم فی خلته فلم یکن باسرع من اطلع
علی علیه السلام فقال ابو بکر یا رسول الله اقست رجلا بثلثة من الرسل

بخ بخ

بخ بخ لهذا الرجل من هو یا رسول الله قال النبی ص الا تعرفه یا ابا بکر قال
الله ورسوله اعلم قال هو ابو الحسن علی بن ابی طالب قال ابو بکر بخ بخ لک
یا ابا الحسن واین مثلک یا ابا الحسن یعنی چنان بما رسیده که پیغمبر صلی الله
علیه واله در میان صحابه فرمود بنمایم شما آدم را در علم که او را بود و نوح
را در فهم و ابرهیم را در حکمت ناگاه امیر المومنین علیه السلام حاضر شد ابو بکر
گفت یا رسول الله مقایسه فرمودی مردی را به سه پیغمبر مرسل خوشا حال آن
مرد آیا چه کس باشد آنحضرت فرمود نمی شناسی او را گفت حق تعالی و رسول
مجتبی دانا ترند فرمود که آن مرد برگزیده در صفات مذکوره مساوی این
پیغمبران پسندیده است ابو الحسن علی بن ابی طالبست ابو بکر گفت مبارک
باد ترا ای ابو الحسن و کجاست مثل تو یا ابو الحسن و ترمذی در صحیح خود
وصف کرده امیر المومنین را با انزع بطین و گفته که آن رسول الله صلی الله
علیه واله قال انا مدینة العلم وعلی بابها یعنی حضرت رسالت صلی
الله علیه واله فرموده که من مدینه علم و علی بن ابی طالب در آن مدینه
است والمراد بالباب الکنایة عن الحافظ للشیء الذی لا یشذ عنه شیء
ولا یخرج الا منه ولا یدخل الا به کما قاله الشیخ ابرهیم فی الفرقة الناجیة
و آنحضرت با انزع بطین مشهور است چه انزع در صورت کسی را
گویند که دو جانب جبهها و یعنی موی باشد و بطین کسی را گویند که
شکم دار باشد و حضرت آنچنان نبوده و اما بحسب معنی انزع یعنی
اشتیاق آمده و بمعنی کندن چیزی از موضعی و آنحضرت متصف باین
دو معنی زیرا که خود را کنده است از جمیع مناهی و سیئات از
جهت اشتیاق باکتساب اشق طاعات و حسنات و بحسب معنی
ملقب ببطین گردیده زیرا که آنحضرت مملوست از علوم یقینیه و
بحر معالم دینیه و دنیویه است و صاحب کشف الغمه گفته که اما من

ظهر من علومه ما اشهر من الصباح واسير في الافاق من سير الرياح واما
ما بطن فقد قال بل اندمجت على مكنون علم لو بحت به لاضطربتم اضطراب
الارشية في الطوى البعيدة ودر بعضي گفته اند كه نزعت عن الآثام طرا نفسه
ورعا من كالانزع المتورع وحوى العلوم عن النبي وراثة فهو البطين
بكل علم مودع وهو الوسيلة والنجاة الى الورى رجفت قلوبهم لهول
المجمع وشيخ مفيد قدس سره در روضة الواعظين بروايت اصبغ بن نباته
روايت كرده كه چون شاه ولايت بر مسند خلافت متمكن گرديد بخطبه
فصيحه ادا نموده اظهار علوم غير متناهيه خود فرمود وكنت لولا آية
من كتاب الله عز وجل لاخبرتكم بما كان وبما يكون وبما هو
كائن الى يوم القيمة وهذه الآية يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام
الكتاب يعني اگر حق سبحانه در قران مجيد نميفرمود كه يمحو الله ما
يشاء ويثبت كه معني آن را جست بمحو اشيا در لوح محفوظ وثبت غير
آن در آن هر آينه من شمارا خبر ميدادم بجميع وقايع ماضيه از بدو آفرينش
تا حال وجميع سوانح مستقبله ازين زمان تا انقراض دنيا ودر بعضي
كتب ذكر يافته كه وقتي كه درياي معارف آنحضرت متلاطم گشته
رشحات امواج آن بساكنان صوامع قدس ومقيمان جوامع انس رسيده
هر مقبلي از آن بهره وهر صاحبدلي برشحه فايز گشته زبان بلاغت بيان گشا
مظهر كلام معجز نظام سلوني عما دون العرش شده بود وجبرئيل بصورت
آدميت مصور گرديده در مقام استفسار كيفيت مراتب علميه آن منبع
معارف جليه وخفيه باين عنوان متكلم شده كه هل تعلم ما في السموات
والارض وما بينهما وما تحت الثرى قال نعم جبرئيل كه از تلامذه قديمي
آن منبع افاده بود در مقام استفاده فرمود كه بواقعيت خمسه مقرره
كه كريمه ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام

وما تدري نفس باي ارض تموت مبين آنست ودر خزاين علوم بشريه
اندراج نيافته ودر نهانخانه اسرار الهي بقيد اختصاص علوم ربانيه معقل
است در سلك علوم مرتضوي انتظام يافته يا از صحيفه عوارف آنحضرت مستور
گرديده فرمود كه امور خمسه مذكوره نيز در آن رشته منظومه منتظم
است فقال جبرئيل عليه السلام فاذن لا فرق بين علمك وعلم الله فرمود كه علوم
الهيه از مقتضيات ذات احديه است وعوارف مرتضويه بوساطت
مرآت مصطفويه از آن مكتسب وبنابرين اشتراك در جميع مقامات
علميه بينه وبين خالق البريه با افتراق كيفيت قادح رتبه ربوبيت نخواهد
بود وبعد از تحقيق اين حال جبرئيل عليه السلام از آنحضرت سؤال نمود كه جبرئيل
در كدام طرف از امكنه سماويه يا ارضيه متمكن است حضرت بعد از ملاحظه
اطراف قبه خضرا واقطار كره غبرا كه بيك طرفة العين منظور نظر حقايق نوارا
شده بود باتحاد سايل ومسئول عنه اشارت نمود بر وجهي كه حاضرين
مجلس فلك تزيين انگشت تحير بدندان تفكر گرفتند آنحضرت بعد از
تعجب جماعت تعليل اين تحقيق بملاحظه تمامي اجزاء سماويه وارضيه
وما بينهما مع خلوها الا في هذا المقام فرمود وحديث مروي از حضرت رسالت
پناهي صلى الله عليه وآله كه ان الله انزل علي كتابا بينا وامرني ان ابين للناس
ما نزل اليهم ما خلا علي بن ابي طالب فانه لم يحتج الى البيان لان الله جعل
فصاحته كفصاحتي ودرايته كدرايتي موئيد مقام وموضح مرام است و
الى هذا المعنى اشار ابن ابي الحديد بقوله علام اسرار الغيوب ومن له خلق
الزمان ودارت الافلاك ٥ الجوهر النبوي لا اعماله ٥ ملق ولا ترجيه اشراك ٥
واگرچه حضرات ائمه اثني عشر صلوات الله عليهم باجمعهم عارف كنوز رباني
وواقف رموز آسماني وعالم معالم عوالم علوي وسفلي اند لكن مراتب
علوم مرتضوي را درجات متصاعده مترتب گشته كه بر مسند اختصا

ما اردت یقینا متمکن کردیم چنانچه در ما تقدم حدیثی صحیح بر
طبق این مدعا رقم زده کلک بیان کردیم فهو الولی الذی
حبه امان و معرفته ایمان ایة الله و ایة النبی و سر الله و سر النبی
ولی الله و ولی النبی و حجة الله و حجة النبی لان فضله من فضل النبی
مکسوب و هو من الله للنبی موهوب و محبته یتم دین الله و دین
النبی مکسوب و هو من الله للنبی و هذه موهبة من الله للعلی
و کلما علت مناقبه و جلت مراتبه فهو جزء من مناقب النبی
المختار و جدول من بحر علمه الزخار و میر سید شریف در شرح
مواقف آورده که علی مرتضی دو کتاب داشته که یکی جفر موسوم
بوده و دیگری بجامع که جمیع وقایع عالم را ازان استنباط توان
نمود و من در مصر ورقی ازان دیدم که احوال ملوک از دیار ازان
استخراج کرده بودند و بصحت پیوسته که حضرت صادق ع فرموده
که علمنا غابر و مزبور و نکت فی القلوب و نقر فی الاسماع و
ان عندنا جفر الاحمر و الابیض و مصحف فاطمة علیها السلام و ان عندنا
الجامعة فیها جمیع ما یحتاج الناس الیه جمعی از تفسیر کلمات مذکوره
سؤال نمودند فرمود که غابر علمست بحوادث مستقبله و مزبور علمست
بوقایع ماضیه و غرض از نکت فی القلوب الهامست و مقصود از
نقر فی الاسماع کلام ملائکه که بعدان رویة دواب باستماع کلمات
ایشان اختصاص یافته ایم اما جفر احمر ظرفیست که سلاح مقدس
حضرت نبوی صلی الله علیه و اله در انست و حضرت مهدی انرا
ازان بیرون آورد و اما جفر ابیض ظرفیست که توریة موسی
و انجیل عیسی و زبور داود و سایر کتب الهیه در انجاست و اما
مصحف فاطمه کتابیست آسمانی که من حیث الکتابه سه مقابل

کلام

قرانیست و بعد از رحلت حضرت رسالت صلی الله علیه و اله جهت
تسلی حضرت فاطمه علیها السلام جبرئیل بان نزول نموده و باملای
وی و کتابت شاه ولایت صلوات الله علیه اتمام یافته و
آن مشتملست بر جمیع امور فلکی و ملکی و عنصری و هر چه از وقت
بظهور آید و نام ملوکی که تا قیامت بر سریر سلطنت متمکن گردند
و اما جامعه کتابیست که طول آن هفتاد ذرع است بذراع رسول
الله صلی الله علیه و اله و آنحضرت انرا املا نموده و سید الاوصیا بخط
خود نوشته و فیها کل حلال و حرام و کل شئ یحتاج الیه الناس حتی
الارش فی الخدش و روایت مذکوره را محمد بن یعقوب کلینی در کتاب
کافی ذکر کرده فارجع الیه و قد ثبت فی العقول ان الاعلم الافضل اولی
بالامامة من المفضول و قد بین الله ذلک بقوله افمن یهدی الی الحق
احق ان یتبع امن لا یهدی و قوله هل یستوی الذین یعلمون و الذین
لا یعلمون و اذا کانت ائمتنا علیهم السلام اعلم الامة بما ذکرناه
ثبت انهم ائمة الاسلام الذین استحقوا التقدم علی الانام و ابن طاوس
حسنی رحمه الله در طرایف نقل کرده که غزالی در رساله موضوعه
در بیان علم لدنی گفته که و قال امیر المؤمنین علی علیه السلام ان رسول
الله صلی الله علیه و اله ادخل لسانه فی فمی فانفتح فی قلبی الف باب من
العلم مع کل باب الف باب و قال ایضا علیه السلام لو ثنیت لی وسادة و
جلست علیها لحکمت لاهل التوریة بتوریتهم و لاهل الانجیل بانجیلهم و لاهل
القران بقرانهم یعنی حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام فرموده که
حضرت رسالت پناهی صلی الله علیه و اله زبان حقایق بیان خود را
در دهان من کرده لعاب انرا مکیدم و از ان جهت هزار باب علم در دل
من مفتوح شد که از هر بابی هزار باب دیگر بر من منکشف شد و

وحی الهیه علوم تعلیم کردیم ونیز از آن حضرت منقولست که اگر وساده
از برای من گزارده بآن نشینم هر اینه حکم کنم میان امت موسی بمضمون
توریة ایشان ومیان قوم عیسی بمنطوق انجیل ایشان ومیان امت
حضرت رسالت بقرآن ایشان غزالی بعد از ذکر این هر دو حدیث
چنین افاده نموده که وهذه المرتبة لا تنال بمجرد التعلم بل یتمکن المرء
فی هذه المرتبة بقوة العلم اللدنی یعنی شبهه نیست که هیچکس بمحض
تعلم باین مرتبه رفیعه نتواند رسید وبدون قوت علم لدنی واشعه
انوار سبحانی بعلوم غیر محصوره توریة وانجیل وقرآن فایز نتواند
گردید وهم غزالی در رساله مذکوره آورده که وکذا قال علیه السلام لما
حکی عن عهد موسی ان شرح کتابه کان اربعین جملا لو اذن الله ورسوله
لی لاشرع فی شرح الف الفاتحة حتی یبلغ ذلک اربعین وقرا وجملا یعنی
در حضور شاه اولیا وقائل لو کشف الغطاء اصحابه رسول خدا حکایت از
عهد موسی مینمودند واز روی تعجب میگفتند که شرح توریة موسی را
چهل شتر میکشیدند آنحضرت فرمود که اگر حق عز وعلا ورسول مجتبی
صلی الله علیه وآله مرا مرخص سازند هر اینه شروع کنم در شرح الف
لام الفاتحة الکتاب واز آنچنان بیان کنم که حمل چهل شتر باشد وبعد
از نقل حدیث گفته که وهذه الکثرة والسعة والافتتاح فی العلم لا یکون
الا لدنیا الهیا سماویا وابن طاوس علوی رحمه الله بعد از نقل کلام
غزالی در مقام ارشاد عباد ورد کلام اهل تقلید وعناد چنین افاده
نموده که اقول انا فهل تری کان ذلک جائز فی العقول والافهام تقدیم
ابی بکر وعمر وعثمان وغیرهم علی علی علیه السلام لولا جهل الجاهلین
وغلط القائلین وشیخ ابرهیم قدس سره در رساله فرقه ناجیه
درین مقام باین کلام هدایت نظام افاده نموده که واذا ثبت انه ع

الحافظ

الحافظ لعلوم النبی صلی الله علیه وآله وحکمته وثبت الامر بالتوصل
به الی العلم والحکمة وجب اتباعه والاخذ عنه وکان الآخذون
عنه والمتبعون له هم الفرقة الناجیة بلا شبهة ولا ریب ولا
شک انهم الامامیة الاثنی عشریة المعتقدون لولایته وفرض طاعته
وطاعة عترته الوارثین لما ورثه علیهم السلام والحافظین لما حفظه
وهم شیعته صلوات الله علیه وعلی اولاده الائمة الهادین ٥

الحدیث السابع والعشرون روی ابو المؤید الخطیب الخوارزمی ایضا فی
مناقبه عن ابی ذر قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله یرد علی الحوض
رایة امیر المؤمنین وامام الغر المحجلین فاقوم آخذ بیده فیبیض وجهه
ووجوه اصحابه فاقول ما خلفتمونی فی الثقلین بعدی فیقولون تبعنا
الاکبر وصدقناه وآزرنا الاصغر ونصرناه وقاتلنا معه فاقول
ردوا رواء مرویین فیشربون شربة لا یظمأون بعدها ابدا وجه امامهم
کالشمس الطالعة ووجوههم کالقمر لیلة البدر او کاضوء نجم فی السماء
در کتاب مناقب خوارزمی از ابی ذر روایت کرده که حضرت رسول
فرمود که بر سر من وارد شود بر کنار حوض من رایت وعلم امیر
المؤمنین وامام المتقین وامام الغر المحجلین وانور امیر المؤمنین
با زمره اصحاب سفید بینا نی باشند با رویهای نورانی من
شیعیان وموالیان علی را خطاب نموده پرسم که چگونه سلوک
کردید با کتاب خدا وانچه [illegible] که درمیان شما گذاشته بعد من واین
گویند که با ثقل اکبر متابعت کردیم واصغر را اعانت نمودیم وبا دشمنان
مقاتله کردیم پس ایشانرا گویم که وارد شوید بر حوض کوثر وسیراب
گردید وهر که شربتی از آن آب بیاشامد هرگز تشنه نشود و
روی ابو تراب مانند آفتاب عالمتاب روشن ونورانی باشد

ودوی اصحاب آنحضرت مانند قرص قمر در لیالی بدر درخشان یا مانند
ستارها در آسمان نهاد روشن و نورانی نماید و شیخ تقی که معاصر علامهٔ
حلی است در کتاب رد الثمین آورده که قال رسول الله صلی الله علیه و آله
یحشر امتی علی خمسة رایات یوم القیمة رایة مع عجل هذه الامة فاقول
ما فعلتم بالثقلین بعدی فیقولون اما الاکبر فحرفنا واحرقنا واما
الاصغر فابغضنا وعادینا فاقول ردوا ظماء مظمئین مسودة
وجوهکم ثم ترد علی رایة فرعون هذه الامة فاسالهم ما فعلتم با
لثقلین بعدی فیقولون اما الاکبر فخالفنا وعصینا واما الاصغر
فقاتلنا وعادینا فاقول ظماء مظمئین مسودة وجوهکم ثم ترد
علی رایة سامری هذه الامة فاقول ما فعلتم بالثقلین بعدی فیقولون
اما الاکبر فخالفنا وعصینا واما الاصغر فخالفنا وعادینا فاقول
ردوا ظماء مظمئین مسودة وجوهکم ثم ترد علی رایة ذی الثدیه
معها رؤس الخوارج داخرین فاسالهم ما فعلتم بالثقلین فیقولون
اما الاکبر فخالفنا وعصینا واما الاصغر فقاتلنا وفررنا منه
فاقول ردوا رواء مرویین مبیضة وجوهکم ثم ترد علی رایة امام
المتقین وخاتم الوصیین وسید المؤمنین فاسالهم ما فعلتم با
لثقلین بعدی فیقولون اما الاکبر فاتبعنا واطعنا واما الاصغر
فوازرنا ونصرنا فاقول ردوا رواء مرویین مبیضة وجوهکم ما
حصل روایة مذکوره است که حضرت رسالت صلی الله علیه و آله
فرمود که در روز قیامت پنج رایة در کنار حوض کوثر بمن رسند که
چهار از آن ابی بکر و عمر و عثمان و ذی الثدیه باشد با توابع ضالهٔ
مضله که در ظلال شقاوت مآل اهل ضلال که جای گرفته باشند
من از اصحاب هر رایت سؤال کنم که بعد از من با کتاب خدا و ائمهٔ

هدی

هدی چگونه عمل نمودید و بچه وجه سلوک کردید هر کدام گویند
که با اکبر مخالفت نمودیم و با اصغر عداوت ورزیدیم گویم که وارد
شوید بر من حوض عالی و تشنه بمانید با رویهای سیاه ظلمانی و
رایت دیگر لوای شاه ولایت و اصحاب هدایت باشد چون طرز سلوک
ایشان با ثقلین سؤال کنم گویند اکبر را تابع شده اطاعت نمودیم و اصغر را
اعانت نموده نصرت دادیم و با دشمنان ایشان مقاتله نمودیم تا خود را
فدای ایشان ساختیم و مهر و محبت و دوستی ایشان بر دل جا نهادیم
پس ایشان را گویم که وارد شوید بر من حوض عالی و سیراب گردید بخوشحالی
و رویهای سفید نورانی و محمد بن یعقوب کلینی در کتاب کافی باسناد
مرفوعه بحضرت صادق علیه السلام نقل از حضرت رسالت پناه ص
کرده که مثل لی امتی فی الطین وعلمنی اسماءهم کما علم آدم الاسماء کلها
فمر بی اصحاب الرایات فاستغفرت لعلی وشیعته ان ربی وعدنی
فی شیعة علی خصلة قیل یا رسول الله وما هی قال المغفرة لمن آمن
منهم وان لا یغادر صغیرة ولا کبیرة ولهم تبدل السیئات حسنات
یعنی همه امت مرا در حینی که گل ایشان را تخمیر می نمودند بر من
عرض کردند و همه اسامی ایشان را بمن تعلیم دادند همچنانکه ابو
البشر آدم صفی را تعلیم همه اسما نمودند و در آن روز اصحاب رایات بر
من گذشتند و بر سرایر جبلیهٔ ایشان مطلع گردیدم و بجهت
علی و شیعیان و محبان او که در ظل رایة هدایت آیین مجتمع بودند
استغفار کرده آمرزش ایشان را از غافر الخطایا استدعا نمودم و حضرت
عزت در بارهٔ شیعیان شاه ولایت یک خصلت بمن کرامت
نمود گفتند یا رسول الله آن خصلت کدام است فرمود مغفرت معاصی
ایشان و عدم مؤاخذه ذنوب صغیره و کبیرهٔ ایشان و تبدیل

بشارت علیه

همه سیئات ایشان بحسنات در روز عرصات و تصدیق این
آیه وافی هدایت اولئک یبدل الله سیئاتهم حسنات غایة وضوح
دارد پس بنابرین شیعیان حضرت امیر المؤمنین و محبان ائمهٔ
معصومین در هنگام یوم لا ینفع مال ولا بنون الظالمین معذرتهم
بر مسند نجات و حمل سیئات بل تبدیل آن بحسنات متمکن باشند
وان فعلوا ما فعلوا کما سنبین ان شاء الله فی التکلم و در کتاب بصائر
الدرجات مذکور است که عن ابی جعفر عن آبائه علیهم السلام قال قال
لی رسول الله صلی الله علیه و آله ان امتی عرضت علی عند اخذ المیثاق فکان اول
من آمن بی وصدقنی علی بن ابی طالب وهو الصدیق الاکبر یعنی امام
بحق ناطق جعفر الصادق علیه السلام از آبای کرام علیهم السلام نقل کرده که حضرت رسالت
صلی الله علیه و آله فرمود که در روز اخذ میثاق امت مرا بر من عرض
کردند و اول کسی که اذعان نبوت و تصدیق رسالت من نمود علی بن
ابی طالب بود و او صدیق اکبر است و شفیع روز محشر صلوات الله
وسلامه علیه **الحدیث الثامن والعشرون** روی الشیخ الجلیل احمد بن
علی بن ابی طالب فی احتجاجه عن القسم بن معویه قال قلت لابی عبد
الله علیه السلام هؤلاء یروون حدیثا فی معراجهم انه لما اسری برسول الله صلی الله علیه و آله
رای علی العرش لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بکر الصدیق فقال
سبحان الله غیروا کل شیء حتی هذا قلت نعم قال علیه السلام ان الله عز وجل
لما خلق العرش کتب علیه لا اله الا الله محمد رسول الله علی ولی الله امیر المؤمنین
ولما خلق الله عز وجل الماء کتب الله عنها فی مجراه لا اله الا الله محمد رسول
الله علی امیر المؤمنین ولما خلق الله عز وجل الکرسی کتب علی قوائمه
لا اله الا الله محمد رسول الله علی امیر المؤمنین ولما خلق الله عز وجل اللوح
کتب فیه لا اله الا الله محمد رسول الله علی امیر المؤمنین ولما خلق الله

عز وجل اسرافیل کتب علی جبهته لا اله الا الله محمد رسول الله علی امیر المؤمنین
ولما خلق الله عز وجل جبرئیل کتب علی جناحیه لا اله الا الله محمد رسول الله
علی امیر المؤمنین ولما خلق الله السموات کتب فی اکنافها لا اله الا الله
محمد رسول الله علی امیر المؤمنین ولما خلق الله عز وجل الارضین کتب فی
اطباقها لا اله الا الله محمد رسول الله علی امیر المؤمنین ولما خلق الله عز
وجل الجبال کتب فی رؤوسها لا اله الا الله محمد رسول الله علی امیر المؤمنین
ولما خلق الله عز وجل القمر کتب علیه لا اله الا الله محمد رسول الله علی
امیر المؤمنین ولما خلق الله عز وجل الشمس کتب علیه لا اله الا الله محمد
رسول الله علی امیر المؤمنین فاذا قال احدکم لا اله الا الله محمد رسول الله
علی امیر المؤمنین شیخ الفرقة الناجیة احمد بن علی الطبرسی قدس سره
در کتاب احتجاج بروایة قاسم بن معویه نقل کرده که گفت بعرض حضرت
صادق صلوات الله علیه رسانیدم که مخالفین میگویند که چون سید
المرسلین را عروج بر معراج افتاد دید که بر ساق عرش عظیم مرقوم است
که لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بکر الصدیق الاکبر حضرت صادق علیه السلام
متعجب شد فرمود که سبحان الله همه چیز را تغییر دادند حتی اینجا عرض کردم بلی
بقلم تحریف نگاشته پس فرمود که حق سبحانه چون ایجاد عرش نمود بر آن
نوشت که لا اله الا الله محمد رسول الله علی امیر المؤمنین و چون خلق
آب فرمود در مجاری آن مرقوم ساخت که لا اله الا الله محمد رسول الله
علی امیر المؤمنین و در حینی که کرسی از برای بر قوایم آن ثبت فرمود که لا
اله الا الله محمد رسول الله علی امیر المؤمنین و هنگامی که لوح را خلق نمود
بر آن نوشت که لا اله الا الله محمد رسول الله علی امیر المؤمنین و چون
اسرافیل را آفرید بر پیشانی او مرقوم نمود که لا اله الا الله محمد رسول الله
علی امیر المؤمنین و در زمانی که جبرئیل از کتم عدم بعرصهٔ وجود آمد

بر صحرو دوبال قبّا اعیان او نوشت که لا اله الا الله محمد رسول الله علی امیر المؤمنین
و بعد از ان خلق اسمانها در اطراف ان ثبت فرمود که لا اله الا الله محمد رسول
الله علی امیر المؤمنین و بعد از ایجاد ارضین در طبقات زمین نوشت
که لا اله الا الله محمد رسول الله علی امیر المؤمنین و چون جبال راسیات
را در سلک مکنونات کشید بر سرهای کوهها رقم نمود که لا اله الا الله
محمد رسول الله علی امیر المؤمنین و چون قرص ماه را از مبدای عدم بصحرای
وجود اورد بران نگاشت که لا اله الا الله محمد رسول الله علی امیر المؤمنین
و چون افتاب عالمتاب را خلعت نور وجود پوشانید بران رقم فرمود
که لا اله الا الله محمد رسول الله علی امیر المؤمنین بنابرین هر یک مؤمنی که
بگوید لا اله الا الله محمد رسول الله مبادرت غایت لازمست که انرا بفقره
شریفه علی امیر المؤمنین تمام گردانند و در خصایص العلویه بروایت ابن
عباس نقل کرده که لما اهبط ادم الی الارض صاغ خاتما فنقش علیه محمد رسول
الله علی امیر المؤمنین یعنی در حینی که ادم بحکم الهی از محیط افلاک بمرکز
خاک امد انگشتری ساخته در ان نقش نمود که محمد رسول الله علی امیر المؤمنین
و علامه حلی علیه الرحمه در کتاب نهج الحق ذکر کرده که و روی الجمهور انه قال
رسول الله صلی الله علیه و اله لو یعلم الناس متی سمی علی امیر المؤمنین ما انکروا
فضله سمی امیر المؤمنین و ادم بین الروح و الجسد قال الله عز و جل و اذ اخذ
ربک من بنی ادم من ظهورهم ذریتهم و اشهدهم علی انفسهم الست بربکم
قالت الملائکة بلی فقال تبارک و تعالی انا ربکم و محمد نبیکم و علی امیرکم
یعنی اهل سنت از حضرت رسالت صلی الله علیه و اله روایت کرده اند که
انحضرت فرمود که اگر مردمان میدانستند که در چه وقت علی بن ابی
طالب بامیر المؤمنین ملقب شد انکار او نمینمودند بدانید که هنوز ادم
مخلوق نشده بود که حضرت احدیت اراده نمود که از ذریت ادم اخذ میثاق

نموده

نموده گواهی دهند بربوبیت الهی و نبوت حضرت رسالت پناهی و امیر
المؤمنین علی بن ابیطالب ایشانرا مخاطب ساخته فرمود که الست بربکم گفتند
بلی اجمعین پس بایشان خطاب نمود و فرمود که انا ربکم و محمد نبیکم
و علی امیرکم و در کلینی بروایة جابر مذکور است که قال قلت لابی
جعفر علیه السلام لم سمی امیر المؤمنین قال الله تعالی سماه و هکذا انزل
فی کتابه و اذ اخذ ربک من بنی ادم من ظهورهم ذریتهم و اشهدهم
علی انفسهم الست بربکم و ان محمدا رسولی و ان علیا امیر المؤمنین
و در نهج الحق حلی مذکور است بروایت اخطب خوارزمی شافعی از ابن مسعود
که قال رسول الله صلعم لما خلق الله تعالی ادم و نفخ فیه من روحه عطس
ادم فقال الحمد لله فاوحی الله الیه حمدنی عبدی و عزتی و جلالی لولا
عبدان ارید ان اخلقهما فی دار الدنیا ما خلقتک فقال الهی فیکونان
منی قال نعم یا ادم ارفع راسک و انظر فرفع راسه فاذا مکتوب علی العرش
لا اله الا الله محمد نبی الرحمة و علی مقیم الحجة من عرف حق علی زکی و طاب
و من انکر حقه لعن و خاب اقسمت بعزتی و جلالی ان ادخل الجنة من اطاعه
وان عصانی و اقسمت بعزتی ان ادخل النار من عصاه وان اطاعنی یعنی
حضرت رسالت صلی الله علیه و اله فرمود که چون حق سبحانه قالب ادم را خلق
فرمود روح را امر بورود کرد که عبارت از پانصد سالست در جمیع بدن
او در اورد ادم علیه السلام عطسه نموده گفت الحمد لله حق سبحانه فرمود که
ای ادم بعزت و جلال خودم که اگر بجهت وجود دو بنده برگزیده نمی بود
که اراده ایجاد ایشان نموده میخواهم که دنیا و ما فیها بطفیل ایشان
خلق نمایم هرگز ترا خلق نمیکردم ادم گفت خدایا ان هر دو بنده پسندیده
تو از من پیدا خواهند شد خطاب رسید که بلی نظر بالا کن تا نام نامی
ایشانرا به بینی و قرب مکانت و منزلت ایشان بر ای ادم ببالا نگریست

دید که بر عرش الهی مکتوبست که لا اله الا الله محمد رسول الله علی قسیم الجنة و یعلم
ندیت نگاشته که هرکه معرفت بحق علی که بنده برگزیده منست پیدا کند او را الهام
مفترض الطاعة دانسته مقتدای خود شناسد او را از همه نعمتهای بهشت یافته
مقبول و رستگار گردد و هرکه انکار نموده او را خلیفه اول و خلق مرتبه غیر او را ز
نزد من ملعونست و زیانکار گردد و قسم بعزت و جلال خودم که هرکه اطاعت علی نموده انقیاد
علی نموده باشد و او را امام و مقتدا دانسته داخل سازم او را بهشت عنبر سرشت
واگرچه عصیان من ورزیده باشد و اوامر و نواهی مرا مطیع و منقاد نبوده
باشد و قسم بعزت و جلال خودم که هرکه عصیان علی ورزیده باشد و او را
خلیفه و مقتدای ندانسته در آرم او را در آتش سرکش واگرچه معصیت
من نکرده باشد و بجمیع اوامر عمل نموده و از نواهی باز ایستاده و فی هذا
الحدیث نکات خفیة و اسرار جلیة کما لا یخفی من له ادنی فطنة و
اعجب العجایب انه منقول من اهل السنة فالحمد لله جعلنی من شیعته و
موالیه و ارجو ان یحشرنی فی زمرة ذراریه **الحدیث التاسع والعشرون**
روی السید السند المتاله الزکی ابو القاسم علی بن موسی بن جعفر الطاوس
العلوی فی کتاب الطرایف عن صدر الائمة عندهم اخطب خوارزم الشافعی
باسناده عن انس بن مالك قال صلی بنا رسول الله صلی الله علیه وآله صلوة
العصر و ابطا فی رکوعه حتی ظننا انه قد سهی و غفل ثم رفع راسه الی
السماء و قال سمع الله لمن حمده ثم اوجز فی صلوته و سلم ثم اقبل علینا
بوجهه کانه القمر لیلة البدر فی وسط النجوم ثم جثا علی رکبتیه و
بسط قامته حتی تلألأ المسجد بنور وجهه علیه السلام ثم رمی بطرفه الی الصف
الاول یتفقد اصحابه رجلاً رجلاً ثم رمی بطرفه الی الصف الثانی ثم
رمی بطرفه الی الصف الثالث یتفقدهم رجلا رجلا ثم کثرت الصفوف
علی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ثم قال ما لی لا اری ابن عمی علی بن

ابیطالب

ابی طالب فاجابه فی آخر الصف وهو یقول لبیك لبیك یا رسول الله
فنادی النبی صلی الله علیه وآله باعلی صوته ادن منی یا علی فما زال یتخطی رقاب
المهاجرین والانصار حتی دنا المرتضی من المصطفی فقال النبی صلی الله علیه وآله
یا علی ما الذی خلفك عن الصف الاول فقال النبی صلی الله علیه وآله ما الذی شككت
انی علی غیر طهر فاتیت منزل فاطمة فنادیت یا حسن یا حسین یا فضة فلم یجبنی
احد فاذا بهاتف یهتف من ورائی وهو ینادی یا ابا الحسن یا ابن عم النبی التفت
فالتفت فاذا انا بسطل من ذهب وفیه ماء وعلیه مندیل فاخذت المندیل
ووضعته علی منکبی الایمن واومات الی الماء فاذا الماء یفیض علی کفی فتطهرت
واسبغت الطهر ولقد وجدته فی لین الزبد وطعم الشهد ورائحة المسك ثم التفت
ولا ادری من اخذه فتبسم رسول الله صلی الله علیه وآله فی وجهه وضمه الی
صدره وقبل ما بین عینیه ثم قال یا ابا الحسن الا ابشرك ان السطل من الجنة
والماء والمندیل من الفردوس الاعلی والذی هیأه لك میکائیل والذی نشف
محمد بیده ما زال اسرافیل قابضا بیده علی رکبتی حتی لحقت معی فی الصلوة
افیلومنی الناس علی حبك والله تعالی وملائکته یحبونك اخطب خوارزم
شافعی بروایت انس مالك نقل کرده که روزی نبی هاشمی صلی الله علیه و
آله در مسجد نماز عصر اقدام نموده در رکوع را بمرتبه دراز کشید که بعضی از
اصحاب را بخاطر رسید که آنحضرت غفلتی دست داده و سهو کرده و بعد از
امتداد زمان سر از رکوع برداشته فرمود که سَمِعَ اللهُ لِمَن حَمِدَهُ و نماز را
بزودی تمام نموده متوجه اصحاب گردید روی مبارکش چون ماه تابان
و آثار فرح و سرور بر جبین مبینش نمایان و بدو زانو نشسته و قامت
با استقامت برافراشته و تمامی مسجد را بنور روی خود افروخته نظر باصحاب
صف اول انداخت و یک یک صحابه را بنظر شریف بنواخت آنگاه متوجه
صف دویم گردید ملاحظه اصحاب آن صف نیز فرمود پس متوجه اصحاب صف

مسموم شد همه اصحاب را بنظر شریف درآورد و بجهت کثرت صفوف
فتوحست که صفوف همه اصحاب را ملاحظه فرمایی آواز طلبید فرمود که ای
لا ادری ابن عمی علی بن ابی طالب چرا علی بن ابی طالب را درمیان اصحاب نمی
بینم و هرچند تفحص میکنم او را نمی‌یابم آواز حضرت مصطفی بسمع شریف علی
مرتضی رسید در اواخر صفوف فریاد کرد که لبیک لبیک یا رسول الله آنحضرت
رسالت پناه آواز داد که ادن منی یا علی علی عالی بفرموده حضرت رسالت پناه
صلی الله علیه و آله درمیان اصحاب افتاده بواسطهٔ ازدحام ابا داشتم بر
رقاب مهاجر و انصار مینهاد تا بخدمت رسول الله رسید آنحضرت فرمود
که یا علی چرا صف اول را گذاشته در آخر قرار گرفتی و دل رسول خدا را بدغدغه
انداختی فرمود یا رسول الله بجهت تجدید طهارت بمنزل فاطمه مراجعت کردم و
هرچند که حسن و حسین و فضه را آواز دادم جواب نشنیدم ناگاه هاتف غیبی
و بریدی لاریبی آواز داد که یا ابن عم النبی نگاه کن چون نظر کردم سطلی از طلا دیدم
مملو از آب صافی ساخته و مندیلی از سندس بر آن افکنده آنرا برداشته بر
دوش راست انداختم و خواستم که وضو کنم قبل از آنکه دست در آب زنم
آن آب بر دست من ریخته دستم پر آب گردید چنان یافتم که کسی خدمت
میرساند و بآن کیفیت وضو کرده آن آب را بغایت ملایم و شیرین و خوشبو
یافتم و چون وضوی من باتمام رسید آن سطل از نظرم ناپیدا گردید
حضرت رسالت پناه از استماع این حکایت از شاه ولایت اظهار کمال
بهجت نموده بشم علی عالیشان را در بر گرفت و سینهٔ بی‌کینهٔ او را بسینهٔ
با سکینهٔ خود منضم ساخته میان هر دو چشم او را ببوسید و فرمود
که یا ابا الحسن مژده باد ترا که آن سطل از جنات العلی بود و آن آب و مندیل
از فردوس اعلی و آنکه آب بر دست تو ریخت جبرئیل و آنکه مندیل
داد ترا میکائیل و بخدایی که نفس محمد بید قدرت اوست که اسرافیل

بامر جبرئیل تو را انتظار نمود و زانوی عمر را گرفته مانع رفع رکوع گردید و نگذاشت
که سر برداریم تا تو ادراک فضیلت نماز کردی بصفوف ملحق شدی و امروز ادراک
نماز جماعت نمودی ای علی چون حضرت رب العالمین و ملائکهٔ مقربین
ترا باین مرتبه دوست میدارند و بجهت تعظیم و تکریم تو مرا که
پیغمبر برگزیده ام از اتمام نماز منع میکنند پس چرا اصحاب مرا بسبب
خلوص محبت تو توبیخ و ملامت مینمایند و نعم ما قیل • اجد الملامة فی
هواک لذیذة • حبا لذکرک فلیلمنی اللوم • و هم در طرایف بروایت
ابن مغازلی شافعی باسناد مرفوع با انس مالک گفته که قال رسول الله
صلی الله علیه و آله لابی بکر و عمر امضیا الی علی یحدثکما ما کان منه
فی لیلته و انا علی اثرکما قال انس فمضیا و مضیت معهما فاستاذن
ابو بکر و عمر علی علی فخرج الیهما و قال یا ابا بکر حدث شیء قال لا وما
حدث الا خیر قال لی النبی صلی الله علیه و آله و قال یا علی حدثهما ما کان
منک فی اللیلة فقال استحی یا رسول الله فقال حدثهما ان الله لا یستحی من
الحق فقال علی علیه السلام اردت الماء للطهارة فاصبحت و خفت ان تفوتنی
الصلوة فوجهت الحسن فی طریق فی طلب الماء فابطا علی فاحزننی ذلک
فرایت السقف قد انشق و نزل علی سطل مغطی بمندیل فلما صار فی الارض
نحیت المندیل عنه فاذا فیه ماء فتطهرت للصلوة و اغتسلت و صلیت
ثم ارتفع السطل و المندیل و التام السقف فقال النبی صلی الله علیه و آله
لعلی علیه السلام اما السطل فمن الجنة و اما المندیل فمن استبرق الجنة
من مثلک یا علی فی لیلتک و جبرئیل یخدمک یعنی حضرت پیغمبر صلی الله
علیه و آله روزی ابو بکر و عمر را فرمود که بنزد علی روید تا آنچه امشب
بر او گذشته بیان کند و منزلت خود را نزد حضرت بانمایند ابو بکر
و عمر نزد او رفتند و آمدن مفارقت آن حضرت خیر البشر رسیده پیغمبر فرمود

لیلیه کردیم علی مرتضی علیه السلم فرمود که یا رسول الله محتاج بطهارت
کردیم اب نداشتیم فرزندان را حسن و حسین را بجای روانه اب فرستادم
و بجهت دیر امدن اوشان الم کردیم ناگاه سقف خانه منشق شد و
سطل نازل گردید مندیلی بران افکنده چون نزدیک من رسید مندیل
را از ان دور کرده اشتم ابی صافی در ان مشاهده کردم پس غسل کردم و نماز
مشغول گردیدیم و ان سطل و مندیل مرتفع گشته شکاف سقف التیام یافت
پیغمبر اخر الزمان خرم و شادان شده فرمود که ای علی این چه مرتبه است
که جبرئیل امین بامر رب العالمین سطل و مندیل از خلد برین می اورد
و بخدمت تو اقدام مینماید و از ابن عباس رضی الله عنهما مرویست
که کان النبی صلی الله علیه واله فی مسجده وعنده جماعة من المهاجرین
والانصار اذ نزل علیه جبرئیل ع وقال یا محمد الحق یقرئک السلام
ویقول لک احضر علیا واجلسه حیال وجهک فدعی رسول الله
صلی الله علیه واله امیر المؤمنین علیه السلم وجعل وجهه الی وجهه
فنزل جبرئیل ع ومعه طبق فیه رطب فوضع بینهما قال کلا
فاکلا ثم احضر جبرئیل طستا وابریقا وقال یا رسول الله قد امرک
الله ان تصب الماء علی ید علی بن ابی طالب فاخبر رسول الله امیر
المؤمنین بذلک فقال الامیر المؤمنین انا اولی ان اصب الماء علی یدک
فقال یا علی ان الله تعالی قد امرنی بذلک فلما صب رسول الله صلی
الله علیه واله الماء قال الامیر المؤمنین علیه السلم یا رسول الله انی
لم ار شیئا من الماء یقع فی الطست فقال رسول الله صلی الله علیه
واله یا علی ان الملائکة یتسابقون الی الماء الذی یقع فی الطست
من یدک فیغسلون به وجوههم فلیتبارکون به معنی این
حدیث شریف را چیست بانکه حضرت پیغمبر صلی الله علیه واله

روزی

روزی در مسجد نشسته بود مهاجر و انصار بدور او حلقه زده که ناگاه
جبرئیل امین بحکم رب جلیل نازل گردید و گفت که حق عز و علا ترا سلام رساند
و میفرماید که علی را طلبیده در برابر خود جای ده حضرت مصطفی علی مرتضی را
حاضر ساخته در مقابل خود جای داد فی الحال حضرت جبرئیل با جمعی ملک
جلیل فرود امد طبقی از رطب بهشت محظوظ گردیدند جبرئیل طشت
و ابریقی از بهشت اورده حضرت پیغمبر را گفت که امر پروردگار چنان شده
که تو اب بر دست مبارک علی بریزی و دستهای او را بشوئی حضرت
رسالت افتابه بدست گرفته و طشت نزد علی گذاشته خواست که
اب بر دست علی بریزد و بخدمتی که حق عز و علا امر نموده اقدام نماید
امیر المؤمنین علیه السلم شرم داشته فرمود که یا رسول الله من سزاوارت
این خدمت اولی ام حضرت فرمود که ان الله تعالی قد امرنی بذلک حق
سبحانه امر نموده و مرا بخدمت تو مامور ساخته علی انقیاد نموده
پیغمبر اب ریختن اغاز کرد امیر المؤمنین فرمود که یا رسول الله حیرانم
که چندانچه اب بدست من میریزی اصلا در طشت ریخته نمیشود
حضرت رسالت صلی الله علیه فرمود که یا امیر المؤمنین ملایک
مقربین در گرفتن اب دست مبارک تو مسابقت میکنند و قبل
از انکه در طشت بریزد میربایند و بجهت تیمن و تبرک انرا از دست
تو واگرفته روی خود و ایشان میشویند منی کما قیل هذا هو السر و المعنی
الخفی و من لولاه ما کانت الدنیا ولا الفلک ولا تکون هذا الکون
من عدم الی الوجود فهذا المالک الملک هذا الذی ظهرت ایاته عجبا
للناس حتی لدیه یسجد الملک و در مشارق الانوار حافظ رجب
برسی بروایت ابن عباس مذکور است که عن النبی صلی الله علیه واله
انه استدعی یوما ماء وعنده امیر المؤمنین علیه السلم وفاطمة والحسن

والحسين عليهم السلم فشرب النبي صلى الله عليه واله ثم ناوله فاطمة عليها
السلم فلما شربت قال لها النبي صلى الله عليه واله هنيئا مريئا يا ام
البررة الاتقيا ثم ناوله الحسن عليه السلم فلما شرب قال له النبي صلى
الله عليه واله هنيئا مريئا يا ابا محمد ثم ناوله الحسين عليه السلم فلما شرب
قال له النبي صلى الله عليه واله هنيئا مريئا يا ابا عبدالله ثم ناوله عليا
عليه السلم فلما شرب سجد النبي صلى الله عليه واله فلما رفع راسه قال له
بعض ازواجه لم سجدت يا رسول الله فقال اني لما شربت قال لي
جبرئيل والملائكة هنيئا مريئا يا رسول الله فلما شربت فاطمة
الماء قالوا كذلك فقلت معهم كما قالوا فلما شرب الحسن قالوا كذلك
فقلت معهم كما قالوا فلما شرب الحسين قالوا كذلك فقلت معهم
كما قالوا ولما شرب امير المؤمنين قال الله تعالى هنيئا مريئا يا وليي
وحجتي فسجدت شكرا لله على ما انعم علي في اهل بيتي يعني روزی رسول
ثقلين صلى الله عليه واله تشنه بود وحضرت امير المؤمنين وحسن
وحسین در خدمت آنحضرت مجتمع گشته که حضرت رسالت صلی الله
علیه واله آب طلبید و آشامید و آن ظرف پر آب بفاطمهٔ زهرا شفقت
نمود و چون جنابش از آن آب خورد خاتم الانبیا او را مخاطب ساخته
فرمود که هنيئا مريئا يا ام البررة الاتقيا بعد امام حسن از آن آب آشامید
پیغمبر صلی الله علیه واله فرمود که هنیئا مریئا یا ابا محمد بعد از آن امام
حسین آب خورد حضرت رسالت ص فرمود که هنیئا مریئا یا ابا عبدالله
و چون حضرت امیر المؤمنین صلوات الله علیه از آن جرعه کشید حضرت
رسالت صلی الله علیه واله درباره او دعا فرموده بسجده مبادرت نمود
چون سر از سجده برداشت بعضی از ازواج طاهرات وجه سجده را
از سید کاینات استفسار نمودند فرمود که بعد از آنکه آب خوردم

جبرئیل

جبرئیل امین و ملایکه مقربین گفتند هنیئا مریئا یا رسول الله و بعد
از آنکه چون فاطمه زهرا از آن برگزیدگان خلق آب نوشید گفتند هنیئا
مریئا یا ام البررة الاتقیا گفتم و من نیز تتبع ایشان کرده فاطمه
را دعا کردم و چون حسن و حسین آب خوردند ملایکه کرام گفتند
هنیئا مریئا بطریقی که از من شنیدید اقدام نمودند و من در آن
قول تاسی بایشان نمودم و چون علی مرتضی از خوردن آب فارغ شد حق
تعالی مبادرت کرده فرمود که هنیئا مریئا یا ولیی و حجتی بعد از
استماع این کلمات تفاخر آیات از ملایک سموات و خطاب
رب الارباب با بی تراب بسجده شکر قیام نمودم و بعد از ذکر این
روایت مشتمله بر اکرام تمام خالق الانام بنسبت بعلی عالی مقام دفع دغدغه
جهلهٔ ناتمام باین کلام نموده که ان استعظم مستعظم وقال کیف یقول
الله لعلی هنیئا مریئا قلنا له قد قال الله تعالی لعامة عباده هنیئا
مریئا وهو قوله فان طبن لکم عن شیء منه نفسا فکلوه هنیئا مریئا
و ابن طاوس حسنی قدس سره در طرایف حسینی آورده که لو نظر المخالفون
لاهل البیت بعقول صحیحة وقلوب سلیمة الی حال علی بن ابی طالب
لعلموا قطعا انه لو لم ینص علیه بالخلافة لکان ذاته الطاهرة و
صفاته الباهرة ومناقبه العالیة ومذاهبه الشافیة قاضیة
بانها نصوص صریحة علیه بالخلافة ولقد بلغت خصایصه الی
ان التبس علی خلق کثیر من العقلاء واعتقدوا انه فاطر الارض
والسماء وخالق الاموات والاحیاء کما بلغ الامر فی عیسی علیه السلم وقد
کان النبی صلی الله علیه واله قال ان فیک مثلا من عیسی یعنی
اگر مخالفین و معاندین ائمه طاهرین بعقول صحیحه و قلوب
سلیمه در ذات احدی الصفات امیر المؤمنین صلوات الله علیه

نظر کنند البته بر ایشان ظاهر میگردد که ذات طاهره و صفات باهره
و مناقب عالیه آن مقرب خلوتخانه وحدت نصوص صریحه اند بر
خلافت و امامت آنحضرت و احتیاج نیست بنص حضرت رسالت صلعم و
خصایص آن سرور اولیا عقول اکثر عقلا را در حیرت انداخته و معتقد
ایشان کردیم که آنحضرت فاطر ارض و سما و خالق اموات و احیاست
و حضرت رسالت صلی الله علیه و آله او را مخاطب ساخته فرمود
ان فیک مثلا من عیسی یعنی همچنانکه یهود بجهت عدم اذعان رسالت
عیسی کافر شدند و نصاری بجهت غلو در علو مکان او از دایره اسلام
بیرون رفتند خوارج بجهت عدم اذعان امامت تو کافر گردیدند و
نصیریه بجهت اعتقاد در ربوبیت تو از دایره ایمان بیرون روند و از
غرایب امور است که این معنی بروایت اهل سنت مذکور است حیث
روی احمد بن حنبل فی مسنده عن علی علیه السلم قال قال لی رسول الله صلعم
فیک مثل من عیسی ابغضه الیهود حتی بهتوا امه واحبته النصاری
حتی انزلوه بالمنزلة التی لیست له ثم قال یهلک فی رجلان محب مفرط
یقرظنی بما لیس فی و مبغض یحمله شنآنی علی ان یبهتنی و قال النبی صلعم
هلک بک یا علی طایفتان محب غال و مبغض قال و ما احسن ما قیل
ما ذا اقول وقد جلت مناقبه عن الصفات واضحی دونها الشرف هذا
الذی جاز عن حد القیاس فما والناس فی حسن معناه واختلف
غالی و قالی و قالی عنه وقفوا و کلهم وصفوا وصفا و ما عرفوا و
هو المجهول القدر کما سموه و هو السر الخفی الذی حارت فی وصفه العقول
و موافق روایات مذکوره و مطابق ابیات مسطوره امام شافعی
در بیان رتبه مرتضوی در سلک نظم کشیده و نعم ما قال لو ان
المرتضی ابدی محله لصار الخلق طرا سجدا له کفی فی فضل مولانا علی

وقوع الشک فیه انه الله و مات الشافعی و لیس یدری علی ربه
ام ربه الله چنانچه هیچ کس پی بذات خدا نبرده است علی را نیز پی
نبرده کسی و منتهی مقام و موضع مرام حدیثی است که قاضی میر
حسین میبدی در شرح دیوان حضرت امیر المؤمنین علی صلوات
الله علیه نقل کرده مضمون بدین عبارت که کرخی در شرح السنه
از جابر روایت کند که چون علی علیه السلم فتح خیبر کرد رسول صلعم فرمود
که لولا ان اشفق ان یقول فیک الطوایف من امتی ما قالت النصاری
للمسیح ابن مریم لقلت الیوم فیک قولا لا تمر بملاء الا اخذوا من تراب
رجلیک و من فضل طهورک یستشفون به و لکن حسبک ان تکون
منی و انا منک و انت بمنزلة هرون من موسی الا انه لا نبی بعدی
و انک تبرئ ذمتی و انک تقاتل علی سنتی و انک فی الاخرة علی الحوض خلیفتی
و انک اول من یرد الی الحوض و انک اول من یکسی معی و ان شیعتک علی
منابر من نور مبیضة وجوههم یکونون حولی فی الجنة جیرانی و
ان حربک حربی و سلمک سلمی و ان سریرتک سریرتی و علانیتک
علانیتی محصل معنی حدیث مذکور است که حضرت سید المرسلین
صلی الله علیه و آله سید الوصیین را مخاطب ساخته فرمود که
اگر نمیترسیدم که امت من چون قوم عیسی قایل بالوهیت تو شوند
امروز فضایل و مناقب ترا بنوعی بیان میکردم که مردمان خاک پای
ترا و آب دست ترا بجهت حصول شفا بر میداشتند اما در فضیلت
تو همین کافیست که تو از منی و من از تو و نسبت تو بمن چون
هرونست بموسی الا انه لا نبی بعدی و مقاتله تو بر سنت و طریقه
من و وارد شوی پیش از همه بر حوض من و خلعت کرامت از ید
قدرت در بر کرده ملحق گردی بمن و شیعیان و محبان تو در

روضات جنات همسايهاى من باشند يا درويهاى درخشان ف
بنشينند بر منابر نور با كمال سرور وحبور وصلى الله عليهما وعلى
اهلهما المعصومين **الحديث الثلثون** روى الشيخ المفيد رحمه الله تعالى
فى روضة الواعظين عن الاعمش انه قال بعث الى ابو جعفر الدوانيقى
فى جوف الليل ان اجب قال فقمت متفكرا فيما بينى وبين نفسى و
قلت ما بعث الى امير المؤمنين فى هذه الساعة الا ليسألنى عن فضائل
على عليه السلام ولعلى ان اخبرته قتلنى قال فكتبت وصيتى ولبست كفنى
ودخلت عليه فقال ادن منى فدنوت وعنده عمرو بن عبيد فلما رأيته
طابت نفسى شيئا ثم قال ادن فدنوت حتى كادت تمس ركبته ركبتى
قال فوجد منى رائحة الحنوط فقال والله لتصدقنى او لاصلبنك قلت
ما حاجتك يا امير المؤمنين قال ما شانك متحنطا فقلت اتانى
رسولك فى جوف الليل ان اجب فقلت عسى ان يكون امير المؤمنين
بعث الى فى هذه الساعة ليسألنى عن فضائل على عليه السلام فلعلى ان
اخبرته قتلنى فكتبت وصيتى ولبست كفنى قال وكان متكئا فاستوى
قاعدا فقال لا حول ولا قوة الا بالله سألتك بالله يا سليمان كم حديثا
ترويه فى فضائل على عليه السلام قال فقلت يسيرا يا امير المؤمنين قال كم
قلت عشرة الاف حديث وما زاد فقال يا سليمان والله لاحدثنك
بحديث فى فضائل على تنسى كل حديث سمعته قال قلت حدثنى
يا امير المؤمنين قال نعم كنت هاربا من بنى امية وكنت اتردد فى
البلدان فاتقرب الى الناس بفضائل على عليه السلام وكانوا يطعمونى
ويزودونى حتى وردت بلاد الشام وانى لفى كساء خلق ما على غيره
فسمعت الاقامة وانا جايع فدخلت المسجد لاصلى وفى نفسى ان اكلم
الناس فى عشاء يعشونى فلما سلم الامام دخل المسجد صبيان فالتفت

الامام اليهما وقال مرحبا بكما ومرحبا بمن اسمكما على اسمهما وكان
الى جنبى شاب فقلت يا شاب ما الصبيان من الشيخ قال هو جدهما
وليس بالمدينة احد يحب عليا عليه السلام غير هذا الشيخ فلذلك سمى احدهما
الحسن والاخر الحسين فقمت فرحا فقلت للشيخ هل لك فى حديث اقر به عينك
فقال ان اقررت عينى واقررت عينك قال فقلت حدثنى والدى عن ابيه
عن جده قال كنا قعودا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ جاءت فاطمة
عليها السلام تبكى فقال لها النبى صلى الله عليه وآله ما يبكيك يا فاطمة قالت
يا ابه خرج الحسن والحسين فما ادرى اين باتا فقال لها النبى صلى الله عليه
وآله يا فاطمة لا تبكين والله الذى خلقهما هو الطف بهما منك ورفع النبى
صلى الله عليه وآله يده الى السماء فقال اللهم ان كانا اخذا برا او بحرا فاحفظهما
وسلمهما فنزل جبرئيل عليه السلام وقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لا تحزن
لا تغتم لهما فانهما فاضلان فى الدنيا فاضلان فى الاخرة وابوهما افضل
منهما هما نائمان فى حظيرة بنى النجار وقد وكل الله بهما ملكا قال فقام
النبى صلى الله عليه وآله فرحا ومعه اصحابه حتى اتوا حظيرة بنى النجار فاذا هم
بالحسن معانقا للحسين عليهما السلام واذا الملك الموكل بهما قد افترش احد
جناحيه تحتهما وغطاهما بالاخر قال فمكث النبى صلى الله عليه وآله يقبلهما
حتى انتبها فلما استيقظا حمل النبى صلى الله عليه وآله الحسن وحمل جبرئيل
الحسين فخرج من الحظيرة ويقول والله لاشرفنكما كما شرفكما الله عز وجل
فقال له ابو بكر ناولنى احد الصبيين اخففه عنك فقال يا ابا بكر نعم
الحاملان ونعم الراكبان وابوهما افضل منهما فخرج حتى اتى باب المسجد
فقال يا بلال هلم على بالناس فنادى منادى رسول الله صلى الله عليه وآله
فى المدينة فقام على قدميه فقال يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس
جدا وجدة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين فان جدهما محمد وجدتهما

خديجة بنت خويلد يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس اما وابا فقالوا
بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين فان اباهما يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله وامهما فاطمة بنت رسول الله يا معشر الناس
الا ادلكم على خير الناس عما وعمة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين
فان عمهما جعفر بن ابي طالب الطيار في الجنة مع الملائكة وعمتهما
ام هاني بنت ابي طالب يا معشر الناس هل ادلكم على خير الناس خالا و
خالة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين فان خالهما القاسم
بن رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول الله ثم قال بيده هكذا
يحشرنا الله ثم قال اللهم انك تعلم ان الحسن في الجنة والحسين في الجنة
وجدهما في الجنة واباهما في الجنة اللهم انك تعلم ان محبهما في الجنة
ومن يبغضهما في النار قال فلما قلت ذلك للشيخ قال من انت يا فتى
قلت من اهل الكوفة قال اعربي انت ام مولى قال قلت بل عربي قال
فانت تحدث بهذا الحديث وانت في هذا الكساء فكساني خلعته وحملني
على بغلته فبعتها بمائة دينار وقال يا شاب اقررت عيني قرت فوالله لا
عينك ولارشدنك الى شاب يقر عينك اليوم قال فقلت ارشدني
قال لي اخوان احدهما امام والاخر مؤذن اما الامام فانه يحب عليا
عليه السلم منذ خرج من بطن امه واما المؤذن فانه يبغض عليا منذ
خرج من بطن امه فقلت [illegible] فاخذ بيدي حتى اتى باب الامام
فاذا انا برجل قد خرج [illegible] البغلة والكسوة فاعرفهما والله
ما كان فلان يحملك ويكسوك الا انك تحب الله عز وجل ورسوله
صلى الله عليه واله فحدثني بحديث من فضائل علي عليه السلم قال فقلت اخبرني
ابي عن ابيه عن جده قال كنا قعودا عند النبي صلى الله عليه واله اذ
جاءت فاطمة عليها السلم تبكي بكاء شديدا فقال لها رسول الله صلى الله عليه

واله ما يبكيك يا فاطمة قالت يا ابه عيرتني نساء قريش وقلن ان اباك
زوجك من معدم لا مال له فقال لها النبي صلى الله عليه واله لا تبكين فو
الله ما زوجتك حتى زوجك الله من فوق عرشه واشهد بذلك جبرئيل
وميكائيل وان الله عز وجل اطلع الى الدنيا اطلاعة فاختار من الخلائق
اباك فاختاره نبيا ثم اطلع الثانية فاختار من الخلائق عليا فزوجك
اياه واتخذه وصيا فعلي اشجع الناس قلبا واعلم الناس علما واسمح الناس كفا
واقدم الناس سلما واعلم الناس حلما والحسن والحسين ابناه وهما سيدا شباب
اهل الجنة واسمهما في التورية شبر وشبير لكرامتهما على الله عز وجل يا فاطمة
لا تبكين فوالله انه اذا كان يوم القيمة يكسى ابوك حلتين وعلي حلتين
ولواء الحمد بيدي فانه ولعلي الكرامة على الله عز وجل يا فاطمة لا تبكين
اذا كان يوم القيمة نادى مناد في اهوال يوم القيمة يا محمد نعم الجد جدك
ابرهيم خليل الرحمن ونعم الاخ اخوك علي بن ابي طالب يا فاطمة علي يعينني على
مفاتيح الجنة وشيعته هم الفائزون يوم القيمة [illegible] فلما قلت ذلك
قال يا بني ممن انت قلت من اهل الكوفة قال اعربي انت ام مولى قال قلت بل
عربي قال فكساني ثلثين ثوبا واعطاني عشرة الف درهم ثم قال يا شاب قد
اقررت عيني ولي اليك حاجة قلت قضيت ان شاء الله قال اذا كان غدا فات
مسجد بني فلان كي ما ترى اخي المبغض لعلي عليه السلم قال فطالت علي تلك الليلة
فلما اصبحت اتيت المسجد الذي [illegible] في الصف فاذا راسه راس
خنزير ووجهه وجه خنزير [illegible] في [illegible]
الامام فقلت ويحك ما الذي ارى [illegible] من النار [illegible]
فقال لي ادخل فدخلت فقال لي كنت [illegible] فلان كلما اصبحت لعنت
عليا عليه السلم الف مرة في الاذان [illegible] يوم الجمعة لعنته
اربعة الاف مرة فخرجت من منزلي [illegible] الدكان الذي ترى

فرأيت في منامي كأني بالجنة وفيها رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي
[illegible] حسين وكان النبي صلى الله عليه وآله [illegible] بيده حسن وعن يساره
الحسين وعنده كاس [illegible] ثم قال اسق الجماعة
فشربوا ثم رأيته كأنه [illegible] هذا الدكان فقال له النبي
عليه السلام انا امرني اسقي هذا [illegible] كل يوم الف مرة بين
الاذان والاقامة وقد لعنه [illegible] اليوم اربعة الاف مرة [illegible]
النبي [illegible] اليك [illegible] الله تلعن عليا
وعلي [illegible] فتفل في وجهي وضربني
برجله [illegible] انتبهت من نومي فاذا
راسي [illegible] وجه الخنزير ثم قال لي ابو جعفر امير لو
هذا الذي [illegible] قلت لا فقال يا سليمن حب علي ايمان و
بغضه [illegible] الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق قالت
[illegible] قال لك الامان قلت فما يقول في
قاتل الحسين [illegible] النار وفي النار فقلت وكذلك من قتل ولد
رسول الله صلى [illegible] في النار قال الملك عقيم يا سليمن اخرج فخرجت
بما سمعت يعني شيخ مفيد رحمه الله نقل كرده كه سليمن اعمش روايت كرده
كه در نصف شبي ابو جعفر دوانقي مرا طلبيد وكار من چنان بود كه مرا
بجهت تحقيق فضائل [illegible] الله الغالب صلوات الله عليه طلبيد
وبا [illegible] بايد [illegible] امر بقتل من كند وصاياي خود را
نوشتم [illegible] وكفن پوشيده بمجلس او رفتم و
بجهت [illegible] جمله اطميناني يافتم خليفه برخواست
كه مرا بنشاند [illegible] جاي [illegible] بسكه از تقرب و استغنا [illegible] نشيند
تا در جنب [illegible] بسكه زانوي من بزانوش رسيد بوي حنوط

بشام

بشام او رسيد استبعاد نمود و چون اين بر سيد و در آن مبالغه نمود
گفت والله لتصدقني [illegible] سوگند كه اگر راست نگويي [illegible]
بردار [illegible] سخنم اضطراب بود [illegible]
بيني عمل نموده صورت حال تصديق مقال با نمودم خليفه تكيه زده
بود چون بر حال من مطلع گرديد راست نشسته گفت لا حول ولا قوة
الا بالله سوگند ميدهم ترا اي اعمش كه چند حديث در فضايل علي ياد داري
گفتم ده هزار گفت بخدا سوگند كه نقل كنم منقبتي از مناقب علي كه هر حديثي
كه درباره او داري فراموش كني پس گفت كه در اول زمان بني اميه از
خوف ايشان گريزان گشته در قري و بلاد ميگشتم و بوسيله فضايل
علي غذاي چاشت و شام بهم ميرسيدم و بنا بر قضا در بعضي ايام ببلاد شام
رسيدم و بغير گليم كهنه فرسوده پوششي نداشتم اتفاقا موذن قامت نماز
گفته مردم بر رفتن مسجد رغبت نمودند من با وجود گرسنگي متابعت ايشان
نموده بمسجد مبادرت كردم و در خاطر داشتم كه بعد از وظايف عبادت از
جماعت دريوزه كرده طعام شام طلبم چون امام از نماز فارغ شده جواب
سلام داد دو طفل باندرون مسجد آمدند و امام كه شيخي با احترام بود ملتفت
ايشان شده گفت مرحبا بكما و مرحبا بمن اسمكما على اسمكما و در جنب من
اسمهما
جواني نشسته بود از و پرسيدم كه اي جوان اين دو طفل با اين شيخ چه نسبت
دارند گفت شيخ جد ايشانست و درين شهر بغير از اين شيخ كسي ديگر علي را
بصدق دوست ندارد و بجهت خلوص محبت يك نبيره را حسن و ديگر را حسين
نام نهاده منانا استماع سخنان خندان و رخ خان بخدمت آن شيخ زمان رفتم
و سلام كردم گفتم ميخواهم كه چشم ترا بذكر منقبت مرتضي علي روشن سازم
گفت ان اقررت عيني اقررت عينك گفتم پدرم از جدش روايت كرده
كه در خدمت حضرت رسالت ص نشسته بوديم كه بتول عذرا فاطمه زهرا

بادیهٔ در امشان نزد پیغمبر آخر الزمان آمد حضرت از گریهٔ او محزون
گردید فرمود که چرا میگریی گفت یا رسول الله حسن و حسین از حجره بیرون
رفتند و تا این وقت پیدا نشدند نمیدانم که بکجا باشند حضرت فرمود که ای
فاطمه گریه مکن که خدائی که ایشانرا آفریده مهربانتر است از تو پس دست
مناجات بدرگاه دافع آفات و رافع بلیات بلند کرده فرمود که اللهم
ان کانا اخذا براً او بحراً فاحفظهما و سلمهما فی الحال جبرئیل از نزد ملک
جلیل رسید و سلام حضرت عزت بکاربان سید مختار رسانید و گفت که
حضرت عزت میفرماید که بجهت فرزندان محزون و گریان مباش که
ایشان فاضلانند در دنیا و بزرگانند در آخرت و پدر ایشان فاضلتر است
از ایشان و ایشان این زمان در حظیرهٔ بنی النجار خوابیده اند و حق تعالی
فرشته بر ایشان موکل ساخته تا محافظت ایشان میکند حضرت نبی بسلامتی
ایشان بسبک زبان داده و قامت باستقامت برافراخته بحظیرهٔ بنی النجار
آمد دید که حسن دست در گردن حسین کرده و در خواب رفته اند و
فرشته یک بال خود را فراش ایشان ساخته و بال دیگر ایشانرا پوشیده
حضرت رسالت صلی الله علیه و آله ایشانرا میبوسید و اعزاز و اکرام
مینمود تا بیدار شدند پس رسول خدا حسن را برداشت و جبرئیل حسین را
و اصحاب چنان میدیدند که حضرت هر دو را برداشته ابوبکر پیش آمد گفت
یا رسول الله یکی ازین هر دو را من بردارم تا تو سبکبار شوی گفت یا ابابکر
نعم الحاملان و نعم الراکبان و ابوهما افضل منهما بخدا که ایشان بزرگانند
درین جهان و در آن جهان و پدر ایشان بهتر است از ایشان و امروز مشرف
سازم ایشانرا بچیزی که حق تعالی بایشان ارزانی داشته پس بمسجد آمد
و حضرت رسول بلال را فرمود تا ندا کرد و خلایق را بمسجد طلبید حضرت
برخاسته فرمود معشر الناس خبر دهم شما را به بهترین مردمان بحسب جد و جده

کفتند

گفتند بلی یا رسول الله فرمود که حسن و حسین اند که پدر ایشان علی بن ابوطالب است
که دوستدار خدا و رسولست و خدا و رسول محب او و مادر ایشان فاطمه دختر
پسندیدهٔ پیغمبر و گزین معاشر الناس خبر دهم شما را به بهترین مردمان از جهت
عم و عمه گفتند بلی یا رسول الله فرمود حسن و حسین اند که عم ایشان جعفر طیار است
در بهشت و عمه ایشان ام هانی دختر ابوطالب معاشر الناس خبر دهم شما را به بهترین
مردمان از روی خال و خاله گفتند بلی یا رسول الله فرمود حسن و حسین اند که
خال ایشان قاسم بن رسول است و خاله ایشان زینب بنت رسول الله است
پس دست مبارک فراهم آورده فرمود همکذا یحشرنا الله خدای ما را همچنین با هم
محشور خواهد گردانید پس دست بدعا برداشته فرمود که خدایا تو میدانی که
حسن و حسین در بهشت خواهند بود و جد و جده و پدر و مادر و عم و عمه
و خال و خاله ایشان در بهشت خواهند بود و مبغض خدایا تو میدانی که محبین
دوستدار ایشان در بهشت خواهند بود و مبغض و دشمن ایشان در دوزخ چون
پیر این حدیث دلپذیر استماع نمود گفت تو که چنین حدیثی دانی چه لایق است که
از من
درین لباس باشی پس خلعتی قیمتی که من پوشیده استری بردی بمن بخشید
که قیمت آن تخمینا صد اشرفی بود و گفت ای جوان چشم این پیر را باطلها
این منقبت روشن ساختی و پیر اسرور گردانیدی من نیز چشم ترا
روشن گردانیدم دلالت کنم بجوانی که روشن کرد آن چشم ترا پس فرمود
بدانکه مرا دو برادر بود یکی امام و پیش نماز و دیگری مؤذن او و وقت نماز و اما
محبت و ولای علی بیشتر یافته و مؤذن بعداوت و بغض علی خوی گرفته
پیر [illegible] بدر خانهٔ برادرش که مقتدای نماز بود و او از خانه
بیرون [illegible] چون مرا در لباس برادرش دید و استر او را ملاحظه
کرد مرا اکرام و تعظیم تلقی نموده گفت بخدا سوگند که این رعایت بجهت
محبت خدا و رسول مجتبی و علی مرتضی یافته و معلوم میشود که از محبان

شاه اولیا ائمی التماس دارم که حدیثی از فضایل علی نقل نمایی گفتم که هوایه
کرده بودم که آنچه خود شنیدم که گفت در مجلس حضرت رسول صلی
الله علیه واله حاضر بودم که ناگاه فاطمه زهرا علیها السلم در آمد گریان
و خروشان و گفت یا رسول الله زنان قریش مرا توبیخ و سرزنش میکنند
و میگویند که پدر ترا بشوهر داده بجهال و منال و ترا محروم ساخته
از غنایم و اموال رسول فرمود که گریه مکن و دل شاد دار که من ترا
بعلی تزویج نکردم تا جبرئیل امین از نزد رب العالمین امر حق رسانید
که حق تعالی فوق عرش اعلی ترا بعلی عقد بسته و جبرئیل و میکائیل
را گواه گرفته و حق سبحانه در زمین بهتر از پدر تو ندید او را بپیغمبری
برگزید و رسالت را مخصوص او کرد اینه و بعد از من هیچکس را بهتر
از علی ندید ترا باو عقد بسته خلافت مرا باو تفویض نمود و امیر المومنین
بعد از من اشرف خلایق آسمان و زمین است و او اشجع الناس است
و اعلم الناس است و اسمح الناس و اقدم الناس و اعلم الناس و حسن و
حسین که هما سیدا شباب اهل الجنة مبتر حال ایشانست فرزندان تو
نور دیدگان علی عالیشانند و عزت ایشان نزد پروردگار عالمیان
به مرتبه ایست که ایشانرا در توریه موسی مذکور ساخته و یکی را شبر
و دیگری شبیر نام نهاده ای فاطمه گریه مکن و مسرور باش که در
قیامت اول پدر ترا دو حله پر قیمت بپوشانند و بعد از و علی را نیز
دو حله بنوازند قبل از همه انبیا و چون لوای حمد بند هند من
آن را گرفته بعلی دهم و شفاعت امت بر معصیت
باو گذارم ای فاطمه گریه مکن و خوشحال باش که در
حضرت عزت از بطنان عرش ندا کنند که یا محمد نعم الجد جدک ابرهیم
خلیل الرحمن و نعم الاخ اخوک علی بن ابی طالب خوش پدریست پدر تو ابرهیم

وکُن ده کار
روز قیامت

خلیل

خلیل الرحمن و خوش برادریست برادر تو علی امیر مومنان ای فاطمه
وای سرور سینه فردای قیامت علی فاطمه معین من باشد و مفاتیح
جنت و دوزخ در دست او بود شیعیان و موالیان علی فایز باشند و
مسرور و مشغول بتماشای حور و قصور ابو جعفر دوانقی گفته که
چون این حدیث علی شنیدم ان محب موالی رسید مرا اطاعت مرا از قبیل
مخدمات دانسته علی العقودسی ثوب جامه قیمتی و ده هزار شاهی
بمن تکلف نموده گفت ای جوان قد اقررت عینی و لی الیک حاجة گفتم
چه حاجتست گفت صبح میخواهم که به فلان مسجد آمده برادر مرا به
بینی و اثر بغض علی مشاهده نمایی چون این سخن از و شنیدم
همه شب بی تابی کرده انتظار صبح کشیدم و صبحگاه بدان مسجد
رفته در صف بایستادم در اثنای نماز جوانی دیدم عمامه بزرگ
بر سر بسته و سر و روی او مشابه سر خوک برگشته بخدا سوگند که
از هول معاینه آن حال مشوش البال گردیدم ندانستم که در آن نماز
چه گفتم و چه ساختم و بعد از سلام گفتم و یحک ما الذی ارى بک
این چه صورتست که مشاهده میکنم و چه هیئت است که معاینه
می بینم گفت ای جوان همراه من باین خانه در آی و شرح حالم استماع
نمای چون در آنخانه درآمدم گفت من مؤذن آل فلان بودم هر صبح
در میان اذان و قامت علی را هزار بار دشنام میدادم و در روز جمعه
چهار هزار نوبت بر آنحضرت لعنت میکردم روز جمعه بود که از
منزل بیرون آمدم و برین دکان تکیه کرده بخواب رفتم رسول خدا را
در واقعه دیدم که با علی و اولاد او اصحاب خوشحال و خندان در روضات
جنان میخرامیدند و حسن بر یمین و حسین بر یسار و ولهام حسن
جامی همراه داشت حضرت رسالت صلی الله علیه و اله از

فصارتا کالحها فیاط واحد و رایحتها تفوح کالمسک الاذفر فقال
امیر المؤمنین علیه السلم قوموا و اجلسوا على السحابة رحمکم الله فقعدنا و
جلسنا کلنا و اخذنا مجالسنا ثم ان امیر المؤمنین علیه السلم اخذ حصاة بیده على
قدمیه و تکلم و اشار بالمسیر نحو المغرب بما لا نعلمه و لم نفهمه فلم تتم الکلام
الا و ریحا قد دخلت تحت السحابة فرفعتها رفیعا رفیقا فی لحظة
اذا امیر المؤمنین علی السحابة الاخری جالس على کرسی من نور علیه
ثوبان اصفران و على راسه تاج من یاقوتة حمراء فی رجلیه نعلان
شراکهما من یاقوت یتلالا و فی یده خاتم دره بیضاء یکاد نور
وجهه یذهب بالابصار و قال له الحسن صلوات الله علیه یا اباه
ان سلیمن بن داود کان یطاع بخاتمه و انت یا امیر المؤمنین بما
ذا تطاع فقال له امیر المؤمنین یا ولدی انا وجه الله و انا عین الله
لسان الله الناطق فی خلقه و انا ولی الله و انا نور الله الذی لا یطفى
و انا باب الله الذی لا یؤتى منه و حجته على عباده و انا کنز الله
فی ارضه و انا قسیم النار و الجنة و انا سد ذی القرنین و انا جعلتها
له یا بنی اترید ان اریک خاتم سلیمن بن داود علیهما السلم قال نعم قال
سلمان رضی الله عنه فادخل امیر المؤمنین عم یده على ثیابه فاخرج
خاتم فضة من یاقوت احمر مکتوب علیه اربعة اسطر فقال یا ولدی
هذا خاتم فضة من یاقوت احمر مکتوب علیه اسم سلیمن بن داود ما
اسماؤنا مکتوبة علیه فقال سلمان الفارسی فعجبنا من ذلک و حالنا
امن و ننظر فقال الامام علیه السلم من ای شیء تعجبون و ما هو العجیب من
مثلی و الله العظیم لاریتکم الیوم ما لم تروه بعدی و لا ترونه من بعدی
فقال له الحسن علیه السلم یا امیر المؤمنین تریناه ان ترینا یاجوج و ماجوج
و السد الذی بینهم فقال للریح سری بنا قال الحسن فسمعت الریح

اویا

دویا کدوی الریح العاصف حتی تجیب بنا فی الجو و امیر المؤمنین ع خلفه
و نحن ننظر الیه و هو جالس على الکرسی و سارت بالریح حتی دنینا
من جبل شامخ فی الهواء و علیه شجرة عظیمة جافة سقطت اوراقها
و جفت اغصانها و جاءت فقلنا یا امیر المؤمنین ما بالت هذه الشجرة
قد یبست فقالت سلوها ما لها تخبرکم بحالها فقال له الحسن علیه السلم
ما بالک ایتها الشجرة قد حرث بک ما تراه من الجفاف ثم فقال لها
امیر المؤمنین علیه السلم ایتها الشجرة اجیبتهم باذن الله عز و جل فقال
سلمان فو الله العظیم لقد سمعناها و هی تقول لبیک لبیک یا وصی رسول
الله صلی الله علیه واله و خلیفته من بعده حقا فقال لها اخبرتهم
بخبرک فقال للحسن عه یا ابا محمد کان اباک یاتی فی کل لیلة الى وقت
السحر و یصلی عندی رکعتین و یسبح الله عز و جل و دائما من اللیل فاذا فرغ
من صلوته و تسبیحه جاءته غمامه بیضاء یفوح منها رائحة المسک
و علیها کرسی فیجلس علیه و یسیر بها و کنت اعیش بریحه کل لیلة و لا
یقطعنی منذ اربعین لیلة لو اعرف خیرا لی [illegible] منذ ذلک فصار لی
ما تراه فاسأله بالله علیک یا مولای لا تقطعنی بعدها فقد عشت
برواحیه فی هذه الساعة قال سلمان رضی الله عنه تعجبنا من کلا[مها]
فقام الامام عم و نزل عن کرسیه و دنی من الشجرة و صلی رکعتین
و مسح بید الشریفة علیها فقال سلمان و الذی نفسی بیده لقد
سمعت لها انینا و الله حسبنا و هی تخضر اکست و اثمرت بقدرة
الله تعالى و برکة الامام عم فقلنا یا امیر المؤمنین و هذا اعجب
قال و الذی ترونه اعجب ثم عاد الى موضعه و امر الریح فدخلت
تحت السحابة فرفعنا الى الجو حتى رأینا الدنیا کدوران الترس
و رأینا فی الهواء ملکا قائما راسه تحت الشمس و رجلاه فی قعر البحر

نعجبنا

اب خواست امام حسن آب بخدمت بزرگوار داده بنوشید و فرمود که
حاضران را سیراب کردان امام حسین بفرموده عمل نموده حضار را سیراب
کرد این آنحضرت اشارت بامام حسین کرده فرمود که آن مرد تکیه زده را
سیراب کردان امام حسن فرمود که ای جد بزرگوار ای رسول خدا [?] بر که او
چگونه آب دهم این شقی دوزخی را که هر روز هزار بار پدر نامدار مرا لعن
میکند و امروز چهار هزار نوبت بر آنحضرت لعنت کرده پس رسول
خدای نزد من آمد و گفت ما لك لعنك الله تلعن علیا و علی منی و تشتم
علیا و علی منی پس آب دهن بر روی من انداخته از روی غضب پای
مبارك بر من زده فرمود که قم غیر الله ما بك من نعمة برخیز که
خدای تغییر دهاد قیافهٔ ترا من از اثر دعای آنحضرت مسخ گردیدم
چنانچه می بینی و در روی من مینگری ابوجعفر دوانقی گفت که یا سلیمان
این هر دو حدیث شریف شنیده بودی گفتم نه یا امیر گفت ای سلیمان
حب علی محض ایمان و وفاقست و بغض او کفر و نفاق والله لا
یحبه الا مومن و لا یبغضه الا منافق گفتم یا امیر امان ده تا سخنی بپرسم
گفت لك الامان گفتم چه فرمایی در حق قاتل حسین گفت او دوزخیست
و مستوجب آتش جاوید گفتم همچنین هر که یکی از اولاد سید المرسلین را
قتیل سازد ازین قبیل است و خدا و رسول از و بیزار و مستوجب
خلود دوزخ و نار گفت الملك عقیم اخرج یا سلیمان فخرجت بما
سمعت سلیمان خوشحال و شادمان بیرون آمد این هر دو حدیث
شریف مشتمل بود بدایع را که از اسرار پنهان بود چون نصیب فضایح و
صدای فضایح ابوجعفر دوانقی باسماع عالمیان رسانید و در کتاب
ازهر که موضوعست در مناقب ائمه اثنی عشر بروایت نافع از ابن
عمر منقولست که قال سالت النبی صلی الله علیه و آله عن علی بن ابی

و تحقیق این مقام و تبیین این مرام از حدیث غمامه که در کتاب
مجموع الروایات [illegible] مذکور باقتضا معلوم میشود والظاهر انه من مصنفات
الصدوق رحمه قال روی ابی عبدالله و ذکریا ابن دینار العلائی عن
ابی حسن الاسود عن محمد بن عبدالله یرفعه الی سلمان الفارسی رضه قال
کنا جلوسا عند مولینا و سیدنا امیر المومنین صلوات الله علیه
حین بویع بالخلافة عمر بن الخطاب و ولدیه الحسن و الحسین و محمد
بن الحنفیه و محمد بن ابی بکر و عمار بن یاسر و مقداد بن الاسود
الکندی فیما نحن جلوس اذا التفت علیه الحسن بن علی علیهما
السلم یا امیر المومنین ان سلیمان بن داود لقد نال ملکا لم ینله احد
من الناس و اعطاه الله ما لم احد من العالمین فهل ملکت یا اباه
شیئا من ذلك فقال علی علیه السلم و الذی فلق الحبه و برء النسمه و
تفرد بالعظمة لقد اعطی الله تعالی اباك من الملك ما لم یعطه
احد لا قبله و لا بعده فقال له الحسن صلوات الله علیه یا امیر المو
یحب ان ینظر الی شیء مما ملك الله من الملکوت لیزداد الناس ایمانا
مع ایمانهم فقال حبا و کرامة ثم انه نهض من وقته و ساعته
فصلی رکعتین و دعا الله بدعوات ما نفهمها ثم نزل الی صحن
الدار و نحن ننظر الیه فمد یده الکریمة نحو المغرب حتی بانت تحت
ابطه و ردها و فیها سحابه و هو یعیدها حتی اوقفها علی الدار و
نحن ننظر الیها جاءت سحابة اخری فلما اوقفها علی الدار قال لها اهبطی
الیها فیها السحابه قال سلمان فوالله العظیم لقد رایت سحابه و قد
هبطت و هو یقول اشهد ان لا اله الا الله و ان محمدا رسول الله
و انك وصی نبی کریم و من شك فیه هلك و من تمسك بك فقد
سلك سبیل النجاة ثم ان السحابتین نظا وطا حتی انزلنا الارض

وله يد في المغرب والاخرى في المشرق فلما انظر الينا قال اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وانك وصي
نبي الله حقا حقا بغير شك فمن شك فيك فهو كافر فقلنا يا امير
المؤمنين من هذا الملك انا اقمته باذن الله تعالى في هذا الموضع
وكلته بظلمات الليل واضواء النهار فلا يزال له ذلك الى يوم
القيمة وكذلك اعطاني الله تعالى عز وجل تدبير امر الدنيا
فانا ادبرها باذن الله تعالى ثم سار الريح حتى وقفنا سد ياجوج و
ماجوج فقال عليه السلم للسحابة اهبطي تحت هذا الجبل وهو جبل شامخ
اسود كانه قطعة ليل داس يطوف منه دخان فقال الامام عم
هذا الامر على هولاء العبيد قال سلمان فرايتهم ثلثة اصناف صنف
طوال طول كل واحد منهم عشرون ذراعا في عرض عشرة اذرع والصنف
الاخر طول كل واحد منهم مائة ذراع في عشرة اذرع والصنف الثالث
يفرش اذنه تحته والاخرى فوقه يلتحف بها ويتحف ثم قال عليه السلم
يا ريح سيري بنا الى جبل قاف فسارت بنا حتى انتهينا الى جبل
ياقوتة حمراء وهو محيط بالدنيا عليه ملك في صورة بني ادم وهو
الموكل بجبل قاف فلما نظر الى امير المؤمنين قال السلام عليك يا امير
المؤمنين اتاذن لي في الكلام فرد عليه السلم فقال له انا اخبرك بما تريد
ان تكلم به وتسالني عنه فقال الملك بل تقول انت يا امير المؤمنين
قال تريد ان اذن لك في زيارة صاحبك وقد اذنت لك باذن
الله عز وجل فاسرع الملك وقال بسم الله الرحمن الرحيم ثم طار وجعل
يمشي على الجبل الى ان غاب عن اعيننا ثم نظر الى شجرة جافة مثل الشجرة
الاولى سالناه عنها فقال عليه السلم سالوها فساله الحسن عليه السلم
وقال سمعت عليك بحق امير المؤمنين ان اجزت لخبرك قال سلمان فكلمته

الحسن عليه السلم بلسان طلق وقال السلام عليك يا ابا محمد قد كنت افتخر على
ساير الشجر وذلك ان اباك كان ياتي كل ليلة في الثلث الاول يجلس
عندي يصلي ويسبح الله تعالى ثم ياتيه فرس فركبه ويمضي وكنت
اعيش بروايحه فقد قطعني منذ اربعين ليلة فصرت الى ما ترى فقال
الحسن عليه السلم اسالك يا امير المؤمنين بالله وبحق جدي محمد رسول الله
صلى الله عليه واله الا سالت الله تعالى في ردها كما كانت فمسح يده
المبارك عليها ثم قال لها يا شاهان فصارت لها حسنا وهي تقول اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك امير المؤمنين في امر المباركة
الطيبة وصي رسول رب العالمين من تمسك بك نجى ومن تخلف عنك
هوى ثم احضرت واوردت فجلسنا تحتها ساعة وهي خضرة نضرة
ثم قلنا يا امير المؤمنين اين ذهب الملك الموكل بقاف فقال عليه السلم
كنت بالامس على جبل الظلمة فسالني الملك الموكل به في زيارة هذا
الملك فاذنت فاستاذنني الملك الاخر في هذا اليوم على ان تكا فيه وقد
اذنت له فقلنا يا امير المؤمنين ما يزالون عن مواضعهم الا باذنك
فقال والذي رفع السماء بغير عمد ما الشخص منهم يزول عن موضعه بغير
اذني بقدر نفس الا واحترق وكذلك حال ولدي الحسن وبعد الحسين
وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قايمهم يا امير المؤمنين ما اسم الملك الموكل
بقاف فقال اسمه برخائيل فقلت يا امير المؤمنين اليس كنت جالسا معنا
في منزلك ان انصفت كنت في قاف ثم قال غمضوا اعينكم فغمضنا
فقال افتحوها ففتحناها فاذا نحن بملك فقلنا لعل حملتناها ولم نشعر
بنا احد ان هذا الشيء عجيب وليس بمحسن من وصي رسول الله صلى الله
عليه واله فقال عليه السلم والله اني املك من الملكوت ما لو علمتموه لقلتم
انت انت وانا عبد مخلوق من الخلايق اكل وانام والذي فلق

ويرى النسمة الى لامه [illegible] الارض ما لو علمتم منقصه لما
احتملته جنانكم انا اسم الله [illegible] على ثلثة و[illegible]ن وكان عند اصف بن برخيا
حرف واحد فتكلم به فخسف الله عز [illegible] يده وبين عرش بلقيس حتى
تناول السرير بيده ثم علت الارض كما كان [illegible] من طرف النظر وعندنا نحن
والله اثنان وسبعون حرفا وحرف واحد عند الله عز وجل استاثر به في علم
الغيب ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عرفنا من عرفنا وانكرنا من
انكرنا ثم امر السحابتين فسار قابنا الى ان وصلنا الى روضة خضراء
كانها من رياض الجنة واذا نحن بشاب في الجبل يصلي بين قبرين
فقلنا يا امير المؤمنين من هذا الشاب فقال اخي صالح النبي وهذه
قبر ابويه يعبد الله تعالى بينهما فلما نظر الينا صالح لم يتمالك نفسه
حتى وافى امير المؤمنين صلوات الله عليه وقبل صدره وجعل يبكي
ويشكو الى امير المؤمنين وهو يسكنه حتى سكن بكاه فقلنا يا امير
المؤمنين ما باله يبكي فقال مامون فساله الحسن ع قال ما يبكيك ايها
العبد الصالح فقال ان اباك كان يمر كل يوم وقت الغداة فيصلي و
يسبح الله تعالى فكنت ازداد في العبادة كلما اتيته بعيد الله تعالى بالتوك
على التقيب قد انقطع مني منذ عشرة ايام فساءني ذلك وعمني فلما رايته
لم اتمالك من نفسي شيئا من شدة شوقي اليه فقلنا يا امير المؤمنين هذا هو
العجب العجيب من كل ما رايناه انت معنا وتاتي في كل يوم الى هذا الموضع والى
هذا الفتى فقال امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه لتحبون ان
اريكم سليمن بن داود قلنا نعم فقام وقمنا ومشينا حتى مررنا على قاف
الى بستان لم ير قط شيئا ولا منه احسن فيه من جميع الفاكهة والانهار
تجري فيه والاطيار يسبح الله بلغاتها وانغامها فلما نظرت الاطيار الى امير
المؤمنين عليه السلم حلقت مرفوف على راسه واذا سرير في وسط البستان من

الفيروزج عليه شاب ملقى على ظهره واضع يده على صدره وفي يده خاتم
وعند راسه ثعبان وتحت رجليه [illegible] فلما نظر ثعبانان الى
امير المؤمنين جعلا يمرغان [illegible] فقلنا يا امير المؤمنين هذا هو
سليمان بن داود قال [illegible] ثم اخرج الخاتم الذي كانت معه وجعله في
سليمان ثم قال له قم باذن الله الذي يحيي العظام وهي رميم وهو الله الذي
لا اله الا هو الحي القيوم الواحد القهار رب السموات والارض ورب
ابائي الاولين فقام سليمن بن داود وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واشهد انك وصي رسول الله
حقا الهادي المهدي الذي نال الله به وبمحبته ومحبة اهل بيته فاتاني
الملك فصلى الله عليك وعلى محبتك واني سالت الله عز وجل بكم اهل البيت
فاعطيت ذلك الملك الذي اتاني فلما سمعنا ذلك فقلنا قد رميه ثم جلس
عند راسه ساعة وعاد سليمان الى حالة الاولى وقام الامام عليه السلم
وقمنا فقلنا يا امير المؤمنين ما وراء جبل قاف قال اربعين دنيا كل
دنيا بقدر اربعين دنيا كم هذه فقلت يا امير المؤمنين كيف تملك وتعلم
هذه الاشياء قال علمي بما وراء القاف كعلمي بحال هذه الدنيا وما فيها
واني الحفيظ الشهيد عليها بعد رسول الله صلى الله عليه واله وكذلك
الاوصياء من ولدي بعدي ثم قال عليه السلم اني لاعرف بطرق السموات
من طرق الارض نحن الاسم المخزون المكنون ونحن الاسماء الحسنى التي
اذا سال الله عز وجل بها اجاب ونحن الاسماء المكتوبة على العرش ولاجلنا
خلق الله عز وجل السماء والارض والعرش والكرسي والجنة والنار
ومنا تعلمت الملائكة التسبيح والتقديس والتوحيد والتهليل والتكبير
ونحن الكلمات التي تلقاها ادم من ربه فتاب عليه واعلم ذلك الاسم الاعظم

الذي اذا كتب على ورقة [illegible] وطرح على النار فلم يحترق وباسمائنا الذي
اذا كتبت على الليل اظلم [illegible] النهار وانا المحن النازلة على
الاعداء، وانا الطامة [illegible] قرئت على السموات مارت
وعلى الارض فانبسطت وعلى الرياح [illegible] البرق فلمع وعلى النور
فسطع وعلى الرعد فخشع واسماؤنا مكتوبة على جبهة اسرافيل الذي
جناحه في المشرق والاخر في المغرب وهو يقول سبوح قدوس رب
الملائكة والروح ثم قال عليه السلام غمضوا اعينكم فغمضناها ثم قال
افتحوا ففتحناها واذا نحن بمدينة لم نر اكبر منها ذات اسواق عامرة واهلها
قوم طول كل واحد كانه نخلة السحوق فقلنا يا امير المؤمنين من هؤلاء
فقال هؤلاء بقية قوم عاد وهم كفار لا يؤمنون بالله ولا بيوم الحساب
احببت ان اريكم اياهم في هذا الموضع ولقد مضت بقدرة الله تعالى واقتلعت
مدينتهم وهي من مداين المشرق واتيت بها وانتم لا تشعرون وقد جئت
انها فاتلهم بين ايديكم فقلنا يا امير المؤمنين تقاتلهم بغير حجة فقال لا
ولكن بحجته ثم دعاهم الى الايمان فابوا فحمل عليهم وحملوا عليه ليقتلوه و
نحن نراهم وهم لا يرونا فتباعد عنهم ودنا منا ومسح يده الشريفة على
صدورنا وابداننا وتكلم بكلمات لم نفهمها وعاد اليهم ثانية حتى صار ابازائهم
وصعق فيهم صعقة ودعاهم الى الايمان فلم يؤمنوا قال سلمان فاذا ظننا ان
الارض قد انقلبت والجبال قد تدكدكت والسماء قد انقلبت ورأينا الصواعق
قد خرجت من فيه حتى تركتهم صرعى كانهم اعجاز نخل فلم يبق منهم في تلك الساعة
احد قلنا يا امير المؤمنين ما صنع الله بهم قال هلكوا وصاروا كلهم الى النار
قلنا هذا معجز ما راينا ولا سمعنا بمثله ثم قال عليه السلام اتحبون ان اريكم
ما هو اعظم من هذا فقلنا يا امير المؤمنين ما لنا قوة فلعن الله اولاد
من لا يؤمن بالله وبرسوله وبك ثم سالنا الرجوع الى اوطاننا فقال افعل

ذلك

ذلك ان شاء الله ثم انه صاح بسحابة [illegible] فجلسوا
فجلسنا وجلس على الاخرى [illegible] السمع كلانا وهي تجري بنا
في الجو [illegible] يا امير المؤمنين صلوا بعد
[illegible] عليه في [illegible] رفعنا النظر ونزلنا والمؤذن يؤذن الظهر و
كنا قد مضينا عند [illegible] الشمس فقلنا هذا هو العجب كنا في قاب ورجعنا
في خمسين سنة وعدنا في خمس ساعات مضت من النهار فقال امير المؤمنين
عليه السلام والذي نفسي بيده لو اردت ان اقطع بكم الدنيا جميعها والسموات و
الارض في اقل من لمح البصر لفعلت ذلك باذن الله تعالى وعظمته و
جلاله وبركته رسول الله صلى الله عليه واله وانا وصيه وخليفته
من بعده في امته ولكن اكثر الناس لا يفقهون قال سلمان والله انه المعجزات
كما رايا امير المؤمنين صلى الله عليك وعلى ذريتك الطاهرين ولعن الله
من غصب حقك وجحدك واعرض عنك وضاعف عليهم العذاب الاليم
كلام نقل نظام است كه ابو عبدالله بن زكريا بسند وقوع سلمان فارسی
رضي الله عنه روايت كرده گفت كه در اول زمان خلافت عمر بن الخطاب
در خدمت حضرت ابي تراب عليه السلام نشسته بودم با جمعي از اصحاب واحباب
يعني حضرت امام حسن وامام حسين ومحمد بن حنفيه ومحمد بن ابي بكر وعمار
ياسر ومقداد اسود كرم صحبت فيض آيات آن حضرت گشته كه ناگاه شاهزاده
حسن فرمود كه يا امير المؤمنين حضرت ملك ودود سليمان بن داود را سلطنتی
داد كه هيچ مخلوقی نداده بود آيا از آن عطيه نصيبی بسيد الاوصيا وسيد
اوليا فرمود كه سوگند بمعبودی كه دانه خشك را در زمين سبز كرده انيد واز
خاك تيره آدم را آفريد وبيگانگی متفرد گرديد كه آنچه پدر ترا داد هيچ كس را نداده
انبيا واوصيا ما سيد وبعد ازين هيچكس باين كرامت فايز نگردد امام
حسن فرمود كه يا امير المؤمنين ميخواهم كه شمه از آنچه بشما عطا شده شاهد

بیشم و ... یاد ایمان و قوت ایقان ما کردد
سید ... رسول ... از انچه حضرت عزت عمل
... ملامت فرموده بر شما ... ت و دور کعت غاز
اقدام نمود و دعا کرد بکلمهٔ چند که ... ت خانه امد و دست
مبارک بجانب مغرب برداشت تا زیر ... نمایان شد و ما همه
ان حالت عجیبه را مشاهده نمودیم بعد از ان دست را بزیر اورد بر کف
دستش ابری دیدیم و حضرت ان ابر را در میان خانه تو تیف فرمود بهمان
طریق ابری دیگر اورد سلمان گفت والله العظیم که ان ابر را دیدیم که فرود
امد و با نحضرت گفت که اشهد ان لا اله الا الله و ان محمدا رسول الله وانک
وصی نبی کریم و من شک فیک هلک و من تمسک بک فقد سلک سبیل النجاة یعنی
گواهی میدهم که خدا یکیست و محمد رسول و برگزیده اوست و تو وصی و خلیفه
پیغمبر و برگزیده و هر که شک کند در وصایت و خلافت تو هلاک شود و هر که
دست اعتصام در عروة الوثقای محبت تو زند نجات یابد بعد از ان
این هر دو ابر را دیدیم که مثل قالی و گلیم پهن شدند فصارتا کانهما بساطوا حد
و رایحه این دو ابر مانند مشک اذفر دماغ جان اهل ایمان را معطر میساخت
پس انحضرت فرمود که برخیزید و برا بر نشینید ما همه برخواسته یکجا بر
نشستیم و حضرت برخواسته تنها بر دیگر نشست پس حضرت کلمهٔ چند بر
زبان معجز بیان اورد که ما نفهمیدیم و اشارت کرد با بر که بجانب مغرب
روانه شود در اثنای این کلمات بابرکات بادی در زیر ابره را مله انرا
باهستگی برداشت و هوا برد بوناگاه سید الاوصیا را دیدیم که دو جامه
زرد پوشیده و تاجی از یاقوت سرخ بر سر نهاده و نعلینی که بندان از یاقوت
ابدار سرخ بود بر پا کرده و انگشتری از مروارید سفید براق که دیدن از روشنی
ان خیره میشد در دست کرده بر کرسی از نور نشسته که در میان ابر

دیگر وضع کرده بودند ا...
سلیمان نبی علیه السلام را ...
مطیع و منقاد شد فرمود ... وانا عین الله وانا لسان
الله الناطق فی خلقه ... ته وانا نور الله الذی لا یطفی انا باب
الله الذی یوتی منه ... علی عباده وانا کنز الله فی ارضه وانا
قسیم الجنة والنار وانا ... سد ذی القرنین وانا جعلتهما لله ای نور دیده من
میخواهی که خاتم سلیمن نبی را ظاهر سازم و بتو بنمایم فرمود بلی پس حضرت
دست مبارک در بغل کرده انگشتری بیرون اورد از طلاء احمر و نگینش
از یاقوت سرخ حمرا و منقوش بچهار سطر عرابی فرمود یا ولدی هذا
خاتم سلیمن بن داود اسماونا مکتوبة علیه یعنی این انگشتری سلیمن
پیغمبر است و به نقش اسماء سامیه ما مزین سلمان گفت بعد از ملاحظه
این امور عزیبه در تعجب افزودیم و هالنا امره و نظره و گویا انوقت
او را نیشناختیم پس حضرت فرمود که این سهل تعجبی دارد و از مثل من
اینها عجیب نیست بخدا سوگند که امروز بنمایم بشما انچه قبل از من
ندیده باشید و بعد از من نیز نه بینید امام حسن فرمود که یا امیر
المؤمنین ارزوی ان داریم که یاجوج و ماجوج را با سد ذی القرنین
بما بنمایی پس حضرت باد را امر فرمود سیر ده بنا ما را ببر شاهزاده
حسن فرمود که مقارن ان از باد اوازی چون صدای رعد قاصف
باسماع ما رسید و باد ما را برداشته در هوا سایر کردید و امیر المؤمنین
بران ابر دیگر بر کرسی از نور نشسته در پیش ما می امد و ما همه ملاحظه
ان میکردیم سلمان روایت کرده که باد ما را بکوه بلندی رسانید که
ناگاه درختی عظیمی مشاهده کردیم خشک شده و برگهای ان ریخته گفتیم
یا امیر المؤمنین این درخت را چه رسیده که خشک شده و او را قشر

...حرم ازخودش
...لك آية الشجرة يعني
...حق بجه نومردكي
وخشكي مبدل شد از درخت ...ي ... يم فرمود كلميها
الشجرة اجيبهم باذن الله عزوجل اي ... جزاي ايها الجما
ده كه درخت اغاز تكلم كرده شنيد ... لبيك يا وصي
رسول الله وخليفة من بعده حقا حضرت فرمود كه اجبهم بخبرك
پس درخت باما حسن كفت يا ابا محمد پدرت هرشب وقت سحر نزد
من مي امد ودو ركعت نماز ميكذارد وبعد ازان بتسبيح وتهليل و
تقديس حضرت باري اشتغال مينمود وبعد ازانكه از صلوات وتسبيح
فارغ ميشد ابري سفيدي كه از وبوي مشك مي آمد ظاهر ميشد وحضرت بر
كرسي كه درميان ان ابر مرتب بود مي نشست وميرفت ومن باستشمام
دوايح روح افزاي ان حضرت سرسبز وباطراوت بودم وحالا چهار شب
است كه تشريف نياورده از مفارقت انحضرت حالم باين مرتبه رسيده
يا ابا محمد از پدرت استدعا كن كه شفقت خودرا از من دريغ نفرمايد كه
از دسيدن او نيم جاني يافتم ورايحهٔ او مايهٔ زندكي وسرسبزي منست
سلمان كويد ما همه در تعجب افزوده ديدن معرفت ايمان بكحل الجواهر عيان
انحضرت زياده تر بصيرت يافت پس شاه ولايت از كرسي خود برخاسته
نزد ان درخت امد ودو ركعت نماز كذارده دست مبارك بدان درخت
ماليد پس سلمان كويد بخدا سوكند كه الاف درخت نالهٔ مشتاقانه
بصعود است وفي الحال سرسبز وخرم شد وبرك باورد وميوه باورد وبركت
امام عليه السلام وبقدرت ملك علام پس همه متفق الكلمه كفتيم كه يا امير
المومنين هذا عجيب حضرت فرمود كه انچه مشاهده كرديد

بود ... باد را فرمود
كه بر ... كه دنيا را بر
نظر ما ... ديديم كه سراو در
زير قرص افتاب ... محيط بود ويكدست او
در مشرق ويكي در ... فرشته ايست كه من بفرمان
خالق ذي المنن او ... نصب نمود ... وتاريكيهاي شب
وروشنايي روز موكل ساخته فلا يزال كذلك الى يوم القيمة
پس در وجه اين معني فرمود كه حضرت عزت تدبير دنيا بمن
ارزاني فرموده وتنظيم وتنسيق دنيا بمن تفويض فرمود وهميشه
برين قرار خواهد بود تا روز قيامت پس انكاه باد ما را برداشته
بنزد قوم ياجوج وماجوج رسانيد وحضرت ابي تراب مخاطبا
للسحاب فرمود كه اهبطي تحت هذا الجبل اي ابر در زير اين كوه
باشكوه فرود اي وان كوهي بود ظلماني كانه قطعة ليلة داس
كه كويا پاره از شب سياه بود واز بوي دود مي امد پس ان كوه انبوه
انبوه را ديديم وان كثرت عدد ايشان تعجب نموديم حضرت فرمود
كه حاكم اين جميع نامحصور منم همه در حكم منند سلمان كويد كه
من ايشانرا بسه صنف يافتم يك صنف طول ايشان بيست كز و
وعرض ايشان ده كز وصنفي ديكر طول هر يك از ايشان صد كز و
عرض هفتاد كز بود وصنفي ديكر يك كوش خود را الحاف وكوشي
ديكر را ادواج خود كرده بودند پس حضرت خطاب بباد نمود كه سير
بنا الى جبل قاف باد بحكم ابي تراب ان سحاب را برداشته بكوه قاف
رسانيد كوهي ديديم مخلوق از ياقوت احمر المحيط بر همهٔ دنيا وفرشتهٔ
را ديديم دست ادمي بران موكل كرديده جون ان فرشته بر امام البررة افتاد

گفت السلام [illegible] استیفائت
عرض [illegible] بیان
میکلم به من بگو [illegible] وچه ارزو
داری یا تو میگویی پس فرشته که [illegible] بگوییا امیر المؤمنین
حضرت فرمود که تو رخصت زیار[illegible] میطلبی جواب
که بزیارت او رو[illegible] روکه ترا رخصت [illegible] چون فرشته بسم
الله الرحمن الرحیم گفته رو ع در رفتن نمود تا از نظر ما غایب شد نا گاه
درخت را دیدیم [illegible] ت و خشک شده بود از وجه
ان پرسیدیم فرمود که [illegible] پرسید امام حسن پرسید که
ایتها الشجرة سوگند میدهم ترا بحق امیر المؤمنین که ما را از حال
خود اگاه سازی سلمان گوید که ان درخت بتکلم در امد بزبان
فصیح گفت السلام علیک یا ابا محمد بدانکه مباهات وافتخار مینمود
بر سایر اشجار برکت بود زیرا که انحضرت در تابستان شب نزد
من امده نماز میگذارد و تسبیح ایزد متعال میفرمود و من بسبب
حضرت بران سوار شده میفرمود در نضارت و طراوت من بسبب
انحضرت میبود الحال چهل سال روز است که تشریف نیاورده از
مفارقت تنم گداخته و اوراقم ریخته و حالم باین رسیده که می
بینی امام حسن فرمود یا امیر المؤمنین بحق خدا و بحق جدم مصطفی
که شفقت خود را از این شجره مبارکه دریغ نداشته از حضرت العدد
خواه که همچنان که بوده سبز و خرم گردد حضرت دست مبارک بدان
درخت کشیده فرمود که یا ساعات از ان درخت ناله مشتاقانه بر
خواسته گفت اشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله وانک امیر المؤمنین
فی الائمة الطیبة المبارکة الطیبة و وصی رسول رب العالمین حق

ختی

قسم [illegible] حضرت عزت
و [illegible] شهادت داده
کعب [illegible] ات یابد و هر که
بجوال [illegible] سبز کردید برگ براورد
و طراوت یافت [illegible] و ساعتی در زیر ان شجره ارام گرفت
گفتم یا امیر المؤمنین [illegible] فرشته که بر کوه قاف موکل بود در رخصت
زیارت مصاحبتش گرفته غایب شد بکجا رفت فرمود که دیروز
بر جبل ظلمت عبور نمودم فرشته که بران موکل بود از من رخصت
گرفت که زیارت کند فرشته [illegible] که بر کوه قاف موکلست امروز
فرشته که موکل کوه قاف [illegible] بزیارت او رفت تا تدارک دیدن
او کند گفتم یا امیر المؤمنین [illegible] ملائکه مقربین مگر بی اذن ورخصت
تو از مقر خود حرکت نمیکنند و بجایی نمیروند فرمود که والذی
رفع السماء بغیر عمد بخدایی که اسمانهای بیستون برافراشته که هیچ
کدام ازملائکه قدرت ندارند که بی رخصت من از جای خود حرکت
[illegible] بی اذن من بجنبند بقدر یک نفس زدن حضرت عزت
ایشان را بیرق غضب بسوزد و همچنین است حال فرزندم حسن و
بعد از و فرزندم حسین و بعد از ان نه کس از اولاد حسین که نهم
ایشان قایم ایشانست که بی رخصت ایشان ملکی از ملائکه
مقربین قدرت ندارند که یک نفس بی اراده ایشان تواند زد
پس گفتم یا امیر المؤمنین فرشته که بر کوه قاف موکلست چه نام
دارد فرمود برخائیل گفتم یا امیر المؤمنین نه دیروز در خدمت
شما بودیم چه وقت قاف محل نزول اجلال شده بود پس فرمود چشم
خود را بپوشانید پوشانیدیم پس فرمود بگشایید گشودیم نا گاه

مواضع ح

خود را [illegible]
هذا الشی [illegible]
فرمود که امر ملکو [illegible] لاع
یا بعید لقلتم انت انت [illegible] من [illegible] فی محلی تا ابیع دیگر
در اکل و شرب و نکاح و خواب و [illegible] مکافات بوادیم را
ان کنتم عدم بوجود اورد که من مالک [illegible] مانی کاز انچه من
مین امر بنا بید هر اینه دلهای شما تحمل ان داشته باشد تر بیابند که
اسم اعظم حق سبحانه و تعالی هفتاد و سه حرفست و نزد آصف بن برخیا که
تخت بلقیس را بیک چشم زدن نزد سلیمان حاضر ساخت وطی حسنا الارض
عند میان تخت بلقیس و سلیمان و بعد ازان زمین بحالت اول بیک چشم
زدن برگشت یکحرف بود و نزد ما هفتاد و دو حرف از اسم اعظم هست
و حضرت حق سبحانه یکحرف از ان از برای خود که علم غیب است و ان
خاصه اوست اختیار کرد ولا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم عرفنا
من عرفنا و انکر من انکرنا پس دو ابر را از بود که بدار ما را بد
داشته بباغی رسانید در کمال سبزی و خرمی گویا روضه بود از
روضات جنت در این اثنا جوانی را دیدم که در میان دو قبر
استاده و روی توجه بمحراب عبادت اورده و بجان اشتغال داشت
گفتم یا امیر المؤمنین این جوان چه کس است فرمود برادر من صالح
پیغمبر است و این دو قبر پدر و مادر اوست که در میان ایشان
بعبادت حق تعالی مشغول شد اما چون نظر صالح بر صالح المؤمنین
افتاد بیتابانه پیش آمد و سینه آنحضرت ببوسید و گریه کنان
بشکوه در آمد و سید الاوصیا در تسلیه ان بوکن بیته خدا کوشید
او را از گریه باز اورد گفتم یا امیر المؤمنین حضرت صالح چرا میگرید

فرمود که [illegible] یا الصالح چه چیز
ترا بگو [illegible] ت صبح نزد من می
امد و با [illegible] بی الهی مشغول شد ثم
و دنیا بی تفاوت [illegible] بجهت رفاقت انحضرت بوصال
ده روز مشتاق که [illegible] وورده و مرا باین غم و الم مبتلا ساخته
وچون انحضرت [illegible] عنان تمالک از دست رفت و بی اختیار
گریه دست داد گفتم یا امیر المؤمنین هذه من العجیب این عجیب
است از همه امور عجیبه که امروز مشاهده شد ما هر روز صبح را
در خدمت تو شب میرسانیم پس چگونه بی اطلاع ما بدینجا می ایی
و با حضرت صالح نماز صبح میگذاری پس حضرت فرمود که میخواهید
که سلیمان نبی را ملاحظه نمایید گفتیم بلی یا امیر المؤمنین شاه
ولایت برخواسته پیاده روان شد و ما در خدمت آن حضرت
روانه شدیم تا به بستانی از بساتین قاف رسیدیم که هرگز مثل ان
ندیده بودیم و ما تمدان نشنیده مشتمل بر فواکه کثیره و میاه جاریه
و طیور غریبه که بنغمات لغات خود به تسبیح خالق الموجودات
اشتغال داشتند چون ان مرغان نظر بر امیر متقیان انداختند دور
انحضرت را فرو گرفته پر میزدند و طواف مینمودند درین اثنا تختی
از فیروزه مشاهده نمودیم که در میان ان بستان نهاده و جوانی
بر پشت خوابیده و دستهای خود را بر سینه نهاده اما در دست
انگشتری بود و در بالای سر او اژدهایی و در زیر پای او اژدهایی
بود چون ان هر دو اژدها ان حضرت را دیدند بخاک قدم او
غلطیدند گفتم یا امیر المؤمنین این جوان سلیمانست فرمود اری
و انگشتری را از انگشت مبارک خود بیرون اورده در انگشت سلیمان کرد

[illegible] لا اله الا
دعزمود ق [illegible]
صوابحي الق [illegible]
الاولي في الحا [illegible]
لا اله الا الله واشر [illegible]
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون [illegible]
حقا الهادي المهدي الذي سالت الله تعالى به [illegible] جعبه تحية [illegible]
يا ابا الملك تعيف كه امي ميدم بيكانكي خدا و نبوت محمد مصطفى و ولايت
تو كه هادي و رهنمايي و نيز بوسيلهٔ محبت تو و اهلبيت تو از حق
تعالى استدعاى مملكت و پادشاهي نمودم حضرت عزت مرا ملك و پادشاهي
كرامت فرمود اگر محبت ترا شفيع نمى ساختم مرا ان سلطنت نميداد
وصلى الله عليك وعلى محبيك پس ما بعد از استماع اين سخنان تعجب
كنان پاى حضرت سليمان بوسيدم ان سرور دنيائي نزد ان
پيغمبر نشسته وعاد سليمان الى الحالة الاولى پس حضرت برخاست
وما نيز متابعت نموده برخاستيم وگفتيم يا امير المومنين در عقب
كوه قاف چه جاست فرمود كه خلافت بني ادم عقب ان كوه چهل
عالم افريده هر عالمى برابر چهل دنياى شماست گفتم يا امير المومنين
تو چه گونه ما لك ميشوى وميدانى فرمود چنانچه ما كه علم من
بما وراى كوه قاف هيچ علم منست بحال اين دنيا وانچه در اين دنيا ست
و هر اينه نبعد از رسول خداى صلى الله عليه واله من نگاه دارنده ام
اينها را و همچنين بعد از اولاد امجاد من حافظ شريعت نبوى و علوم
مكرمهٔ مصطفوى انس قال علي كرم الله اني لا اعرف بطرق السموات من طرق
الارض ونحن الاسم المخزون المكنون ونحن الاسما الحسنى التي
اذا سال الله عز وجل بها اجاب ونحن الاسماء المكتوبة على العرش

والكرسي

والكرسي والجنة [illegible] والتسبيح والتقديس
والتوحيد [illegible] التي تلقاها ادم
من ربه كلمات [illegible] عظم وميدانم ابن عم كه
عجيبه [illegible] ذيتو سجرب بنويسند و در اتش
اندازند [illegible] ان به بزرگ مردكى ميل نكند و ديگر بركت
اسامى ما معنى انكه هرگاه نوشته شود بر شب سياه گردد
وچون بر روز نوشته شود اضاءت و روشنى پذيرد پس فرمود كه
انا الجنة الواقية على الاعداء وانا الطامة الكبرى انگاه فرمود كه
اسامى ما چون بر سموات نقش يافت بستون استقامت پذيرفت
وچون بر زمين منقوش شد مسطح گرديد وچون بر رياح
نوشته شد در اهتزاز و حركت امد وچون بر برق مكتوب گرديد
درلمعان امد وچون بر نور پر تو انداخت ساطع گرديد وچون
بر رعود رقم گرفت خاشع گرديد واسماى ما نوشته شد بر جبهه
اسرافيل كه يك بالى در مشرق است ويك بالى در مغرب وانا نيز
تعليم با علام تقديس و عظام قدوس رب الملائكة والروح متكلم
گرديد پس فرمود كه چشم خود را بخوابانيد ما خوابانيديم پس
امر فرمود كه بگشائيد گشوديم ناگاه در شهرى بوديم كه بزرگتر از
ان شهر نديده بوديم مشتمل بر اسواق مامور ودكاكين معموره و
سكان ان در نهايت طول قامت هر كدام چون نخل با استقامت
گفتم يا امير المومنين اينها كيستند واز كدام گروهند فرمود از بقيه
قوم عاد اند كه در بيداى ضلالت و درياى ظلم و جهالت گرفتارند
وايمان برب الارباب ويوم الحساب ندارند پس فرمود كه ميخواهم
ايشان را درين موضع به بينيد و مدينه ايشان را كه از مداين مشرق

بودمن [illegible] الا انکه
شما انرا نفهمید [illegible] شما با این
جمع کفار مقاتله [illegible] نکنم مقاتله
شما با این جمع اشقیا بحجت و برهان [illegible] و لا ولکن
بحجت و برهان مجادله خواهم [illegible] نمیتوان بود
بوحدانیت خدا و بنوت و رسالت محمد مصطفی و ولایت وصی دعوت
نمود ابا کردند و استنکاف نمودند پس انحضرت بدیشان حمله نمود
و ایشان نیز بر حضرت حمله نمودند و ما مشاهده ذوات خبیثه
ایشان مینمودیم و ایشان ما را نمی دیدند پس انحضرت ایشانرا
کذاشته بنزد ما امد و دست مبارک خود را بر سینهای ما و بدن
ما مالید و ما را بمسح دست خود مشرف ساخت و بکلامی چند متکلم
کردید که ما انرا نفهمیدیم و بعد از ان نوبت دیکر بنزد ایشان
رفت و در برابر ایشان بایستاد و باز ایشانرا باو ان بلند بایمان
دعوت نمود ابا نمودند و ایمان نیاوردند مقارن امتناع ایشان چنان
کمان بردیم که زمین و اسمان منقلب کردید و کوهها از هم فرو
ریختند و برق و صاعقه مشاهده نمودیم که از دهان مبارک ان
حضرت بیرون می امد انکه همه را بر زمین انداخت کانها ز نخل
و اصواها پس همه هلاک شدند و یک کس از ایشان باقی نماند کفتیم
یا امیر المؤمنین این همه از عجایب فوق تر بود ما مثل این ندیده و
نشنیده بودیم حضرت فرمود که میخواهید واقعه را مشاهده
نمایید که اعظم از این باشد کفتیم ما را زیاده از این طاقت نمانده
فلعن الله اولا دمن لا یؤمن بالله و برسوله و یک [illegible] استدعا
نمودیم از حضرت که باز ما را با وطان خود رسانند مسئول ما

باجابت مقرون [illegible] سیما [illegible] و او را طلبیده و
اطاعت [illegible] فرمود اجلسوا ایها برانی
[illegible] و کلامی چند ادا فرمود
[illegible] بیافته بود که ابرها را در هوا
[illegible] در نظر ما بقدر یکدرهم مینمود و بیک طرفة
العین در منزل امیر المؤمنین فرود اورد و مؤذنان اذان نماز ظهر میکفت
و اول طلوع افتاب رفته بودیم کفتیم ان هذا الشیء عجاب در پنج ساعت
مسافت پانصد ساله راه رفتیم و مراجعت نمودیم حضرت فرمود بحق
خدایی که نفس علی بید قدرت اوست که اکر خواهم شما را در همه دنیای
اسمانها و زمینها بکردانم دیکر انچشم زدن میتوانم و بران قادرم
و مطلعم و این قدرت عظیمه باذن خالق البریه و برکت خیر الخلیقه
یافتم و منم وصی انحضرت در حین حیات و زمان رحلت ولکن
اکثر الناس لا یفهمون سلمان کفت که یا امیر المؤمنین و الله انها
لمعجزات کبیا و صلی الله علیک و علی ذریتک الطاهرین و لعن من
غصبک حقک و جحدک و اعرض عنک و ضاعف علیهم العذاب الالیم
روایت مذکوره را صاحب کتاب منهج التحقیق الی سواء الطریق
در بحث افضلیت امیر المؤمنین بر جمیع انبیا و مرسلین صلوات
الله علیهم اجمعین با ترک تغییری در الفاظ و عبارات نقل نموده
و لنرجع ما کنا فیه و حدیث شریف در کتاب الزهر که موضوعست
در مناقب ائمه اثنی عشر بروایت نافع از ابن عمر مذکور است که
قال سالت النبی صلی الله علیه و اله عن علی بن ابی طالب علیه السلام فغضب
و قال ما بال اقوام یذکرون من له منزلة کمنزلتی الا و من احب
علیا فقد احبنی و من احبنی رضی الله عنه و من رضی الله عنه کافاه

كافاه بالجنة الا ومن احب [illegible] الله صلوته وصيامه وقيامه
واستجاب له دعا [illegible] لكة [illegible]
ويفتح له ابواب السماء [illegible] بغير حساب
الا ومن احب عليا لا يخرج من الدنيا [illegible] الكوثر ويا كل من
شجرة طوبى ويرى مكانه في الجنة [illegible] هون الله تعالى
عليه سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنة الا ومن
احب عليا اعطاه الله في الجنة بعدد كل عرق في بدنه حوراء ويشفع في
ثمانين من اهل بيته وله بكل شعرة على بدنه مدينة في الجنة الا ومن احب
عليا بعث الله اليه ملك الموت برفق ودفع الله عنه هول منكر ونكير
ونور قبره وبيض وجهه الا ومن احب عليا اظله الله في ظل عرشه مع
الصديقين والشهداء الا ومن احب عليا نجاه الله من النار الا ومن احب
عليا تقبل الله حسناته وتجاوز عنه سيئاته وكان في الجنة رفيق حمزة
سيد الشهداء الا ومن احب عليا اثبت الله الحكمة في قلبه واجرى على
لسانه الصواب وفتح له ابواب الرحمة الا ومن احب عليا سمي في السموات
اسير الله في الارض الا ومن احب عليا ناداه ملك من تحت العرش
ان يا عبد الله استانف العمل فقد غفر الله لك الذنوب كلها الا و
من احب عليا جاء يوم القيمة وجهه كالقمر ليلة البدر الا ومن
احب عليا وضع الله على راسه تاج الكرامة والبسه حلة الكرامة
الا ومن احب عليا وتولاه كتب الله له براءة من النار وجوازا على
الصراط وامانا من العذاب الا ومن احب عليا لا ينشر له ديوان ولا
ينصب له ميزان وقيل له ادخل الجنة بغير حساب الا ومن احب ال
محمد امن من الحساب والميزان والصراط الا ومن احب ال محمد صافحته
الملائكة وزارته الانبياء وقضى الله له كل حاجة كانت له عند الله

عزوجل

عزوجل الا ومن احب عليا مات على [illegible] على ال محمد فانا كفيله بالجنة
قالها ثلثا [illegible] رسالت صلى الله عليه
واله سوال ان جا [illegible] براشفته و اثار غضب
بر جبين [illegible] وی از ره کم فرمود که چه میشود مردم
را که معرفت بر تبه ومنزلت علی حاصل نکنند ودر مقام تفتیش واستفسا
حال تحقیقی باشند که قرب مکانت ومنزلت او نزد حضرت عزت چیست
مرتبه ومنزلت منست پس فرمود بدان واگاه باش که هرکه علی را دوست
دارد بتحقیق که مرا دوست داشته وهرکه محبت من دارد خدا از و خشنود
است وهرکه رقم خوشنودی خدا در صحیفه ایمان او ست حق سبحانه
مکافات ان بهشت نعیم ان با و عطا فرماید و بدانکه هرکه علی را دوست
دارد وعنوان نامه او حب علی باشد حضرت عزت در دنیا استجابت
ادعیه او نموده در قیامت نامه قبول نماز وروزه وقیام واقدام
سایر اعمال بدست راست او دهد وهرکه قامت دین او بلباس دوستی
علی اراسته باشد ملائکه کرام زبان باستغفار اثام او کشوده عذر
تقصیرات او خواهند وابواب جنات نعیم بجهت او بکشایند تا بی حساب از
هر در که خواهد داخل بهشت شود وهرکه علی را دوست دارد بیرون نرود
از دنیا تا از جام شراب کوثر سیراب شده میوه شجره طوبی نخورد ومقام
راحت انجام خود را در سرای سرور به بیند وهرکه علی را دوست دارد
حق تعالی دشواری مرگ را بر او اسان کرداند وقبر او را روضه از روضات
بهشت سازد وهرکه علی را دوست دارد حضرت عزت بشماره هر رگی که
در بدن او است حوری از حوران بهشت بدو بخشد واو را رخصت
شفاعت هشتاد کس از اهل بیت خودش بدهد وبعدد هر موی که بر بدن
او باشد شهری در جنت با و کرامت نماید وهرکه علی را دوست دارد حضرت

عزت ملک الموت [illegible] روح او را بر رفق ومدارا
نماید و بترکها [illegible] ازحق خو
بیم منکر ونکیر فارغ البال باشد [illegible] وقبر او را منور
سازد و بشرف [illegible] علی را دوست
دارد حق تعالی او را در سایه عرش خود جا دهد با صدیقین
و شهیدان جای گیرد وهر که علی را دوست دارد از ضربت آتش دوزخ
فارغ کرده وهر که علی را دوست دارد حضرت عزت حسنات او را قبول
فرموده از سیآت او درگذرد و در بهشت برین با حمزه که سید الشهدا است
رفیق و قرین کرداند وهر که علی را دوست دارد از دیوان عطایای الهی
منشور نبات ایمان بدست امید واری او دهند و دروس علم وحکمت در دل او
نوشته زبان او بکلمات حق وصواب گویا کرداند وابواب رحمت بی نهایت
بر روی او مفتوح سازند وهر که علی را دوست دارد ملایکه آسمان او را
اسیر الله فی الارض نام کنند زیرا که بسبب محبت امیر المومنین اسیر محنت
ومالمتی باشد وهر که علی را دوست دارد ملکی از زیر عرش برین او را
ندا دهد که ای محب حبیب خدا ومولای ولی علی استانف العمل کار از سرگیر
که برکات مهربانی تو شراب لطف وعفو ذوالجلال کرم او را از اعمال سیئات
تراشسته وهر که علی را دوست دارد روز قیامت در عرصه مواقف با روی
درخشان و رخسار چون ماه تابان حاضر کرده وهر که علی را دوست
دارد در روز جزا حق سبحانه وتعالی فرق اعتقاد او را بتاج عزت سرافراز
کرده شخص ایمان او را بزیور حله کرامت ممتاز کرداند وهر که علی را دوست
دارد منشیان دیوان عطایای ملک منان برات نجات ودفع درجات
وجواز صراط وامان از درکات بدست او دهند وهر که بدوستی علی
بمیرد نه دیوان اعمال شنیعه او کشایند ونه ترازو جهت وزن اثقال

نصب نمایند وانا اهو الحساب [illegible] فارغ البال باشد وهر که
آل محمد را دو[illegible] ملایکه کرام
با او مصافحه کن[illegible] نمایند وهمه حاجات او در
عرصه قیامت [illegible] وهر که بر دوستی آل محمد بمیرد من که محمدم
ضامن شدم که [illegible] نموده روی در رحمت خواه بر زمین شفاعت نهم
تا شفاعت او مکتم سر از سجده برندارم و سه مرتبه این کلمه ضمان را که
موجب امانت تکرار فرمود والحمد لله علی حب آل ولایة علی وعترتهما
المعصومین صلوات الله وسلامه علیه وعلیهم اجمعین الحدیث الحادی

والثلثون روی الخطیب الخوارزمی فی مناقبه عن عبد الله بن عباس و
کان سعید بن جبیر یقوده فمر علی صفة زمزم فاذا قوم من اهل
الشام یشتمون علیا علیه السلم فقال لسعید بن جبیر رُدَّنی الیهم فوقف
علیهم فقال ایکم الساب لله عز وجل فقالوا سبحان الله ما فینا
احد سب الله فقال ایکم الساب رسول الله قالوا ما فینا احد سب
رسول الله صلی الله علیه واله قال فایکم الساب علی بن ابی طالب قالوا
اما هذا فقد کان قال فاشهد علی رسول الله صلی الله علیه واله سمعه
اذنای ووعاه قلبی یقول لعلی بن ابی طالب من سبک فقد سبنی ومن
سبنی فقد سب الله ومن سب الله اکبه علی منخریه فی النار ثم ولی
عنهم وقال یا بنی ماذا رایتهم صنعوا قال قلت له یا ابه شعر نظروا
الیک باعین محمرة • نظر التیوس الی شفار الجازر • فقال زدنی
فداک ابوک فقلت • خزر العیون نواکس ابصارهم • نظر الذلیل الی العزیز
القاهر • فقال زدنی فداک ابوک فقلت • لیس عندی غیر احیاؤهم
عار • علی امواتهم والمیتون مسبة للغابر • در مناقب خطیب خوارزمی
آورده که عبد الله عباس در وقتی که مکفوف شده بود وسعید بن جبیر

قاید وکشتند او بود هرو کرد بر [illegible] چاه زمزم والجماعتی بودند از
اهل شام که علی علیه السلام را ناسزا میگفتند [illegible] ان ملاعین
[illegible] عبدالله رسید [illegible] سعید بن جبیر
گفت که مرا باز کرد اینه بنزد این [illegible] وچون بنزد ایشان
رسید پرسید که کدام از شما خدای عزوجل را ناسزا میگویند گفتند در میان
ما کسی نیست که خدا را ناسزا گوید گفت کیست از شما که پیغمبر خدا را ناسزا
میگوید گفتند درین میان ما هیچکس نیست که رسول الله را ناسزا
گوید گفت کدام است از شما که علی بن ابی طالب را ناسزا میگوید گفتند
اما این کس خواهد بود ابن عباس گفت گواهی میدهم بر رسول خدای و شنیدم
از و باینده وگوش خود و در صندوق دل خود گذاشتم در وقتی که علی بن
ابی طالب را مخاطب ساخته میفرمود که یا علی هر که ترا سب کند بتحقیق
که مرا سب کرده و هر که مرا سب کند بتحقیق که خدای تعالی را سب کرده و هر که
خدای را سب کند او را بر منخرین کشیده در دوزخ اندازند بعد از آن
روی خود را از ایشان کرد اینه پسر خود را گفت یا بنی ای پسر که من ایشان
را چون دیدی گفت نظروا الیک باعین محمرة نظر التیوس الی شفار
الجازر یعنی نظر کردند این جماعت بتو بچشمهای منحرفه از حق و مایله
بباطل مثل نظر کردن بزهای نر بسوی کارد تیز قصاب عبدالله گفت
ای پسر پدرت فدای تو باد بیان را زیاده کن گفت خزر العیون نواکس
ابصارهم ٭ نظر الذلیل الی العزیز القاهر ٭ تنگ چشمانی که نعکس میبستند
چشمهای ایشان یاد دیش را نداخته در حرقه میکردانند همچو نگاه
کردن خوار ذلیل بجانب قاهر باز گفت که پدر فدای تو باد بیان را
زیاده کن گفت نزد من زیاده ازین نیست ابن عباس گفتا اما نزد
من هست و این بیت را خواند که احیاء هم عار علی امواتهم والمیتون

مسبة للغابر نیفهای ایشان عار میکنند بر مردهای ایشان و مردکان
ایشان [illegible] تا الامانت [illegible] کانها سب [illegible] بر مرده های خود
که [illegible] حمل [illegible] ام سلمه رضی الله عنها نیز کوید
است که [illegible] رسول [illegible] علیه وآله من سب علیا فقد سبنی و ابن
بابویه قمی رحمه الله در کتاب مجالس ذکر کرده که عن سلمان الفارسی رضی
الله عنه انه قال مر ابلیس لعنه الله بنفر یتناولون امیرالمومنین فوقف امامهم
فقال القوم من الذی وقف امامنا فقال انا ابو مرة فقالوا یا ابا مرة
تسمع کلامنا فقال سوءة لکم تسبون مولاکم علی بن ابی طالب فقالوا من این
علمت انه مولانا فقال من قول نبیکم صلی الله علیه وآله من کنت مولاه
فعلی مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل
من خذله فقالوا له فانت من موالیه وشیعته فقال ما انا من موالیه
ولا من شیعته ولکنی احبه وما یبغضه احد الا شارکته فی المال والولد
فقالوا له یا ابا مرة فتقول فی علی شیئا فقال لهم اسمعوا منی معاشر الناکثین
والقاسطین والمارقین عبدت الله فی الجان اثنی عشر الف سنة
فلما اهلک الله الجان شکوت الی الله الوحدة فعرج بی الی السماء الدنیا فعبدت
الله فی السماء الدنیا اثنی عشر الف سنة اخری فی جملة الملائکة فبینا نحن کذلک
نسبح الله تعالی اذ مر بنا نور شعشعانی فخرت الملائکة لذلک النور سجدا فقالوا
سبوح قدوس نور ملک مقرب او نبی مرسل فاذا النداء من قبل الله سبحانه و
تعالی لا نور ملک مقرب ولا نبی مرسل هذا نور طینة علی بن ابی طالب علیه السلام
یعنی سلمان فارسی رض روایت نموده که شیطان لعین مرور نمود بر جمعی
از منافقین که حضرت امیرالمومنین صلوات الله علیه را ناسزا میگفتند
و سخنان نالایق نسبت بعلی بن ابی طالب بر زبان میراندند شیطان نزد
ایشان توقف کرده تعجب مینمود ایشان پرسیدند که چه کسی گفت من ابو

مرده‌ام واین کفت ان ملعونست کفتند ای ابومره کلام ما میشنوی و معرفتی
بمحبت ما داری کفت بروی شما بیاد ما و که شما حق علی بن ابی طالب
نا شناسکوبی کفتند از کجا دانستی کفت [illegible] ست کفت خلاف کلام پیغمبر
شما که بفرموده خدا در روز غدیر کفت [illegible] مولا بود در
باره او دعا فرمود کفتند ای شیطان تو از موالیان و شیعیان او هستی
کفت نه اما او را بغایت دوست میدارم و در مال و فرزند شما شریکم
کفتند اکر بعضی از فضایل او دانی باید که برای ما بیان کنی کفت ای معشر ناکثین
و قاسطین و مارقین بشنوید منقبتی از مناقب امیر المؤمنین و بدانید که
من در روی زمین میان جنیان دوازده هزار سال عبادت پروردگار
عالمیان نمودم و ایشان مرتکب معاصی و مناهی شدند بقهر الهی هلاک شدند
و من تنها ماندم شکایت تنهایی ببارگاه سبحانی معروض داشتم مرا در میان ملائکه
اسمان دنیا جای دادند و در میان ملائکه دوازده هزار سال دیکر بطاعت
الهی اقدام نمودم روزی با ملائکه بتسبیح الهی مشغول بودم که نوری شعشعانی
ظاهر شد ملائکه بی تاب کردیده و در ان حیران شده بسجده افتادند
و تسبیح و تقدیس بجای نمودند و کفتند که سبحان الله ایا این نور ملکیست
مقرب یا پیغمبریست مرسل خطاب الهی در رسید که این نور ملک مقرب و نبی مرسل
نیست بلکه نور طینت بنده برکزیده من علی بن ابی طالبست صلوات الله
علیه و در کتاب عیون الرضا باسناد مرفوع بسید الاوصیا ذکر کرده که عن
علی بن ابی طالب علیه السلام قال کنت جالسا عند الکعبة واذا شیخ محدودب قد
سقط حاجباه علی عینیه من شدة الکبر وفی یده عکاز و علی راسه برنس
احمر و علیه مدرعة من الشعر فدنا الی النبی صلی الله علیه واله والنبی مسند
ظهره الی الکعبة فقال یا رسول الله ادع لی بالمغفرة فقال النبی صلی الله علیه و
اله خاب سعیک وضل عملک یا شیخ فلما ولی الشیخ قال لی یا ابا الحسن

اتعرفه

اتعرفه قلت اللهم لا قال ذلک اللعین ابلیس قال علی علیه السلام فعدوت خلفه
حتی لحقته و صرعته الارض و جلست علی صدره و وضعت یدی
علی حلقه فقال لی لا [illegible] فانی من المنظرین الی یوم الوقت
المعلوم و والله یا علی [illegible] ک حبا و ما ابغضک احد الا شرکت
اباه فی امه فصار ولد زنا قال فضحکت و خلیت سبیله یعنی حضرت خیر
الاولیا فرموده که نزدیک خانه خدا در خدمت خاتم الانبیا صلی الله
علیه واله نشسته بودم ناکاه شیخی منحنی که بجهت کبر سن چشمهای
او در زیر ابرو متواری بود در امد عصایی در دست کرفته و کلاهی
سرخ بر سر نهاده و دراعه از مو پوشیده و نزدیک آن امین در حالتی
که انحضرت پشت خود را بخانه کعبه باز داده بود از ان حضرت استدعا
نمود که مغفرت او را از حضرت عزت مسئلت نماید رسول خدا فرمود
که یا شیخ سعی تو باطل و عمل تو بی حاصلست ان پیر محروم کردیده برکشت
و من در حال از عقد حیران و در وجه محروم ساختن ان سرکردان
ماندم حضرت فرمود که یا علی این پیر را شناختی و حقیقت او دریافتی
کفتم نه یا رسول الله فرمود که مردود ملک و ملکوت و مطرود حضرت
جبروت ابلیس پر تلبیس بود من بر صورت حال وقوف یافته در عقب
او شتافتم و او را کرفته بر زمین انداختم و بر بالای سینه او نشسته دست
بر کلوی او کذاشتم کفت یا ابا الحسن اتش غضب را باب حلم فرو
نشان فانی من المنظرین الی یوم الوقت المعلوم پس کفت یا علی سوکند
بخدای بی همتا که من ترا بسیار دوست میدارم و در محبت تو دقیقه فرو
نکذارم هر که ترا دشمن دارد و مهر و محبت تو در دل نکذارد من با پدر او
در مواقعه مادرش شراکت نموده ام و ان نطفه را مخلوق شده و حلال
زاده متولد نشدن چون این کلام از ان مردود ملک علام شنیدم خندان

[illegible] کردیم از جای عنان او عنودم و در کتاب خصایص العلویه بروایة عبد الله بن مسعود ذکر [illegible] که قال علی بن [illegible] رایت النبی صلی الله علیه [illegible] عند الصفا وهو مقبل علی شخص [illegible] الصلوة لعنه فقلت من هذا الذی تلعنه یا رسول الله قال هو [illegible] الرجیم فقلت والله یا عدو الله لاقتلنك ولاریحن الامة منك [illegible] هذا جزائی منك قلت وما جزاؤك منی یا عدو الله قال والله ما ابغضك احد الا شرکت اباه فی رحم امه یعنی حضرت امیر المومنین علیه السلام فرمود که حاتم الانبیا را درکوه صفا دیدم که متوجه شخصی فیل هیکل کردید او را لعن میفرمود کفتم یا رسول الله این چه کس است که رحمت بی نهایت الهی با تو نرسید و مستوجب لعن مصطفوی کردید فرمود که این ابلیس لعین است که مستغرق ان علیك اللعنة الی یوم الدین است من بعد از اطلاع بر حقیقت ذات خبیثه ان مردود الخالق والخلیقه او را مخاطب ساختم کفتم یا عدو الله الحال تر ا کشته امت حضرت خیر البریه را از شر وضرر تو خلاص سازم و ایشان را در راحت اندازم تا از متابعت تو نجات دهم تا معرفت ایشان از شبهت مبرا و عبودیت ایشان از معصیت معرا کردد ابلیس کفت که یا علی ما هذا جزائی منك جزا و پاداش من از تو کشتن نیست و این عمل سزای خلوص محبت من نیست کفتم ما جزاؤك منی یا عدو الله کفت بخدا سوکند که هیچکس کمر عداوت تو بر میان نه بندد مکر که من با پدر او در رحم مادرش شراکت کنم و در دنیا ربیت با او متابعت نمایم الا لعنة الله علی مبغضیه و معاندیه و مرویست که شیطان لعین بدر سرا پرده حضرت رحمة للعالمین امده سلمان فارسی را دید کفت یا سلمان حضرت رسالت را بکو که ان مردود ملك و ملکوت بر در ایستاده و اجازت میخواهد حضرت رخصت

فارسی

نداد درین اثنا علی مرتضی صلوات الله علیه رسید لعین متوسل با سر خیل مومنین کردید کفت ای علی بمرحمت را بکوی تا یکساعت مرا [illegible] خود [illegible] اجازت خواسته مقاومت الهدوح الا بیخلاد رسید [illegible] محمد حضرت عزت میفرماید که ان مردود عدو الله او را به بشنو تا چه میکوید ابلیس مرخص شده درامد و کفت یا محمد ان کنت لست من زمرة المومنین فلم اخرج من زمرة العالمین دیقال الله تعالی ونیك وما ارسلناك الا رحمة للعالمین اسمع کلامی ای محمد اکر من از جمله مومنان نیستم از جمله عالمیان بیرون نرفته ام و حال انکه حضرت ترا رحمة للعالمین کردانیده ملتفت کردید اندکی کوش بسخن من کن کفت بکوی یا ابا مره کفت یا سید الخلایق در شب کثیر الابتهاج معراج چون بنزد عرش الهی رسیدی صحرای وسیعی که بنظر شریفت رسید ودر ان صحرا سبزی شکسته و علی سرنکون کشته دیدی ان صحرا مقام من بود و ان منبر و علم از ان من هفتصد هزار سال در ان صحرا بر ان منبر در پای ان علم ملائکه را تعلیم میدادم امروز طوق پنج حرفی لعنتی در کردن خود می بینم و تاج پنج حرفی لعمرك بر فرق همایون تو مشاهده میکنم حضرت فرمود که ای ابلیس دولت انجنان را چرا از دست دادی و عصیان ورزیده بمرتبه این چنین کرفتار کشتی کفت یا محمد ارید وصاله ویرید هجری فاترک ما ارید لما یرید کویند ابلیس را سبب شقاوت ان بود که از ان عصیان هرکز پشیمان نشد و ندانست که از ان بود که از وی بظهور رسید و تا ابد الاباد خود را در ان رای تا صواب مصیب پندارد چنانچه منقولست که چون اهل بهشت در درجات عالیه قرار کیرند و اهل دوزخ در درکات هالکه معذب شوند بعد از صد هزار سال ادم را از بهشت بیرون ارند و ابلیس را

فارسی

از دوزخ و تخمی را بر نهد و آدم را با اتباع آن بر تحت نشانند و ابلیس را گویند
که عذاب دوزخ را دیدی و زهر فراق چشیدی همه از آن بود که
این بنده مقرب ما را سجده نکردی اکنون اگر او سجده کنی از این عذاب
و حجاب نجات یابی گوید که با این عذاب و حجاب بسوزم
ساخته غیر او را سجده نکنم و از این سخن بر نگردم و بر تیقن خویش
خود ثابت باشم و آن جحود و امتناع خود را اثبات در عشق و محبت
نامد و یاری در طریق وفاداری خواند و سید جعفر رضوی معلم
که بزیور معرفت آراسته بیک رباعی محققانه گوی سبقت در
میدان عباد و ارشاد طریق سداد ربوده و بجهت تناسب در این
مقام مرقوم میگردد رباعیه حیف است که رخ از کعبه و از دیر مکن ه در
وادی شک چو کمرهان سیر مکن ه دو شیوه بندگی ز شیطان آموز ه یک
قبله گزین و سجده غیر مکن ه و در روایت مذکور در تفسیر هلامعین هروی
که از فضلای اهل سنت است ذکر یافته با این کلام توبیخ نظام
که و فی الاخبار ان عمر بن الخطاب تمسک بابلیس علی باب مسجد رسول
الله صلی الله علیه واله وسلم وابلیس ینظر الیه ویقول دعنی انت ما
رایت مقامی وصومعتی تحت العرش وانا بالامس ما بینک بین
یدی اللات والعزی والصمصام الذی نحت به لم یرد الی التراب
لا تغرنک تسبیحاتک وصلواتک فانی کنت معلم الملائکة سبعمائة الف
سنة وظنی انی تخلص فیها فما وصلت فانا رتمردت فراهین عمر معنی این
خبر منقول از کتب اهل سنت و جماعت آنکه سراد باب آن الخطاب
عمر بن الخطاب بر در مسجد حضرت رسالت صلی الله علیه واله در دامن
ابلیس آویخته مضمون ملعون تلبیس ملعون بظهور رسید ابلیس
که آن حال مشاهده نمود گفت ای عمر هان هتر که مرا رها کنی و خواهم

تعلیم

الصمصام

من نشوی که تو مقام و صومعه مرا که حضرت عزت در تحت عرش اعظم
بمن کرامت فرموده بود ندیده و هنوز تو از بیرون ساجدلات و عزی در آمد
و شمشیر بر تقوم که بمخصوص بآن دین غرابان کشتند و در دنیا و آخرت مرا با این
نصیحت سخن رحمل خود پنهان و مستوری نشده تو با این
غدار تو بیخ خود و زه خود که عجب ظاهر اقدام یافت داری مغرور
و فریفته مشوی که من جون من جنرار علیقتکا رحوند مناری وقت
هفتصد هزار سال در جنان تمکانی الی حال عبادت ملک نمیتعالی
و هر یک را تعلیم و ارشاد دادم و آن همه عبادات و طاعات خالصا لوجه
الله از من وقوع یافته و غرضی از اغراض با آن انضمام نیافته با وجود تحصیل این
همه مراتب کمال از وصال ایزد متعال محروم گردیده بجهت ترک یک سجده مستوجب
ان لعنتی الی یوم الدین گردیدم عمر بر تلبیس از استماع نصیحت ابلیس بر خود
بلرزید و دست از دامن او بکشید و در کتاب مشارق الانوار بروایت
منقوله از کتب شیعه ابرار ذکر یافته که ان ابلیس لعنة الله مر بامیر
المؤمنین علیه السلم یوما فقال یا ابا الحارث ما ادخرت لمعادک فقال خبک
یا امیر المؤمنین فاذا کان یوم القیمة اخرجت ما ادخرت من اسمائک التی
یعجز عن وصفها کل واصف وان کل اسم کان مخفیا عن الناس
ظاهرا عندی قد رمزه الله فی کتابه لا یعلمه الا الله والراسخون فی
العلم فاذا احب الله عبدا کشف عن بصیرته وعلمه ایاه وصار ذلک
العبد بذلک السر عین الله حقیقه وذلک الاسم هو الذی قامت
به السموات والارض یعنی یک روزی حضرت امیر المؤمنین علیه السلام ابلیس لعین
را دید باو گفت که ای مطرود رب العالمین چه فکر کرده و برای زاد آخرت
و توشه روز مواخذت چه معد و مهیا ساخته گفت محبت و ولای
تو که رافع درجات عالیه و دافع درکات هالکه است و من اسامی

سامیه ترا که السنه واصفان از توصیف ان عاجز وعقول جاهلان از ادراک
آن قاصر بجهت آن روز بر شر و شور بود خزانه سینه ذخیره کن اشتمام که
دوات هنگام دست توسل بذیل آن زده خود را از ایقاع همّ نهمی ابدیه
خلاص سازم پس گفت که یا علی همه نامهای [illegible] که بدینها مدخلی میبود
کردید وحضرت علام علیم در کتاب کریم برمز وکنایه ذی جمله اختیر ف
مصدوقه لا یعلمه الا الله والراسخون فی العلم کردید در سلک علوم مندرج
ودر رشته عوارف من منتظم است ویقین میدانم که ان منشاء تکوین
سموات وارضین وسبب تکون خلایق اسمان وزمین است والله یختص
برحمته من یشاء روان تقطعت من المحالف الاحشاء فرفیع قدره لا تناله ایدی
العقول علاه وخفی سره لا تبلغ الافهام والاوهام معناه مونیا بنشا الحمد
در کشف الغمه مذکور است که وروی عن جعفر بن محمد علیهما السلام ان امراة من
الجن یقال لها عفراء تنتاب النبی ص فتسمع من کلامه فتاتی صالحی الجن فیسلمون
علی یدیها وفقدها النبی ص وسال عنها جبرئیل ع فقال انها زارت اختا لها
تحبها فی الله تعالی فقال ص طوبی للمتحابین فی الله ان الله تبارک وتعالی
خلق فی الجنة عمودا من یاقوته حمراء علیها سبعون الف قصر فی کل قصر
سبعون الف غرفة خلقها الله عزوجل للمتحابین فی الله والمتزاورین
وجاءت عفراء فقال لها النبی ص یا عفراء این کنت فقالت زرت اختا لی
فقال طوبی للمتحابین فی الله والمتزاورین یا عفراء ای شیء رایت قالت
رایت عجایب کثیرة قال فاعجب ما رایت قالت رایت ابلیس فی البحر
الاخضر علی صخرة بیضاء مادا یدیه الی السماء وهو یقول الهی اذا
بررت قسمک وادخلتنی نار جهنم فاسئلک بحق محمد وعلی وفاطمة والحسن
والحسین علیهم السلام الا خلصتنی منها وحشرتنی معهم فقلت یا اباحارث
ما هذه الاسماء التی تدعو بها فقال رایتها علی ساق العرش من قبل ان

بخلق

یخلق الله عزوجل ادم بسبعة الاف سنة فعلمت انها اکرم الخلق علی الله
فانا اسألک الله بحقهم فقال النبی صلی الله علیه واله لو اقسم اهل الارض بهذه
الاسماء لاجابهم الله تعالی یعنی حضرت جعفر صادق صلوات الله
علیه فرمود که زنی جنیه مسمی بعفراء بخدمت خاتم الانبیا صلی الله
علیه واله الصحب بازگشت مینمود واز زبان حقایق بیان آنحضرت شرایع
اسلام وقواعد ایمان فرا گرفته بصلحاء جنیان میرسانید وایشان
بجهت ارشاد عفرا کمر ایمان بر میان جان بسته مطیع اوامر ونواهی
رسول خدا میبودند اتفاقا مدتی گذشت که عفرا بخدمت آنحضرت
نیامد سید المرسلین تفتیش حال او را از روح الامین نمود جبرئیل فرمود
که یا رسول الله عفرا خواهریست در راه خدا در یمن رفت بزیارت
او رفته واین سبب نیامدن او بخدمت شما گشته حضرت فرمود
خوشا حال جمعی که دوستی بایکدیگر بجهت رضای خدا نمایند بتحقیق
که حق تعالی خلق فرمود در جنات العلی عمودی از یاقوت احمر که بر آن
هفتاد هزار قصر ساخته ودر هر قصری هفتاد هزار غرفه ایجاد
فرموده بجهت جمعی که اظهار محبت ومودت نمایند بایکدیگر
وموانست ومصادقت نمایند بجهت خوشنودی خالق اکبر وچون
عفرا بخدمت حضرت مصطفی ص آمد حضرت تفحص حال او نمود و
مقال او را استماع فرموده بکلام بشارت نظام طوبی للمتحابین فی
الله والمتزاورین او را خوشحال گردانید و پرسید که یا عفرا درین آن
از امور عجیبه دالّه بر قدرت کامله سبحانی چه دیدی گفت یا رسول
الله عجایب بسیار وغرایب بیشمار بنظر اعتبار دیدم از انجمله
ابلیس لعین را ملاحظه نمودم که در بحر اخضر بر صخرهٔ صما نشسته وهر دو
دست خود را بطرف آسمان برداشته این دعا میکند که الهی اذا بررت

زنی جنیه

فتمنك وادخلني نار جهنم فاسئلك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم
السلام الا خلصتني منها وحشرتني معهم يعني بارخدايا چون دشمنان مقدس
حق دعوي رده که مرا بعد از بري والنية فتمنى حق عز وجل بجاى حق الهي آورد نيكى
شو كنند ميهم ترا بجاه وجلال محمد وال محمد كه مرا از آتش نكاه داري و از خلاصي دهي
وبا ايشان در بهشت محشور كرداني من از ملاحظه اين صورت سخن بسيار در
تعجب افزوده كفتم يا ابا الحارث اين چه اسامي است كه شفيع خود ساخته و
از حق تعالى بوسيلهٔ اينها طالب نجات كرديده كفت يا عزرا هفت هزار سال
قبل از آنكه ملك متعال آدم را از كتم عدم بصحراى وجود آورد من اين اسما را
ملاحظه كردم كه بر ساق عرش نوشته وعرش اعظم بنور ايشان منور
كشته دانروز دانستم كه اينها اكرم مخلوقاتند واشرف مكونات
لهذا امروز ايشانرا شفيع خود ساخته بوسيلهٔ ايشان طلب غفران مينمايم
وعلو شان ايشان در درجهٔ اعلا ومرتبهٔ قصوى است اكتفا بخلاصي از
عذاب نيران نكرده از حق تعالى در جنات العلى اميد مجالست ايشان دارم
حضرت رسالت ص فرمود كه اكر مردمان چنانچه حق شناخت وعرفانست
معرفت بمسميات اين اسما حاصل كنند وحق تعالى را بجهت تحصيل مقاصد قسم
باين اسما قسم دهند البته مطالب ومقاصد دنيويه واخرويهٔ ايشان حاصل
كردد فهم كما قيل خيرته من العباد وصفوته من الحاضر والباد بهم تقبل الاعمال
وتصلح الاحوال وتحصيل السعادة والكمال شعر هم القوم من اصفاهم الود مخلصا
تمسك في اخراه بالسبب الاقوى هم القوم فاقوا العالمين مناقبا محاسنها تجلى
وآياتها تروى موالاتهم فرض وحبهم هدى وطاعتهم قربى وودهم تقوى

الحديث الثاني والثلثون روى السيد الشريف ابرهيم بن يحيى بن محمد الحسيني
النسابه في كتاب الازهري عن حذيفة بن اليمان قال كنا جلوسا بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وآله اذ لحقنا صوت عظيم فقال النبي

النظر وامادها كم ونزل بكم فخرجنا الى ظاهر المدينة واذا باربعين راكبا
على اربعين ناقة حمراء على راس كل واحد منهم قلنسوة مرصعة بالجوهر
يقدمهم غلام لا نبات بعارضيه كانه فلقة قمر وهم ينادون الحذار
البدار البدار الى محمد المختار المبعوث في الاقطار قال حذيفة فرجعت
الى النبي صلى الله عليه وآله فاخبرته فقال يا حذيفة جئتني تخبرني
بقوم ان ابيهم عالم منذ خلقوا او ولدوا قال حذيفة واقبل سائرا
وانا خلفه الى ان دخل المسجد والقوم حافون برسول الله صلى
الله عليه وآله فلما راوه نهضوا قياما فقال النبي صلى الله عليه
وآله كونوا على اماكنكم فلما استقر بهم المجلس قام الغلام الامرد قائما
دون اصحابه وقال ايكم الذاهب اذا انسدل الظلام وايكم المنزه عن
عبادة الاوثان والاصنام وايكم الشاكر لما ولاه المنان ايكم الساتر
عورات النسوان ايكم الصابر يوم الحرب والطعان ايكم قاتل
الاقران ومهدم البنيان ايكم اخو محمد المصطفى المختار ومبدد
المارقين في الاقطار ايكم لسان الحق الصادق ووصية الناطق ايكم
علي بن ابي طالب فقال النبي صلى الله عليه وآله اجب الغلام وقم بحاجته
فقال علي عليه السلم يا غلام ادن مني اعطيك سؤلك واشفي قلبك بعون
الله سبحانه ومشيته فانطق بحاجتك لابلغتك امنيتك بنعم المنجي
انا سفينة النجاة وعصى موسى والكلمة الكبرى والنبأ العظيم الذي هم
فيه مختلفون والصراط المستقيم الذي حاد عنه ضل وغوى
فقال الغلام ان معي اخ لي مولع بالصيد فخرج في بعض ايامه متصيدا
فعارضته بقر وحش عن تهم عشرة فرمى احديها فقتلها فانفلج
نصفه في الوقت وقل كلامه حتى لا يكلمنا الا ايماء وقد بلغنا
ان صاحبكم يرفع عنه ما نزل به يا اهل المدينة ونحن من بقايا

قوم عاد نسجد للاصنام ونقسم بالازلام فان شئتم صاحبكم ابي ابن ساطع
بيده ونحن سبعون الفا فينا النجدة والباس والقوة والشدة ولنا الكثير
من المال والخيل والمضارب العالية ونحن سبأ والخيل سواعدنا
شداد واسيافنا حداد وقد اخبرتكم بما عندي فقال امير المؤمنين
فاين اخوك يا غلام فقال سياتي في هودج له فقال علي عليه السلام اذا
جاء اخوك شفيت عليه فالناس على مثل ذلك اذ اقبلت امرأة عجوز
تجنب محملا على جمل فاتركته بباب المسجد فقال الغلام جاء اخي يا
علي فنهض امير المؤمنين ودنا من الجمل واذا فيه غلام له وجه صبيح
فلما نظر اليه بكى الغلام وقال بلسان ضعيف وقلب حزين اليكم
الملجاء والمشتكى يا اهل المدينة فقال علي عليه السلام ايها الناس اخرجوا الليلة
الى البقيع فستجدون من علي عجبا قال حذيفة فاجتمع الناس من العصر
في البقيع الى ان اهل الليل ثم خرج اليهم امير المؤمنين ومعه ذو الفقار
وقال لهم اتبعوني فاتبعوه واذا بنارين متفرقتين قليلة وكثيرة
فدخل في النار القليلة قال فسمعنا زجرة كزجرة الرعد فقلبها على
النار الكثيرة ودخلها ونحن بالبعد ننظر الى النيران الى ان
اسفر الصبح ثم خمدت النار وطلع منها وقد كنا ايسنا منه فجاء بيده
راس دوره سبعة عشر اصبعا له عين واحدة في جبهته فاقبل الى
الذي فيه الغلام وقال قم باذن الله يا غلام ما عليك باس فنهض
الغلام ويداه صحيحتان ورجلاه سالمتان فانكب على رجليه
وقبلهما واسلم القوم الذين كانوا معه والناس متحيرون لا ينطقون
فالتفت اليهم وقال ايها الناس هذا راس عمرو بن الاخيل بن لاقيس من
ابليس كان في اثني عشر الف قبيل من الجن وهو الذي فعل بالغلام
ما فعل فقاتلتهم وضربتهم بالاسم المكتوب على عصى موسى

الذي ضرب البحر فانقسم اثني عشر طريقا صلوات الله وسلامه
عليه در کتاب ازهر که موضوعست در مناقب ائمه معصومین صلوات
الله علیهم اجمعین مذکور است که حذیفه یمانی روایت کرده که در وقت
حضرت رسالت صلی الله علیه واله نشسته بودیم و کرم صحبت فیض
ایات آنحضرت کشته و بساط انبساط کسترده که ناکاه غوغای غریب
و آواز مهیب از خارج مدینه طیبه باسماع ما رسید و از استماع آن
قلوب همه اصحاب طپید آنحضرت فرمود که ملاحظه کنید تا چه
واقعه حادث وچه حادثه سانح کشته چون بیرون رفتیم چهل
سوار عظیم الجثه بلند بالا بر شتران قوی هیکل همراه دیدیم همه
بزیب و زیور اراسته و هر کدام کلاهی مرصع بجواهر بر سر کذاشته
و پسری در غایت صباحت و نهایت ملاحت در پیش ایستاده
بهیئت مجموعی و با وازهای عالی میکویند الحذار الحذار البدار البدار
الی محمد المختار المبعوث فی الاقطار حذیفه کوید که بعد از ملاحظه
این هیئات عجیبه و صور غریبه مراجعت نموده صورت واقعه
بعرض حضرت خیر البریه رسانیدیم و آنحضرت را از کیفیت و کمیت
ان جماعت واقف ساختیم فرمود که یا حذیفه بحجره طاهره کاشف
الکرب و هازم العرب علی بن ابی طالب رفته او را حاضر کن من
بسرعت تمام متوجه حجره ان عالی مقام کردیدیم و چون مرا دید مبادرت
نموده فرمود که امدی تا خبر دهی مرا بآمدن جمعی که زمان خلقت ایشان
و مکان تولد ایشان و سبب توجه ایشان را میدانم پس از سرور
متوجه خدمت خیر البشر کردید در عقب او میرفتم و از کثرت
علم تعجب میکردم و ان جماعت مهیب بمسجد امده بر در حضرت
رسول الله صلی الله علیه واله در امده بودند و بزانوی ادب نشسته

جون نظر ایشان بر حضرت امیر المؤمنین افتاد بالتمام بجهت اعزاز
واکرام علی عالی مقام برخواسته او را استقبال کردند و سلام و تحیت
بجای آوردند حضرت پیغمبر صلی الله علیه وآله با ایشان گفت که کونوا
علی اماکنکم همه بر جایهای خود بنشینید پس حسب الامر جز الیشر نشستند
جوانی که درمیان ایشان گوی حسن از اقران ربوده بود برخاسته
گفت درمیان اصحاب پیغمبر آخر الزمان کدامست که بنور ایمان وسینه
دراز منه کفر و ظلام ومنزه است از عبادت اوثان واصنام وشاکر
نعمای ملک منان وستار عورات ونسوان وصابر یوم الضرب و
الطعان قاتل ابطال واقران وهادم ابنیه کفر وطغیان انیکم اخی
محمد المصطفی المختار ومبید المارقین فی الاقطار انیکم لسان الحق
الصادق ووصیه الناطق انیکم علی بن ابوطالب حضرت رسالت صلی الله
علیه وآله فرمود که یا علی جواب این جوان داده حاجت او روا کن
و پدر را او رسیده مرضش را دوا کن امیر المؤمنین ع بتفقد حالات
جوان پرداخته فرمود که ای پسر پیشتر آی وحال خود باز نمای تا
درد دلت را علاج کنم ومطلب خود بیان کن تا از دو روی ترا حاصل کنم
و بر خاص وعام ظاهر سازم که منم سفینه نجات ودافع بلیات و
منم عصای موسی وکلمه کبری ومنم نبای عظیم وصراط مستقیم نبی
جوان گفت یا علی مرا برادریست با صد هزار جان برابر بود حالا افتاده
در مهلکه گرفتار شده ومرضی او را طاری گشته که اطبا در علاج آن
حیرانند وحکما در تدبیر آن سرگردان یا علی برادرم بغایت سیار و
حریص شکار بود یکروزی بصحرا رفته ونظر بر شکارگاه انداخته
گاو وحشی را می بیند وتیری برایشان می اندازد ویکی را بقتل می آورد [illegible]
ان بحکم ما من فرحة الا ویتبعها ترحة نصف بدن او مفلوج میکرد

وان تکلم باز نمیماند والحال با ما باشارت او لیکا حرف میزند وبجهت
این قضیه روح وراحت از دلهای ما رفته وغم ومحنت روی با آورده
وعالم روشن بر چشمهای ما تاریک گردیده وچنان بما رسیده که پیغمبری
نوح منتهی خلیل خلقی موسی وکلیمی مسیح دمی در مدینه مبعوث گشته که
طبیب امراض بیماران ومرهم نه جراحت دل دردمندان است لا
زولی سوخته را بجانب شما آورده ایم وبامید تمام مسافتی بعید طی کرده
ومسالک بعید بقایای قوم عادیم که ثلث ما بعبادت اوثان واصنام ومذهب
ما استقسام بازلام است اگر حق تعالی ببرکت شما برادرم را شفا بخشد
قوم ما که عدد ایشان هفتاد هزار رسیده بکمال اخلاص ایمان بر میان
جان بسته پیروی دین پیغمبر آخر الزمان نمایند ودر اعانت ونصرت
اسلام بجان بکوشند وقوت وقدرت وجمعیت وکثرت وشوکت
وشجاعت ما بنوعیست که همه قبایل کفار را در اندک زمانی بدار البوار
رسانیم ودمار از روزگار اشرار برآریم یا علی سواعدنا شداد و
اسیافنا حداد ای علی بازوهای ما سخت بقوتست وشمشیرهای ما بیار
تیز حضرت فرمود که این اخوک یا غلام برادر تو کجاست گفت همین ساعت
در هودجی بخدمت میرسد امیر المؤمنین علیه السلام فرمود که ای جوان خود را
مرنجان که چون برادرت بیاید او را از آن مرض نجات داده با کمال
صحت بتو سپارم در خلال این احوال دیدند که ناقه بدر مسجد رسید
محملی بر آن بسته ومعجزه مهار آن بدست گرفته وانرا بدر مسجد
حوا بایند وفریاد الغوث الغوث یکی از اصحاب رسانید جوان گفت
یا علی برادرم را بدر مسجد رسانیده اند وروی توجه او بقبله مقصود
آورده حضرت امیر المؤمنین برخاسته از مسجد بیرون آمد وبنزد محمل
تشریف برده پسری خوش منظر دید چون پسر را دید بر حال آن مرکز داین

کمال اعتقاد با چشم گریان و دل بریان و زبان ضعیف و آواز نحیف گفت
الیکم الملجأ والمشتکی حضرت امیر المؤمنین اشاری داده مردم مدینه را فرمود
که امشب در مقبرهٔ بقیع حاضر شوید تا امری غریب و صورتی عجیب از
علی مشاهده نمایید اهل مدینه بجهت ملاحظهٔ آن قضیه روی به بقیع نهادند
و دیدهٔ انتظار در راه آن برگزیدهٔ پروردگار داشتند که ناگاه مظهر الغرایب و
مظهر العجایب رسید ذوالفقار آبدار بر دوش مبارک انداخته فرمود که اتبعونی
ایشان بمتابعت آنحضرت راهی شدند و بعد از طی مسافت از دور دو آتش افروخته
متفرقه دیدند یکی زیاده از دیگری علی مرتضی ایشان را گذاشته متوجه آن موضع
که دید حذیفه گوید که آن برگزیدهٔ رب جلیل مانند ابرهیم خلیل در میان آتش
قلیل در آمد و آنرا برهم میزد و میگرداند تا با آتش کثیر رسانید و هر دو آتش
یکی گردید و آواز و افغانی چون صدای رعد بگوش ما میرسید و از دود و بهیبت هم
که آنحضرت در میان آتش حمله می آورد و آنرا برهم میزد و ما از مراجعت امیر
المؤمنین مأیوس گردیدیم متحیر و حزین بودیم که صبح طالع گردید و اشتعال آتش
بخمود رسید پس آنحضرت از آن آتش منطفیه بیرون آمد سری عظیم بدست
مبارک گرفته در آن سر نگریستیم دیدها از بزرگی و هیبت آن حیران ماند
و عقلها عاجز و سرگردان چه مطلقا مشابهت بتفاوت و صورت
آدمیان نداشت و بر جبهه یک چشم داشت پس آنحضرت نزد محمل جوان
بیمار آمد فرمود که قم باذن الله یا غلام برخیز از جای خود که امراض تو
بصحت مبدل گشته و حضرت عزت ترا لباس عافیت پوشانید علی
الفور آن جوان برجست با دست درست و پای روان و خوشحال و
خندان و در پای امیر متقیان افتاده می بوسید و روی خود را بر آن
میمالید و بزبان صحیح و بیان فصیح کلمهٔ اسلام مکرر میکرد امید عادیان
چون این معجزها را از امیر مؤمنان ملاحظه نمودند زنارها بریدند

وجون

و جوق کفر گشوده کمر ایمان و اسلام بر میان جان بستند و همه بدست
تمام مسلمان گشتند و مردم مدینه از دیدن آن قضیه واله و حیران
گردیدند و ناطقهٔ ایشان از گفتار بازماند چون مدهوشان نه پای
رفتار و نه قوت گفتار داشتند پس حضرت متوجه جماعت گشته
فرمود که ایها الناس این سر عمر بن لاجل بن لاقیس بن ابلیس است
که دیشب با صد دوازده هزار لشکر جرار جنی سواری بود و در نظر شما
آتشهای افروخته مینمود و آن ملعون بحکم کل شقوتها عقد این جوان
را بجهت قتل آن جنی که متشکل بشکل گاو شده بود مفلوج و مریض ساخته
و از صحت و تندرستی محروم نموده بود امشب با دوازده هزار کس از جن
مجادله و مقاتله کرده ام و ایشان را مغلوب نموده و این ملعون را کشته
از میان ایشان بسلامت بیرون آمده ام و ضربتهم بالاسم المکتوب
علی عصی موسی ع الذی ضرب بها البحر فانقسم اثنی عشر طریقا و مرویست
که این جنی ملعون را که بر دست امیر مؤمنان کشته شد عم زاده بوده
هام نام که در زمان نوح نبی علی نبینا و علیه السلام بشرف اسلام رسیده و در
زمان خاتم الانبیا صلی الله علیه و آله بخدمت آنحضرت آمد و کمر ایمان
بر میان جان بسته و در ملازمت سید الاوصیا علی مرتضی صلوات الله
علیه بتعلیم قرآن سرافراز شد چنانچه محمد بن الحسن الصفار رحمه الله
در کتاب بصائر الدرجات بروایت عمرو بن یزید بیاع السابری ذکر
کرده که قال ابو عبدالله علیه السلام بینا رسول الله صلی الله علیه و آله ذات
یوم جالس اذ اتاه رجل طویل کانه نخلة فسلم فرد علیه السلام و قال شبیه
الجن و کلامهم فمن انت یا عبدالله فقال انا الهام ابن الهیم بن
لاقیس بن ابلیس فقال له رسول الله ما بینک و بین ابلیس الا ابوان فقال
نعم یا رسول الله قال فکم اتی لک قال اکلت عمر الدنیا الا اقله انا ایام

تل قابيل هابيل غلام انهما لحلام وانهى عن الاعتصام واطرق الاجام وافسد
الطعام فقال رسول الله صلى الله عليه واله بئس سيرة الشيخ المتأمل والغلام
المقبل فقال يا رسول الله اني تائب فقال له رسول الله صلى الله عليه واله على يد
من جرت توبتك من الانبياء قال على يد نوح عليه السلام وكنت معه في سفينته و
عاتبته على دعائه على قومه حتى بكى وابكاني وقال لا جرم اني على ذلك من
النادمين واعوذ بك بالله ان اكون من الجاهلين ثم كنت مع ابرهيم ع
حين كاده قومه فالقوه في النار فجعلها الله بردا وسلاما ثم كنت مع يوسف
حين حسده اخوته فالقوه في الجب فبادرته في قعر الجب فوضعته وضعا
رفيقا ثم كنت معه في السجن اونسه فيه حتى اخرجه الله منه ثم كنت
مع موسى عليه السلام وعلمني سفرا من التورية وقال اذا ادركت عيسى فاقراه
مني السلام فلقيته واقرءت من موسى السلام وعلمني سفرا من الانجيل وقال
ان ادركت محمدا فاقرءه مني السلام فعيسى يا رسول الله يقرء عليك السلام فقال
النبي صلى الله عليه واله وعلى عيسى روح الله وكلمته ما دامت السموات والارض
السلام عليك يا هام بما بلغت السلام فارفع الينا حوائجك قال حاجتي ان
يبقيك الله لامتك ويصلحهم لك ويرزقهم الاستقامة لوصيك من بعدك
فان الامم السالفة انما هلكت بعصيان الاوصيا وحاجتي يا رسول الله ان
تعلمني سورا من القران اصلي بها فقال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي ع
يا علي علم هاما وارفق به فقال يا رسول الله من هذا الذي ضممتني اليه فانا
معاشر الجن قد امرنا ان لا نكلم الا نبيا او وصي نبي فقال له رسول الله صلى الله
عليه واله يا هام من وجدتم في الكتاب وصي ادم قال شيث بن ادم قال فمن
كان وصي نوح قال سام بن نوح قال فمن كان وصي هود قال يوحنا بن
حنان ابن عم هود قال فمن كان وصي موسى قال يوشع بن نون قال فمن كان
وصي عيسى قال شمعون بن حمون الصفا ابن عم مريم قال فمن وجدتم في الكتاب وصي

محمد قال في التورية اليا قال له رسول الله صلى الله عليه واله هذا اليا هذا علي
وصيي قال الهام يا رسول الله فله اسم غير هذا قال نعم هو حيدره فلم تسألني
عن ذلك قال انا وجدنا في كتاب الانبياء انه حيدرا قال هو هذا قال فعلمه
علي عليه السلام سورة من القران فقال هام يا علي يا وصي محمد اكتفي بما علمتني من القران
قال نعم يا هام قليل القران كثير ثم قام هام الى النبي صلى الله عليه واله فودعه فلم
يعد الى النبي حتى قبض صلى الله عليه واله وشيخ ابرهيم رحمه الله نيز در رساله فرجه
تا جيه اين حديث شريف را ذكر كرده واترا از جمله ادله خلافت شاه ولايت
دانسته ثم قال وانما اخترنا ايراد هذا الخبر مع طوله لاشتماله على لطف ونكت
لا يخفى ومضمون حديث مذكور انست كه حضرت صادق ع فرمود كه روزي
حضرت خاتم الانبيا با اصحاب هدايت انتما النشسته بود وانجماعت را مستغرق
درياى هدايت ساخته كه ناكاه مردى بلند بالا بمجلس امد بر انحضرت
سلام كرد رسول خدا صلى الله عليه واله جواب سلام او داده از و بلغتي كه مشابه
كلام جن بود استفسار حقيقت او نموده فرمود كه من انت يا عبد الله كفت
انا هام بن هيم بن لاقيس بن ابليس حضرت متعجب شده فرمود ما بينك
وبين ابليس الا ابوان ميان تو وابليس همين دو پدر واسطه است كفت
بلى يا رسول الله حضرت از زمان عمران پرسيد زمان سؤال فرمود كفت اكلت عمر
الدنيا الا اقله در زماني كه قابيل هابيل را قتيل ساخت پسري بودم كه ادراك معاني الفاظ
نموده مردم را بمناهي و معاصي ترغيب مينمودم واطعمه ايشانرا فاسد ساخته
در نيستانها بر مي بردم حضرت فرمود كه بئس سيرة الشيخ المتأمل والغلام المقبل
هام كفت يا رسول الله مرتبت كه كمر اسلام برميان جان بسته از افعال قبيحه
واعمال قبيحه تائب كرديده واحكام خالق الانام را مطيع ومنقاد كشته حضرت
فرمود كه در حضرت كدام پيغمبر تائب شده و تارك كفر و زندقه كرديده كفت در
دست نوح نبي مسلمان كشته ام وكمر اعيان برميان بسته وبا انحضرت در كشتي

لطايف

نشسته و او را جهت سرعت نفرین بر عامه کافرین معاینت ساخته
گریسته و مرا تکلیف آورده و کلام لاجرم انی ذلک من
النادمین بلسوف بالله ان اکون من الجاهلین بر زبان مبارکش
جاری گشته پس گفت که چون خلیل الرحمن را در آتش سوزان
انداختند بخدمت آن برگزیده ملک منان رسیدم و بحکم یا نار کونی
الله بردا و سلاما را ملاحظه کرده ملاحظه گل و ریحان نمودم
و در حینی که برادران یوسف بر آن صدیق حسد برده بجهت حقد
و کینه آنحضرت را در چاه انداختند من مبادرت نموده به قعر
چاه رفتم و او را در هوا گرفته بر فوق و مدارا بر زمین جای دادم تا کلفتی
و آسیبی ببدن مبارکش نرسید و چون آنحضرت را بزندان
فرستادند در آن مجلس با او موانست و مجالست نمودم تا حضرت عزت
او را به عز سلطنت رسانید و بعد از بعثت موسی علیه السلام بخدمت
آنحضرت رفته بتعلیم سفری از توریة موفق گشتم و مامور شدم
که چون حضرت عیسی را ادراک علیه السلام مبعوث گردد سلام کلیم
الله را بروح الله رسانم و در هنگام نبوت عیسی او را که بخدمت
آنحضرت نموده سلام موسی بوی رسانیدم و سفری از انجیل از او
فرا گرفتم و حسب الامر آنحضرت که فرمود ان ادرکت محمدا فاقرءه
منی السلام بتبلیغ سلام روح الله آمده ام حضرت رسالت پناه
صلی الله علیه و آله و علی عیسی روح الله و کلمته ما دامت السموات
والارض السلام و علیک یا هام بما بلغت السلام پس فرمود که یا هام
بیا تحیلی خود کن تا بر فوق مدعا و مرام سمت اتمام یابد گفت یا رسول
الله حاجت من آنست که حضرت بجهت هدایت امت عمر
درازی بتو کرامت نماید و ایشانرا بصلاح و سداد موفق ساخته

بر قدمهم الاستقامة تولوصیک من بعدک قدم ایشانرا در اطاعت و متابعت
وصی تو مستقیم و راسخ گردان تا که از مسابقه جهت عصیان او و صیان در
وادی ضلالت و غوایت بسبب اعتقادهای ناخوش [illegible] و عقوبات
ابدیه گرفتار نگردند پس گفت یا رسول الله حاجتی دیگر آنست که مرا چند
سوره از قرآن تعلیم کنی تا با نها عنان کناره تحصیل قرب سبحانی نمایم
حضرت رسالت پناه شاه ولایت را مخاطب ساخته فرمود که یا علی
تعلیم هام را رفق به هام گفت یا رسول الله این کیست که او را بتعلیم من
مقید فرمودی فانا معاشر الجن قد امرنا ان لا نکلم الا نبیا او وصی نبی
نبیلی بدرستی که در کارخانه الهی ما را مرخص ساخته بمکالمه با غیر
نبی و وصی حضرت فرمود که یا هام در کتب آسمانی و صحف سماوی
وصی آدم کیست و نام او چیست گفت شیث بن آدم فرمود که وصی نوح
کیست گفت سام بن نوح فرمود که وصی هود کیست گفت یوحنا پسر عم هود
فرمود که وصی ابرهیم کیست گفت اسحق بن ابرهیم فرمود که وصی موسی کیست گفت
یوشع بن نون فرمود که وصی عیسی کیست گفت شمعون الصفا پسر عم مریم
سیدة النسا فرمود که وصی محمد کیست گفت نام نامی او در توریة الیاست
خاتم الانبیا صم فرمود که هذا الیا هذا علی وصی هام گفت یا رسول الله
وصی تو بغیر ازین نام باسمی دیگر موسوم هست فرمود نعم هو حیدر حضرت
گفت یا هام وجه این تحقیق و سبب این تفتیش چیست گفت انا وجدنا
فی کتاب الانبیاء انه حیدرا حضرت فرمود که این نام وصی من بلغت
عرب حیدر است که در کتب انبیا حیدر تسمیه یافته پس بتعلیم فاتحه و سوره
دیگر از قرآن سرافراز شد چون امیرالمؤمنین حیدر در مقام تعلیم سوره
دیگر نشد گفت یا علی یا وصی محمد اکتفی بما علمتنی من القرآن فرمود نعم یا هام
قلیل من القرآن کثیر پس هام خاتم الانبیا را و خیر الاوصیا را وداع نموده مراجعت

نمودکو بینکه معاودت نمود تا حضرت رسالت صلی الله علیه رحلت نمود
وابوبکر مدعی خلافت شد مجلسی مجلس لا یجلسوا فیه الا نبی او وصی
او شقی کر [illegible] م درآن ایام بصورت عجیبی و هیئت غریبی بمسجد
حضرت [illegible] لی الله علیه واله السلام در وقتی که ابوبکر بر مسند حقیقة البشر
نشسته بود و صحابه بر دور او حلقه زده بودند ان دار درآمد والحاد
اندار نموده بطریق سداد ارشاد نمود بعد از آن بتشنیع دعاوی ابوبکر اولار
نمایان کرده سررشته کلام باین کلمات فضیحت انجام کشانید لقد سمیت
نفسک بغیر اسمک وجلست غیر مجلسک وادعیت حق غیرک و چون
ابوبکر [illegible] این فقرات فضیحت آیین مشنید نکردید تفسیر کریمه انا
انزلناه فی لیلة مبارکة ازو استفسار نموده معنی سوره انا انزلناه فی
لیلة القدر از وی پرسید و حقیقت خلافت او را موقوف تفسیر آن کردانید
وابوبکر از بیان آن عاجز گردید بصحابه کفت که شیطان بر بنیان
بنیو بکم هام در جواب او کفت که بل انت شیطان وانا مؤمن اطلب
انا الحق والحق لابن عم محمد الذی خلق من غیر طینته علی الجمله چون کار
بر ابوبکر دشوار شده حالش بجزع و اضطراب رسید وجهل او بر صحابه
کبار ظاهر کردید هام ایشان از کنار شتر غایب کردید و در روایتی که
مجاهد از ابن عباس رضی الله عنهما نقل کرده مفصل این اجمال و مبین این
مقال است وآن روایت در کتب معتبره مذکور است باین عبارت که
روی مجاهد عن ابن عباس انه لما قبض النبی صلی الله علیه واله وولی
الناس ابابکر فکنا ذات یوم جلوسا فی مسجد النبی صلعم حول ابی بکر یتحدث
فی امور فبینا نحن ذلک اذا اقبل علینا اعرابی بدوی جهوری الصوت
طویل القامة عظیم الهامة بعید ما بین المنکبین طویل الساقین و
الساعدین متلثم بعمامته المستترها ما یظهر منه الا انه فجاء الی باب

المسجد ونادی وارتفع صوته یا معشر الناس لقد کان الانبیاء الذین
کانوا قبل محمد صلی الله علیه واله یبعثون بهم الامم فلما ان قبضوا ارتدت
امتهم وکذلک انتم بعد ان کان فیکم محمد صلی الله علیه واله ثم کما کنتم
فصرتم بعده اخذا [illegible] المتعصب واتبعتم الباطل [illegible] میل کم
الضال الذی سمی نفسه بالاسم الذی یشتهیه وتلبس بلباس غیره واظهر
علی نفسه الاعداوة والبغضاء حتی اخذ حق غیره واستولی علی الاحق به منه
فتعجب القوم ولم یجبه احد ثم قال یا قوم انکم ضللتم وغویتم وجرتم
فمثلکم کمثل فرعون وهامان وقارون فاقبل الیه ابوبکر وقال
من انت فقد اکثرت من القول ما هذا الکلام الغلیظ انت من الانس
ام من الجن ام من الملائکة ام من الشیاطین قال له اوتدعی النبوة فان
الملائکة لا ینزلون الا علی الانبیاء ویحک لقد سمیت نفسک بغیر اسمک
وجلست غیر مجلسک وادعیت غیر حقک فقال له القوم ما هنا
ما ادعی النبوة قال اللهم الرجل ثبالکم فقد ختم النبی وخالفتم قوله ابو بکر
لعلک من الجن امیر قال نعم جئت لاسالک عن لیلة مبارکة الایة ف
قوله تعالی انا انزلناه فی لیلة القدر ففسرها الی ایة ایة وحرفا حرفا
فبقی ابوبکر ساکتا تایها متحیرا متفکرا والتفت الی ابن عباس وقال
ما عندک فی تفسیرها قال له الرجل اسالک ولا اسال وابن عباس فانت
تجیبنی والا فانت خلیفة محمد رسول الله اذ لکل نبی خلیفة یحفظه
فی حیوته وبعد وفاته فادم اوصی الی ولده شیث واختاره من بین
اولاده بنص من ابیه کما امر الله ولا یتم النبوة الا بالوصایة والامامة
فسر عینا وشمالا و انت لست بوصی ولا خلیفة وان لم یتبین فعلمنی
عن تفسیر لیلة القدر واللیلة المبارکة وتاویلها وقوله سلام هی
حتی مطلع الفجر لاعلم انک خلیفته ووصیه فالتفت ابوبکر الی اصحابه

قال ع

وقال شيطان يريد ان يغويكم فقال الرجل بل انت شيطان وانا صاحب
اثار الحق والحق لابن عم محمد الذي خلق من طينته فضعيف الامر ... بكر
وفزع ... الى الاعرابي وانصرف وغاب من اعين الخلق ف
بعد ... نوبت ادعاى خلافت بجا جيد نص كتابي ماند الارث
و ... صاحب عمر بن الخطاب سيد وسالك مسالك ظلم و بيداد گشته بر
منبر خير العباد متمكن كرديده هام واره بكر بجهت هدايت امت پيغمبر صلى الله
عليه واله و تنبيه بر ضلالت وغوايت عمر ظاهر شد جامه سفيدى در بر كرده
وتاجى مرصع بجواهر و دُرر بر سر نهاده وچوبى بر دست گرفته فوقفت على
الباب ونادى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق بك
جاءكم تنبيه من ربكم فرفع عمر راسه وقال من انت ايها الرجل فاني اريك
صبيحا الوجه فصيح اللسان فما هذا العقد انا امنا بربنا وبنبينا محمد صلى قال
الرجل نعم هذا القول تقولون فاما افعالكم الفراعنة الذين كانوا على وجه
الارض واظهروا فيها الفساد واجحدوا الحق وادعوا الباطل فاين عهدكم الطالب
ومن يلي اموركم ومن قد استغواكم وفتنكم وانساكم العهد والميثاق وما تزد
الله على محمد صلى الله عليه واله فلما سمع ذلك عمر استذلت نفسه وذهب
وخرس لسانه وجرد سيفه وقام اليه فلما نظر اليه الرجل صاح به صيحة هائلة
وقال اياك اعني يا ابن الخطاب فانك يا لكع سميت نفسك بغير اسمك و اخترت
الدنيا على الاخرة واغويت قوما مسلمين ورفضت الحق واتبعت الباطل
فلولا كانت كلمة من ربك لقتلتك وارحت العباد منك وطهرت البلاد من
امثالك فتفكر عمر في نفسه وقال من انت امن الانس قال لا قال من
الملائكة فقال الرجل ايكفيك ما انت فيه حتى تطمع ان ياتيك الوحي اني
سائلك عن خصال وامور فان كنت خليفة الله ورسوله اجبتني عنها
وان كنت بالباطل يظهر للناس عجزك وكذبك في دعواك فقال له عمر هل

عما رايت قال اسالك عن كتاب الله الذي انزله على رسوله وما كان لله
نبي الا وقد كان له وصي ولقيت الاوصيا فسالتهم عما كان وعما هو كاين الى
يوم القيمة قال له عمر حبيبي ومن لقيت من الاوصيا فـ... قال لقيت
ثلثة من الاوصيا والثاني طلب الرابع لاساله عما سالت قال
فاخبرني عما اسالك والا فقم من مقام ليس لك ان تقوم فيه ...
قال عمر ومن الثلثة قال اولهم اسمعيل بن ابرهيم خليل الرحمن والثاني يوشع بن
نون والثالث شمعون بن الاصطفا وقد بقي الرابع فان كنت انت اياه فـ
عنا انا سايله اخبرني عن قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر الى اخر السورة
فاي ليلة هي ولم سميت ليلة القدر وكيف صارت خيرا من الف شهر تتنزل
الملائكة والروح فيها كيف ذلك باذن ربهم ما هو من كل امر سلام ما الامر
وما السلام حتى مطلع الفجر فان اجبت فقد اصبت والا فانت مرتد جحود
تشويد بعضى احاديث اين اوراق در حين توجه بزيارت روضه متبركه رضيه
رضويه رضوية على ساكنها الوف الصلوات والتحية اتفاق افتاد و حديث
مذكور كه در بلده نيشابور در سلك احاديث سابقه منتظم ميكرديد يك
ورق از ان حاضر نبود طى كلمات وعبارات ان كرده بحاصل المعنى اكتفا نمود
مجملا عمر خطابا انخطاب وعتاب هام مضطرب و بيتاب شد از جواب
ان عاجز كرديد و تحير و اضطراب او بر كافه اصحاب ظاهر شد و هام از
هدايت امت سيد الانام مايوس كرديده مراجعت نمود و در خلافت عدو
الرحمن وصديق الشيطان عثمان بن عفان باز بعهد پيغمبر اخر الزمان صلى
الله عليه واله امل مردمان ان عثمان بعت ابن عفان منع نمود و عثمان
را هدف سهام تعرض نيايان نمود محميت دعواى خلافت
او را منوط بتفسير سورة القدر كرده ايشد نهيا از انكه او نيز سالك مسالك
شيخين كرديد كمال عجز وجهل او بظهور رسيد هام معاودت نمود دهان

نظر مردم غایب کردید وچون حضرت امیر المؤمنین وامام المتقین [illegible]
نص ر[illegible] المبین [illegible] مسند خلافت سید المرسلین صلی الله علیه [illegible] فکی
[illegible] تاهی انحضرت مثل العلم کشته رشحات امواج ان
[illegible] هام بخدمت انخلیفه بحق ووصی مطلق آمده
[illegible] رعنو دو معنی سورة القدر از ان منبع معارف جلیه و
[illegible] حاده کرده کفت یا امیر المؤمنین لقد اتیت ابن ابی قحافة وابن
[illegible] ب وابن عفان فسئلتهم عن ذلک فما قدروا قال صلوات الله علیه
[illegible] لم لا یعلمه الا نبی او وصی قال الرجل صدقت اشهد انک وصی محمد
ح[illegible] اوانت امیر المؤمنین ویعسوب الدین فاخبرنی عن نورکم ما هو
قال صلوات الله علیه نور لا یزول ولا ینقص ولا یطفی فاذا کان لیلة
القدر زید فیه من نور عرش رب العالمین فیدخل فیه نورنا ونور شیعتنا
ومحبینا قال من شیعتک ومحبیک قال المؤمنون والمؤمنات الذین
یموتون ما یتولون عدونا قال الرجل یا امیر المؤمنین فبعد ذلک این یذهب
نورکم قال یرجع نورنا الى السماء فاذا کان العام القابل ویاتی
لیلة القدر ینزل نورنا الى الدنیا فمن کان منا نظر الى نورنا ولم یکن
منا لا یری نورنا ولا یدری قال یا امیر المؤمنین ففی ای لیلة نلتمس
انوارکم قال صلی الله علیه واله فی لیلة ثلث وعشرین من شهر رمضان
او سبعة وعشرین ومتی اکرم لیلة علی الله واشرفها قال نعم یا بن
عم محمد لقد اخبرتنی عن علم الاولین والاخرین وانت الذی یستضاء
من نورک اخبرنی عن ارواح محبیکم قال صلوات الله ان محبینا اذا
اخذوا مضاجعهم تخرج ارواحهم من ابدانهم فیوفقهن الى العرش ثم
ترجع الینا لا تختلط الى ارواح الاخرین فکذلک حبنا یقع فی قلوبهم
لا یختلط معه حب غیرنا قال یا اللیلة المبارکة قال هی التی اهبط نورنا

قال تعالی انا کنا مرسلین رحمة من ربک قال صلوات الله علیه
اراد بالرحمة الائمة الذین یقومون بین یدی الحق فمن انکر حقهم ف
عاداهم یکونوا ضالین مضلین وماویهم السقر [illegible] الی الا
علی نفسه فی لیلة القدر ان یقضی لنا حوایج الدنیا والاخرة [illegible] رحمة
شریفة شرفها الله تعالی فی محکم کتابه ان الله یا [illegible] یوم الق
من تولانا یدخل الجنة ومن لم یتولنا فاولئک الذین [illegible]
فی الاخرة وما لهم من ناصرین قال الرجل وما سراج اهل الجنة [illegible]
الله علیه سراج اهل الجنة نورنا وبنا یبصرون وبنا یعرفون وبنا یجوزون
علی الصراط وبنا یدخلون الجنة قال الرجل فما یصنع بذنوبهم قال صلوات
الله علیه ان کان علی شیعتنا من الذنوب مثل الجبال الرواسی و
زبد البحر وعدد الحصی والرمال لیغفر الله تلک الذنوب کلها ولو کان
لاهل البدع والاهواء من الحسنات بعدد ورق الاشجار وقطر الامطار
ولم یتولنا لم تنفعه حسناته شیئا قال اخبرنی عن فاطمة بنت
محمد صلی الله علیهما واله قال حوریة فی صورة انسیة خلقت من
النور قال فالحسن والحسین قال صلوات الله علیه نوران مضیئان
وسراجان ظاهران لا یطفی نورهما ولا ینقضی علمهما ولا یفنی خزائنهما
قال من العلم اخص من النور قال من العلم ومن النور حلیمان عالمان
شهیدان بصیران قال فاخبرنی عن قوله تعالی ففتحنا ابواب السماء
بماء منهمر وفجرنا الارض عیونا فالتقی الماء قال نعم نزوله من السماء
علی الخلق من نزول المهدی صلوات الله علیه قال وما البئر المعطلة
والقصر المشید فبکی صلوات الله علیه شدیدا وقال سمعت رسول
الله صلی الله علیه واله یقول سالت جبرئیل عنهما ثم جبرئیل وقال
انا البئر المعطلة فعلی بن ابی طالب یکون فی امتک یعطلون ذکره

ويرجون رحمتي يوم القيمة ولاتنالهم رحمتي هم اشر الناس [illegible]
وانهضمهم الحق من عترتي وجلالي لاذيقنهم ماء الحميم لا يموت
[illegible] قلبه من بغض علي الا ادركه الله تعالى على منخريه
[illegible] سيد انت يا محمد اكرم عبد يكرامته واخصك برسالته
[illegible] فلا يذكر اسم الله الا ويذكر معه وانت يوم القيمة
[illegible] الله وامتك اكرم الامم على الله عز وجل وطوبى لك
[illegible] اخبرني عن قوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الى اخرها
[illegible] صلوات الله عليه بكاء شديدا وقال الى كم تسالني ولو سالتني
عما في التورية والانجيل والكتب التي انزلت على الانبياء عليهم السلم لاجبتك
عن ذلك لا يذهب عني حرف منها بقدرة الله تبارك وتعالى فالجن قالت
يا امير المؤمنين ولكني رسول الجن اليك انا ممن امنوا بمحمد صلى الله عليه وآله
وصدقوه وعرفوا انك وصيه ولا بد لي ان اسالك فالصلوات الله عليه
الذين امنوا وعملوا الصالحات علي وذريته الطيبة الهادية اما الانسان
لفي خسر فاهل الشام الذين خسروا انفسهم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
هم محبونا واهلوا ولايتنا قال الرجل اشهد انك وصي رسول الله وقد شهد
مومنوا الجن بذلك طوبى لمن احبك والويل لمن ابغضك والضال من ضل
عنك والمهتدي من اهتدى بهديك فاخبرني لم سميت عليا قال صلوات
الله عليه امرني بذكر المومنين امرنا حتى ينتفعوا بذلك واذا ذكرونا
لا يفترقون حتى تنزل عليهم ملائكة من السماء فيقفون على رؤسهم
ويسمعون كلامهم ويباركون عليهم ويقولون طوبى لاقوام احسنوا
هؤلاء القوم فاذا اصعدوا قالت الملائكة بعضهم لبعض كنا نحن عند
قوم ازداد نورنا من نور كلامهم فيقول الملائكة طوبى لهم ولمحبيهم
وطوبى لمن يسلم عليهم فهذا هو الذكرى وقد قال جبرئيل لما خلق الله السموات

والارض كتب اسامينا واسم نبينا محمد صلى الله عليه واله والملائكة
تنظرون اليها صباحا ومساء يذكرون الله ويسبحونه ويحمدونه و
يسئلونه ان يزيد حبنا في قلوب المؤمنين وبطن [illegible] ببغضينا
فلا تنالهم شفاعة نبينا يوم القيمة قال من المنافقين والمنافقات
قال الذين كانوا خمسة نفر ثلثة ذكور واثنان من الاناث ابابكر [illegible]
وعثمان وعايشه وحفصه **الحديث الثالث والثلثون** روى
الشيخ الجليل ابرهيم بن يحيى الشايه ايضا في كتاب الازهر عن مسلم بن احمد
ابي مسلم السمان عن حبة بن رزين قالت حدثني زوجي منقذ الاسدي
احد خواص امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال كنت
مع امير المؤمنين عليه السلم في النصف من شعبان وبين يديه موضع كان
له ياوي اليه وانا معه حتى اتى الموضع ونزل عن بغلته وجمحت البغلة
ورفعت اذنيها فحس بذلك امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال
ما وراك فقلت فداك ابي وامي البغلة تنظر شيئا وقد تحصت و
تجمجم فلا ادري ما ذا ههنا فنظر امير المؤمنين سوادا فقال سبع
ورب الكعبة فقام من محرابه متقلدا سيفه فجعل يخطو نحو السبع ثم
قال صايحا به قف فجف السبع ووقف فعندها استقرت البغلة
فقال امير المؤمنين عليه السلم يا ليث اما علمت اني الليث الضرغام الهصور
ثم قال ما جاء بك ايها الليث ثم قال اللهم انطق لسانه فقال السبع يا
امير المؤمنين ويا خير الوصيين ويا وارث علم النبيين ويا مفرق
بين الحق والباطل ما افترست منذ سبع شيئا وقد اضر بي الجوع ورايتكم
من مسافة فرسخين فدنوت منكم فقلت اذهب وانظر ما هؤلاء
القوم ومن هم فان كان لي بهم طاقة فيكونون لي فقال امير
المؤمنين صلوات الله عليه ايها الليث اما علمت اني علي ابو الاشبال

ثم امتد السبع بين يديه وجعل يمسح يده على هامته ويقول له
يا ليث انت كلب الله في ارضه قال يا امير المؤمنين الجوع الجوع اللهم
ارزقه رزقه بحق محمد واهل بيته قال فالتفت فاذا الاسد يأكل شيئا
كهيئة سبل ثم قال يا امير المؤمنين والله ما نأكل نحن معاشر السباع
محبا يحبك ويحب عترتك ونحن اهل بيت نتعزز بمحبة بني هاشم وعترته
قال يا امير المؤمنين ع ايها السبع اين تأوي واين تكون فقال
يا امير المؤمنين اني مسلط على كلاب اهل الشام ونحن نأوي الى النيل فما
علمهم فلجأ بك الى الكوفة فقلت يا امير المؤمنين اتيت الحجاز فلم
اصادفك وانا في هذه البرية والفيافي التي لا ابناء فيها واني لمنصرف
في ليلتي هذه يقال له سنان بن وابل ممن افلت من حرب صفين يرحل
القادسية وهو رزقي في ليلتي هذه وانه من اهل الشام وانا
اليه متوجه ثم قام بين يدي امير المؤمنين صلوات الله عليه ف
انا اتعجب فقال لم تعجبت هذا اعجب من الشمس ام العين ام الكوكب
ام سائر ذلك فوالذي فلق الحبة وبرء النسمة لو احببت ان اري
الناس مما علمني رسول الله صلى الله عليه واله من الآيات والعجايب
لكادوا يرجعون كفارا ثم رجع امير المؤمنين عليه السلام مستقره ف
وجهني الى القادسية فركبت من ليلتي ووافيت القادسية
قبل ان يقيم المؤذن الاقامة فسمعت الناس يقولون افترس
شابا السبع فاتيت فيمن اتاه ننظر اليه فما ترك السبع الا راسه
وبعض اعضائه مثل اطراف الاصابع واتى على باقيه فحملت راسه
الى الكوفة الى امير المؤمنين عليه السلام فبقي متعجبا فحدثت الناس
ما كان من حديث امير المؤمنين عليه السلام والسبع فجعل الناس يتبركون
بالتراب التي تحت اقدام امير المؤمنين ويستشفون به فقام خطيبا

فحمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر الناس ما احبنا رجل فدخل
النار وما ابغضنا رجل فدخل الجنة وانا قسيم الجنة والنار اقسم
بين الجنة والنار هذه الى الجنة يمينا وهذه الى النار شمالا واقول لجهنم
يوم القيمة هذا لي وهذا لك حتى يجوز شيعتي على الصراط كالبرق
الخاطف وكالرعد العاصف وكالطير المسرع فقام اليه الناس باجمعهم
وهم يقولون الحمد لله الذي فضلك على كثير ممن خلقه يعني مسلم بن
احمد روايت كرده كه [illegible] گفت كه شنيدم من مقداد اسدي
كه از جمله خواص امير المؤمنين علي عليه السلام بود روايت كرد كه آنحضرت
را در حوالي كوفه موضعي بود كه گاهي آنجا تشريف ميبرد وقتي از اوقات
آنحضرت با طيب خاطر از فلوات ميدان طرف نموده سوار گرديد ومن ملازمت
او را غنيمت دانسته در ركاب نصرت اياب آنحضرت روان شدم وبعد از
وصول بموضع مقصود پاي مبارك از ركاب كشيده استر را بمن سپرد و
اراده عبادت رب العزة نمود در اين اثنا استر گوشها تيز كرده چشم
بر موضعي گماشته شروع در سركشي نمود امير المؤمنين از مشاهده نمودن
وجه آن پرسيد عرض كردم كه استر سياهي ديده واز آن رميده سركشي ميكند
حضرت بر آن موضع نگاه كرده فرمود سبع ورب الكعبة بخداي كعبه بخداي
كعبه كه شيري متوجه استر گرديده پس از محراب عبادت برخواسته
وشمشير خود برداشته متوجه شير گرديد آواز داد واو را هيب داده
فرمود كه بايست شير حسب الامر آنحضرت بجاي خود قرار گرفته آرام
يافت چون امير المؤمنين عليه السلام نزد شير رسيد فرمود كه يا ليث اما
علمت اني الليث واني الضرغام والهصور اي شير چرا بي ادبي ميكني وحق
خود نميداني كه منم شير غالب علي بن ابي طالب پس دعا فرمود كه اللهم
انطق لسانه از او پرسيد كه ما جاء بك چه چيز باعث آمدن تو گرديد

بشیر بقدرت رب العالمین و باراده سید الوصیین بسخن آمده گفت یا
امیر المؤمنین و یا خیر الوصیین و یا وارث علم النبیین و یا مفرق
بین الحق و الباطل هفت روز است که طعمه بدست نیفتاده و از
گرسنگی بی تاب گردیده و شما را از دور دیدیم بخاطر رسید
که مبادرت نموده ملاحظه نمایم اگر از حمله من باک نباشند قوت
مقاومت داشته باشم حمله آورم از شدت جوع خود را فرو نتوانستم نگاهداشت
فرمود که یا لیث اما علمت ان علیا ابو الاشبال ای شیر نمیدانستی که منم علی بن
ابی طالب و برهمه شیران عالم شیر دهنم آنحضرت افتاده رو بر خاک پای
پای علی عالیمقام میمالید و آنحضرت دست مبارک بر سر و پشتش
دمیده و فرمود انت کلب الله فی ارضه شیر از گرسنگی شکایت نموده گفت یا امیر المؤمنین
الجوع الجوع حضرت دست مناجات بدرگاه رازق البریات برداشته
فرمود که اللهم انه رزقه بحق محمد و اهل بیته بر فور طعمه از عالم غیب
بشیر حاضر گردید و شیر از خوردن آن سیر گردیده گفت که یا امیر المؤمنین و الله
ما نا کل معاشر السباع لحم محبیک و محب عترتک بخلاف کسانیکه هیچ شیری
مردیرا که محبت تو و عترت تو داشته باشد نخورد و اگرچه بمرتبت
رسیده باشد و حضرت عزت محبت و دوستی بنی هاشم و علی ولی و ذریه
طاهره ایشانرا بر ما فرض گردانیده و ما محب و دوستدار بنی مختار و
حیدر کرار و ذریات اطهاریم حضرت از وی پرسید که ایها السبع منزل
و ماوای تو کجاست گفت یا امیر المؤمنین در حوالی دو دیر اهتمام ماست
و کلام اهل شام چاشت و شام ما فرمود که وجه توجه باینجا و
و دوری از وطن مالوف و معهود چیست گفت یا امیر المؤمنین بقصد
ملازمت تو از اولاد و احفاد دور افتادم و تا در حجاز نیافتم
متوجه اینجا گشتم و بحمد الله که بشرف ملازمت تو رسیدم و امشب

اراده

اراده قادسیه دارم که سنان بن وایل را که از اهالی شام و اعادی علی
عالیمقام است هلاک کنم و عهد نمی لیلتی هذه آنحضرت او را وداع کرده
روان گردید و من از استماع این مقالات و مشاهده این حالات متعجب
متحیر حضرت ... فرمود ثم بحثت هذا اعجب من الشمس ام
... تعجب میکنی این واقعه اعزب از رد آفتاب
و ... کوکب جهان تاب و امثال آن نیست بخاطر کسانیکه
کمالات علیه و معارف عجیبه خود را ظاهر سازیم اکثر مردمان بجهت
بعضی از آنها کافر گردند و قایل بربوبیت من شوند و الی هذا المعنی اشار
التمیمی بقوله شعر اهلا النهی عجزوا عن وصف حیدره • و العاشقون حسنه
تاهوا ان ادعه بشرا فالعقل یمنعنی • و اختشی الله فی قولی هو الله • و قال
ابن ابی الحدید • یجل عن الاعراض و الاین و المتی • و یکبر عن تشبیهه بالعناصر •
ثم آنحضرت بمحل عبادت خود مراجعت فرمود و مرا امر نمود که بقادسیه
رفته تماشا کن که این شیر بچه طریق سنان وایل را میدرد و غلام او را
میجوید من شتافته قبل از طلوع صبح بقادسیه رسیدم از مردم شنیدم
که امشب شیری جای بفلان موضع گشته و از هم دریده و جمعی
بدیدن آن میروند من در میان آن جماعت در آمده متوجه آن موضع
گردیدیم چون رسیدیم دیدیم که آن شیر سنان ملعون را کشته و خورده
و همین سر او با سرهای انگشتان مانده دیدیم تا شیر رسید و سر او را
بدندان گرفته متوجه گردید من از پی او روان گشته دیدم که آن شیر
سر سنان ملعون را نزد امیر المؤمنین بر زمین نهاد و حاضران آن
دیدند از آن متعجب گردیدند من تا حال آن حادثه غریبه و واقعه عجیبه را
با کوفیان تقریر کردم ایشان در خلوص اعتقاد افزوده استشفا
بخاک پای سید الاوصیا مینمودند و از جهت تیمن و تبرک با خود میداشتند

و آن حضرت بعد از ظهور این حالت برخاسته خطبهٔ فصیحهٔ مشتمله
بر حمد الهی و نعت حضرت رسالت پناهی صلی الله علیه وآله ادا نمود
و فرمود که معاشر الناس هر که محب من و موالی ماست روی دوزخ نه بیند
و هرگز در آن داخل نشود پس باتش معذب نگردد و هر که مبغض و دشمن
ماست روی بهشت نه بیند و هرگز در آن داخل نشود پس فرمود که
بدانید که منم قسیم جنت و نار و جدا کنندهٔ ابرار از اشرار در روز قیامت
اصحاب جنت بر جانب یمین و اصحاب دوزخ را بر طرف شمال بدارم
و جهنم مطیع و منقاد من باشد و از حکم من تجاوز نکند هر کرا گویم
که از دشمن بگیرد و بسوزاند و هر کرا گویم که از منست مزاحم نشود و آتش
آتش او بشیعیان نرسد و ایشان مسرور و شادان نه خایف و ترسان
چون برق خاطف و رعد قاصف بر صراط بگذرند و بدرجات عالیهٔ
بهشت رسیده تماشای حور و قصور کنند فرد موالیان علی را چکار
با دوزخ • که دشمنان علی هیزم دوزخند کفا • مردمان از شنیدن
این سخنان بشاش و خندان گردیده گفتند الحمد لله الذی فضلک علی کثیر
من خلقه و در کتاب ... کرده بروایت منقوله از سهل بن ابی صالح ذکر
یافته که قال ابو هریرة صلینا الغداة مع النبی صلی الله علیه وآله فلما
من صلوته و تسبیحه اقبل علینا بوجهه الکریم واخذ معنا فی الحدیث
فاتاه رجل من الانصار فقال یا رسول الله کلب فلان الانصاری خرق
ثوبی وخدش ساقی ومنعنی من الصلوة معک فقال صلی الله علیه وآله
قوموا بنا الیه فان الکلب اذا کان عقورا وجب قتله فقام صلی الله
علیه وآله ونحن معه حتی اتی الی منزل الرجل فبادر انس بن مالک
الی الباب فدقه وقال النبی صلی الله علیه وآله بالباب فاقبل مبادرا
حتی فتح بابه وخرج الی النبی صم فقال فداک ابی وامی ما الذی جاء بک

فقال

فقال له اخرج الینا کلبک فانه عقور وقد وجب قتله فقد خرق
ثیاب فلان وعقر ساقه وکذا فعل الیوم بفلان بن فلان فبادر
الی کلبه وطرح فی عنقه حبلا وجره الیه ووقفه بین یدیه فلما
نظر الکلب الی النبی صلی الله علیه وآله قال یا رسول الله ما الذی
جاء بک ولم تقتلنی فاخبره الخبر فقال یا رسول الله ان القوم منافقون
نواصب یبغضون ابن عمک علی بن ابی طالب ولولا انه کذلک ما تعرضت
الیهم الا بسبیل خیر فاوصی بها النبی صلی الله علیه وآله وانصرف یعنی ابو
هریره گفته که در خدمت حضرت رسالت صلی الله علیه وآله نماز صبح
کردیم و آنحضرت بعد از تقدیم اوراد و اذکار متوجه اصحاب اخیار
گردیده شروع در مواعظ و نصایح نمود در بین اثنا مردی از انصار
آمده گفت یا رسول الله کلب فلان انصاری جامهٔ مرا دریده و پای
مرا خون آلود ساخته و مرا از ادای نماز جماعت باز داشته آنحضرت
بحضار گفت که برخیزید تا دفع آن سگ را او کنیم فان الکلب اذا کان
عقورا وجب قتله پس زمرهٔ اصحاب متوجه خانهٔ صاحب آن سگ
عقور گردیدند و انس بن مالک مبادرت نموده انصاری را اخبار نمود که
النبی بالباب انصاری بیرون دویده و بخدمت آنحضرت رسیده
گفت فداک ابی وامی ما الذی جاء بک فرمود که سگ خود را بیرون آور
که عقور و واجب القتل است چه جامهٔ این مرد انصاری را دریده و
پای او را خون آلود ساخته و فلان مرد دیگر را نیز آزرده و جامه برو
دریده انصاری بجهت انقیاد امر خیر العباد بخانه دویده ریسمانی
در گردن آن سگ انداخته کشان کشان او را بنزد پیغمبر آخر الزمان
آورد چون سگ را نظر بر خیر البشر افتاد بقدرت الهی گویا گردیده
با حضرت رسالت پناهی صلی الله علیه وآله سخن آمد و گفت یا رسول الله

لم تقتلني چرا میکشی واراده قتل من داری حضرت خطبه اورا ابیات
کرده فرمود که بجهت مصلحه احیا کرده بودم بس کفتند یا رسول الله
در میان اصحاب تو منافق وناصب ومتعصب علی بن ابیطالب بسیارند
ومن درایشان وازار ایشان بی تابم وبجان ومال الیان علی کارنیدارم
مردم مدینه ازین واقعه عجیبه متعجب کردیده اعتقاد ایشان
نوری تازه یافت وان انصاری متنفعل وشرمنده کردیده خود را بکوچه
انداخته نعوذ بالله من الفضیحة ونسأله العفو من الخطیئة ان بقیه
بقیه احادیث خصوصیتی بحضرت ولایت پناهی صلوات الله علیه
نخواهد داشت خامه مشکین شمامه مبادرت نموده بعضی از فقرات
منقبت ایات که صاحب مشارق انوار الیقین در شان عالیشان
حضرت امیر المؤمنین انشا کرده خواهد نکاشت قال رحمه الله تعالی لمعة
من انوار سر الانوار ورشحة من قطرات زخار علی الکرار التی مدحه بها المهیمن
الجبار ومنحه بها واهب الاسرار وهی بالنسبة النقیر الی ماله فی الایات المحکمات
التی لا یعلمها الا الله والراسخون فی العلم نسبة النقیر الی القنطار والقطیر
من الدینار ولکن انا جنیت من اثمار اسرارها امکننی قطفه واعانتنی القربات
فامکننی وصفه ویسّر لی کشفه **فصل** مقامه عند الملائکة المقربین
ان جبرئیل علیه السلام کان یرکب معه ویلزم رکابه ویسرجه اذا سار ویخدم
جنابه ویقف اذا وقف ویکبر اذا کبر ویحمد اذا حمد لان الخادم بین یدی مطاعه
المخدوم فهو مع رفعته فی السماء وحمله الرسالة الی الرسل والانبیاء فقیر
علی وقف ببابه تلک لیالی سائله ومن فضله ما محا فبال مسکینا
یتیما واسیرا فهذه قضایا سر الاسرار وایة الجبار الذی یعجز عن عدد فضله
رمل القفار وورق الاشجار فانه امام الابرار وحقیقة الاسرار ووالد
الائمة الاطهار وقسیم الجنة والنار ولسان النبوة وسنان الفتوة وحسام

الرسالة وبیان المقالة ینبوع الحکمة وباب الرحمة ومعدن الحکمة مرتع الاتقیا
وکیوان الوقعة الاحتشام کاسر فقار الغوایة وسفینة النجاة والهدایة صاحب
الخلافة والولایة من البدایة الی النهایة ابو الاخی الاوصیاء وانه الزکیة من
اشرف النساء عالی الشرف والحسب وطاهر الاصل والنسب وهاشمی الام و
الاب ولد فی البیت الحرام وشرفه نکس عنه الاصنام الامام العادل فی
الرعیة الحاکم بالسویة المعانی البینیة والعترة الزکیة لیث الحروب
مفرج الکروب الذی لم یفر من معرکة قط ولا مرب بحسامه
الاقتطع ولم یغلت من باسه بطل ولم یضرب بسیفه شجاعا الا قتل
فارس السهل والجبل وضرغام یوم الجمل الوصی الرضی والامام الزکی المخصوص
من الرب العلی بالمقام العلی ابن السبطین وصاحب البیعتین ومصلی
القبلتین وفارس بدر وحنین الضارب بالسیفین المتقلد بین الطاعنین
بالرمحین الطویلین الراسخ القدمین بین العسکرین الامام الاسن
الجن الذی حبه من النار جنة وولداه سید اشباب اهل الجنة الامام
المعصوم من الزلل الذی ولایته خیر العمل وذاته فتنة العالم وبه
شرف بنو ادم فنی ولایته وقع الاشکال وفیه اختلفت عقول الرجال
صاحب الکلمات اللدنیة والاشارات الحقیقیة والولایة الالهیة
والاسرار الربانیة والولایة المحمدیة والمرتبة العلیة نوره متصل بحضرة
الجبروت وهو ولی الحی الذی لا یموت صاحب المذهب المذهب والشرع
السابغ المذهب اعلم الصحابة واقرب القرابة امام له من النسب الاعلاء
ومن العلم لو کشف الغطاء اسد الله الغالب وسیفه الضارب امام
المشارق والمغارب رفیع الدرجات والمراتب خواض الغمرات وکاسر
الرایات وکاشف الکربات حلال المشکلات وهزبر الغزوات ودلیل السموات
وممدوح الایات ومن حبه حسنة لا تضر معها السیئات وبغضه

سيئة لا تنفع معها الحسنات اسد الله القاصم ودرعه العاصم و
وليه الحاكم الذي لا تاخذه في الله لومة لائم مفرق الاحزاب وصاحب
المحراب وولي الحساب وامام الكتائب ويمين عيبة علم الكتاب امام يوم
الغدير وصاحب الخلافة الواجبة على الكبير والصغير امام لم يعرج البلغا
من الصحابة احد سواه ولم يترقوا الا على الا بذكراه ولم يتوجهوا في
الوسايل الا اليه ولم يعولوا في المهمات الا عليه قاتل الكافرين والمشركين
والناكثين والقاسطين والمارقين صاحب المعجزات ومكلم الاموات
ومخاطب ذيب الفلوات قاتل الجبابرة وحاكم الدنيا والاخرة
سيد العرب وموضع العجب وصاحب الخطب سيد الاوصياء وفخر
الاولياء صاحب النص والامام المختص الوجه الكريم والنبأ العظيم
والذكر الحكيم والصراط المستقيم امام الابرار وحقيقة الاسرار
وضارب وجه اللجين والنضار سيد الافتقار والاحتقار رب
اللواء والكوثر وحاكم يوم المحشر الامام المرتجى وراية الهدى
الذي من تقدمها ضل ومن تاخر عنها ذل ولي الرحمن وسيف القران
وجه الله الحاضر في كل مكان فارس الاسلام وكاسر الاصنام ومدبر
البيت الحرام هازم الاحزاب وقاصم الاصلاب وقاسم الاسلاب
ونكي الانساب والاسد الوثاب وولي الحساب يوم الحساب ابو تراب
ورواض الصعاب وباب الحكمة وفصل الخطاب المتقلب في طاهر
الارحام باطيب الاصلاب خلاصة ابرهيم وصفوة اسمعيل
سر الله الذي دعى به ادم فلباه وافتخر به جبرئيل اذ اصبح خادمه و
مولاه وافتخر به ميكائيل اذ قبل من علي فاه وافتخر به اسرافيل اذ
حرك مهده وناغاه وقال عزرائيل من مثلي وقد امرت ان اقبض
ارواح شيعة علي باذنه ورضاه وافتخر [illegible] رضوان فقال من مثلي

الصعاب

وقد امرت ان ازخرف الجنان لعلي لمن هواه وافتخر به مالك فقال
ومن مثلي وقد امرت ان اسعر النار لمن ابغضه وعاداه امام تصدق
على السائل بقوته وطواه وقال في حقه النبي من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه امام توسل به كل نبي الى الله فالك
في الحشر ورضوان تابعان رضاه الامام الصوام القوام الاواه صنو
النبي ونفسه وفتاه باب حطة الذنوب وسفينة النجاة امام له
زهد المسيح وسودد الكليم وشرف ادم وكرم ابرهيم عارف بالحقايق
معروف بالسوابق مخصوص باللواحق فلاق الفارق والمحق لانيارت
عروق المنافق لكل خير موافق ولكل شر مفارق سماوي
الصدر علي القدر لابس اثواب الفخر حاكم يوم الحشر قدسي الجسد
بري من الحسد سر الواحد الاحد ازهد من عبد وسجد اول القوم اسلاما
واعلاهم مقاما وافصحهم كلاما واكثرهم علما واوفرهم حلما فهو
الذي فاق الانام بعلمه وشجاعته وجاوز السبع الطباق بزهده و
قناعته فان عد السابقون في الدين فهو الاولى والاسبق وفي القرابة
والقربى فهو الاولى بالنبي والاحق وفي العلم والصدق فهو الاعلم الاصدق
وفي الحكم والقضا فهو الحاكم المطلق وفي الجهاد فهو الذي اباد جيش
المارقين ومزق وخرق صفوف الكافرين ببنان عزمه وحرق
وفي الكرم والوفاء فهو الذي بذل نفسه في سبيل الله وانفق وفي الجود
والسخا فهو الذي في الصلوة تصدق وفي الزهد فهو الاواه الذي كب
الدنيا لوجهها وطلق صاحب بدر واحد وحنين والخندق فهو
خير البشر ومن ابى فقد كفر واسطة قلادة الفتوة ونقطة داير المروة
حصن الله الحصين وكهفه الامين وميزانه يوم الدين المنقول عنه
الاصول والفروع والمشهود والمشروع فاهل القران بالحروف والبديع

واما فقهاء الامصار فانه يسندون روايتهم اليه ويتولون في حل المشكلات
عليه وأمّا الفصاحة والبلاغة فهو الذي فرضها واسسها وعنه ظهرت قانونها
وقوانينها واما المواعظ فليس لاحد من الاقوال البالغة مثل قوله من زرع العدوان
فهو ابيس النبات يحصد الحسرات ثم قال الاخطا مع ركوب الاخطار واما
الفلسفه فهو العالم بحقايقها الناطق بدقايقها واما العلم السماوي
فهو ابيس السحاب ودليل السموات واما الطب فهو الاكثر حظاً في علمه
ولقد جمعه في كلمتين فقال الداء من الامتلاء والدواء من الاحتماء
ومن تمسك بهاتين فقد استغنى عن الاطبا واما علم النجوم فهو العالم
بالقدر المحتوم واما علم الحساب فمنه ظهرت احاده ومجموعه واما
علم الكيميا فهو العالم بظاهره وباطنه المخبر بظاهره وباطنه واما
علما الصوفية فعليه تعول عامتهم واليه ترجع خرقتهم وكان البسطامي
ابا يزيد اعلاهم مقاما وكان سقاء على باب جعفر الصادق عليه السلام ومعروف
الكرخي اسلم على يد علي بن موسى عليهما السلام وكان بوابا على باب داره فهذا
امير المومنين وامام المتقين وعين اليقين وديان يوم الدين امام الحق
بالحق من الحق الذي تدرع بالشجاعة وبالزهد تمنطق قاتل الوليد بيدر
وعمرو بالخندق وفوق من صناديد القريش ما فرق وعرق في الجنة سيفه
من اسود الغاب ما عرق حتى استوثق الاسلام واتسق واخضر عود الايمان
واورق فهو في التورية اليا وفي الانجيل ايليا وعند العرب عليا وحيدر
وما ادريك ما حيدر الكرار لا انه صاحب خم وراية خيبر ساقي
وراد الكوثر يوم العطش الاكبر **شعر** يا اية الله بل يا فتنة البشر • يا غاية
الدهر بل يا منتهى القدر • يا من اليه اشارات العقول ومن • فيه الباب
تحت العجز والخطر • يا اول لا اخرا نورا ومعرفة • يا باطنا ظاهرا في العين
والاثر • لك العبارة بالنطق البليغ كما • لك الاشارات بالايات والسور •

كم خاض فيك اناس وانتهوا فاذا • معناك محتجب عن كل مقتدر • انت
الدليل لمن حارت بصيرته • عليه في مشكلات القول والخبر • انت
الغني عن الدنيا وزخرفها • اذ انت سام عليها في قوى البشر • فليس
قبلك للافكار ملتمس • وليس بعدك تحقيق لمعتبر • تفرق الناس
في معناك واختلفوا • فالبعض في جنة والبعض في سقر • الناس فيك
ثلث فرقة نفعت • وفرقة وضعت بالجهل والعذر • وفرقة وقفت
والشك يرفعها • ولا تبصايرها فيها ذوو عور • تصالح الناس لا
فيك واختلفوا • الا عليك وهذا موضع الخطر • وكم اشادوا وكم
ابدوا وكم ستروا • والفضل يظهر من باد ومستتر • وولدك الغر كا
لابراج في فلك • المعنى وانت مثال الشمس والقمر • وهم هم الاولى آل
الله من علقت • بهم يداه نجى من لجة الخطر • يا سر كل رسول جاء مشتهر
ومن كل نبي غير مشتهر • اجل قدرك عن نقيبه • وانت في العين مثل العين
في الحدق • **الحديث الرابع والعشرون** روى الزمخشري في الكشاف والثعلبي
في الكشف والبيان انه قال رسول الله صلى الله عليه واله من مات
على حب ال محمد مات شهيدا الا ومن مات على حب ال محمد مات مغفورا
الا ومن مات على حب ال محمد مات تائبا الا ومن مات على حب ال محمد مات
مؤمنا مستكمل الايمان الا ومن مات على حب ال محمد بشره ملك الموت بالجنة
ومنكر ونكير الا ومن مات على حب ال محمد يزف الى الجنة كما تزف
العروس الى زوجها الا ومن مات على حب ال محمد فتح له في قبره بابان
الى الجنة الا ومن مات على حب ال محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة
الا ومن مات على حب ال محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات
على بغض ال محمد جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه ايس من رحمة الله الا
ومن مات على بغض ال محمد مات كافرا الا ومن مات على بغض ال محمد لم يشم رائحة الجنة

زمخشری و ثعلبی که از اکابر علماء مخالفین اند در تفسیر خود نقل کرده اند
که حضرت رسالت پناهی صلی الله علیه واله فرمود که هر که بمیرد بمحبت
و دوستی آل محمد شهید مرده باشد بدان و آگاه باش که هر که بر محبت
آل محمد بمیرد مغفور مرده باشد و هر که بر دوستی آل محمد فوت شود
تایب فوت شده باشد و هر که بر محبت و ولای آل محمد بمیرد مؤمن
مرده باشد که در ایام حیوة استکمال ایمان نموده باشد و هر که بر محبت
آل محمد بمیرد ملک الموت او را ببهشت بشارت دهد منکر و نکیر نیز مبشر او
باشند بجنت و هر که بر دوستی آل محمد بمیرد بزینت و ناز نعمت او را
ببهشت برند همچنانکه عروسی را بزیب و زینت و ناز و نعمت
بخانهٔ شوهرش برند و هر که بر دوستی آل محمد بمیرد در قبر او دو در
بهشت بر روی او بگشایند و هر که بر دوستی آل محمد بمیرد مرده باشد بر
طریقهٔ نبوی و جماعت مصطفوی زیرا که هر که بمیرد بر بغض
آل محمد چون بقیامت در آید نوشته باشد در میان دو چشم او
که این از رحمت الهی بی نصیب است و هر که بر بغض آل محمد بمیرد
رایحهٔ جنت بمشام او نرسد و هم در کشاف در کریمهٔ قل لا اسألکم
علیه اجرا الا المودة فی القربی گفته که و روی انها لما نزلت قیل
یا رسول الله من قرابتک الذین وجبت علینا مودتهم قال علی و فاطمة
و ابناهما یعنی در وقتی که آیهٔ ذی القربی نازل شد بعضی از اصحاب
استفسار نموده گفتند یا رسول الله کیستند خویشان تو که حق تعالی
محبت و دوستی ایشان را بر ما فرض ساخته و واجب محتم گردانیده
حضرت رسالت صلی الله علیه واله فرمود علی است و فاطمه و دو
پسر ایشان که امام حسن است و امام حسین صلوات الله علیهم اجمعین
و علامه حلی رحمه الله در کتاب نهج الحق ذکر کرده که و روی از زمخشری

وکان

وکانا اشد الناس عنادا لاهل البیت علیهم السلم وهو الثقة المأمون عندهم
قال باسناده قال رسول الله صلی الله علیه واله فاطمة بهجة قلبی و ابناها
ثمرة فؤادی و بعلها نور بصری والائمة من ولدها امناء ربی و حبل ممدود
بینه و بین خلقه من اعتصم بهم نجی و من تخلف عنهم هوی یعنی زمخشری
که بدترین دشمنان خاندان رسالتست و معتمد این اهل سنت و
جماعتست از حضرت رسالت صلی الله علیه واله روایت کرده حدیث مذکور
را که معنی صحیح آن اینست بانکه فاطمه سبب فرح و سرور دلست
و فرزندان پسندیدهٔ او میوهٔ دل من و شوهر او نور دیدهٔ من و ائمهٔ
هادیه که از نسل پسر فاطمه اند امنای خدای منند و حبل ممدود میان خالق
و خلایق هر که دست اعتصام در دامن ایشان زده ایشانرا مقتدا و خلیفه
و پیشوا داند نجات یابد و هر که قایل بامامت و خلافت ایشان نشده و
دیگران را خلیفه و رهنما داند هلاک شود و بانواع عقوبات اخرویه گرفتار
گردد و هرگز نجات نیابد و آن غرابیست که زمخشری با وجود نقل احادیث
مذکوره و خبر روز الحد غدیر چنانچه سابقا سمت تحریر یافته عن مذهب حق
نکوده و بجهت بغض و عناد سر رشتهٔ اعتقاد از دست داده و بخارستان
جهل و فساد افتاده و بتصلب در تحقیق قاطع نکته بوکالت نواصب
در کریمهٔ فاذا فرغت فانصب با طایفهٔ حقهٔ محقه یعنی طبقهٔ ناجیه
اثنی عشریه مباحثه کرده و کلامی از و سر زده که دالست بمطابقه بر کمال
بغض و عداوت او نسبت بشاه ولایت حیث قال فی الکشاف و من
البدع ما روی عن بعض الرافضة انه قرئ فانصب بکسر الصاد ای
فانصب علیا للامامة و لو صح هذا للرافضی لصح للناصبی ان یقرء
هکذا و یجعله امرا بالنصب الذی هو بغض علی و عداوته یعنی از بدعتهاست
که بعضی روافض فانصب را بکسر صاد خوانده اند و بان منزل ساخته

که جبرئیل امین از حضرت رب العالمین پیغام بسید المرسلین رسانید
که ای پیغمبر برگزیده چون از عبادت من فارغ گردی و خلایق را
ارشاد نمایی و احکام من با ایشان رسانی مبادا در غفلت نصب علی بن
ابی طالب برای امامت و خلافت تا ایشان را [illegible] و لوای هدایت
بصحرای هدایت رسانند و اگر صحیح باشد رفض که آیه من گوید که نصب
تفسیر کنند هر آینه صحیح خواهد بود ناصبی را که از این جهت تفسیر کند که یا
محمد چون از عبادت من فارغ شوی ناصبی شو و اظهار بغض و عداوت
علی کن نعوذ بالله من شقوته و جسارته و هل یحسن اشتهاد
التعصب عن نهایته و من اعرض عن واضح الدلیل فقد ضل عن سواء السبیل
و علامه اردبیلی رحمه الله در رساله فارسیه بعد از نقل حدیث اول
و دوم از صاحب کشاف گفته که و از اینجا معلوم شد که آیه انما یرید الله
لیذهب عنکم الرجس و یطهرکم تطهیرا در شان حضرت امیر المؤمنین
و فاطمه و امام حسن و امام حسین است چه اهل بیت ایشانند چنانچه معلوم
شد و اخبار از طرق عامه و خاصه بانکه مراد از اهل البیت در این آیه ایشانند
و متتبع مخفی نیست زیرا که اصحاب نقل اخبار متواتر کرده اند و از طریق
عامه نیز اخبار بسیار منقولست مثل ما نقل مسلم فی الصحیح عن عایشة قال
خرج النبی صلی الله علیه و اله ذات غداة و علیه مرط مرحل من شعر فجاء الحسن
بن علی فادخله فیه ثم جاء الحسین فادخله فیه ثم جاءت فاطمة فادخلها
فیه ثم جاء علی فادخله فیه ثم قال انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس
اهل البیت و یطهرکم تطهیرا و روی احمد بن حنبل فی المناقب و الطبرانی
فی معجمه عن ابی سعید الخدری فی قوله تعالی انما یرید الله لیذهب عنکم
الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیرا قال نزلت فی خمسة فی الرسول و علی
و فاطمة و الحسن و الحسین و روی الترمذی فی الجامع عن عمر بن سلمه

ربیب رسول الله صلی الله علیه و اله فی بیت ام سلمه قال نزلت هذه الآیة علی
رسول الله صلی الله علیه و اله فی بیت ام سلمة فدعا النبی ص فاطمة و حسنا و حسینا
فجللهم بکساء و علی خلف ظهره ثم قال اللهم هؤلاء اهل بیتی فاذهب عنهم الرجس
و طهرهم تطهیرا قالت ام سلمة و انا معهم یا رسول الله قال انت علی مکانک
و انت الی خیر و مثله ما روی الترمذی ایضا عن ام سلمة ان النبی صلی الله علیه و
اله جلل علی الحسن و الحسین و علی و فاطمة کساء و قال اللهم هؤلاء اهل بیتی
و خاصتی اذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهیرا قالت ام سلمة و انا معهم یا رسول
الله قال انک علی خیر ثم قال الترمذی هذا حسن صحیح و اخرج معناه الحاکم
فی المستدرک انها نزلت فی بیت ام سلمة الی اخره و قال هذا حدیث صحیح علی
شرط البخاری و لم یخرجه و مضمون این خبرها و غیر اینها از اخبار کثیره
مخفی نیست بر کسی که تتبع کرده باشد صریحست در آنکه اهل بیت در زمان
ایشان ایشانند و هیچکس از زوجات حضرت و غیرها داخل نیستند در
اهل بیت و مضمون آیه طهارت ایشانست از گناه و قبیح پس حضرت
امیر و فرزندان ایشان احق و اولی بامامت باشند از دیگران و این ظاهر
است انتهی کلامه اعلی الله مقامه و مجموع احادیث مذکوره منقوله از کتب
عامه را شیخ شهید قدس سره نیز در عنوان کتاب ذکری ذکر کرده و بتقریب
و چون متمسک بر مذهب امامیه بموجب کریمه انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس
اهل البیت و یطهرکم تطهیرا و چنین افاده نموده که و فیه من المؤکدات و
اللطایف ما یعلم من علمی المعانی و البیان و ذهاب الرجس و وقوع التطهیر
یستلزم عدم العصیان و المخالفة لاوامر الله و نواهیه و بدانکه بین
الامامیه در تحقیق الاختلاف شده عقیده محقق ثانی و شهید ثانی علیهما
الرحمة آنست که اطلاق بر اصحاب کسا بر سبیل حقیقتست و بر سایر
ائمه هدی بطریق تغلیب و مجاز و معتقد علامه اردبیلی رحمه الله آنست

که اطلاق آل بر همه ائمه معصومین و فاطمه سیدة نساء العالمین بر سبیل حقیقت
است و این طریق سداد در شرح ارشاد مولانا شیخ در مبحث تشهد باین عبارت
که الظاهر ان المراد بالآل صلی الله علیه وآله مطلقا و فاطمة علیهم السلام حقیقة
لا تغلیبا بدلیل وضع الآل لغة ثم عرفا ایضا و بعض الاحیاء والدینا و لا
تدل علی الاختصاص بامیر المؤمنین و فاطمة و ولدیها صلوات الله علیهم
اجمعین والروایات الواقعة فی بیان سبب نزول آیة التطهیر لانهم کانوا
موجودین فی ذلک الزمان والحصر کان اضافیا حیث تعرض لبعض
شانه الی حین ولهذا اثبت الاصحاب عصمتهم بالآیة فلا ینبغی قول
المحقق الثانی والشهید الثانی به مضمون این کلام هدایت نظام اینست
که اطلاق لفظ آل بر ائمه اثنی عشر و حضرت فاطمه علیهم صلوات الله
الی یوم الحشر بر سبیل حقیقت است نه تغلیب بدلیل وضع لغوی و عرفی
و بعضی احادیث منقوله از حضرت نبوی صلی الله علیه وآله و خصوصیتی
ندارد باصحاب کسا چنانچه مذهب بعضی فقهاست و لهذا همه علمای
امامیه باین آیه معظمه استدلال عصمت همه ائمه هادیه نموده اند و بنا
برین معلوم شد که غرض رسول خدا از تحریص محبت و تهدید عداوت
آل هدایت انتما که در حدیث اول اشارت فرموده و امت مرحومه را بسبب
محبت و دوستی آل خود وعده مغفرت و دخول جنت داده و بجهت عداوت
و دشمنی ایشان وعید دوزخ داده همه ائمه اثنی عشر با فاطمه زهرا
علیهم التحیة والثنا و معنی عداوت و محبت ایشان سابقا در معرض
بیان آمده فنذکر حشرنا الله فی زمرتهم کما من علینا بمحبتهم و شیخ مفید
رحمه الله در روضة الواعظین بروایت صادق آل محمد ع نقل کرده که
اتی یهودی النبی صلی الله علیه وآله فقام الیهودی بین یدیه یحد النظر
الیه فقال یا یهودی ما حاجتک قال انت افضل ام موسی بن عمران النبی

النبی

الذی کلمه الله وانزل علیه التوریة والعصی وفلق له البحر واظله الغمام
فقال له النبی انه یکره للعبد ان یزکی نفسه ولکن اقول ان آدم علیه السلام لما
اصاب الخطیئة کانت توبته ان قال اللهم انی اسئلک بحق محمد وآل محمد لما
غفرت لی فغفر الله له وان نوحا لما رکب فی السفینة وخاف الغرق قال
اللهم انی اسئلک بحق محمد وآل محمد لما انجیتنی من الغرق فنجاه الله عنها
وان ابراهیم علیه السلام لما القی فی النار قال اللهم انی اسئلک بحق محمد وآل محمد لما انجیتنی
من النار فجعله الله بردا وسلاما وان موسی لما القی عصاه واوجس
فی نفسه خیفة قال اللهم انی اسئلک بحق محمد وآل محمد لما امنتنی فقال
الله جل جلاله لا تخف انک انت الاعلی یا یهودی ان موسی لو ادرکنی ثم
لم یؤمن بی وبنبوتی ما نفعه ایمانه شیئا ولا نفعته النبوة ومن
ذریتی المهدی فاذا خرج نزل عیسی ابن مریم لنصرته فقدمه وصلی
خلفه یعنی یهودی بخدمت حضرت رسالت پناهی صلی الله علیه و
آله آمده بحدت نظر در جبین حضرت خیر البشر نگاه میکرد آنحضرت
ازان سرگشته بیدای حیرت پرسید که ما حاجتک گفت یا محمد گوی
سبقت در میدان فضل و معرفت تو ربوده یا موسی که رب کریم او را
بشرف کلام مخصوص گردانیده و کتاب توریة با او کرامت فرموده و با
وجود عصا و ید بیضا دریا برای او شکافته و او را از شر فرعون
طاغی نجات داده و ابر را فرموده تا بر آنحضرت سایه انداخته
حضرت رسالت صلی الله علیه وآله فرمود که اگرچه تزکیه نفس در
نظر اذکیا ناپسندیده است اما بنا بر وجوب اهتدا جواب آن لازم گردید
بدانکه آدم صفی چون مرتکب ترک اولی شد اکل شجره منهیه با وجود
مرتبه صفوت بجهت قبول توبه متوسل بمحمد وآل محمد گردید ما را شفیع
خود نمود تا حضرت عزت از معصیت او گذشته و قلم عفو برجریده

بتکلیم

اوكشيده تقيه اورا قبول فرمود ونوح نجي چون دركشتي نشسته از غرق
ترسيد متمسك بسفينه ناجيه محمد وال محمد كرديد ومارا از دحن جهاني
شفيع ساخت تا خاطر او اطمينان يافت وابرهيم خليل چون قريب
باتش نمرود كرديد با وجود مرتبه خلت متوسل بمحمد وال محمد شد بوسيله
ما ازان مهلكه عظمي نجات يافت وحضرت موسي در حين القاء
عصي خوف ودهشت بر او استيلا يافته چنك در حبل المتين محمد و
ال محمد زده وعاقبت متوسل شده دهشت او براحت مبدل كرديد اي يهودي
اكر موسي مراد ريافتي وعز ايمان بما وردي وتصديق بنبوت من نكردي
هر كز رتبه تكليم حضرت عزت ومرتبه نبوت باو نفع نرسانيدي
وان وصول درجات عاليه محروم ماندي اي يهودي چون فرزند
من مهدي كه خليفه منست در اخر الزمان ظاهر كردد حضرت عيسي
كه بين الانبيا بعروج سما اختصاص يافته از اسمان بجهت نصرت مهدي
اخر الزمان بزمين نزول نمايد ونصرت واعانت فرزندم نموده در
هر غزا او را امام ومقتداي خود دانسته در عقب فرزندم نماز كذارد
ونماز ان پيغمبر بركزيده با ان امام پسنديده تمام كردد فيكون افضل من
عيسي كما ذكرنا بعبارة اخري رزقنا الله لقاءهما بالنبي والوصي واله الحديث
الخامس والعشرون روى العلامة الاردبيلي رحمه الله في رسالته
عن الخوارزمي باسناده عن ابي سلمان راعي رسول الله صلى الله عليه واله
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لما اسري بي الى السماء قال الجليل جل جلاله
امن الرسول بما انزل اليه من ربه فقلت والمؤمنون قال صدقت من
خلفت في امتك قلت خيرها قال علي بن ابي طالب قلت نعم يا محمد اني اطلعت
على الارض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسما من اسمائي فلا اذكر
في موضع الا ذكرت معي فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت

عليا وشققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد اني خلقتك و
خلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولده من نوري وعرضت
ولايتكم على اهل السموات والارض فمن قبلها كان من المؤمنين ومن
جحدها كان من الكافرين يا محمد لو ان عبدا من عبادي عبدني حتى ينقطع
ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم
يا محمد تحب ان تراهم قلت نعم يا رب فقال لي التفت عن يمين العرش
فالتفت فاذا بعلي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي و
جعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى الرضا ومحمد بن علي وعلي
بن محمد والحسن بن علي والمهدي في ضحضاح من نور قيام يصلون وهو
في وسطهم يعني المهدي كانهم كوكب دري وقال يا محمد هؤلاء الحجج و
هو الثائر من عترتك وعزتي وجلالي انه الحجة الواجبة لاوليائي و
المنتقم من اعدائي يعني مولانا احمد اردبيلي رحمه الله در رساله خود
ذكر كرده كه در كتاب خوارزمي شافعي بنظر رسيده كه باسناد نقل كرده
از ابي سلمان شبان پيغمبر اخر الزمان صلى الله عليه واله كه انحضرت فرمود
كه در شبي كه مرا عروج بمعراج افتاد از سموات سبعه عبور نموده بسدرة
المنتهي رسيدم وبخطاب مستطاب رب الارباب سرافراز شدم حضرت
عزت بر صحت ايمان من تنصيص نموده فرمود كه امن الرسول بما انزل
اليه من ربه يعني محمد كه بركزيده وفرستاده منست بسائر خليقه كرويد
واعتقاد نمود بايات قران مبين واحكام شرع متين در ان موضع
روا نداشتم كه مؤمنان امت از اين كرامت محروم مانند كفتم والمؤمنون
يعني مؤمنان امت من نيز كرويده اند واعتقاد نموده بوحدانيت حق
وبحقيت من اقرار كرده خطاب رسيد كه صدقت يا محمد راستي ولايق
واقعي بود بيان نمودي اي محمد در ميان مؤمنان امت خود كه اخليفه

وفاطمة

خود کرده اینست که کتاب مرا تعلیم عباد من نموده ترویج احکام شریعت تو نما
گفتم خداوندا تو عالمی که هنوز خلیفه تعیین نکرده ام و منتظر فرمان تو
بوده ام فرمود که علی بن ابی طالب را وصی و خلیفه و قایم مقام تو ساختم و در
میان خلایق تو اختصاص دادم که هم پیشتر باشد و هم بیشتر اشرف همایون ام
بوده ام چها و را ازموده هیچ بر نیامدت خود یافته ام کسی فرمود که ای محمد
یکبار بطرف زمین نظر کردم یعنی علم من با حال زمین تعلق گرفته از ان تو را
ترا برگزیدم و مرتبه نبوت و اجتبا و خلعت رسالت و اصطفا بتو
ارزانی فرمودم و از اسمای حسنی خود اسمی از برای تو اشتقاق کردم که در
هر موضعی که نام من مذکور میشود نام تو با من نیز مذکور میگردد پس منم محمود
و تویی محمد و دوم بار نظر بزمین انداخته علی را نسبت بتو در خلوص طینت
و خلوص عقیدت و صفای طویت در مرتبه موازات و درجه مساوات
یافتم او را بین البریه برگزیدم بخلعت خلافت و کسوت ولایت سرافراز
ساختم و بجهت شرافت مرتبه و مکانت منزلت اسم سامی او را از اسمای
خود اشتقاق نمودم پس منم ملک اعلی و اوست علی عالی ای محمد من ترا با علی و فاطمه
و حسن و حسین و ائمه تسعه هادیه از نور خود خلق نموده ام و از همه
خلایق آسمان و زمین ممتاز گردانیده و ولایت شما را بر همه کاینات سموات
و ارضین عرض کرده هر که اطاعت و انقیاد کرده از قبول نموده در سلک
مومنین درآمد ای محمد اگر بنده در طاعت عبادت من متحمل انواع ریاضت
و محن و اصناف مشقت و زحمت گردد بمرتبه که بسبب آن بدن او متلاشی
گردیده همه اعضای او فرسوده شود و با این همه طاعت و حالت
محبت علی و سایر ائمه نداشته باشد یعنی منکر امامت ایشان بوده قایل
بخلافت ایشان نگردد هرگز او را نیامرزم و برحمت بی نهایت خود
نزدیک نگردانم و او را ببهشت در نیاورده باتش دوزخ معذب گردانم

ای محمد میخواهی که انوار ایشان را درین مکان قرب ملاحظه نمایی گفتم بلی یا
الهی و سیدی فرمود که بجانب یمین عرش نظر کن چون نگاه کردم دیدم
که علی مرتضی و فاطمه زهرا و حسن مجتبی و حسین سید الشهدا و زین
العابدین و محمد باقر و جعفر صادق و موسی کاظم و علی بن موسی الرضا و محمد تقی
و علی نقی و حسن عسکری و محمد مهدی در فضایی از نور ایستاده بنماز و طاعت
الهی قیام می نمایند و مهدی صاحب الزمان در میان ایشان چون کوکب
تابان و بعد از آن خطاب رسید که یا محمد ایشان عترت و ذریه تو و
خلفای حجت منند و هادی و رهنمای بندگان من و مهدی حجت واجبه
الاطاعت منست و انتقام کشنده و کشنده اعدای من و این حدیث شریف
مرتضوی ابن خوارزم شافعی صریحست در آنکه بعد از حضرت رسالت خلفا
و ائمه دوازده اند مخصوص من عند الله و منصوب من قبل الله مشافهة
منه جل ذکره لنبیه صلی الله علیه و آله لا کما ذکره اهل السنة فولیه
لهم من دیان یوم الدین عند لقاء امیر المومنین و ولده الائمة المعصومین
صلوات الله علیهم اجمعین و هم در رساله مذکوره آورده که از بعضی
نصوص کثیره از طرق عامه و خاصه بلکه متواتره بر امامت دوازده امام
منقولست و همچنین نص کل واحد بر امامت آنکه بعد از وست و بعضی از
آنها اشارت میشود مثل آنکه نقل شده از صحیح بخاری باسناد او بجابر بن
سمره که گفت سمعت النبی صلی الله علیه و آله یکون بعدی اثنی عشر اماما و نیز
از صحیح بخاری منقولست مرفوع بجابر بن سمره که قال قال رسول الله صلی الله
علیه و آله لا یزال امر الناس ماضیا ما ولیهم اثنی عشر رجلا گفته اند که
معنیش اینست که امر مردمان و تکلیف ایشان ظاهرست و هست تا وقتی که
دوازده امام سپری شود و بعد از ان تکلیف برطرف میشود و قیامت میشود
بعد از ایشان و دیگر از صحیح نقل کرده باسناد او بجابر بن سمره که گفت خلت

مع ابى الى النبى صلى الله عليه واله فسمعته يقول ان هذا الدين لا ينقضى حتى
يمضى فيه اثنى عشر خليفة و ديگر از و نقل شده بجابر بن سمره كه گفت سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله يقول لا يزال الاسلام الى اثنى عشر خليفة و
نيز از جابر بن سمره باسناد نقل كرده كه قال رسول الله لا يزال الاسلام
عزيزا الى اثنى عشر خليفة و هم باسناد او بجابر كه گفت انطلقت الى رسول
الله صلى الله عليه واله و هو يقول لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا الى
اثنى عشر خليفة و هم باسناد او بسعيد بن وقاص قال كتبت الى ابن سمره
مع غلامى نافع ان اخبرنى بشىء سمعته رسول الله فكتب الى سمعت رسول
الله صلى الله عليه واله يوم جمعة عشية رجم الاسلمى يقول لا يزال هذا
الدين قائما حتى تقوم الساعة و يكون عليكم اثنى عشر خليفة مضمون
همه انست كه خليفه و امام دوازده است انتهى كلامه رفع الله مقامه
و اين حديث دالست صريحا بر انكه ائمهٔ اسلام و هدات انام عليهم
الصلوة و السلام دوازده اند و حضرت مهدى بعد از رحلت امام حسن
عسكرى امام و مقتداى كافهٔ انام است و بقاى آن حضرت ممتد است الى
ساعة القيام و اذا ثبت ان الخلفاء بعده اثنى عشر لا يزال الدين بهم مستقيما
الى تقوم الساعة فقد ثبت مذهب الامامية و انهم الفرقة الناجية و
لتمسكهم بمن يكون الدين به ظاهرا و منصورا و عزيزا و منيعا و سدا
كذا افاد فى الفرقة الناجية و علامهٔ حلى قدس سره نيز در كتاب
نهج الحق ذكر امثال احاديث مذكوره نموده بروايت ضلال حيث قال و
فى صحيح البخارى فى موضعين بطريقين عن جابر و ابن عيينه قال رسول
الله صلى الله عليه واله لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنى عشر رجلا
كلهم من قريش و فى صحيح مسلم فى موضعين بطريقين عن النبى صلى الله عليه
واله ان هذا الامر لا ينقضى حتى يمضى فيهم اثنى عشر خليفة كلهم من قريش و فى

رواية اخرى فيه عن النبى صلى الله عليه واله لا يزال امر الاسلام عزيزا الى
اثنى عشر خليفة كلهم من قريش و فى صحيح مسلم ايضا لا يزال الدين قائما
حتى تقوم الساعة و يكون عليهم اثنى عشر خليفة كلهم من قريش و فى الجمع
بين الصحاح الستة فى موضعين قال رسول الله صلى الله عليه واله ان
هذا الامر لا ينقضى حتى يمضى فيهم اثنى عشر خليفة كلهم من قريش و كذا فى
صحيح ابى داود و الجمع بين الصحيحين و احاديث مذكوره نيز بالمطابقه
دالست بر انكه ائمه و خلفا بعد از خاتم الانبيا دوازده اند و همه ايشان
از قريش اند چنانچه علامه بعد از ذكر روايات مزبوره فرموده كه و قد
دلت الاخبار على امامة الاثنى عشر من ذرية محمد صلى الله عليه واله و لا قائل
بالحصر الا الامامية فى المعصومين و الاخبار فى ذلك اكثر من ان تحصى و صاحب
كشف الغمه بعد از نقل احاديث جمله مكتوبه مذكوره گفته كه و نحن
نطالبهم بعد نقل هذه الاخبار بتعيين هؤلاء الاثنى عشر فلا بد لهم
من احد امرين اما تعيين هذه العدة فلا يمكنهم ذلك لان ولاة
هذا الامر من الصحابة و بنى امية و بنى العباس يزيدون على الحسينى
و اما ان يقروا و يعلموا ان الاخبار الواردة فى هذه الكتب واهية
ضعيفة غير صحيحة و لا يجل ان يعتمد عليها و نحن نرضى منهم و
نشكرهم عليه لما يترتب لنا عليه من المصالح العزيزة و الفوائد
الكثيرة او يلتزمون بالقسم الثالث و هو الاقرار بالائمة الاثنى
عشر رجلا لانحصار ذلك فى هذه الاقسام و هذا الا الاسلام الالزام من
الذين فيه كما يلزمهم و هذا الالزام لا محيص لهم عنه حتى استعملوا
الانصاف و سلكوا طريق الحق و عدلوا عن سنن المكابرة و المباهتة
و قد خلصنا نحن من هذه المهلكة فان الائمة الاثنى عشر قد تعينوا
عندنا بنصوص واضحة جلية لا شك فيها و لا لبس و لم نحتج فى الاقرار

بيهم عليهم السلام والاعتراف بامامتهم الى استنباط ذلك من [illegible]
انما اوردنا من ذلك ما اوردنا ليكون حجة عليهم و در كتاب مشارق
انوار اليقين ذكر يافته كه حضرت امير المؤمنين صلوات الله عليه در
حديثي كه طارق را مخاطب ساخته صفات ائمه هاديه را بيان
ميفرمايد بعد از ذكر بعضي صفات قدسيه [illegible] سر
رشته كلام را باين كلمات هدايت ايات [illegible] كه والذين ظلموا
ان ذلك في غير الحق كذبوا و زلت اقدامهم واتخذوا العجل ربا والشيطان
حزبا كل ذلك بغضة منهم لبيت الصفوة ودار العصمة ومعدن اهل
الرسالة والحكمة وزين لهم الشيطان اعمالهم فتعسا لهم وسحقا
كيف اختاروا اماما جاهلا عابدا للاصنام جبانا يوم الزحام والامام
يجب ان يكون عالما لا يجهل وشجاعا لا ينكل لا يعلو عليه حسب ولا
يدانيه نسب وهو في الذروة من قريش والشرف من هاشم والبقية
من ابرهيم والمنهج من النبع الكريم والنفس من الرسول العظيم والرضا
من الله والقول عن الله فهو شرف الاشراف والفرع من عبد مناف
عالم بالسياسة مفترض الطاعة الى يوم القيمة اودع الله قلبه سره
فهو معصوم موفق فتركوه واتبعوا اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هويه بغير
هدى من الله

الحديث السادس والثلثون

ذوي العلامة الاردبيلي
ايضا في الرسالة عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى
الله عليه واله فقال معاشر الناس اني راحل عن قريب ومنطلق الى المغيب
اوصيكم في عترتي خيرا واياكم والبدع فان كل بدعة ضلالة والضلالة
واهلها في النار معاشر الناس من افتقد الشمس فليتمسك بالقمر ومن
افتقد القمر فليتمسك بالفرقدين واذا افتقدتم الفرقدين فتمسكوا
بالنجوم الزاهرة بعدي اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم قال فلم نزل

حتى

حتى دخل بيت عايشة فدخلت اليه وقلت بابي وامي يا رسول الله سمعتك
تقول اذا افتقدتم الشمس فتمسكوا بالقمر ما الشمس فتمسكوا بالقمر فما
الشمس وما القمر وما الفرقدين وما النجوم الزاهرة فقال انا الشمس
وعلي القمر فاذا افتقدتموني فتمسكوا به بعدي واما الفرقدان
فالحسن والحسين فاذا افتقدتم القمر فتمسكوا بهما واما النجوم
الزاهرة فهم الائمة التسعة من صلب الحسين والتاسع مهديهم
ثم قال صلى الله عليه واله انهم هم الاوصياء والخلفاء بعدي ائمة
ابرار عدد اسباط يعقوب وحواري عيسى فقلت فسمهم لي يا رسول
الله فقال اولهم وسيدهم علي بن ابي طالب وسبطاي وبعدهما علي زين
العابدين وبعده محمد بن علي باقر علم النبيين والصادق جعفر بن
محمد وابنه الكاظم سمي موسى بن عمران والذي يقتل بارض الغربة
ابنه علي ثم ابنه محمد والصادقان علي والحسن والحجة القائم المنتظر
في غيبته فانهم عترتي من لحمي ودمي علمهم علمي وحكمهم حكمي من اذاني
فيهم فلا اناله الله شفاعتي علامه اردبيلي رحمه الله در رساله اورده
كه بعضي از فضلاي رواة حديث كتابي تصنيف كرده در نقل
صحابه از حضرت رسول صلى الله عليه واله بر امامت دوازده امام
عليهم السلام بخصوص هر يك يك و در ان كتاب حديث مذكور را نقل
كرده بروايت سلمان فارسي ومعني ان ترجمه است باينكه حضرت
رسالت پناهي صلى الله عليه واله خطبه ادا نمود و در ان اظهار
رحلت خود فرموده كه من عنقريب مرجع من بغيب است و وصيت
ميكنم شما را بخير و نيكي نسبت بعترت و [illegible]
اهل البيت من و بر شما باد كه از بدعتها اجتناب كرده از ان بپرهيزيد
كه هر بدعتي ضلالت و گمراهي است والضلالة واهلها في النار [illegible]

ضلالت دو دنیا سبب عار است و در عقبی موجب نار پس فرمود ای
بنور آفتاب طلب هدایت و راه صواب کنید و اگر خورشید را نیابید مسند
بشش ماه گردید تا ناجی و رستگار شوید و اگر ماه به پرده خفا مستور و محجوب
گردد بنور فرقدین طلب راه صواب کنید و چون فرقدان را نیابید پس
بنجوم زهر طالب رهنمون گردید و همین ... فرمود و ...
آن را فرمود و از منبر پایین آمد بمنزل عایشه تشریف برد سلمان گوید بعد
بجهت تفتیش این سر بخدمت آن سرور رفته گفتم یا رسول الله که
آنچه از شما شنیدیم بکنه معنی آن نرسیدیم و مقصد شما را نفهمیدیم فرمود که
یا سلمان من بمثابه آفتابم و علی بمثابه ماه هرگاه مرا نیابید چنگ بدامن
علی زنید و چون علی را نیابید متمسک گردید بفرقدین یعنی حسن و حسین
و چون ایشان را نه بینید متمسک بنجوم زهر گردید که ائمه نه گانه اند
از صلب حسین و تاسع ایشان مهدی و هادی مومنان است آنگاه فرمود
که ایشان اوصیای منند و خلفاء من و عدد ایشان مساوی عدد اسباط
یعقوب و موازی حواری عیسی است گفتم یا رسول الله ذکر اسامی
ایشان که هادیان طرق رشاد و سداد ند خاطر مرا شاد گردان فرمود
که اول ایشان و افضل ایشان علی بن ابی طالب است بعد از و سبطین یعنی
حسن و حسین و بعد از ایشان علی بن الحسین زین العابدین و بعد از و
محمد بن علی الباقر علم النبیین و بعد از و جعفر بن محمد الصادق و بعد از و
موسی کاظم و علی رضا و محمد تقی و بعد از و صادقین یعنی علی نقی و حسن
عسکری پس حجت خدا بر عامه برایا که عبارت از قائم منتظر است
در زمان غیبت و اختفا و هنگام فقد حجت و مقتدا ای سلمان
اینها عترت و اهل بیت منند و بمنزله گوشت و خون منند علم
ایشان علم منست و حکم ایشان حکم من هر که بیازارد مرا در

باره ایشان و بیخانه مرا بسبب آزار ایشان هرگز اثر شفاعت من
باو نرسد و از چشمه کوثر نچشد و هم در رساله ذکر یافته که
در کتاب مذکور بروایت عمر بن الخطاب نقل کرده که قال انی
سمعت رسول الله صلی الله علیه واله یقول الائمة بعدی اثنی عشر تسعة من
صلب الحسین منها مهدی هذه الامة من تمسک بعدی بهم فقد استمسک
بحبل الله و من تخلی منهم فقد تخلی من الله یعنی عمر خطاب روایت کرده
که شنیدم از حضرت رسالت صلی الله علیه واله که میفرمود که خلفای
ائمه بعد از من دوازده اند که نه کس ایشان از صلب فرزندم حسین
بوجود آیند و مهدی آخر الزمان از جمله ایشان باشد هر که بعد از من
دست اعتصام در حبل المتین ایشان زده و ایشان را امام و مقتدای خود
دانسته در احکام الهی پیروی ایشان نماید همچنانست که متمسک بحبل
الله گردیده و اوامر و نواهی حق عز و علا را مطیع و منقاد گشته و هر که ایشان را
حجت خدا و خلیفه من و امام خود نداند و دست در عروة الوثقی ایشان
نزند و بامر و نهی ایشان عمل نکند همچنانست که باوامر و نواهی الهی عمل نکرده
و حکم او را مطیع و منقاد نگشته و خدای خود را گذاشته و ایضا در رساله
نقل کرده که در کتاب مذکور ابو سعید خدری باسناد خود روایت کرده
که سمعت رسول الله صلی الله علیه واله یقول الائمة بعدی اثنی عشر تسعة
من صلب الحسین التاسع قائمهم فطوبی لمن احبهم والویل لمن ابغضهم
یعنی شنیدم از حضرت رسول صلی الله علیه واله که میفرمود که خلیفه
و ائمه بعد از من دوازده اند نه کس ایشان از نسل حسین اند که تاسع
ایشان قائم ایشانست پس خوشا حال جمعی که محب ایشان بوده در
احکام شریعت متابعت ایشان نمایند و بامر و نهی ایشان عمل کنند و وای
بر جمعی که مبغض ایشان بوده تابع امامان خود نگردند و از فرموده ایشان

تخلف ورزند وكيف لا وهم كما قيل معدن التنزيل ومعنى التاويل وخاصة
الرب الجليل ومهبط الامين جبرئيل وسر الله المكنون وغيبة المخزون
واولياؤه المقربون علم الانبياء في علمهم وسر الاوصياء في سرهم و
عز الاولياء في عزهم كالقطرة في البحر والذرة في القفر وهم الوسيلة الى
الله والوصلة الى عفوه ورضاه وهم سر الواحد الاحد فلا يقاس بهم
احد وهم الكواكب العلوية والانوار العلوية المشرقة من الشمس العصمة
الفاطمية في سماء العظمة المحمدية والاغصان النبوية النابتة في
الدوحة الاحمدية والاسرار الالهية المودعة في الهياكل البشرية و
الذرية الزكية والعترة الهاشمية اولئك هم خير البرية ائمة
الاتقياء اشرف اهل الارض والسماء نقطة الدائرة وقطب الموجودات
حكام المعاد وشفعاء يوم التناد عليهم تعرض الاعمال واليهم
في المآب المآل فسبحان من فضلهم واختارهم على ساير العباد و
جعل عليهم الاعتماد يوم المعاد والحمد لله الذي اكرمنا بولايتهم و
من علينا بمعرفتهم وجعلنا من الموقنين بان الحق لهم ومعهم و
فيهم وبهم دون غيرهم **الحديث السابع والثلثون** روى
العلامة ايضا في الرسالة عن الخوارزمي باسناده عن سعد بن بشير
عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
انا وارد كم وانت يا علي الساقي والحسن الذايد والحسين الامر وعلي بن
الحسين الفارط ومحمد بن علي الناشر وجعفر بن محمد السايق وموسى
بن جعفر محصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين وعلي بن موسى
مزين المؤمنين ومحمد بن علي منزل اهل الجنة في درجاتهم و
علي بن محمد خطيب شيعتهم ومزوجهم الحور العين والحسن بن
علي سراج اهل الجنة يستضيئون به والمهدي شفيعهم يوم القيمة

[illegible] الا لمن يشاء ، وبرضى يعني خطيب خوارزم شافعي باسناد خود نقل
كرده از سعد بن بشير واو بروايت علي بن ابي طالب صلوات الله عليه از حضرت
رسالت صلى الله عليه واله كه آن حضرت مومنان امت خود را مخاطب ساخته
فرمود كه [illegible] مواخذت من وارد و پيش رو
شما باشم بر حوض كوثر و برادرم علي ساقي و فرزندم حسن مانع دشمنان
باشد و [illegible] حسين امر دوستان و علي بن الحسين پيش رو
محبان [illegible] و محمد بن علي [illegible] ايشان در جنان و جعفر
بن محمد [illegible] دوستان باشد و موسى كاظم شمرنده محبان و دشمنان
[illegible] منافقان و علي بن موسى زيب و زينت مومنان و محمد بن
علي [illegible] بهشتيان در درجات عاليه ايشان و علي بن
محمد خطيب شيعيان و تزويج نماينده حور با ايشان و حسن بن علي
سراج و روشنايي اهل جنان و مهدي شفيع محبان و [illegible] عاصيان
در هنگامه عدم رخصت شفاعت بغير آن الا لمن يشاء ، و برضى
فقهم در رساله ذكر يافته كه و باسناده عن سلمان المحمدي قال
دخلت على النبي صلى الله عليه واله واذا الحسين على فخذه و
يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول انت سيد ابن السيد ابو السادة انت
امام بن امام ابو الائمة انت حجة بن حجة ابو حجج تسعة من صلبك
تاسعهم قائمهم يعني سلمان فارسي كه خاتم الانبيا تاج سلمان منا
بفرق او نهاده و منشا شهرت او بسلمان محمدي گرديد روايت
كرده كه در مجلس حضرت رسالت پناهي صلى الله عليه واله رفتم
امام حسين را ديدم كه بر ران مبارك آن حضرت نشسته و پيغمبر
مشغوف او گشته گاهي بوسه بر جبهه اش ميداد و گاهي دهنش
مي بوسيد و ميفرمود كه تو سيد و فرزند [illegible] سيد ست

وافضل البشر و نقیبی پسر سادات و بهترین موجودات تو میباید بر امام
و بعد از ائمه کرام و نقیبی دلیل و رهنما و پسر مخصوص باعتنا و نقیبی پسر نه
امام که هستند بر کافه انام و تابع ایشانست قایم ایشان و شیخ ابرهیم
علیه الرحمة در رساله فرقه ناجیه بعد از ایراد این هر دو حدیث
و خبر منقول از خوارزم شافعی بر روایة ابی سلمان راعی که سابقا
ذکر یافته چنین افاده نموده که وهذه الاخبار ایضا موافقة لما
مضی من ذکر الاثنی عشر علی الاجمال وکلاهما مؤیدات الروایات
الدالة علی التمسک بالعترة والاهل والآل وان المتمسک بهم هو الناجی
واخبار المهدی علی الاجمال فی کتبهم کثیرة وما ذکرناه ونذکره یدل
علی تعیینه وانه ابن الحسن العسکری علیهما وعلی آبائهما السلام فصارت
الاخبار کلها فی معنی الخبر الواحد الدال علی المراد من دین الامامیة فی
معتقدهم وانهم الفرقة الناجیة و صاحب کشف الغمه گفته که اخطب
خوارزم حنفی در مناقب آورده که عن الامام جعفر بن محمد الصادق عن
الامام محمد بن الباقر عن ابیه الامام علی بن الحسین زین العابدین عن
ابیه الامام الحسین بن علی الشهید علیهم السلام قال سمعت جدی رسول
الله صلی الله علیه و آله یقول من احب ان یحیی حیوتی و یموت میتتی
و یدخل الجنة التی وعدنی ربی فلیتول علی بن ابیطالب و ذریته الطاهرین
ائمة الهدی الی باب الضلالة یعنی حضرت صادق آل محمد صلوات الله علیهم
روایت کرده از آبای بزرگوار خود که امام حسین علیه السلام فرمود که شنیدم از
جد خود رسول خدا صلی الله علیه و آله که میفرمود هر که خواهد که حیوة او
چون حیوة من باشد و ممات او چون ممات من یعنی در دنیا و عقبی چو من
از و خشنود و راضی باشد و داخل شود در بهشتی که حق جل و علا بمن وعده
فرموده و یمین الانبیا را بان درجه علیا خلعت اختصاص واصطفا

پوشیده نیست باید که دوست دارد علی مرتضی و ذریه طاهره او را که بعد از او
ائمه هدی و مصابیح دجی اند و ایشان بیرون نبرند شما را از باب هدایت
بجانب ضلالت و از طریق نجات بسوی مهلکه بوادی غوایت و گرامی و
شیخ ابرهیم رحمه الله در رساله فرقه ناجیه ذکر کرده که ان بعض فضلاء
الرواة و ثقات الاخبار صنف کتابا مفردا فی نقل الصحابة النص من رسول الله
صلی الله علیه و آله علی الائمة الاثنی عشر باسمائهم و بعد از تعداد اسامی صحابه
که احادیث مذکوره را از ایشان نقل نموده گفته که فالذی نختاره من روایة عبد
الله بن عباس حدیث الیهودی علی رسول الله صلی الله علیه و آله یقال له نعثل فقال
یا محمد انی اسئلک عن اشیاء تلجلج فی صدری منذ حین فان انت اجبت عنها
اسلمت علی یدیک قال سل یا اباعمارة فلم یزل یسأله ویجیبه وهو یقول
صدقت یا محمد الی ان قال فاخبرنی عن وصیک من هو فما من نبی الا وله
وصی قال ان نبینا موسی بن عمران اوصی الی یوشع بن نون فقال نعم ان وصیی
والخلیفة من بعدی علی بن ابی طالب و بعده سبطای الحسن والحسین تتلوه
تسعة من صلب الحسین ائمة ابرار قال یا محمد فسمهم لی قال نعم اذا مضی
الحسین فابنه علی فاذا مضی فابنه محمد فاذا مضی محمد فابنه جعفر فاذا مضی
جعفر فابنه موسی فاذا مضی موسی فابنه علی فاذا مضی علی فابنه محمد ثم ابنه
علی ثم ابنه الحسن ثم المهدی فهذه اثنی عشر عدد نقباء بنی اسرائیل قال واین
مکانهم فی الجنة قال معی فی درجتی قال اشهد ان لا اله الا الله وانک رسول الله
واشهد انهم الاوصیاء بعدک ولقد وجدت هذا فی الکتب المتقدمة وفیما
عهد الینا موسی بن عمران علیه السلام اذا کان آخر الزمان یخرج نبی یقال له
احمد خاتم النبیین لا نبی بعده یخرج من صلبه ائمة ابرار عدد الاسباط
و مضمون حدیث مذکور را علامه اردبیلی رحمه الله در رساله خود ذکر
کرده باین عبارت که آمد نزد حضرت رسول الله صلی الله علیه و آله یهودی

که او را بقتل میکنند پس گفت یا محمد از تو سؤالی میکنم گفت بکن پس سوال کرد
و گفت که مرا خبر ده که کیست وصی تو وهیچ پیغمبری نبوده که او را وصی نبوده
باشد و نبی ما موسی بن عمران وصیت کرد بیوشع بن نون پس حضرت فرمود
که بدرستی وصی من وخلیفه من بعد از من علی بن ابی طالب است و بعد از و دو
نبیرهٔ من حسن و حسین و بعد از ایشان نه کس از پشت حسین هو امام
و نیکوکار گفت یا محمد نام برای ایشان را از برای من گفت بلی چون حسین درگذرد
پسر او علی و بعد از و پسر او محمد و بعد از و پسر او جعفر و بعد از و پسر او موسی
و بعد از و پسر او علی و بعد از و پسر او محمد و بعد از و پسر او علی و بعد از و پسر او حسن
و بعد از آن مهدی پس این دوازده اند بعدد نقبای بنی اسرائیل پس گفت
کجاست جای ایشان در بهشت گفت با منند در درجهٔ من گفت یهودی
که اشهد ان لا اله الا الله وانک رسول الله واشهد انهم الاوصیاء بعدک
ولقد وجدت هذا فی الکتب المتقدمة وفیما عهد الینا موسی بن عمران ع
اذا کان آخر الزمان یخرج نبی یقال له احمد خاتم النبیین لا نبی بعده یخرج من
صلبه ائمة ابرار عدد الاسباط مضمون آنست که کلمهٔ شهادت گفت و مسلمان
شد و اقرار کرد بائمه علیهم السلم و گفت من در کتابهای پیشینیان دیدم و موسی
علیه السلم با چنین عهد داده وهم در رساله نقل کرده که در کتاب مذکور مسطور است
بروایت انس بن مالک که گفت صلی بنا رسول الله صلی الله علیه وآله صلوة الفجر ثم اقبل
علینا فقال معاشر اصحابی من احبنا اهل البیت حشر معنا ومن استمسک با
لاوصیاء من بعدی فقد استمسک بالعروة الوثقی فقام الیه ابوذر فقال
یا رسول الله فکم الائمة بعدک قال عدد نقباء بنی اسرائیل فقال کلهم من
اهل بیتک فقال کلهم من اهل بیتی تسعة من صلب الحسین والمهدی منهم
یعنی حضرت رسالت صلی الله علیه وآله یکروزی نماز صبح گزارده فرمود که
ای معاشر اصحاب و زمرهٔ احباب هر که ما را یعنی اهل البیت را دوست

دار

دارد حق تعالی او را با ما محشور سازد و هر که بعد از من با وصیاء من
متمسک شود بتحقیق که دست اعتصام در عروة الوثقی زده باشد و خود را
از مهالک اخرویه نجات داده ابوذر غفاری برخواسته از حضرت
رسالت پناه همین استفسار نمود که یا رسول الله خلفا و ائمه تو چند
کس باشند فرمود بعدد نقبای بنی اسرائیل که دوازده بودند باز رسول
نمود که یا رسول الله چون در بارگاه کبریائی سکهٔ خلافت بنام نامی اهل
البیت زده اند وخیاط قدرت خلعت خلافت را برقد و بالای
ایشان بریده و مخصوص ایشان ساخته با صحابه کبار دراین راز
خبر و تعلیمی داده اند فرمود خلفاء من از اهل البیت من باشند و
اصحاب مرا از آن خبر نباشد و نه کس از ائمه نقلی از صلب فرزندم
حسین باشند و تاسع ایشان قائم ایشان باشد صلوات الله علیهم
اجمعین فهم کما قال بعض الاولیاء ابواب الهدی ومصابیح الدجی و
کنوز الرجا وبحار الندی وسادة الوری والحجة العظمی اصول الکرم
وینابیع النعم ومصابیح الظلم ومفاتیح الحکم شرفهم لا ینال ایدی
العقول علاه وخفی سرهم لا تبلغ الافهام معناه والصلوة علیهم
افضل من ضرب الرقاب فی سبیل الله وحبهم الشفاء والذخیرة یوم
الحیرة فاذا طلع صبح ولایتهم علی لیل صحیفة الاعمال یوم المآل اشرقت
ظلام الخطیئات نورا واذا مس اکسیرهم مس السیئات انقلب عسجدا مثیرا
وکان الله حلیما غفورا اسمهم مکتوب علی ورق الاشجار واجنحة
الاطیار وابواب الجنة والنار وعلی ارياش الاملاک ومفاتیح الافلاک
وعلی حجب الجلال وسرادق العز والجمال وعلی العرش العظیم وباسمهم
تسبح الاطیار وتستغفر لشیعتهم الحیتان فی لجج البحار وهم سادة الانام
وکعبة الاعتصام وربائب البیت والمقام وامناء الملک العلام اصطفاهم

للخطاب وآتيناهم الحكمة والكتاب يقال رجل من قايل الذين هم اصطفينا
من عبادنا اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فهم كما قيل في المدح
والآيات يا من مديحهم [illegible] مهما بطن سر الله
خزان غيبه • واعلى الورى بيتا واوضحهم فخرا • وكالغيث الجا اليكم بشيها •
فلا ارتجي في الناس زيدا ولا عمرا • ومن ذا الذي احصى بوصف [illegible] تنزيلا
وما ابدلتم عشر [illegible] الحديث الثامن والثلثون روى [illegible] ايضا
في الرسالة عن ابي هريرة قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان
لكل نبي وصيا وسبطين فمن وصيك وسبطاك فسكت ولم يرد علي
جوابا فانصرفت حزينا فلما كان الظهر فقال ادن يا ابا هريرة فجعلت
ادنو واقول اعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله ثم قال ان الله
بعث اربعة الاف نبي وكان لهم اربعة الاف وصي وثمانية الاف سبط فوالذي
نفسي بيده لانا خير الانبياء ووصيي خير الوصيين وان سبطي خير الاسباط
ثم قال الحسن والحسين سبطاي من هذه الامة وان الاسباط كانوا ولد
يعقوب وكانوا اثني عشر رجلا وان الائمة بعدي اثنا عشر من اهل
بيتي علي اولهم واوسطهم واخرهم محمد مهدي هذه الامة الذي يصلي
عيسى ابن مريم خلفه الا من تمسك بهم بعدي فقد استمسك بحبل الله و
من تخلى منهم فقد تخلى من الله يعني ابو هريره روايت كرده كه گفتم بحضرت
خير البريه ص كه يا رسول الله هر پيغمبري كه بوده وصي وخليفه براي خود
تعيين نموده ودو نبيره نيز داشته خليفه ونبيره تو كدام است حضرت
ساكت شد وجواب نداد من از نعيم التفات سيد كاينات بجواب اينها
غمگين بيرون امدم چون وقت ظهر رسيد بخدمت رحمة للعالمين رفتم
فرمود كه يا ابا هريره نزديك تر اي خوف بر من غلبه كرده ميرفتم وميگفتم
اعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله پس فرمود كه حق سبحانه بحكمت

بلغ

بالغه براي ارشاد خليقه چهار هزار پيغمبر بر گزيده بدنيا فرستاده وايشان را چهار
هزار وصي بود وهشت هزار نبيره بان خدايي كه نفس من بيد قدرت اوست
كه من بهتر از همه پيغمبرانم ووصي من بهتر از همه اوصياست ونبيرهاي
من بهترين اسباط اند پس فرمود كه حسن وحسين نبيرهاي منند وبر
گزيده خداي من واسباط كه اولاد يعقوب بودند عدد ايشان بدوازده
رسيده وائمه اهل البيت من نيز همان عدد مقرر كرديده واول ايشان
علي است واخر ايشان محمد كه مهدي وهادي امت منست ودر حين
ظهور او عيسى روح الله از اسمان بزمين امده در عقب او نماز گزارده و
نور امام را مقتداي خود دانسته در نماز باو اقتدا كند هر كه بعد از من
چنگ در ايشان زند ومتمسك بايشان گرديده قايل بامامت ايشان شود
تمسك بحبل الله كرديده وهر كه ايشان را واگذاشته بامامت ايشان اذعان ننمايد
خدا را واگذاشته وحكم او را انقياد نكرده وهم در رساله از كتاب مذكور روايت
از ابا امامه نقل كرده كه قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء
رأيت مكتوبا على ساق العرش بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي بن
ابي طالب ونصرته به ثم بعده الحسن والحسين ورأيت عليا عليا عليا ثلث
مرات ورأيت محمدا محمدا وجعفرا وموسى والحسن والحجة اثني عشر اسما مكتوبا بالنور
فقلت يا رب اسامي من هؤلاء فنوديت يا محمد الائمة من بعدك
والاخيار من ذريتك يعني رسول خدا ص فرمود كه در حين عروج بمعارج سما
ووصول بمرتبه او ادنى در هنگام نظر بر ساق عرش چون نگاه كردم كه بنور
مرقوم كرديده كه لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي بن ابي طالب ونصرته به
يعني بعد از شهادتين نوشته بود كه قوت وياري دادم رسول هاشمي را بعلي
بن ابي طالب ودر پهلوي اينها اسم حسن وحسين را نيز نوشته ديدم ودر
ان سه علي در پهلوي يكديگر ملاحظه كردم وبعد از آن دو محمد ديدم [illegible]

هیلوی ان اسم جعفر و موسی و حسن و حجة بنوشته و عدد ایشان بدوازده
رسیده فخاف دیدن ان اسامی علو مرتبه ایشانرا دانسته از حضرت عزت
پرسیدم که خداوندا اینها چه کسانند که اسم ایشانرا بر عرش و بر دیگر نامهای ایشان
در جنب اسم احمدی مذکور گردیده و با من مذکور ... خطاب
آمد که یا محمد اینها بعد از تو خلیفه و اوصیای تو اند و بهترین ذریه تو و
مبلغ احکام الهی و مروج شریعت احمدی علیهم صلوات الله متوالیة غیر
التناهی و هم در رساله مذکور است که در کتاب عبد العزیز بن یحیی از ابن
عباس مسطور است که قال رسول الله ص ان الله تبارک و تعالی اطلع علی
الارض اطلاعة و اختارنی منها فجعلنی نبیا ثم اطلع الثانیة و اختار منها
علیا فجعله اماما ثم امرنی ان اتخذه اخا و وصیا و خلیفة و وزیرا فعلی
منی و انا من علی و هو زوج ابنتی و ابو سبطی الحسن و الحسین الا و ان الله
تعالی جعلنی و ایاهم حججا علی عباده و جعل من صلب الحسین ائمة یقومون
بامری و یحفظون وصیتی التاسع منهم قایم اهل بیتی اشبه الناس بی
شمائله و اقواله و افعاله یظهر بعد غیبة طویلة و حیرة مضلة فیعلن امر الله
و یظهر دین الله و یؤید بنصر الله و ینصر بملائکة الله فیملأ الارض قسطا
و عدلا کما ملئت جورا و ظلما یعنی حضرت رسالت صلی الله علیه و آله
فرمود که حضرت عزت بنظر رحمت بزمین نگریسته در میان خلایق مرا بر
گزید و بخلعت نبوت و کسوت خاتمیت اختصاص داد و مرتبه دیگر
نظر بر بسیط زمین انداخته علی را پسندید سکه خلافت بنام او زده و
مرا فرمود که علی را برادر و وصی و خلیفه و وزیر خود گردانم پس علی از من
است و من از علی و او زوج کریمه منست و پدر سبطین یعنی حسن و
حسین بدانید که حق تعالی مرا و ایشانرا حجت و دلیل خلایق خود گردانیده
و بندگان خود را بمتابعت ما مکلف ساخته و مقرر فرموده که از صلب حسین

ائمه هادیه را ایجاد کند که اقامت امر من نموده احکام شریعت مرا ترویج دهند
و محافظت وصیت من نموده اوامر و نواهی الهی بمکلفین رسانند
و تاسع ایشان قایم اهل البیت است که مشابه منست در شمایل
سنیه و اقوال رضیه و افعال مرضیه و ظاهر شود بعد از غیبت
طویله و حیرت مضله و افشای احکام الهی نموده مظهر دین الله
باشد و مؤید بنصر الله و منصور بملائکة الله پر گرداند زمین را
از عدل و داد همچنانکه پر شده باشد از ظلم و بیداد اقول یا عجبا
من اهل السنة کیف یروون هذه الاحادیث المنقولة عن رواتهم
الذین یذکرونهم و یشهدون بصدقهم و لا یعتقدون مضامینها
الدالة المطابقة علی تعیین الائمة بعد خاتم النبوة علیه و علیهم
صلوات رب البریة و اعجب العجاب انهم صنفوا فی صحة امامة الائمة
المعصومین مجلدات لا تحصی و هو مشهور مثل فصول المهمة فی فضائل
الائمة و مثل کتاب مناقب الخوارزمی و مثل کتاب محمد بن عبد الله بن
عیاش المسمی بمقتضب الاثر فی امامة الاثنی عشر و غیره من المصنفات
و ذکروا انا و ان لم نقل بمعتقد الشیعة فانا لا ننکر ما کان للائمة
الاثنی عشر من الفضائل فانهم اهل بیت النبوة و آل محمد صلی الله علیه
و علیهم و ذکر السید المرتضی رحمه الله فی بعض کتبه ان علماء
الاسلام جمع الجزء من القرطاس فی صحة امامتهم و فضائلهم
و ذکر فی متن المواقف بعد تعداد فضائل علی و الحسن و الحسین علیهم
السلام ما هذا لفظه ثم اولاده و اولاد اولاده ممن اتفق الانام علی فضلهم
علی العالمین حتی کان ابو یزید مع علو طبقته سقاء فی دار جعفر
الصادق و معروف الکرخی بواب دار علی بن موسی و بالجملة منه ...
علی کتب السنة فقط عرفوا ان الحق بید الامامیة الدائنین بدینهم

فالقائلين بعصمتهم وماهذا الا بتغيرايه لاهل السنة والجماعة على
نقل الاحاديث والاخبار المعتبرة والواردة على خلاف معتقدهم وما
ذهبوا اليه ولا غرو فانهم كما قيل لسان التنزيل وبيان التاويل
ومحاة الاباطيل ونفاة الاضاليل واية الرب الجليل وكهف الايمان
ونجوم الامان اسم الله المخزون وسر المكنون واولياؤه المقربون
اولوا الامر الذين امر الله بصلتهم وذوي القربى الذين امر الله بمودتهم
واهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا رفعهم
في ملكوت السماء وخصهم في مواريث الانبياء اباهم من نور عظمته
وولاهم امر مملكته واخدمهم الملائكة المقربين واختارهم على علم
على العالمين فهم سادة الاوايل والاواخر المنزهين عن كل عيب
في الباطن والظاهر المؤيدين في الموارد والمصادر حتى تعبت في نعتهم
السنة الاقلام وافواه المحابر وضاقت عن حصر مناقبهم صدور الكتب
والاوراق الدفاتر وتشرفت بشرف مدايحهم اعواد المنابر ائمة
المومنين وسادة الوصيين واعلام الدين وكبراء الصديقين
وخلفاء النبيين وورثة المرسلين وامناء رب العالمين خاصة
الرحمن وشركاء القران وسبيل الايمان ومناهج الامان ومعادن
الاحسان شفعاء الخلائق وينابيع الحقائق وذخاير النبوة و
ودايع الرسالة يتقرب اهل السماء بحبهم والبراءة من اعدائهم
ويفتخر الملائكة بخدمتهم والاستغفار لشيعتهم وتزدحم على اعتابهم
والصلوة عليهم **الحديث التاسع والثلثون** روى العلامة
الاردبيلي ايضا في رسالته عن عائشة قالت كان لنا مشربة و
كان النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا جاء جبرئيل لقيه فيها فلقيه رسول
الله صلى الله عليه واله مرة وامرني ان لا يصعد اليه احد فدخل الحسين

بن علي ولم يعلم حتى غشيها فقال جبرئيل عليه السلم من هذا فقال رسول الله ص
ابني فاخذه النبي صلى الله عليه واله فاجلسه على فخذه فقال جبرئيل عليه
السلم اما انه سيقتل فقال رسول الله صلى الله عليه امتي يقتله فقال
نعم وان شئت اخبرتك بالارض التي يقتل بها فاشار جبرئيل عليه السلم
الى الطف بالعراق فاخذ تربة حمراء فاراه اياها فقال هذه من تربة
مصرعه فبكى رسول الله صلى الله عليه واله فقال له جبرئيل عليه السلم
لا تبك فسوف ينتقم الله منهم بقايمكم اهل البيت فقال
رسول الله صلى الله عليه واله حبيبي جبرئيل ومن قايمنا اهل البيت
قال هو التاسع من صلب الحسين كذا اخبرني ربي جل جلاله انه سيخلق
من صلب الحسين ولدا وسماه عنده عليا خاضع لله خاشع ثم
يخرج من صلب علي ابنه وسماه عنده محمدا قانت لله ساجد ثم
يخرج من صلب محمد ابنه وسماه عنده جعفرا ناطق عن الله صادق
في الله ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده موسى واثق بالله محب
في الله ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده عليا الرضي بالله والداعي
الى الله ثم يخرج من صلبه ابنه وسماه عنده محمد المرغب في الله
والذاب عن حرم الله ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده عليا
المكتفي بالله والولي لله ثم يخرج من صلبه ابنه وسماه عنده
حسنا مومن بالله مرشد الى الله ويخرج من صلبه ابنه كلمة الحق ولسان
الصدق مظهر الحق حجة الله على بريته له غيبة طويلة يظهر الله به
الاسلام ويخزي به الكفر واهله علامه اردبيلي رحمه الله در رساله
خود از كتب سنيان نقل كرده كه عايشه گفت كه در منزل ما
غرفه بود كه هرگاه حضرت جبرئيل بامر رب جليل بر رسول نبيل
نازل شدى در ان غرفه ملاقات ايشان متحقق گشتى يك روزي

بعد از من ولد روح الامین سید المرسلین مرا خبر داده باش تا
کی این فرزند بیاید و ما را از صحبت بیازارد تا که حسین علی در آمد بی
شعور من پریشان دل خود گشته جبرئیل آنحضرت رسول صلی
الله علیه وآله پرسید که این پسر کیست پیغمبر فرمود که این نور دیده و
سرور سینهٔ منست پس او را گرفته بر کنار نهاد و بوسه داد و میان هر دو
چشم او را بوسید جبرئیل ع گفت که یا رسول الله عنقریب این فرزند
ارجمند ترا شربت شهادت چشانند و او را به تیغ بیداد تیغ هلاک
گردانند سید انبیا متالم گردیده پرسید که او را که کشد گفت جمعی
از بیرحمان امت تو حضرت اندوهناک فرمود که امتی یقتلونه
گفت بلی و اگر خواهی من ترا بگویم که و بیاورم کدام زمین شهید کنند
پس جبرئیل علیه السلام اشارت بجانب کربلا کرده قدری خاک سرخ بر
گرفت و بحضرت رسالت نمود و گفت این خاک مقتل و مدفن
بخون او رنگین گردد حضرت رسول گریان گردید و جبرئیل
او را تسلی داده فرمود که لا تبک گریه مکن که حق تعالی بوسیله
قایم شما که از جمله اهل البیت باشد انتقام این خون بناحق
ریخته بکشد حضرت فرمود که کیست قایم ما گفت فرزند نهم
از صلب حسین سید الشهدا و خبر داده مرا حق تعالی که از حسین
ولدی در وجود آید علی نام خاشع و خاضع در راه حق عز و علا
و از علی فرزندی بیاید محمد نام قانت و ساجد در طریق
خدا و از محمد فرزندی پیدا گردد جعفر نام ناطق بشریعت و صادق
در احکام حضرت عزت و از جعفر ولدی در وجود آید موسی
نام واثق بحق تعالی و محب در راه حق جل و علا و از موسی فرزندی
بیاید رضا علی نام راضی بحکم خدا و داعی خلایق بحق تعالی و از علی

ولدی در وجود آید محمد نام [illegible] و داعی خلق بحق تعالی
و از محمد ولدی در وجود آید و در دافع کرب اهل حرم کربلا و آنکه فرزندی
خلق گردد علی نام [illegible] حق تعالی [illegible] و ولدی بیاید حسن
نام مومن بحق تعالی [illegible] و از و فرزندی بیاید که موسوم
باشد بمهدی الحق [illegible] الصدق و مظهر الحق و حجة الله علی بریته و از
طرفی [illegible] گردیده زمان غیبت او دراز کشد و بعد از
انتهای [illegible] بقدرت بالغه قدم از پرده خفا بیرون نهد و بیمن وجود
[illegible] ملک معمور اسلام و اهل آن را ظاهر ساخته کفر و کفره را بر
[illegible] در رساله موسومه بفرقه ناجیه بروایة حذیفه منقول است
[illegible] ذکر یافته که قال صلی بنا رسول الله صلی الله علیه وآله ثم
اقبل بوجهه الکریم علینا فقال معاشر اصحابی اوصیکم بتقوی الله و العمل
بطاعته فمن عمل بها فاز و غنم و انجح ومن ترکها حلت به الندامة فالتمسوا
بالتقوی السلامة من اهوال یوم القیمة معاشر اصحابی کانی قد دعیت فاجیب
وانی تارک فیکم الثقلین کتاب الله وعترتی واهل بیتی ما ان تمسکتم بهما
لن تضلوا من تمسک بعترتی من بعدی کان من الفائزین ومن تخلف
عنهم کان من الهالکین فقلت یا رسول الله علی من تخلفنا قال علی من
تخلف موسی بن عمران قومه قلت علی وصیه یوشع بن نون قال
وصیی وخلیفتی من بعدی علی بن ابی طالب قاید البررة قاتل الکفرة
منصور من نصره ومخذول من خذله قلت یا رسول الله کم یکون
الائمة من بعدک قال عدد نقباء بنی اسرائیل تسعة من صلب الحسین
اعطاهم الله علمی وفهمی وخزان علم الله ومعادن وحیه قلت
یا رسول الله فما لاولاد الحسن قال ان الله تعالی جعل الامامة
فی عقب الحسین وذلک قوله عز وجل وجعلها کلمة باقیة فی

عقیبه ثم قال انه لما عرج بی الی السماء ونظرت الی ساق العرش فرایت
مکتوبا بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله ایدته بعلی ونصرته به
ورایت انوار الحسن والحسین وفاطمة ورایت فی ثلث مواضع
علیا علیا ومحمدا محمدا وجعفرا وموسی والحسن والحجة یتلألأ
من بینهم کانه کوکب دری فقلت یا رب من هولاء الذین قرنت
اسماؤهم باسمک قال یا محمد هم الاوصیاء والائمة من بعدک خلقتهم
من طینتک فطوبی لمن احبهم والویل لمن ابغضهم فبهم انزل الغیث
وبهم اثیب وبهم اعاقب یعنی یک روزی حضرت نبوی صلی الله علیه
واله نماز صبح گذارده بوجه کریم متوجه صحابه کرام گردید وفرمود
که وصیت میکنم شما را ای بندگان خدا بتقوی وپرهیزکاری واجتناب
از همه محارم ومناهی وقیام بطاعت الهی واطاعت رسول عالی
هدایت پناهی وادام بوظایف عبودیت وبندگی پس فرمود که هر که
باین وصیت قیام نماید فایز ورستگار گردد وهر که بان قیام ننماید
نادم وزیان کار گردد ای معشر اصحاب گویا که مرا بجوار رحمت الهی
خوانده اند ومن اجابت نموده بدانید که در میان شما دو امر گرانمایه
میگذارم یکی کتاب خدا ودیگری اهل بیت من که ائمه هدی وبزرگان
حرم کبریا اند ما دام که دست اعتصام در حبل المتین ایشان
زنید در بیدای ضلالت وخذلان نیفتید وطریق هدایت یافته
گمراه نشوید وبدانید که هر که دست در دامن زده ایشانرا امام
ومقتدا داند فایز ورستگار گردد وهر که بغیر ایشان توسل جسته
از ایشان تخلف کند خاسر وزیان کار گردد حذیفه گفته که
چون این کلام هدایت انجام از سید الانام شنیدم در مقام تحقیق
ائمه کرام در امدم گفتم یا رسول الله کرا خلیفه وامام گردانیده فرمود یا

حذیفه موسی کلیم در حین رحلت کرا خلیفه امت گردانید گفتم وصی
خود یوشع بن نون را خاتم الانبیا صلی الله علیه واله فرمود که وصی و
خلیفه من امیر المومنین علی بن ابی طالب است که هادی و رهنمای
مومنین نیکوکار است وقاتل زمره مشرکین وکفار ومنصور است هر که
نصرت او کند ومخذول است هر که اعانت او نکند پس از رسول مختار
عدد ائمه ابرار استفسار نمودم فرمود که ان برگزیدگان رب جلیل
بعدد نقبای بنی اسرائیل دوازده باشند نه امام از ائمه متعلق از صلب
فرزندم حسین بعرصه وجود ایند وحضرت عزت علوم غیر متناهیه
مرا بایشان کرامت فرموده خازنان علم خدا ومعادن وحی حق
خواهند باشند گفتم یا رسول الله پس ما الحال اولاد امام حسن بمرتبه
امامت نرسد وایشانرا از منصب خلافت نصیبی نباشد فرمود
که حضرت عزت شرافت امامت را مخصوص اولاد حسین گردانیده
چنانچه کریمه وجعلها کلمة باقیة فی عقبه از این خبر داده پس فرمود
که در شب معراج چون نظر من بر ساق عرش اعظم افتاد دیدم که بران
مکان مکین بنور مبین نوشته که لا اله الا الله محمد رسول الله وبفقره
معجزه ایدته بعلی ونصرته به مکمل شده یعنی قوت ونصرت دادم محمد
خاتم منقبت را بوجود باجود علی ولایت مرتبت وبعد از ان انوار حسن
وحسین وفاطمه زهرا مشاهده نمودم با سه اسم علی ودو اسم محمد وموسی
وجعفر وحسن واسم صاحب الزمان در میان اسامی این بزرگان مانند
ماه تابان نمایان بود وبعد از مشاهده این انوار در میان اسامی
ایشان گفتم ای پروردگار این جماعت ابرار چه کسانند که قدر ومنزلت
ایشان بمرتبه رسیده که اسامی سامیه ایشان در این مکان بر شان
قرین اسم پروردگار عالمیان نگردیده خطاب امد که یا محمد ایشان اوصیای

نو و خلفاء منند و بعد از نو ایمه و هداة امت و مخلوق شده اند یا نزاد
پاک طینت خوش‌نهاد کسانی که ایشانرا دوست دارند و تخم محبت اینها
در ارض و مزرعهٔ دل کاشته بزلال مودت سیرابی سازند و وای بر کسی
که ایشانرا دشمن دارد و کمر عداوت اینها را بمیان بسته در مقام محاربت
باشد یا مهن باران از آسمان ببرکت ایشان نازل میشود و مومنان بثواب
ابدی رسیده در درجات عالیهٔ بهشت قرار گیرند و مخالفان بجهت عداوت
ایشان بعقاب سرمدی گرفتار گردیده در درکات هالکه دوزخ مخلد
بمانند و آیت طاوس حسنی بعد از انکه اکثر احادیث مذکوره که مبتنی
است از کتب معتبرهٔ اهل سنت در کتاب طرایف ذکر کرده چنین ایراد
نموده که و عند ذلک قال لی بعض علماء الفرقة الشیعة هل تری علینا
ملامة لاحد من المسلمین فی تمسکنا باعتقادنا و کتاب ربنا و عترة
نبینا و هل کان یسعنا او یسع غیرنا من المسلمین غیر ما اعتقدناه
و حققناه فنحن مستمرون علی اعتقاد وجوب حفظ نبینا محمد فی
مخلفیه و عترته من بنی هاشم و الوفاء لذلک الحق اللازم و الاعتراف
بحقوق ایادیه و الاجتهاد فی امتثال کلما تقدم و اوصی فیه و
نقول لهؤلاء الاربعة المذاهب و الله لو کان محمد صلی الله علیه و
اله ملکا من الملوک و قد احسن الینا کاحسانه لوجب علینا
ان نحفظه فی عترته و نجازیه فی اهل بیته و جماعته فکیف و هو
عندنا سبب النجاة فی الدنیا و الاخرة حافظ علینا نعم الله الباطنة
و الظاهرة فبای وجه نقدم هؤلاء الاربعة المذاهب علی الله
و علی رسوله یوم القیمة و قد اعرضوا عن امتثال الاوامر الالهیة و
الوصایا المحمدیة فی العترة المبارکة الهاشمیة و علامه اردبیلی رحمه
الله در رسالهٔ خود آورده که اعتقاد می باید کرد که صاحب الزمان

بسبب ایشان

پسر امام حسن عسکری علیه السلام و زنده است و امام بحق است از وقتی
که پدرش از دنیا رفته تا وقتی که ظاهر شود و از دنیا بیرون رود
و ظاهر خواهد شد و زمین را پر از عدل و داد خواهد ساخت
چنانچه پر شده باشد از ظلم و اجماع اصحاب ما برین منعقد است و
اخبار ایشان برین متواتر و کتب در باب غیبت علیحده نوشته
شده و ذکر سبب آن و علامت او در آنجا مذکور است و غالبا
هیچکس از اهل اسلام درین خلاف ندارد که مهدی خواهد بود
از اهل بیت بیقین و لیکن بعضی عامه میگویند متولد خواهد شد و
اخبار از کتب ایشان نیز برین بسیار است چنانکه در کتب ابن طلحه
و فصول المهمه و غیرها مثل کتاب گنجی شافعی مذکور است و استبعاد
از طول عمر او مینمایند و تعجب میکنند که او چون زنده باشد و حمل اخبار
بر پیدا شدن او مینمایند و حال آنکه وجود او امریست ممکن و روایة
مستفیضهٔ مشهوره بلکه یقینیه من لم یعرف امام زمانه مات
میتة جاهلیة دلیلیست بر آن و ظاهر اکه هیچکس درین خبر نزاع ندارد
و لهذا از ملا سعد الدین در شرح عقاید نقل کرده اند که بنا برین خبر
مشکل میشود مذهب غیر امامیه و از ملا جلال دوانی نقل میکنند که
او نیز میگفته که این خبر دلیلیست بر حقیت مذهب امامیه و بواسطه
آن گویا بعضی دیگر از ایشان رفع آن استبعاد کرده اند مثل ابن
طلحه شافعی و صاحب فصول المهمه که از علماء ایشانند و گفته
اند که استبعاد از آن نامعقولست چه آن امریست ممکن بلکه واقع
از مقبولین مثل عیسی و خضر و مردودین مثل ابلیس و دجال و در
فصول المهمه گفته که قال الشیخ ابو عبد الله محمد بن یوسف الکنجی
الشافعی من کتاب البیان فی اخبار صاحب الزمان من الدلالة علی

كون المهدي حيا باقيا منذ غيبته الى الآن وانه لا امتناع في بقائه بقاء
عيسى بن مريم والخضر والياس اولياء الله والاعور الدجال وابليس اللعين
من اعداء الله فهؤلاء قد ثبت بقائهم بالكتاب والسنة مضمون
است كه مذكور شد وبالجمله اين امر نيست ممكن عقلا وصادق
المقال خبر داده واين بتواتر ثابت شده پس حق باشد وانكارش
ناحق وباطل وزور ومكابره انتهى كلامه رفع الله مقامه ومحقق
ثاني علي بن عبد العالي در رساله لعينيه ذكر كرده كه وما روي
من قول النبي صلى الله عليه واله من مات ولم يعرف امام زمانه
مات ميتة جاهلية صريح من الدلالة على ان الامامة من الاصول
لان الجاهل بشيء من فروع الدين وان كان واجبا لا يكون ميتته
جاهلية اذ لا يقدح ذلك في اسلامه وايمانه واز امور غريبه ادله
اهل سنت است بر حقيت ائمه محقه واختصاص ايشان بين البريه
وانحصار ايشان در عدد دوازده كما مر مرة بعد مرة ونكتفي هنا
بقول محمد بن طلحة الشافعي حيث يقول في كتاب مطالب السؤل
في مناقب آل الرسول اما ثبوت الامامة لكل واحد منهم فانه حصل
ذلك بالنص من علي لابنه الحسن عليه السلام ومنه لاخيه الحسين ومنه
لابنه علي وهلم جرا الى الخلف الحجة وبعد از ذكر اين كلام هدايت نظام
صفحه اعتقاد را باين عنوان رقم زده كلك رشاد كرده اين كما قد
حصل ذلك لعلي عليه السلام من النبي صلى الله عليه واله واما انحصارهم
في هذا العدد المخصوص فقد قال العلماء فمنهم من طول فافرط
افراطا المليم ومنهم من قلل فقصر فنبا عن السنن القويم وكل
واحد من ذوي الافراط والتفريط فقد اعتلق بطرف ذميم والهداية
الى النظر بعين الوسط حسنة ولا يلقاها الا ذو حظ عظيم وها انا ذاكر

انشاء الله

انشاء الله في ذلك ما اظنه من احسن نتايج الفطن واعده من محاسن
الافكار الجارية لاستخراج جواهر الخواطر في سنين السنين وبعد از آن
نكات غريبه ومؤيدات عجيبه ذكر كرده وچون فالاطناب اكتفا بايراد
يكي از وجوه مذكوره آن كتاب ميشود قال رحمه الله الوجه السادس وهو من
من جميع الوجوه على الاصابة ادقها واجلاها اشراقا واحلاها مذاقا واعلاها
في ذروة الحكم طباقا واوفقها بين ان النبي صلى الله عليه واله قال الائمة من قريش
مخصوصا فيهم فلا يكون في غيرهم وقال النبي صلى الله عليه واله قدموا قريشا
ولا تقدموها وقال النسابون كل من ولده النضر بن كنانة قرشي وبين النضر
وبين النبي ص اثنى عشر ابا فاذا جعلنا النبي صلى الله عليه واله مركزا كانت
متصلا في درجة الاباء الى النضر ومتحدرا في الابناء الى المهدي عليه السلام
لما ثبت من ان الخطوط الخارجة من المركز الى المحيط متساوية فانظر بعين
الاعتبار الى دوار الاقدار كيف جرت باظهار هذه الاسرار من عجيب الاستاد
بانوار مشكوة الافكار وفي هذا المقدار غنية وبلاغ لذوي الاختصار وصاحب
كتاب مشارق الانوار در اين مقام سررشته كلام را باين كلمات ابدار
كشانيده كه لكل امام منهم اثنى عشر حرفا بعدد حروف التوحيد والنبوة على
هذا المنوال لا اله الا الله ١٢ محمد رسول الله ١٢ الصادق الامين ١٢ علي باب
الهدى ١٢ امين الله حقا ١٢ امير المؤمنين ١٢ الامام الثاني ١٢ الحسن المجتبى ١٢
وارث المرسلين ١٢ الامام الثالث ١٢ الحسين بن علي ١٢ خليفة النبيين
١٢ الامام الرابع ١٢ الامام السجاد ١٢ علي بن الحسين ١٢ وارث النبيين
١٢ الامام الخامس ١٢ الامام الباقر ١٢ محمد بن علي ١٢ امام المؤمنين ١٢ الامام
السادس ١٢ الامام الصادق ١٢ جعفر بن محمد ١٢ خليفة النبيين ١٢ الامام
السابع ١٢ هو موسى الكاظم ١٢ الامام الثامن ١٢ الامام الرضا ١٢ هو علي بن موسى
١٢ الامام التاسع ١٢ الامام الجواد ١٢ الامام العاشر ١٢ الامام الهادي

١٢ الحسن العسکری ١٢ امام المسلمین ١٢ الامام الخاتم ١٢ القایم المهدی ١٢ محمد بن الحسن ١٢ خلیفة النبیین ١٢ خاتم الوصیین ١٢ هؤلاء العترة ١٢ الزهراء الطیبون ١٢ الغر المیامین ١٢ بنو عبد المطلب ١٢ سادات الدنیا ١٢ محبهم مؤمن تقی ١٢ فی الجنة مخلداً ١٢ عدوهم کافر شقی ١٢ فی النار مؤبداً ١٢ اللهم صل علیهم ١٢ بافضل صلواتک یا رب العالمین شعر هم القوم اثار النبوة منهم • تلوح واعلام الخلافة تلمع • مهابط وحی الله خزان علمه • وعندهم علم الهیمن مودع • اذا جلسوا للحکم فالکل ابکم • وان نطقوا فالکل اذن ومسمع • هم ابحر المعروف والجود فی الوری • فبحر نداهم زاخر یتدفع • ابوهم سماء المجد والام شمسه • نجوم لها برج الجلالة مطلع • فیا نسبا کالشمس ابیض مشرق • ویا شرفا من هامة النجم ارفع • فمن مثلهم ان عد فی الناس مفخر • اعد نظرا صاح ان کنت تسمع • میامین قوامین عز نظیرهم • هداة ولاة للرسالة منبع • فلا فضل الا حین یذکر فضلهم • ولا علم الا عنهم حین یرفع • ولا عمل ینجی غدا غیر حبهم • اذا قام یوم البعث للخلق مجمع • ولو ان عبدا جاء فی الناس جاهدا • بغیر ولاء ال العبا لیس ینفع • فیا عترة المختار یا غایة الهدی • الیکم غدا فی موقفی اتطلع • خذوا بیدا لبرسی عبدکم • فمن غیرکم یوم القیمة یشفع • فمن حاد عنکم او تولی سواکم • فلیس له فی رحمة الله مطمع • علیکم سلام الله یا ایة الهدی • فویل لعبد غیرکم جاء یتبع • وجوهری بازار معانی وصراف دار العیار بحر ذاتی لعینی عمده ذراری ال النبی وزبده الفضلاء والوعاظ والاعالی الامیر صدر الدین محمد شیرازی که در میدان رشاد وارشاد ونصیحت وموعظت عباد متاسیا بالاباء والاجداد بجوکان فصاحت کوی بلاغت ربوده در معادن رموز ونکات حصر ائمه در عدد معتبر عند الامامیه بتاییدات

الهیه وتوفیقات سرمدیه مؤید وموفق کردیده وچنین افاده نموده که چون ملاحظه فذلکه حساب جمل حاصله از اسامی سامیه ائمه هدی نموده دوازده دوازده دیدم دمطلب طرح شود بالاخره دوازده باقی ماند که موافق عدد ائمه حقه است وکذا القابهم وکناهم واسمائهم المذکوره فی الکتب السماویه من التوریة وصحف الانبیاء المتقدمة علیهم صلوات رب البریة والاولی ان یذکر کلام الشریف بلا تغییر وتقدیم وتزئیف قال تکویر سرهپتوده العبد الفقیر محمد بن منصور بن صدر الحسنی الحسینی ومما لاح لی تبیت بخاطر غیبی نفسی ودعی الهی وسر سری سماوی رحمانی الی امر عجیب غریب ما سبقنی بها احد من قبلی من اعاظم الحکماء واکابر العلماء الکملة ذوی الایدی والابصار وتوحدت باستنباطه وتفردت باستخراجه فهو ان الائمة المعصومین علی هذا الترتیب علی ١١٠ الحسن ١٤٩ الحسین ١٤٩ لانهما الحسنان علی ١١٠ محمد ٩٢ جعفر ٣٥٣ موسی ١١٦ علی ١١٠ محمد ٩٢ علی ١١٠ الحسن ١٤٩ محمد ٩٢ فانها اذا طرح من ذلک مائة وست وثلثون مرة یب یب بقی یب فمجموع الاسامی ١٦٣٢ ثم انا الاعجب من ذلک ان القابهم المرتضی ١٤٨١ المجتبی ٤٨٥ الشهید بکربلا ٦٠٥ زین العابدین ٢٣٥ الباقر ٣٣٤ الصادق ٢٢٦ الکاظم ٩٩٢ الرضا ١٠٣٢ التقی ٥٤١ النقی ١٩١ العسکری ٣٩١ القایم ١٨٢ فانک ان اسقطت من ذلک المجموع ٥٥٨ مرة یب یب بقی یب ثم ان الاعجب ان کناهم ابو الحسن ١٥٨ ابو محمد ١٠١ ابو عبد الله ١٥١ ابو محمد ١٠١ ابو جعفر ٣٦٣ ابو عبد الله ١٥١ ابی ابرهیم ٢٧٢ ابو الحسن ١٥٦ ابو جعفر ٣٦٣ ابو الحسن ١٥٨ ابو محمد ١٠١ ابو القاسم ٢٤١ مجموعه ٢٣١٦ فان سقط من ذلک مائة وثلث وثلثون مرة یب یب بقی یب ثم ان الاعجب من الاعجب من اعجب العجایب ان اسمائهم فی التوریة وصحف

الانبيا المتقدمة عليهم ايليا ٥٣ قيذار ١٠١١ اوذبيل ٧٥١ مبسام
٢٢١ شماع ٣٥١ اذوما ٤٨ ميشا ٣٥١ هذار ١١٤٨ تيما ٤٥١ يطور
٣٣٥ لافيش ١٤٣١ واقيدما ٨٥١٨ صلوات الله عليهم اجمعين وانك
اذا اسقطت من مجموع ذلك خمسمائة واحدى وثمانون مرة يب يب يبقى يب
تم كلامه رحمه الله **الحديث الاربعون** روى الشريف الزاهد ابو
عبد الله محمد بن على بن الحسين بن عبد الرحمن العلوي الحسيني في كتابه باسناده
عن الاجل العالم الحافظ حجة الاسلام سعيد بن احمد بن الرضي عن الشيخ
الاجل المقرى خطير الدين حمزة بن المسيب بن الحارث انه حكى في داره
بالظفريه بمدينة السلام في ثامن عشر شعبان سنه اربع واربعين
خمسمائة قال حدثني شيخي العالم ابو القاسم عثمان بن عبد الباقي بن احمد
الدمشقي في سابع جمادى الاخرى سنه ثلث واربعين وخمسمائة قال حدثني
حدثني الاجل العالم الحجة كمال الدين احمد بن محمد بن يحيى الانبارى بداره
بمدينة السلام ليلة الخميس عاشر شهر رمضان سنه ثلث واربعين وخمسمائة
قال كنا عند الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة في رمضان بالسنة المقدم
ذكرها ونحن على طبقه وعنده جماعة فلما افطر من كان حاضرا وتقوض اكثر
من حضر اردنا الانصراف فامرنا بالتمسي عنده وكان في مجلسه في تلك
الليلة شخص لا اعرفه ولم اكن رايته من قبل ورايت الوزير يكثر اكرامه
ويقرب مجلسه ويصغي اليه ويسمع قوله دون الحاضرين فتجارينا الحديث
والمذاكرة حتى امسينا واردنا الانصراف فعرفنا بعض اصحاب الوزير ان
الغيث ينزل وانه يمنع من يريد الخروج فاشار الوزير ان يكون مبيتنا عنده فاخذنا
نتحادث فافضى الحديث حتى تحادثنا في الاديان والمذاهب ورجعنا
الى دين الاسلام وتفرق المذاهب فيه فقال الوزير اقل طائفة مذهب
الشيعة وما يمكن ان يكون اكثر منهم في خطتنا هذه وهم الاقل من اهلها

واخذ يذم احوالهم ويحمد الله على قلتهم في اقاصي الارض فالتفت الشخص الذي كان الوزير
مقبلا عليه مصغيا اليه فقال له ادام الله ايامك احدث بما عندي فيما قد تفاوضتم
فيه او اعرض عنه فصمت الوزير ثم قال قل ما عندك فقال خرجت مع والدي
سنه اثنين وعشرين وخمسمائة من مدينتنا وهي المعروفه بالباهية ولها
الرستاق الذي يعرفه التجار وعدة ضياعها الف ومائتا ضيعة في كل ضيعة من
الخلق ما لا يحصي عددهم الا الله وهم قوم نصارى وجميع الجزائر التي كانت
حولهم على دينهم ومسير بلادهم عشرين يوما وكل من في البر من الاعراب وغيرهم نصارى
وتتصل بالحبشة والنوبة وكلهم نصارى وتتصل بالبربر وهم على دينهم فان حد هذا
يبلغ على كل من في الارض ولم نضف اليه الافرنج والروم وغير خفي عنكم من بالشام
والعراق والحجاز من النصارى واتفق اننا سرنا في البحر واوغلنا وتعدينا الجزائر
التي كنا نصل اليها ورغبنا في المكاسب ولم نزل على ذلك حتى صرنا الى جزيرة
عظيمة كثيرة الاشجار مليحة الجدران فيها المدن الممدودة والرساتيق فاول مدينة
وصلنا اليه وارسى المراكب بها وقد سالنا الناخداه اي شيء هذه الجزيرة فقال
والله ان هذه جزيرة لم اصل اليها ولا اعرفها وانا وانتم في معرفتها سواء فلما
ارسينا بها وصعد التجار الى مشرعة تلك المدينة وسالنا ما اسمها فقيل هي
المباركة فسالنا عن سلطانهم وما اسمه فقالوا اسمه الطاهر فقلنا واين
سرير مملكته فقيل بالزاهرة فقلنا واين الزاهرة فقالوا بينه وبينها مسيرة
عشر ليال في البحر وخمس وعشرين ليلة في البر وهم قوم مسلمون فقلنا
من يقبض زكاة ما في المركب لنشرع في البيع والابتياع قالوا تحضرون
عند نائب السلطان فقلنا واين اعوانه فقالوا لا اعوان له بل هو في
داره وكل من عليه حق يحضر عنده فيسلم اليه فتعجبنا من ذلك وقلنا الا
تدلونا عليه قالوا بلى فجاء معنا من ادخلنا داره فراينا رجلا صالحا
عليه عباءة وتحته عباءة وهو مفترشها وبين يديه دواة يكتب فيها

من كتاب ينظر اليه فسلمنا عليه فرد علينا السلام وحيانا وقال من اين
اقبلتم فقلنا من كذا وكذا فقال كلكم مسلمون فقلنا لا بل فينا المسلم واليهود
والنصارى فقال يزن اليهودي جزيته والنصراني جزيته ويناظر
المسلم عن مذهبه فوزن والدي عن خمس نفر جزيتهم فضا ربي عنه وعني
وعن ثلثة نفر كانوا يهودا وقال للناس هاتوا مذاهبكم فنزعوا معهم
في مذاهبهم فقال لستم مسلمين وانما انتم خوارج واموالكم يحل للمسلم
المومن وليس بمسلم من لم يومن بالله ورسوله وبالوصي والاوصياء
ومن ذريته حتى مولانا صلوات الله عليهم فضاقت بهم الارض ولم يبق
الا اخذ اموالهم ثم قال لنا يا اهل الكتاب لا معارضة لكم فيما معكم حيث
اخذت الجزية منكم فلما عرف اولئك ان اموالهم معرضة للنهب سالوا
ان يحملهم الى سلطانه فاجاب سؤالهم وقال ليهلك من هلك عن بينة فقلنا
للربان والناخذاه هؤلاء قوم قد عاشرناهم وصاروا رفقة وما يجب ان
نتخلف عنهم انما نكون معهم حتى نعلم ما يستقر حالهم عنه فقال الربان
والله ما اعلم هذا البحر الا من المسير فيه فاستاجرنا دليلا ربانا ورجلا وقلعنا القلع
وسرنا ثلثة عشر يوما بلياليها حتى كان قبل طلوع الفجر كبر الربان وقال
هذه والله اعلام الظاهرة ومنابرها وجدرها قد بانت فسرنا حتى تضاحى
النهار فقدمنا الى مدينة لم تر العيون احسن منها ولا اخف على القلب ولا
ارق من نسيمها ولا اطيب من هواها ولا اعذب من مائها وهي راكبة البحر على
جبل من صخر ابيض كانه لون الفضة وعليها سور الى ما يلي البحر والبر والانهار
مخترقة في وسطها يشرب منها اهل الدور والاسواق وياخذ منها الحمامات
وفواضل الانهار ترمي الى البحر ومدى الانهار فرسخ ونصف او دونه وفي تحت
ذلك الجبل بساتين المدينة واشجارها ومزارعها عند العيون وثمار تلك
الاشجار لا يرى اطيب منها ولا اعذب ويرعى الذئب والنعجة عيانا ولو قصد

وقلعنا القلع

قاصد لتخليه دابته في زرع غيره لما رعته ولا قطعت منه قطعة ولقد
شاهدت السباع والهوام رابضة في غيض تلك المدينة وبنو آدم يمرون
فلا يؤذيهم فلما قدمنا المدينة وارسى المراكب فيها وما كان صحبنا من
الشوالي والذبائح من المباركة بشريعة الزاهرة صعدنا فرايناها مدينة
عظيمة كثيرة الخلق وسيعة الرقعة وفيها الاسواق الكثيرة
والمعاش العظيم ويرد اليها الخلق من البر والبحر واهلها الى احسن
قاعدة لا يكون على وجه الارض من الامم والاديان مثلهم وامانتهم
حتى ان المتعيش بسوق المدينة يرد اليه من يبتاع منه حاجته
اما بالوزن او بالذراع فيبايعه عليها ثم يقول ايا هذا زن لنفسك
واذرع صورة مبايعتهم ولا يسمع بينهم لغو المقال ولا النميمة
والغيبة بعضهم بعضا واذا نادى المؤذن الاذان لا يتخلف منهم
متخلف ذكرا كان او انثى الا ويسعى الى الصلوة حتى اذا قضيت
الصلوة للوقت المفروض رجع كل منهم الى بيته حتى يكون وقت
صلوة اخرى فيكون الحال كما كانت فلما دخلنا المدينة وارسينا
بمشرعتها امرنا بحضورنا عند السلطان فحضرنا داره ودخلنا الى
بستان في وسطه قبة من قصب والسلطان في تلك القبة و
عنده جماعة وفي باب القبة ساقية تجري فوافينا القبة وقد
اقام المؤذن الصلوة فلم يكن باسرع من امتلاء البستان بالناس
واقيمت الصلوة فصلى بهم جماعة فلا والله لم ينظر عيني اخشع
لله منه ولا الين جانبا لرعيته فصلى من صلى ماموما فلما
قضيت الصلوة التفت الينا وقال هؤلاء القادمون قلنا نعم
وكانت تحية الناس له ومخاطبتهم يا ابن صاحب الامر فقال
على خير مقدم ثم قال انتم تجار او ضياف فقلنا تجار فقال من

فيكم المسلم ومن فيكم اهل الكتاب فقلنا فقال ان الاسلام فرق شعبا
فمن اى قبيل انتم وكان معنا شخص يعرف بالمقرى روزبهان
بن احمد الاهوازى يزعم انه على مذهب الشافعي فقال له انا رجل
شافعي قال فمن على مذهبك من الجماعة قال كلنا الا هذا حسان بن
غيث فانه رجل مالكي فقال انت تقول بالاجماع قال نعم قال انا اقول
بالناس ثم قال بالله يا شافعي تلوت ما انزل في يوم المباهلة قال نعم
قال ما هو قال قوله تعالى قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا
ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين
فقال بالله عليك من ابناء الرسول ومن نساؤه ومن نفسه فامسك
روزبهان فقال بالله هل بلغك او اتاك ان غير الرسول والوصي
والبتول والسبطين دخل تحت الكسا قال لا فقال والله لم ينزل هذه
الاية الا فيهم ولا خص بها سواهم ثم قال بالله يا شافعي ما تقول من طهره
الله بالدليل القاطع هل ينجسه المختلفون قال لا فقال بالله عليك هل
تلوت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال
نعم فقال بالله عليك من يعني بذلك فامسك فقال والله ما عني بها
الا اهلها ثم بسط لسانه وتحدث بحديث امضى من السهام واقطع من
الحسام فقطع الشافعي ووافقه فقام عند ذلك فقال عفوا عفوا يا ابن
صاحب الامر انسب لي نسبك فقال انا طاهر بن محمد بن الحسن بن علي بن
محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي الذي انزل
الله فيه وكل شيء احصيناه في امام مبين وهو والله الامام المبين و
نحن الذين انزل الله في حقنا ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم
يا شافعي نحن ذرية الرسول نحن اولوا الامر فخر الشافعي مغشيا
عليه لما سمع منه ثم افاق وامن به وقال الحمد لله الذي منحني بالاسلام

والايمان

والايمان ونقلني من التقليد الى اليقين ثم امر لنا باقامة الضيافة
فبقينا على ذلك ثمانية ايام ولم يبق في المدينة الا من جاء الينا وحادثنا
فلما انقضت الايام الثمانية سأله اهل المدينة ان يقوموا لنا بالضيافة
فبقينا على ذلك فكثرت علينا الاطعمة والفواكه وعملت لنا
الولايم ولبثنا في تلك المدينة سنة كاملة فعلمنا وتحققنا ان
تلك المدينة مسيرة شهرين وبعدها مدينة اسمها رايقه سلطانها
القاسم بن صاحب الامر مسيرة ملكها شهرين وهي على تلك القاعدة
ولها دخل عظيم وبعدها مدينة اسمها الصافيه سلطانها ابرهيم بن
صاحب الامر بالحكاية وبعدها مدينة اخرى اسمها ظلوم سلطانها
عبد الرحمن بن صاحب الامر مدينة دستاقها وضياعها شهران و
بعدها مدينة اخرى اسمها عناطيس سلطانها هاشم بن صاحب
الامر وهي اعظم المدن واكبرها واعظم دخلا ومسيرة ملكها
اربعة اشهر فيكون مسيرة هذه المدن الخمس والمملكة مقدار
سنة لا يوجد في اهل تلك الخطط والمدن والضياع والجزاير غير المؤمن
الشيعي القايل بالبراءة والولاء الذي يقيم الصلوة ويؤتي الزكوة و
يامر بالمعروف وينهى عن المنكر سلاطينهم اولاد امامهم
يحكمون بالعدل وبه يامرون وليس على وجه الارض مثلهم
ولو جمع اهل الدنيا لكانوا اكثر عددا منهم على اختلاف الاديان
والمذاهب ولقد اقمنا عندهم سنة كاملة ونرصد ورود صاحب الامر
اليهم لانهم زعموا انها سنة وروده فلم يوفقنا الله النظر اليه
فاما روزبهان وحسان فانهما اقاما بالجزيرة يرقبا رؤيته
وقد كنا لما استكثرنا هذه المدن واهلها ودخلها سالنا عنها
فقيل انها عمارة صاحب الامر واستخراجه فلما سمع عون الدين ذلك

مسيرة ل

فانهما ل

نفس در دخل حجرة لطيفة وقد تقضى الليل فأمر باحضارنا واحداً واحداً
وقال إياكم إعادة ما سمعتم واجراءه على ألفاظكم وشدّد وتأكّد علينا
فخرجنا من عنده ولم يعد احد منا مما سمعه حرفاً واحداً حتى هلك وكنا
اذا حضرنا موضعاً واجتمع احدنا بصاحبه قال له اتذكر يوم رمضان فيقول لمن
الحال شرط فهذا مما سمعته ورويته يعني شيخ زاهد محمد بن علي بن
الحسن العلوي الحسيني در كتاب خود روايت كرده يا ابو احمد
بن محمد بن يحيى الانباري كه كفت در سنه ثلث واربعين وخمسمائه وزير
عاليشان عون الدين يحيى بن هبيره در ماه رمضان ما را طلبيد
و از خوان احسان او جمعي كثير رسيد بعد از افطار اكثر حضار رخصت
طلبيده مراجعت نمودند وجمعي مخصوصان در آن مجلس با او توقف
كردند ودر آن شب در پهلوي وزير مردي عزيز نشسته بود كه او را نمي
شناختم و تا غايت بصحبت او نرسيده بودم و وزير بسيار تعظيم و تكريم
او مينمود وصحبت او را غنيمت دانسته استماع كلام او ميكرد وبعد
از امتداد زمان صحبت خواص نيز خواستند كه بمنازل خود مراجعت نمايند
اصحاب وزير انچنان نمودند كه باران عظيم دست داده و راه عبور بر مردم
بسته و وزير مانع رفتن جماعت شده از هر باب سخنان نقل ميكردند تا
سررشته كلام بمذاهب واديان كشيد و وزير در مذمت مذهب شيعه
مبالغه نموده قلت جماعت را بيان نمود وكفت كه الحمد لله ايشان
در روی زمین اقل من القليل وخوار وذليل‌اند درين اثنا شخصی
كه وزير با او در مقام توقير واحترام بود با وزير كفت كه اكر امام اعتقاد
اكر رخصت باشد در باب شيعه حكايتي كنم وانچه براي العين
مشاهده نموده ام بعرض رسانم واكر صلاح نداني ساكت كردم وزير
ساعتي متفكر كشته اخر او را رخصت داد وي خواست كه او كه ظاهر

سازد كه كثرت لحيت دليل سنيان وقلت حجت بطلان مذهب
شيعيان نميشود پس كفت وزير بشنو غناي من در مدينهٔ باهيه
بوده كه شهريست در غايت عظمت و بزركي و هزار و دويست ضياع
و قريه در اعمال وعمل خيرات در كثرت مردم آن قرى ونواحي و
لا يحصي عددهم الا الله وعامي انجماعت كثير نصرانيند و بدين عيسوي و
در حدود باهيه مذكوره جزاير عظيمهٔ كثيره واقعست وهمه مردم آن
نصرانيند ونصاري وبلاد جزاير مذكوره كه منتهي ميشود بنوبه
وحبشه خلايق كثيره ساكنند وهمه نصرانيند وازمنه قبل اسلام عاري
و نصرانيين سكنهٔ حبشه و نوبه و بربر كه از حد وحصر متجاوز نه همه
نصرانيند و بر ملت عيسوي ومسلمان در جنب كثرت ايشان چون
عدد اهل بهشت نسبت بدوزخيان و بعد از اداي اين كلام اراده
نموده كه بر وزير ظاهر سازد كه اكر كثرت عدد دليل حقيت مذهب
است شيعيان زياده از اهل ملل واديان اند پس كفت كه قبل از ين
به بيست و يكسال با پدرم بعزم تجارت از مدينهٔ باهيه بيرون امده
مسافرت مينموديم و بجهت حرص وشره سفر بر خطر دريا اختيار كرديم
تا قايدهٔ تقدير مقتضاي ملك قدير عنان كشتي ما را كشيد بجزاير مشتمله
بر اشجار وانهار رسانيد ودر انجا مداين عظيمه و رساتيق كثيره
ديديم تعجب نموده از ناخدا استفسار اسامي آن جزاير نموديم كفت
انا وانتم في معرفتها سواء هركز باين جزاير نرسيده ام واين نواحي
را نديده چون بنزديك شهر اول رسيديم از كشتي بيرون امده در ان
شهر در امديم شهري ديديم در غايت نزاهت واب وهوايش در كمال
لطافت ومردمي در نهايت پاكيزكي ونظافت شعر در جهان هيچكس
نديده چنان ٥ منزلي دلفروز وجانافزاي ٥ عرصهٔ خرمش جهان افروز ٥

ساحت فرحبخش جهان آرای چون از ایشان اسم شهر و والی آن پرسیدیم
گفتند این مدینه را مبارکه میگویند و ملک آن را طاهر میخوانند از تخت سلطنت
و مستقر حکومت ملک مذکور استفسار نمودیم گفتند در شهریست که آن را زاهره
میگویند و از اینجا تا آن شهر ده روزه راهست از راه دریا و بیست و پنج
روزه از راه بر و صحرا گفتیم عمال و کاشتکاران کجااند که اموال را دیده عشر
و خراج آن را گرفته شروع در معامله و مبایعه کنیم گفتند حکام این شهر را لازم
و اعوانی نمی باشد و مقرر است که تجار خراج خود را برداشته بخانه حاکم
برند و تسلیم او کنند ما را دلالت نموده بمنزل او رسانیدند چون در
آمدیم مردی را دیدیم صوفی صفت صافی ضمیر صاحب حشمت صاحب تمیز
در زی صلحا و لباس اتقیا جامه از پشم پوشیده و عبائی در زیر انداخته
دواتی پیش خود نهاده و قلمی بدست گرفته و کتابی گشاده کتابت میکند
از آن وضع تعجب نموده سلام کردیم جواب داده مرحبا گفت و اعزاز و اکرام
ما نموده پرسید که از کجا آمده اید صورت حال خود تقریر نمودیم فرمود که
همه بشرف اسلام رسیده اید و توفیق تصدیق دین محمدی صلی الله علیه
و آله یافته اید گفتیم بعضی از رفقا بر دین حضرت موسی و عیسی راسخ بوده
انقیاد احکام اسلام نموده اند گفت اهل ذمه جزیه خود را تسلیم نموده
بروند و مسلمانان توقف کنند تا تحقیق مذهب ایشان کنیم و عقیده
ایشان معلوم نمائیم پس بیهم جزیه خود و مرا و سه نفر دیگر که نصرانی
بودیم تسلیم نمود و فرمود که نه نفر بودند جزیه دادند بعد از آن
بجهت استکشاف حال مسلمانان با ایشان گفت که مذهب خود را
بیان کنید بعون اظهار آن کرده عقیده خود یاد نمودند نقد معرفت
ایشان بر محک امتحان تمام عیار یافته فرمود انما انتم خوارج شما
در زمره اهل اسلام داخل بوده در سلک خوارج انتظام دارید

وبنا

وبنا بر مبالغه فرمود که اموالکم یحل للمسلم المومن اموال شما بر مومنی
حلالست نیز گفت هر که ایمان ندارد بخدا و رسول مجتبی و وصی او
علی مرتضی و سایر اوصیا تا صاحب الزمان مولای ما در زمره مسلمین
نیست و داخل خوارج و مخالفین مسلمانان کما این سخن شنیدند و بجهت
عقیده فاسد اموال خود را معرض نهب و تلف دیدند متالم
و حزین گردیدند و سر بجیب تفکر برده لحظه در دریای اندوه و
حیرت غوطه میخوردند و زمانی در بیابان بی پایان تاسف و
تحسر سرگشته میگشتند عاقبت از والی مملکت استدعا نمودند
که حقیقت احوال ایشان را بحضرت سلطانی نوشته الجماعت را نزد او
فرستند شاید که ایشان را الجا فرجی روی نماید مسئول ایشان بعرض
قبول رسید حکم فرمود که بزاهره روند و این آیة تلاوة نمود که
لِیَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَیِّنَةٍ ما چون حال اهل اسلام بر اینمنوال دیدیم
ایشان را در عین ملال گذاشتن و برگشتن نپسندیدیم نزد ناخدا
آمده گفتیم که مدتیست که رفیق و حلیف این جماعتیم مروت نیست
که ایشان را درین مهلکه تنها بگذاریم و التماس استیجار سفینه نو
داریم که بجهت رعایت خاطر اینجماعت بزاهره رویم و ایشان را
امداد و اعانت کنیم ناخدا قسم یاد کرد که دریای زاهره را ندیده و
هرگز بآن راه نرفته ما را از آن مایوس کردید از بعضی مردم آن شهر
کشتی کرایه نموده باتفاق اهل اسلام متوجه زاهره شدیم و دوازده
شبانروز در آن دریا سرگردانی کشیدیم چون صبح روز سیزدهم طلوع
نمود ناخدا تکبیر گفته که شام محنت بانجام رسید صبح راحت دمید
نمود و علامات زاهره و منابر و دیوار آن پیدا شد پس از روی
سرور و بهجت بکمال سرعت روانه شدیم چاشتگاهی بشهر رسیدیم

که هیچ دیده نظیر آن ندیده و هیچ گوش شبیه آن نشنیده کلما دخلوها
بسلام آمنین در بارهٔ او آیتی و کریمهٔ جنة عرضها السموات از فسحت
ساحتش او کنایتی نسیمش غم زدا و روح افزا و هوایش فرح بخش و
دلگشا آب لذیذش بی غش و صافی و حیوة بخش چون آب زندگانی
بیت چشم فلک ندید و نه گوش ملک شنید ٭ زین خوب تر بلاد و پسندیده تر
بقعه ٭ و این شهر دلگشا مشرف بود بر دریا و بنای آن بر کوهی سفید
چون تخم بیضا حصاری از جانب بر و بحر احاطهٔ آن شهر نموده
و در میان شهر انهار کثیرهٔ پاکیزه جاری گشته و فواضل میاه
منازل و اسواق بدریا ریخته ابتدای انهار تا انتهای آن یک
فرسخ و نیم و در طعم و لذت چون کوثر و تسنیم و در بیرون آن کوه باغات
و بساتین بسیار و مزارع و اشجار بیشمار با میوه های لطیفهٔ خوشگوار
و در میان باغات و بساتین گرگها و گوسفندان گردیدندی و با هم
الفت گرفته نرمیدندی و اگر شخصی حیوانی را بزراعت کسی سر
دادی کناره گرفته یک برگ آن نخوردی و سباع و هوام در میان
آن شهرها کرده ضرر ایشان بکسی نرسیدی پس چون از آن شهر
گذشته بمدینهٔ مبارکهٔ زاهره رسیدیم شهری دیدیم عظیم در وسعت
و فراخی چون جنات نعیم مشتمل بر اسواق کثیره و امتعهٔ غیر متناهیه
اسباب عیش و فراغت در آن آماده و خلایق بر وجه آن آینده و
رونده مردم آن از روی قواعد و آداب بهترین خلایق بر روی زمین
و در امانت و دیانت و راستی بهترین چون در بازار کسی متاعی
خریدی و موزون یا مزروعی ابتیاع نمودی بایع متعرض حالت
آن نشدی و بمشتری امر نمودی که یا هذا زن لنفسک یا بکه حق خود
برداشته موقوف عن نداری و جمیع معاملات ایشان چنین بودی

و در میان ایشان کلام لغو و بیهوده نبودی و از غیبت و سفاهت
و کذب و نمیمه محترز بودندی و هرگاه وقت نماز در آمدی موذن
اذان گفتی همهٔ مردمان از مردان و زنان بنماز حاضر شدندی
و بعد از وظایف طاعت و عبادت بمنازل خود مراجعت نمودندی
و چون این شهر عدیم النظیر را دیدیم و آن سلوک و طرز آن مردم
متعجب شدیم بودیم بخدمت سلطان مامور گردیدیم پس ما را در
اوردند بباغی آراسته و در میان آن گنبدی از قصب ساخته
دیدیم و در آن انهار عظیمه جاری گشته و سلطان در آن مکان بر
مسند داوری نشسته و جمعی در خدمت آنحضرت اخلاص و عبادت
بر میان جان بسته در آن حالت موذن اذان و اقامت گفته در
ساعت ساحت آن بستان وسیع و عرصهٔ فسیح از مردم آن شهر
پر گردید و سلطان امامت کرده و مردم اقتدا باو نموده نماز جماعة
گذاردند و در ادای آن افعال کمال خشوع و خضوع مرعی داشتند بعد
از ادای نماز سلطان عالیشان بجانب ما دردمندان التفات
نموده فرمود که ایشانند که تازه رسیده اند و داخل شهر ما گردیده
گفتیم بلی یا ابن صاحب الامر و شنیده بودیم که مردم آن شهر او را در حین
خطاب و تحیت یا ابن صاحب الامر میگویند حضرت سلطان ما را
دلداری داده ترحیب نمود و از سبب ورود ما باینجا استفسار
نموده گفت انتم تجار او ضیاف در سلک تجار انتظام دارید یا در سلک
ضیاف و مهمانید ما بعرض رسانیدیم که تاجرانیم و بخوان انعام
و احسان سلطان مهمان پس از مذهب و ملت ما پرسید فرمود
که در میان شما کدامند که کمر اسلام بر میان جان بسته اوامر و نواهی
ایمان را منقاد گشته اند و کدامند که در بیدای ضلالت مانده

بصحرای دلگشای ایمان و عرفان نرسیده از حقیقت هر یک
را معروض داشته [illegible] یک یک مطلع گردید آنگاه فرمود که
مسلمانان [illegible] گروه مذشعبه اند شما از کدام طایفه
اید [illegible] مانخفی بود [illegible] نام او روزبهان بن
احمد اهوازی و در مذهب و ملت تابع شافعی آغاز تکلم کرده
[illegible] خود عنود فرمود که در میان اینجماعت کدام است که با
[illegible] دین ملت سر موافقت دارد گفت همه با من متفقند و شافعی
را امام و مقتدا میدانند الاحسان بن عیث که مالکیست سلطان
گفت ای شافعی قایل باجماع کردید و عمل بقیاس میکنی گفت بلی یا ابن
صاحب الامر سلطان خواست که او را از تلاطم طوفانات
مخالفت نجات داده بساحل سعادت هدایت رساند فرمود که
یا شافعی آیهٔ مباهله را خوانده و یاد داری گفت بلی یا ابن صاحب
الامر فرمود کدامست گفت کریمهٔ قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ اَبْنَاءَنَا وَاَبْنَاءَكُمْ
وَاَنْفُسَنَا وَاَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللّٰهِ عَلَى الْكَاذِبِیْنَ فرمود
قسم میدهم ترا بخدا که مراد پروردگار و رسول مختار ازین ابنا
و نسا و انفس چه کسانند روزبهان خاموش گردید سلطان
فرمود که قسم میدهم ترا بخدا که در سلک اصحاب کسا کسی دیگر بوده
بغیر از رسول خدا و علی مرتضی و حسن مجتبی و حسین سید الشهدا
روزبهان گفت لا یا ابن صاحب الامر سلطان فرمود که والله لم
ینزل هذه الآیة الا فیهم و لا خص بها سواهم یعنی بخدا سوگند که
این آیهٔ شریفه در شان عالیشان ایشان نازل گردید و این شرف
و فضیلت مخصوص ایشانست نه دیگران پس فرمود که یا شافعی
قسم بر تو باد که هر که حضرت سبحانی او را از رجس معاصی و لوث مناهی

پاک گردانیده و طهارت و عصمت او بنص کتاب رب الارباب ثابت
شد اهل ضلالت توانند که نقصی بکمال او [illegible] گفت لا یا ابن
صاحب الامر فرمود که بالله علیک [illegible] ابجد
سوگند که مراد حق تعالی اصحاب کساست که [illegible]
با آنکه خطا و نسیان را از ایشان دور دارد [illegible]
بگرد عصیان آلوده نگردد و از صغیره و کبیره [illegible]
بفصاحت لسان و طلاقت بیان حدیثی ادا نمود که [illegible]
[illegible] ایمان کردید شافعی برخاسته گفت عفوا عفوا یا ابن
صاحب الامر انسب نسبک نسب عالی خود را بیان فرما تا این سر
گشتهٔ وادی ضلالت را هدایت فرما سلطان بزبان حقایق
بیان فرمود انا طاهر بن محمد بن الحسن بن علی بن محمد بن موسی بن جعفر
بن محمد بن علی بن الحسین بن علی الذی انزل الله فیه و کل شیء احصیناه
فی امام مبین والله که مراد رب العالمین از کلمهٔ تامه امام مبین
حضرت امیر المؤمنین و امام المتقین و سید الوصیین و قاید الغر
المحجلین علی بن ابی طالبست که خلیفهٔ بلا فصل خاتم النبیین ف
هیچکس را نرسد که بعد از حضرت رسالت صلی الله علیه و آله ارتکاب
امر خلافت نماید بغیر شاه ولایت و ما مخططه هدایت و کریمهٔ
ذریةً بعضها من بعض در شان ما فرستاده و ما را با این مراتب
عالیه اختصاص داده پس فرمود که یا شافعی نحن اهل البیت نحن
ذریة الرسول نحن اولوا الامر روزبهان چون استماع سخنان
هدایت بیان شاهزادهٔ عالمیان نمود بسبب تجلی انوار معرفت
و ایمان بیهوش گردید و چون بهوش باز آمد بتوفیق هدایت ربانی
ایمان آورد و گفت الحمد لله الذی هدانی بالاسلام و الایمان و جعلنی

من التقلید الی الیقین حمد خداوندی که دولت عرفان نصیب من نموده
خلعت ایمان بمن پوشانید وان ظلمتکده تقلید رهانیده بفضای
... [illegible] ایمان رسانید پس ان سرور دین ومرکز دایره دین
... [illegible] خانه برده ضیافت نمایند وکمال اعزاز واکرام
... [illegible] هشت روز بر مایده جود واحسان ان شاهزاده
... [illegible] بودیم وهمه مردم ان شهر دران ایام بدیدن ما امدند
... [illegible] وبت ومهربانی کردند وغریب نوازی نمودند مردم
او جمله فرشته سرشت حق شناس وخوش خوی جواهر محبت و بعد
از هشت روز ان حضرت در خواستند که ما را ضیافت کنند شرف قبول
مامول ایشان بکمال شادی وبهجت برعایت ضیافت ووظایف رعایت
ما پرداخته نهایت مردمی وپروری مرعی داشتند وتا یکسال بضیافت ما
پرداخته بطاعم لذیذه وملابس شهیه ما را ضیافت نمودند وطول وعرض
ان شهر بر روی دو ماهه راه بود وسوار تند رفتار بکمتر از دو ماه قطع مسافت
ان نمینمود وسکنه ان شهر نمودند که ازین شهر گذشته مدینه ایست دایه
نام ووالی وحاکم ان قاسم بن صاحب الامر است وطول وعرض ان برابر
این شهر ومردم ان بحسب خلق وخلق وصلاح وسداد ورفاهیت و
فراغ بال مانند مردم این شهر اند ودیگر شهری بود دو رنگ این
شهر نام ان صافیه وسلطان ان ابراهیم بن صاحب الامر وبعد از ان شهریست
همه زینتهای دینیه ودنیویه اراسته اسم ان طالعه وسلطان ان عبدالرحمن
بن صاحب الامر ودر حوالی ان شهر رساتیق عظیمه وضیاع کثیره که طول
وعرض ان دو ماهه راهست ومنتهی میشود بشهری عناطیس نام وحاکم
ان قاسم بن صاحب الامر است مسافت طول وعرض ان چهار ماهه راهست
ودر حوالی ان مزارع بسیار ومراتع بیشمار مزین بکثرت انهار وخضرت

اشجار ونضرت انهار ولطافت اثمار نمونه جنات تجری من تحتها الانهار
میکنند هردم صدا باسمان در وح الامین هذه جنات عدن فادخلوها
خالدین هر که بر سبیل عبور بدان خطه سوق رضا الیه رو در باید دلکه شهرستان
بهشت روح هشتم روضه بها بیا لقصه ابو دیرکفت که طول وعرض مملکت مذکوره
یکسال راه هست وسکنه ان که نامحدود ان با تمام مومن وشیعی وتابع تولای
خدا ورسول واهل ائمه اثنی عشر وبتبرا شیوخ ثلثه یعنی ابوبکر وعمر وعثمان ومجموع
ایشان بخشوع وخضوع اقامت صلوة نموده اداء زکوة مینمایند واز احکام
شرعیه میرسانند وامر بمعروف نموده از منکر نهی میکنند واولاد ایشان صاحب
آن ایمان جلیل داشتان بر تنوع احکام ایمان وبحسب عدد وعدد زیاده از
کلیه مردمان وگفتند که این امصار وبلاد وکافه خلایق وعباد نسبت
بحضرت صاحب الامر ومجموع مردمان که از حد حصر افزونند کمر اطاعت
وایمان بر میان جان بسته خود را از غلامان آن حضرت میدانند وچون
کان مردمان ان بود که دران سال ان بر کرم ملک متعال ... زاهره
را ببیند وقدوم بهجت لزوم منور خواهد ساخت مدتی انتظار ملازمت
ان حضرت کشیدیم عاقبت از ان دولت ربانی وسعادت جاودانی
محروم مانده روانه دیار خود شدیم واسار ونشان وحسان بجهت
صاحب الزمان ودیدن طلعت نورانی ان خلاصه دوران توقف
نمودن ودر مراجعت با ما موافقت ننمودند وچون این قصه غریبه که
گوش هوش سامعان اخبار عجیبه شبیه ونظیر ان نشنیده با تمام
رسید عون الدین وزیر برخاسته وبحجره خاصه رفته یک یک از ما را
طلبید ودر عدم اظهار این اخبار عهد ومیثاق فرا گرفت ومبالغه
والحاح بسیار در عدم افشای این اسرار نمود وگفت که زنهار که اظهار
این سر مکنید واین را ذنهان دارید که دشمنان بقتل شما برخیزند وخون

احکام اشان

نوزند وما از بیم وترس دشمنان خاندان وخوف اعادی ذراری پیغمبر
آخر الزمان اظهار این مطلب نمی‌توانیم نمود وهر کدام که بیکدیگر
ملاقات میکردیم یکی مبادرت نموده میگفت که اتق کرمضان ودیگری
جواب میداد که علیک بالاخفاء والکتمان ولا تظهر سر صاحب الزمان
صلوات الله وسلامه علیه وعلی آبائه الطاهرین واولاده الطیبین
واین قصه غریبه وروایت عجیبه را شیخ سدید [illegible] در
بعضی مصنفات خود که بکتاب مجالس مشهور گردانیده مذکور نموده که
سمعت من بعض ثقات الذریة العلویة وروایت میکرد بوجود المهدی
بر مطابقه بر وجود فایض الجود خاتم الائمه ومؤیده قصه عجیبه
ومصدقه مقال صاحب کشف الغمه که در مبحث تحقیق وجود خاتم الائمه
الاطهار ورد انکار مخالفین نابکار افاده نموده که ان النقل ورد
من طرق الموالف والمخالف والعقل لا یحیله فوجب القطع فاما قوله
ان المهدی علیه السلام فی سرداب وکیف یمکن بقاؤه من غیر احد یقوم بطعامه
وشرابه فهذا قول عجیب وتصور غریب فان الذین انکروا وجوده علیه السلام
لا یوردون هذا والذین یقولون بوجوده لا یقولون انه فی سرداب
بل یقولون انه حی موجود یحل ویرتحل ویطوف فی الارض ببیوت وخیم
وخدم وحشم وابل وخیل وغیر ذلک وینقلون قصصا فی ذلک وحکایات
یطول شرحها وانا اذکر من ذلک قصتین قرب عهدهما من زمانی و
حدثنی بهما جماعة من ثقات اخوانی کان فی البلاد الحلیة شخص یقال
له اسمعیل بن الحسن الهرقلی من قریة یقال لها هرقل مات فی زمانی وما
رایته حکی لی ولده شمس الدین قال حکی لی والدی انه خرج فیه وهو شاب
علی فخذه الایسر توثة مقدار قبضة الانسان وکانت فی کل ربیع تتشقق
ویخرج منها دم وقیح ویقطعه المها عن کثیر من اشغاله وکان مقیما

منها

بهرقل فحضر الی الحلة یوما ودخل الی مجلس السعید رضی الدین علی بن طاوس رحمه
الله وشکی الیه ما یجده وقال ارید ان اداویها فاحضر له اطباء الحلة و
اراهم الموضع فقالوا هذه التوثة فوق العرق الاکحل وعلاجها خطر ومتی
قطعت خیف ان ینقطع العرق فیموت فقال له السعید رضی الدین
قدس الله روحه انا متوجه الی بغداد وربما کان اطباؤها اعرف و
احذق من هؤلاء فاصحبنی فاصعد معه واحضر الاطباء فقالوا کما
قال اولئک فضاق صدره فقال له السعید ان الشرع قد فسح لک
فی الصلوة فی هذه الثیاب وعلیک الاجتهاد فی الاحتراس ولا تغرر بنفسک
فالله تعالی قد نهی عن ذلک ورسوله فقال له والدی اذا کان الامر هکذا
وقد حصلت فی بغداد فاتوجه الی زیارة المشهد الشریف بسر من رای علی
مشرفه السلام ثم انحدر الی اهلی فحسن له ذلک فترک ثیابه ونفقته عند
السعید رضی الدین وتوجه قال فلما دخلت المشهد وزرت الائمة علیهم السلام
ونزلت السرداب واستغثت بالله تعالی وبالامام علیه السلام وقضیت بعض
اللیل فی السرداب وبقیت فی المشهد الی الخمیس ثم مضیت الی دجلة و
اغتسلت ولبست ثوبا نظیفا وملأت ابریقا کان معی وصعدت
ارید المشهد فرایت اربعة فرسان خارجین من باب السور وکان حول
المشهد قوم من الشرفاء یرعون اغنامهم فحسبتهم منهم رایت شابین
احدهما عبد مخطوط وکل واحد منهم متقلد بسیف وشیخا منقبا بیده
رمح والاخر متقلد بسیف وعلیه فرجیة ملونة فوق السیف وهو متحنک
بعذبته فوقف الشیخ صاحب الرمح یمین الطریق ووضع کعب رمحه فی الارض
ووقف الشابان عن یسار الطریق وبقی صاحب الفرجیة علی الطریق مقابل
والدی ثم سلموا علیه فرد علیهم السلام فقال له صاحب الفرجیة انت غدا
تروح الی اهلک فقال له نعم فقال له تقدم حتی ابصر ما یوجعک قال فکرهت ملامستهم

وقلت اهل البادية ما يكادون يحترزون من النجاسة وانا قد خرجت من
الماء وقميصي مبلول ثم اني بعد ذلك تقدمت اليه فلزمني بيدي ومدني
اليه وجعل يلمس جانبي من كتفي الى ان اصابت يده التوثة فعصرها بيده فاوجعني
ثم استوى في سرج فرسه كما كان فقال لي الشيخ افلحت يا اسمعيل فعجبت
من معرفته باسمي فقلت افلحنا وافلحتم ان شاء الله قال فقال هذا هو الامام
قال فتقدمت اليه واحتضنته وقبلت فخذه ثم انه ساق وانا امشي
معه محتضنه فقال ارجع فقلت لا افارقك ابدا فقال المصلحة رجوعك
فاعدت عليه مثل قولي الاول فقال الشيخ يا اسمعيل ما تستحي يقول لك
الامام مرتين ارجع وتخالفه فجبهني بهذا القول فوقفت فتقدم
خطوات والتفت الي وقال اذا وصلت بغداد فلا بد ان يطلبك
ابو جعفر يعني الخليفة المستنصر فاذا حضرت عنده واعطاك شيئا فلا
تاخذه وقل لولدنا الرضي ليكتب لك الى علي بن عوض فانني اوصيه يعطيك
الذي تريد ثم سار واصحابه معه فلم ازل قائما ابصرهم حتى بعدوا
وحصل عندي اسف لمفارقته فقعدت الى الارض ساعة ثم مشيت الى
المشهد فاجتمع القوام حولي وقالوا نرى وجهك متغيرا اوجعك
شيء قلت لا قالوا اخاصمك احد قلت لا ليس عندي مما تقولون خبر
لكن اسألكم هل عرفتم الفرسان الذين كانوا عندكم فقالوا هم من الشرفاء
ارباب الغنم فقلت لا بل هو الامام عليه السلام فقالوا الامام هو الشيخ او صاحب
الفرجية قلت صاحب الفرجية فقالوا اريته المرض الذي فيك فقلت هو
قبضه بيده واوجعني ثم كشفت رجلي فلم ار لذلك المرض اثرا فتداخلني
الشك من الدهش فاخرجت رجلي الاخرى فلم ار شيئا فانطبق الناس علي
ومزقوا قميصي فادخلني القوام خزانة ومنعوا الناس عني وكان ناظر
بين النهرين بالمشهد فسمع الضجة وسال عن الخبر فعرفوه فجاء الى الخزانة و

سالني عن اسمي وسالني منذ كم خرجت من بغداد فعرفته اني خرجت من بغداد
خرجت في اول الاسبوع فمشى عني وبت في المشهد وصليت الصبح وخرجت و
خرج الناس معي الى ان بعدت عن المشهد ورجعوا عني فوصلت الى اوانا
فبت بها وبكرت منها اريد بغداد فرايت الناس مزدحمين على القنطرة
العتيقة يسالون من ورد عليهم عن اسمه واين كان فسالوني عن
اسمي ومن اين جئت فعرفتهم فاجتمعوا علي ومزقوا ثيابي ولم يبق
لي في روحي حكم وكان ناظر بين النهرين كتب الى بغداد وعرفهم
الحال ثم حملوني الى بغداد وازدحم الناس علي وكادوا يقتلونني من
كثرة الزحام وكان الوزير القمي قد طلب السعيد رضي الدين
رحمه الله وتقدم ان يعرفه صحة هذا الخبر قال فخرج رضي الدين ومعه
جماعة فوافينا باب النوبي فرد اصحابه الناس عني فلما راني قال
اعنك يقولون قلت نعم فنزل عن دابته وكشف فخذي فلم
ير شيئا فغشي عليه ساعة واخذ بيدي وادخلني على الوزير و
هو يبكي ويقول يا مولانا هذا اخي واقرب الناس الى قلبي فسالني
الوزير عن القصة فحكيت له فاحضر الاطباء الذين اشرفوا عليها
وامرهم بمداواتها فقالوا ما دواؤها الا القطع بالحديد ومتى
قطعها مات فقال لهم الوزير فبتقدير ان يقطع ولا يموت في
كم تبرا فقالوا في شهرين وتبقى في مكانها حفيرة بيضاء لا ينبت فيها
شعر فسالهم الوزير متى رايتموه قالوا منذ عشرة ايام فكشف الوزير
عن الفخذ الذي كان فيه الالم وهي مثل اختها ليس فيها اثر اصلا
فصاح احد الحكماء هذا عمل المسيح فقال الوزير حيث لم يكن عملكم
فنحن نعرف من عملها ثم انه احضر عند الخليفة المستنصر فساله عن
القصة فعرفه بها كما جرى فتقدم له بالف دينار فلما حضرت قال خذ

نسالني

هذه فانفقها فقال له ما اجسر آخذ منه حبة واحدة فقال الخليفة ممن تخاف
فقال من الذي فعل معي هذا قال لا يأخذ من ابي جعفر شيئا فبكى الخليفة
وتكدر وخرج من عنده ولم يأخذ شيئا قال الافقر عباد الله تعالى الى رحمته
علي بن عيسى عفى الله عنه كنت في بعض الايام احكي هذه القصة لجماعة عندي
وكان هذا شمس الدين محمد ولده عندي وانا لا اعرفه فلما انقضت الحكاية
قال انا ولده لصلبه فعجبت من هذا الاتفاق وقلت هل رأيت فخذه
وهي مريضة فقال لا لاني اصبو عن ذلك ولكني رأيتها بعد ما صلحت ولا
اثر فيها وقد نبت في موضعها شعر وسألت السيد صفي الدين محمد بن
محمد بن بشير العلوي الموسوي ونجم الدين حيدر بن الايسر رحمهما
الله تعالى وكانا من اعيان الناس وسراتهم وذوي الهيئات منهم
وكانا صديقين لي وعزيزين عندي فاخبراني بصحة هذه القصة
وانهما رأياها في حال مرضها وحال صحتها وحكى لي ولده هذا انه
كان بعد ذلك شديد الحزن لفراقه عليه السلام حتى جاء الى بغداد و
اقام بها في فصل الشتاء وكان كل ايام يزور سامرا ويعود الى بغداد
فزارها في تلك السنة اربعين مرة طمعا ان يعود له الوقت الذي
مضى او يقضى له الحظ بما قضى ومن الذي اعطاه دهره الرضا او
ساعده بمطالبه صرف القضا فمات رحمه الله بحسرته وانتقل
الى الآخرة بغصته والله يتولاه وايانا برحمته بمنه وكرمه وحكى
لي السيد باقي بن عطوة العلوي الحسني ان اباه عطوة كان آدر
وكان زيدي المذهب وكان ينكر على بنيه الميل الى مذهب الامامية
ويقول لا اصدقكم ولا اقول بمذهبكم حتى يجيء صاحبكم يعني
المهدي عليه السلام فيبرئني من هذا المرض وتكرر هذا القول منه
فبينا نحن مجتمعون عند وقت العشاء الآخرة اذا ابونا يصيح ويستغيث

بنا فأتيناه سراعا فقال الحقوا صاحبكم فالساعة خرج من عندي
فخرجنا فلم نر احدا فعدنا اليه وسألناه فقال انه دخل الي شخص
وقال يا عطوة فقلت من انت فقال انا صاحب بنيك قد جئت لا
برئك مما بك ثم مد يده فعصر قروتي ومشى ومددت يدي فلم
ار لها اثرا قال لي ولده وبقي مثل الغزال ليس به قلبة واشتهرت
هذه القصة وسألت عنها غير ابنه فاقر بها والاخبار عنه عليه السلام
في هذا الباب كثيرة وانه رآه جماعة قد انقطعوا في طرق الحجاز
وغيرها فخلصهم واوصلهم الى حيث ارادوا ولولا التطويل لذكرت
منها جملة ولكن هذا القدر الذي قرب عهده ومن زماني كاف خاتمة
در بيان ثواب زيارت سيد عالم صلى الله عليه وآله وائمه
معصومين صلوات الله عليهم اجمعين روى ان ابا محمد بن
الحسن بن علي بن ابي طالب ع قال لرسول الله ص يا جداه ما لمن زارك
قال من زارني حيا او زار اباك او زار اخاك حق علي ان ازوره يوم القيمة
فاخلصه من جميع ذنوبه مرويست از امام حسن بن علي بن ابي طالب ع
كه گفت مر حضرت رسالت را صلى الله عليه وآله كه اى جد بزرگوار چيست
ثواب آنكه زيارت كند ترا فرمود كه هر كه زيارت كند مرا يا زيارت
كند پدر ترا يا زيارت كند برادر ترا واجب شود بر من كه زيارت
كنم او را در روز قيامت تا آنكه خلاص گردانم او را از جميع گناهان
او وقال الصادق ع من زار امير المؤمنين عليه السلام عارفا بحقه غير
متجبر ولا متكبر كتب الله له اجر الف مائة شهيد وغفر الله له ما تقدم
من ذنبه وما تأخر وبعث من الآمنين واهون عليه الحساب و
استقبلته الملائكة فاذا انصرف شيعته الى منزله فان مرض عادوه
وان مات تبعوه بالاستغفار الى قبره ومن زار الحسين عارفا

بحجه کتب الله له ثواب الف حجة مقبولة والف عمرة مقبولة وغفر
له ما تقدم من ذنبه وما تاخر و از امام جعفر صادق ع مرویست
که هر که زیارت امیر المؤمنین ع کند در حالتی که شناسا باشد به
حقیت او نه گردنکشی و نه سرکشی بلکه بر وجه خشوع وخضوع
وافتادگی و مذلت و خواری بنویسد حق تعالی برای او مزد صد هزار
شهید و بیامرزد مر او را آنچه پیش کرده از گناهان خود و آنچه
بعد از ین کند و برانگیزد او را در قیامت از جمله ایمن شدگان از
عذاب و خوف [illegible] و آسان گرداند بروز حساب و گردانند
استقبال او کنند فرشتگان پس چون برگردد از زیارت مشایعة
کنند او را تا که او را بمنزل او رسانند پس اگر بیمار شود عیادت
او کنند و اگر بمیرد پی روی او کنند بآمرزش تا بمیرد او و هر که زیارت کند
حسین بن علی را در حالتی که شناسا باشد بحقیت او بنویسد حق
تعالی برای ثواب هزار حج مقبول و بیامرزد مر او را آنچه پیش از ین
کرده از گناهان و آنچه بعد از ین و از امام ثامن علی بن موسی ع مرویست
که ان لکل امام عهدا فی عنق اولیائه وشیعته ان من تمام الوفاء بالعهد
وحسن الاداء زیارة قبورهم فمن زارهم رغبة فی زیارتهم وتصدیقا
لما رغبوا فیه کان ائمتهم شفعاءهم یوم القیمة و آیتست که مر هر
امامی را عهدی و پیمانیست در گردن محبان و شیعیان خود و از تمامی
وفای آن عهد و نکویی ادای آن عهد و پیمان زیارت قبور ایشانست
هر که زیارت کند ایشان را بر وجه رغبت و شوق در زیارت ایشان
و تصدیق کردن در ثواب آنچه رغبت کرده اند در آن ائمه ایشان
شفیعان ایشان باشند در روز قیامت و از امام جعفر صادق
علیه السلام مرویست که مروا شیعتنا بزیارة قبر الحسین بن علی علیهما السلام

بالعهد

نان

فان اتیانه مفترض علی کل مومن یقر للحسین ع بالامامة من الله عز وجل
یعنی امر کنید شیعیان ما را بزیارت حسین بن علی ع چه زیارت او
فرضست بر هر مومنی که اعتراف داشته باشد که حسین بن علی امام بحقست از جانب
حق تعالی فمفترض الطاعة و چون احادیث بسیار در فضیلت زیارة
سید الشهدا حسین بن علی ع وارد شده و ایراد همه آن درین خاتمه تامه
موجب اطالت کتاب میشود اکتفا بترجمه بعضی از آن میرود و اطلاع
بر احادیث دیگر حواله بکتب دیگر درین خاتمه مبسوطه است و با
الله التوفیق ام سعید احمسیه از ابی عبد الله ع روایت کرده که آنحضرت
فرمود یا ام سعید هیچ زیارت قبر حسین علی کرده گفتم آری فرمود
که ای ام سعید زیارت قبر حسین علی کن که زیارت حسین واجبست
بر همه مردان و زنان و عبد الرحمن بن بکیر روایة کرده از ابو عبد الله
جعفر الصادق ع که فرمود که اگر یکی از شما هر سال حج خانه خدا کند
و زیارت حسین علی نکند او ترک کننده حقی باشد از حقوق رسول خدا
زیرا که حق حسین علی فریضه است از جانب الهی و واجبست و لازمست
بر همه مسلمانی و صفوان از ابو عبد الله ع روایت کرده که آنحضرت
فرمود که حق تعالی هزار فرشته را موکل ساخته بر قبر حسین علی که
در روضه متبرکه آنحضرت عبادت خدا میکنند و یک نماز که ایشان
در آنجا میگذارند برابری میکند با هزار نماز آدمیان و ثواب
همه نمازهای آن فرشتگان در آن روضه مر زایران قبر حسین
بن علی را باشد و محمد ازدی از ابو عبد الله ع روایت کرده که حق
تعالی هفتاد هزار فرشته ژولیده موی گرد آلود بر سر قبر حسین
علی ع موکل ساخته تا روز قیامت و نماز میگذارند در آنجا
و عبادت میکنند یک نماز ایشان برابر است با هزار نماز آدمیان

چه

وثواب همچنان باشد مر کسی راست که زیارت امام حسین کند و ابو بصیر
نیز از ابو عبد الله روایت کرده که حق سبحانه هفتاد هزار فرشته ژولیده
موی گرد آلود بر قبر حسین علی دعا میکنند و میگویند بار خدایا این گروه
زایران حسین اند ایشان را مخصوص گردان بوسیلهء روا حاجت ایشان
روا کردن و معاویه بن وهب از ابو عبد الله علیه السلام روایت کند که
آنحضرت فرمود یا ابن وهب ترک مکن زیارت حسین علی را که در روز
قیامت حسرت و ندامت خورند بجهت محرومی از آن ثواب عظیم که حق
سبحانه و تعالی در روز قیامت از برای زایران حسین علی عطا فرماید
بعد از آن فرمود ای پسر وهب آیا تو دوست نداری که از کسانی
باشی که رسول خدا و علی مرتضی و فاطمهٔ زهرا و سایر ائمه هدی علیهم
ایشان دعا کنند مر زایران حسین علی را که پیوسته قبول شده
و امیر المؤمنین و فاطمهٔ زهرا و سایر ائمه برای ایشان دعا میکنند
و آیا نمیخواهی که تو از آن دیه از زیارت حسین علی احیا کنی و گناهان
هفتاد سالهٔ تو آمرزیده شود آیا دوست نداری که در وقت
بیرون رفتن از دنیا هیچ گناهی بر نامهٔ عمل تو نباشد و آیا نمیخواهی
که در روز قیامت رسول خدا با تو مصافحه کند عبد الله بن سنان
گوید که از ابو عبد الله علیه السلام شنیدم که میفرمود قبر حسین علی بیست گز
در بیست گز مکسر روضه ایست از روضهای بهشت و از آنجا
نردبانیست تا آسمان که پیوسته ملایکه و پیغمبران مرسل از آسمان
پایین آیند و بالا روند برای زیارت حسین علی و همه از برای
زایران حسین از حق تعالی آمرزش میخواهند تا روز قیامت
صفوان بن جمال روایت کند از ابو عبد الله علیه السلام که مرا گفت بزیارت
قبر حسین بن علی میروی گفتم فدای تو گردم تو بزیارت او میروی

گفت که چگونه بزیارت او نروم بخدا سوگند که در هر شب جمعه
حق تعالی بذات الله خود با ملایکه و انبیا و اوصیا زیارت او
میکنند و محمد که خاتم النبیین است و ما که افضل اوصیائیم بزیارت
او حاضر میشویم محمد بن مسلم روایت کند که ابو عبد الله علیه السلام فرمود که
حق تعالی اکرام مر زایران حسین علی و تعظیم او میفرماید منع آتش
میکند که بدن او را مس کند و او را نزد حوض کوثر حاضر میسازد
و امیر المؤمنین علیه السلام در کنار حوض کوثر بالا و مصافحه میکند و
از حوض کوثر سیراب میکند و چون بصراط میرسد فرشته
از جانب امیر المؤمنین علیه السلام او را بصراط میگذراند و آتش را امر
میکنند که [illegible] با او نرساند و بیلا صراط از آنجا میگذرد
و [illegible] او که در بهشت [illegible] فرود می آورد و هشام بن
سالم از ابو عبد الله علیه السلام روایت کند که هر که زیارت کند حسین
علی را البته او را بهشت واجب میشود و هر که زیارت او نکند در روز
قیامت حسرت و ندامت خورند و هر روزی که نزد قبر آنحضرت
بسر برد مقابل هزار ماه باشد و هر درهمی که در آن راه صرف شود
برابر هزار درهم باشد که در راه خدا صرف کنند در غیر آن راه
و بروایت حلبی از ابو عبد الله علیه السلام هر درهمی ده هزار درهم باو عطا
فرماید و بروایت ابن سنان از آنحضرت که در راه حج صرف شود
بحساب هزار درهم است و در راه امام حسین هزار و هزار هزار
درهمست تا ده هزار درهم و برای او ده هزار درجه بلند کرده اند
و هر که در آن سفر فوت شود ملایکه تشییع جنازهٔ او کنند و
حنوط بهشت باو مالند و حلهٔ بهشت در او پوشانند و نماز
بر او گذارند و کفن دیگران جامهای بهشت بر بالای کفن او پوشند

افضل مردمان باشند در روز قیامت گفتم فضل ایشان چه خواهد بود فرمود
اینکه در بهشت داخل شوند پیش از همه مردمان بچهل سال و مردمان در
مدت حساب مشغول باشند و ابو حناط از ابو الحسن علیه السلام روایت کرده که هر که
زیارت حسین علی کند در حالتی که عارف باشد بحق وی یعنی باین که او امام
مفترض الطاعه است حق تعالی همه گناهان گذشته و متاخر او را بیامرزد
یونس بن ظبیان از ابو عبد الله علیه السلام نقل کرده که هر که زیارت حسین
علی کند در شب [illegible] شعبان و در شب عید فطر و در شب عرفه [illegible] حق
تعالی برای او هزار حج مبرور و عمرهٔ مقبول بنویسد و هزار حاجت او
گذارده شود از حاجت دنیا و آخرت و حنان [illegible]
روایت کرده که ابو عبد الله علیه السلام فرمود چون روز عرفه باشد حق
تعالی اول نظر در زایران حسین علی کند و ایشانرا بیامرزد [illegible]
گوید که عمل را از سر گیرید که من گناهان گذشتهٔ شما را آمرزیدم و
بعد از آن نظر در اهل عرفات کند و حاجات را بیامرزد و یونس
بن ظبیان نیز از آنحضرت نقل کرده که هر که روز عرفه زیارت حسین
علی کند حق تعالی برای او بنویسد هزار هزار حج با قایم آل محمد صلی الله علیه
و آله وسلم و ثواب هزار هزار بنده آزاد کردن و هزار هزار اسبی که در راه
خدا بسته باشد تا با کفار کارزار کند و حق تعالی فرماید بنده صدیق
من بوعده وفا کرده پس ملایکه او را صدیق نام نهند یعنی راست گفتار
و راست کردار و گویند ای صدیق حق تعالی ترا پاکیزه کرد [illegible] از همهٔ
گناهان بالای عرش خود اللهم ارزقنا شفاعة الحسین یوم القیمة
وارزقنا مرافقته فی اعلی مراتب الجنة بفضلک و رحمتک یا رئوف
یا رحیم وصلی الله علی محمد وآله اجمعین **فضیلت زیارت امام در**
مفترض الطاعه واجب الامتثال یعنی امام ثامن ابو الحسن

علی بن موسی الرضا علیه وعلی آبائه واولاده افضل الصلوات و
شرایط زیارت و کیفیت آن حضرت شیخ المجتهدین امام المحدثین
وارث علوم سید المرسلین ابو جعفر محمد بن علی بن الحسین بن
موسی بن بابویه قمی تغمده الله برضوانه واسکنه فی بحبوحة جنانه
در کتاب عیون اخبار الرضا در باب وجه تسمیه آنحضرت برضا آورده که
حدثنا ابی [illegible] محمد بن موسی المتوکل ومحمد بن علی ماجیلویه واحمد
بن علی بن ابرهیم بن هاشم والحسین بن ابرهیم بن تاتانه واحمد بن زیاد
بن جعفر الهمدانی والحسین بن ابرهیم بن هشام المکتب وعلی بن
[illegible] رضی الله عنهم قالوا حدثنا علی بن ابرهیم بن هاشم
عن ابیه عن احمد بن محمد بن ابی نصر البزنطی قال قلت لابی جعفر محمد
بن علی [illegible] علیهم السلام ان قوما من مخالفیکم یزعمون ان اباک علیه السلام
انما سماه المامون الرضا لما رضیه لولایة عهده فقال علیه السلام کذبوا
والله وفجروا بل الله تبارک وتعالی سماه الرضا لانه علیه السلام کان رضی له
عز وجل فی سمائه ورضی لرسوله والائمة من بعده صلوات الله علیهم
فی ارضه قال قلت الم یکن کل واحد من آبائک الماضین علیهم السلام
رضی لله تعالی فقلت فلم سمی ابوک علیه السلام رضی لله عز وجل ولرسوله والائمة
بعده علیهم السلام من بینهم الرضا قال لانه رضی به المخالفون من اعدائه کما
رضی به الموافقون من اولیائه ولم یکن ذلک لاحد من آبائه علیهم
السلام فلذلک سمی به من بینهم الرضا یعنی ابن بابویه باسانید مذکوره
از احمد بن محمد بزنطی نقل کرده که من با ابو جعفر محمد بن علی بن موسی علیه السلام
گفتم که مخالفان شما گمان میبرند که مامون پدر ترا رضا نام کرده بجهت آنکه
راضی بود بآنکه او ولیعهد او باشد و خلیفه و جانشین او در سلطنت
و حکومة دینی و دنیوی فرمود که بخدا که ایشان کاذبند و فاجرند و دروغ

و ریحان بهشت را فرش او سازند و قبر او را سه میل فراخ کردانند
از سر و پا و از هر دو جانب و دری از بهشت بر قبر او
بگشایند و روح و ریحان بهشت در آن داخل سازند و قبر او را
خوشبوی سازند و هر که یک نماز در سر قبر او بگذارد هیچ
چیز از حق تعالی نطلبد الا که او سبحانه باو عطا فرماید و اگر در راه
ظالمی او را بکشد قطره اول از خون او که بر زمین ریخته شود همه
گناهان او را بیامرزد و طینت او را پاک و پاکیزه کردانند و دل و سینه او را
ایمن و پر کردانند و شفاعت او را در حق اهل بیت او و هزار بنده مومن
قبول فرماید و ملایکه با جبرئیل و ملک الموت بنماز او حاضر شوند
و کفن و حنوط او را از بهشت بیاورند و ملایکه در قبر او حاضر
باشند و مرتبهای او را از قبر بیرون آورند و او را بمقعد صدق
و محل قدس بنشانند و آنجا با اولیا باشد تا اسرافیل صور در دمد
و اول کسی که با او مصافحه کنند رسول خدا و امیرالمومنین و اوصیا
م او را مژده دهند و او را در کنار حوض کوثر از آن سیراب سازند
و اگر دشمنان او را حبس کنند هر روزی که محبوس و مغموم باشد او را
فرح عظیم باشد در روز قیامت و اگر او را بزنند بهر ضربتی حوری
از حور العین با او دهند و بهر دردی که بعضو او رسد هزار هزار
حسنه برای او بنویسند و هزار هزار سیئه محو نمایند و هزار هزار
درجه برای او بردارند و رسول خدای صلی الله علیه و آله و سلم
همنشین و هم سخن او باشد تا وقتی که بندگان از حساب فارغ
شوند و حاملان عرش او را مصافحه کنند و او را گویند هر چه
خواهی بخواه و زننده او را در حسابگاه آورند و بی حساب به
دوزخش برند و او را تحفه که با او دهند آب جوشان دوزخ

باشدم

باشد و او را گویند که بچش عذاب عمل خود را پس او را بانواع عذاب
گرفتار سازند و آن را بر او حاضر کردانند و زننده او را با او نمایند
تا انواع عذاب او را ببیند و گویند که الحمد لله الذی انتصر لک و لولد رسوله
منه شکر خدای را که انتقام کشیدن و جهت کرامت فرزند رسول
خدا صلی الله علیه و آله و سلم و ابان روایت کرده که از ابو عبدالله ع
شنیدم که میفرمود که هر که زیارت پدرم حسین کند روز قیامت
برسول خدا صم رسد و با ما که اهل بیت اوییم و گوشتش و پوستش دوزخ
حرام کردد و حق تعالی بهر درهمی که در راه زیارت صرف کرده باشد ده
هزار درهم در بهشت برای او در لوح محفوظ ثبت کند و همه حاجتهای
او روا کند و حفظ مال و ولد او کند که در عقب خود گذاشته و هیچ
حاجت از دنیا و آخرت از حق تعالی نطلبد مگر که باو عطا فرماید و یحیی
عطار روایت کرده که حضرت ابو جعفر ع را گفتم یا ابن رسول الله
چیست ثواب آنکه نزد قبر حضرت حسین ع دو رکعت نماز بگذارد فرمود هیچ
چیز از حق تعالی نطلبد مگر که او را عطا فرماید و هر که از آب فرات غسل
کند بقصد زیارت جدم گناهان او ریزان شود بر وجهی که گویا همان روز
از مادر متولد شده و هر که نتواند که بزیارت آنحضرت رود بجهت تنگی
و تحفی با مونت و اخراجات را به دیگری بدهد که بزیارت رود بهر درهمی که او
بدهد حق تعالی او را حسنات بدهد مثل کوه احد و مال او را اضعافا
مضاعفه زیاده کردانند و بلاهای آن را از او دفع کند و اموال او را حفظ نماید
جابر از ابو الصامت روایت کرده که من از ابو عبدالله ع شنیدم که فرمود
هر که قصد زیارت حسین کند بهر قدمی که بردارد حق تعالی هزار حسنه
برای او بنویسد هزار سیئه محو کند و هزار درجه بردارد و عبدالله
بن زراره گوید که از ابو عبدالله ع شنیدم که فرمود زایران حسین ع

میگویند بلکه حق سبحانه او را رضا نام کرده زیرا که او راضی بود بانچه
حق سبحانه در آسمان قضا کرده بود و حکم بآن فرموده و راضی
بود بر امر رسول خدا صلی الله علیه و آله و امر ائمه که پیش از او بودند
پس گفتم یابن رسول الله مگر ایشان یکی از آبای کرام تو باین طریق
راضی نبودند بقضاء الهی و امر رسالت پناهی و سایر ائمه گفتم
پس چرا در میان ایشان پدر ترا رضا میگویند فرمود
بجهت آنکه همه مخالفان از دشمنان او باو راضی بودند چنانکه
همه موافقان او از دوستان او باو راضی بودند و هیچیک از ائمه دیگر
که این حال بنا شد و بجهت این او در میان ائمه برضا مخصوص
شد نه غیر او از امامان دیگر و شیخ در آن کتاب باسانید معتبر و
روایات وثیقه سی و چهار حدیث در فضیلت زیارت امام رضا علیه السلام
نقل نموده حدیث اول از یاسر خادم نقل کرده که او گفت قال علی بن موسی
الرضا علیه السلام لا تشد الرحال الی شیء من القبور الا الی قبورنا الا و انی
مقتول بالسم ظلما و مدفون فی موضع غربة فمن شد رحله الی زیارتی
استجیب دعاؤه و غفر له ذنبه یعنی حضرت امام الجن و الانس علی بن
موسی الرضا ع فرمود که باید که هیچکس بار خود را محکم نبندد برای رفتن
بجانب قبری از قبرها مگر بجانب قبور ما بدانید که من کشته خواهم
شد بزهر از روی ظلم و ستمکاری و مدفون خواهم شد در زمین
غربت هر که بار خود را محکم ببندد برای آمدن بزیارت من دعای
او مستجاب شود و گناهان او آمرزیده شود حدیث دوم حمدان دیوانی
روایت کرده که قال الرضا علیه السلام من زارنی علی بعد داره اتیته یوم القیمة
فی ثلثة مواطن حتی اخلصه من اهوالها اذا تطایرت الکتب یمینا و
شمالا و عند الصراط و عند المیزان یعنی امام رضا ع فرمود که هر که

زیارت من کند بدوری خانه خود یعنی در حالتی که منزل او دور
باشد از زیارت من در روز قیامت در سه موضع نزد او آیم و او را
از اهوال و مخاویف آن موضع خلاص کنم یکی در وقت پریدن نامهای
اعمال از چپ و راست که بعضی بدست راست دهند و بعضی بدست
چپ دوم نزد صراط سیوم نزد ترازوی اعمال و در این موضع او را
از خوف و ترس آن خلاص کنم حدیث سیوم حسین بن زید نقل کرده
که از ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع شنیدم که میگفت یخرج من
ولد ابنی موسی اسمه اسم امیر المؤمنین ع الی ارض طوس و هی بخراسان
یقتل فیها بالسم فیدفن فیها غریبا من زاره عارفا بحقه اعطاه الله
عز و جل اجر من انفق من قبل الفتح و قاتل یعنی امام جعفر صادق ع فرمود
که یکی از فرزندان پسرم موسی که اسم او اسم امیر المؤمنین یعنی نام او
علی باشد از مدینه بیرون رود بجانب زمین طوس که از بلاد خراسان
است و او را در آنجا بزهر بکشند و غریب و بیکس او را دفن کنند هر که
زیارت او کند در حالتی که حق او را شناسد یعنی داند که امام مفترض الطاعه
است حق سبحانه او را مزد کسی بدهد که نفقه کرده باشد یعنی صرف اموال کرده
باشد در راه خدا پیش از فتح مکه که قبل از عزه اسلام بوده و پیش از قوت
مسلمانان در عدد و عُدد یعنی ثواب او مثل ثواب کسی باشد که صرف مال خود
کرده باشد بمسلمانان در وقتی که اسلام ضعیف بود و مسلمانان بغایت
کم و ساز جنگ ایشان در نهایت کمی و کارزار کرده باشد با دشمنان
خدا چه بعد از فتح که مسلمانان قوت یافته بودند و مال بسیار در میان
ایشان بود از وجه غنیمت و بنفقه کردن بر ایشان و کارزار کردن
چندان احتیاج نبود حدیث چهارم جعفر بن محمد بن عماره از پدر خود
روایت کرده که جعفر صادق علیه السلام نقل میکرد که آبای کرام آنحضرت از حضرت

رسالت صلی الله علیه و آله روایت میکرده اند که فرمود ستدفن بضعة منی بارض
خراسان لا یزورها مؤمن الا اوجب الله له الجنة و حرم جسده
علی النار یعنی حضرت رسالت صلی الله علیه و آله بزبان معجز
نظام خود میفرمود که زود باشد که پاره از اعضای من دفن
کرده شود در زمین خراسان هیچ مؤمنی او را زیارت نکند
مگر که حق سبحانه و تعالی بهشت او را واجب گرداند و بدن او را از
آتش دوزخ حرام سازد حدیث پنجم علی بن حسین بن علی بن فضال
از پدر خود روایت کرده که حضرت ابی الحسن علی بن موسی الرضا
علیهما السلام فرمود که ان بخراسان لبقعة یاتی علیها زمان تصیر
مختلف الملائکة و لا یزال فوج ینزل من السماء و فوج یصعد الی
ان ینفخ فی الصور یعنی بدرستی که در خراسان بقعه ایست که زمانی
از آن بگذرد که موضع آمد شد ملائکه شود و همیشه گروهی از
ملائکه از آسمان بآن نزول کنند و گروهی از آنجا بآسمان
روند تا آنکه صور دمیده شود گفتند یا بن رسول الله کدام
بقعه باشد فرمود هی بارض طوس و هی والله روضة من ریاض
الجنة من زارنی فی تلک البقعة کان کمن زار رسول الله صلی الله
علیه و آله و کتب الله تبارک و تعالی له ثواب الف حجة و الف
عمرة مقبولة و کنت انا و آبائی شفعاءه یوم القیمة یعنی
آن موضع که محل آمد و شد ملائکه باشد زمین طوس است بخدا
سوگند که آن بقعه روضه ایست از روضهای بهشت هر که زیارت
من کند در آن بقعه چنان باشد که رسول خدا را زیارت کرده
و حق سبحانه بنویسد برای او ثواب هزار حج و هزار عمره مقبوله و
من و پدران من شفاعت کنندگان او باشیم در روز قیامت

حدیث ششم داود بن قاسم جعفری روایت کرده که من از ابی جعفر
محمد بن علی علیهما السلام شنیدم که میفرمود ان بین جبلی طوس قبضة
قبضت من الجنة من دخلها کان آمنا یوم القیمة من النار یعنی بدرستی
که میان دو کوه طوس قبضه خاکیست که از بهشت قبض کرده اند
هر که در آن داخل شود ایمن خواهد بود در روز قیامت از آتش دوزخ حدیث
هفتم عبد العظیم بن عبد الله حسنی از ابی جعفر محمد بن علی الرضا علیهما السلام
نقل کرده که آنحضرت فرموده ضمنت لمن زار ابی بطوس عارفا بحقه
الجنة علی الله عز و جل یعنی محمد بن علی الرضا فرمود که من ضامن
کسی ام که بزیارت پدرم رود در طوس و عارف باشد بحقیت او و
شناسا بامامت او اینکه او را بهشت باشد بر خدای عز و جل یعنی بر
خدا واجب بود که او را ببهشت در آورد حدیث هشتم بهمین اسناد
از عبد العظیم مذکور روایتیست که گفت من بابی جعفر محمد بن تقی علیه السلام
گفتم که من حیرانم میان آنکه زیارت قبر ابی عبد الله الحسین
کنم و میان زیارت قبر پدرت چه میفرمایی و رای تو در این چیست
فرمود مکانک بجای خود باش پس حق سبحانه روزی گردانید و بیرون آمد و آب
چشم او پر بود و رخ مبارک او متغیر شده بود پس
فرمود که زوار قبر ابی عبد الله کثیرون و زوار قبر ابی بطوس قلیل
یعنی زایران قبر ابی عبد الله ع بسیار اند و زایران قبر پدرم در طوس کم
یعنی بجهت این ثواب زیارت پدرم بیشتر از ثواب زیارت قبر
ابی عبد الله باشد حدیث نهم ابی الصلت عبد السلام بن صالح هروی روایت
کرده که گفت شنیدم از امام علی بن موسی الرضا که میفرمود والله ما
منا الا مقتول شهید بخدا سوگند که هیچکس نیست از ما که ائمه
مردمانیم مگر که کشته شده است و شهید کشته یعنی جمیع ائمه

شهید مقتول شود او را گفتند که یا بن رسول الله که ترا بکشد فرمود
شر خلق الله فی زمانی یقتلنی بالسم ثم یدفننی فی دار مضیعة و بلاد
غربة الا فمن زارنی فی غربتی کتب الله عز و جل له اجر مائة شهید
و مائة الف صدیق و مائة الف حاج و معتمر و مائة الف مجاهد و حشر فی
زمرتنا و جعل فی الدرجات العلی فی الجنة رفیقنا یعنی امام رضا علیه السلم
فرمود که زود باشد که مرا بکشد بزهر بدترین خلق پس مرا دفن کنند
در خانه ضایع و دیار غریب بدانید که هر که زیارت من کند در وقت
غربت حق سبحانه برای او بنویسد ثواب صد هزار شهید و صد هزار صدیق
و صد هزار حاجی و معتمر و صد هزار جهاد کننده در راه حق و در قیامت
در زمره ما محشور شود و در درجات علی در بهشت رفیق ما باشد حدیث
دهم احمد بن محمد بن ابی نصر بزنطی روایة کند که من کتابه ابی الحسن علی بن
موسی الرضا که بمن نوشته بود قراة کردم در آنجا نوشته بود که ابلغ شیعتی
ان زیارتی تعدل عند الله الف حجة یعنی برسان بشیعیان من که زیارت
من که علی بن موسی ام برابری میکند نزد خدای با هزار حج مرو کفتم به پدرم
ابو جعفر محمد بن علی که زیارت پدر تو برابر هزار حج است فرمود ای والله و
الف الف حجة لمن زاره عارفا بحقه برابر هزار هزار حج است هر کسی را که زیارت او
کند در حالتی که عارف و شناسا باشد بحق او یعنی داند که منصب امامت
و خلافت حق اوست حدیث یازدهم محمد بن سعید کوفی حدیث کرد از
علی بن موسی الرضا علیه السلم که مردی نزد آنحضرت آمد و گفت یا بن رسول الله من
رسول خدا را در خواب دیدم بمن میگفت که کیف انتم اذا دفن فی ارضکم بضعتی
و استحفظتم ودیعتی و غیب فی ثراکم نجمی شما چگونه باشید وقتی که در زمین
شما دفن کرده شود پاره از اعضای من و طلب کرده شود از شما حفظ ودیعه
من یعنی امانت مرا بشما بسپارند تا نگه داشت آن کنید و ستاره من در زمین شما

غایب کرده شود پس امام رضا علیه السلم فرمود که انا المدفون
فی ارضکم و انا بضعة من نبیکم و انا الودیعة و النجم الا فمن زارنی
و هو یعرف ما اوجب الله تبارک و تعالی من حقی و طاعتی فانا و
اٰبائی شفعاؤه یوم القیمة و من کنا شفعاءه نجی و لو کان علیه مثل
وزر الثقلین الجن و الانس یعنی آنحضرت فرمود که منم که دفن کرده
شوم در زمین شما و منم پاره از اعضای پیغمبر شما و هم آن ودیعه
و امانتی که پیغمبر خدا بشما گفته و منم آن ستاره درخشان بدانید
که هر که زیارت من کند در حالتی که شناسا باشد بآنچه واجب کرده
حق سبحانه و تعالی بر بندگان از حق من و طاعت و فرمان بردای پس
من و پدران من شفیعان او باشند روز قیامت و هر که ما شفیعان
او باشیم روز دانید او رستگار گردد و اگرچه بر او گناه همه آدمیان و
پریان باشد بعد از آن فرمود که و لقد حدثنی ابی عن جدی عن ابیه
عن آبائه علیهم السلم ان رسول الله صلی الله علیه و اله قال من رآنی فی
منامه فقد رآنی لان الشیطان لا یتمثل فی صورتی و لا فی صورة احد من
اوصیائی و لا فی صورة احد من شیعتهم و ان الرؤیا الصادقة جزء من
سبعین جزءا من النبوة یعنی بتحقیق که حدیث کرد بمن پدرم و او از جد
من و او از پدر خود و او از آبای خود که رسول خدای صلی الله علیه
واله وسلم فرمود که هر که مرا در خواب بیند بتحقیق که مرا دیده زیرا که
شیطان بصورت من متمثل نشود و نه بصورت یکی از اوصیای من
و نه بصورت یکی از شیعیان ایشان و خواب راست جزئیست از
هفتاد جزء از پیغمبری حدیث دوازدهم عبد الله بن ابی نجران حدیث
کرد که من از ابو جعفر محمد بن علی علیهما السلم پرسیدم که چه میفرمایی
در حق کسی که زیارت پدر تو کند فرمود که الجنة والله بخدا سوگند که

جزای او بهشت است حدیث سیزدهم علی بن اسباط روایت کرده که من
از ابو جعفر محمد بن علی علیهما السلام پرسیدم که چیست پاداش آنکه پدر ترا
زیارت کند در خراسان فرمود که الجنة والله الجنة والله بهشت است
بخدا او کش بهشت است بخدا سوگند حدیث چهاردهم جابر بن یزید
جعفی روایت کرده که من شنیدم از وصی اوصیا و وارث علم انبیا ابو جعفر
محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب صلعم که فرمود که حدثنی سید العابدین
علی بن الحسین عن سید الشهداء الحسین بن علی عن سید الاوصیاء امیر
المؤمنین علی بن ابی طالب قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
ستدفن بضعة منی بخراسان ما زارها مکروب الا نفس الله کربته
ولا مذنب الا غفر الله ذنوبه یعنی حدیث کرد مرا سید عابدین علی بن الحسین
از سید شهدا حسین بن علی از سید اوصیا امیر المؤمنین علی بن ابی طالب
که گفت رسول خدای صلی الله علیه وآله فرمود زود باشد که دفن کرده
شود پارهٔ از اندام من در زمین خراسان هیچ غمگین و اندوهناکی زیارت
او نکند مگر که حق تعالی غم و اندوه را از او زایل سازد و هیچ گناهی نکند
مگر که حق تعالی او را بیامرزد حدیث پانزدهم محمد بن سلیمان روایت
کند که من از ابو جعفر محمد بن علی الرضا ع سوال کردم از مردی که احرام
گیرد بحجة الاسلام بحج تمتع و عمره بجای آورد بعد از آن بمدینه
آید و سید عالم را زیارت کند و بعد از آن نزد امیر المؤمنین آید و
داند که او امام مفترض الطاعه است بر خلقان در باب حق تعالی است که
بان در نجف اشرف رسید پس سلام کند بر او و زیارت بجای آورد
آنکه نزد ابی عبد الله الحسین آید و بر او سلام کند پس بغداد آید و بر
ابی الحسن موسی الکاظم سلام کند پس ببلاد خود رود و چون سال
دیگر موسم حج رسد و حق تعالی او را استطاعت داده باشد که بار

بلکه

بمکه رود و حج و عمره بجای آورد تو افضلکه زیارت رسول خدای ص و امیر
المؤمنین و امام حسین و امام موسی کند بطریق سال گذشته آیا نزد
رسول خدا افضلتر باشد یا آنکه بیاید بطوس و بزیارت پدر تو مشرف
شود فرمود بل یأتی خراسان فیسلم علی ابی افضل ولکن هذا فی رجب
ولا ینبغی ان یفعلوا فی هذا الیوم فان علینا وعلیکم من السلطان
شنعة یعنی امام محمد تقی فرمود که بلکه خراسان رود و سلام کند بر پدر
من و این افضل است نزد خدا ولیکن باید که این زیارت در ماه رجب
باشد حدیث شانزدهم محمد بن بصیر بن فضلی گوید که من شنیدم از
امام علی رضا ع که میفرمود ما زارنی احد من اولیائی عارفا بحقی
الا شفعت فیه یوم القیمة هیچ یکی از دوستان من مرا زیارت نکند
در حالتی که عارف و شناسا باشد بحقیقت من بامامت مگر که
در روز قیامت او را شفاعت کنم حدیث هفدهم نعمان بن سعد
روایت کند که من از امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام شنیدم
که فرمود سیقتل رجل من ولدی بارض خراسان بالسم ظلما اسمه
اسمی واسم ابیه اسم ابن عمران الا فمن زاره فی غربته غفر الله
ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر ولو کانت مثل عدد النجوم وقطر
الامطار وورق الاشجار یعنی زود باشد که کشته شود مردی
از فرزندان من در خراسان بزهر از روی ظلم و ستم نام او نام
من باشد و نام پدر او نام پسر عمران یعنی موسی آگاه باشید که
هر که زیارت او کند در غربت او را بیامرزد حق تعالی گناهان
او را آنچه پیش از آن کرده و بعد از آن کند و اگر چه مانند ستارگان
باشد و قطرهای باران و برگهای درختان حدیث هیجدهم
حمزة بن حمران نقل کرده که ابو عبد الله جعفر صادق ع فرمود که یقتل

حضرتی بارض خراسان فی مدینة یقال لها طوس و من زاره الیها
عارفا بحقه اخذته بیدی یوم القیمة فادخلته الجنة وان کان من اهل
الکبایر یعنی کشته شود بضعه من در زمین خراسان در شهری
که او را [illegible] هر که [illegible] کند درانجا و شناسا باشد
بحقیت او من دست او [illegible] قیامت بگیرم و ببرد او را
او را در بهشت و اگر چه از اهل گناهان کبیره باشد نبی گفتم که
جان من فدای تو باد شناختن حق او چه چیز است فرمود یعلم
انه امام مفترض الطاعة شهید من زاره عارفا بحقه اعطاه الله
عز و جل اجر سبعین شهیدا ممن استشهد بین یدی رسول الله
علی حقیقة یعنی شناختن حق او است که بداند که او امامی است
که فرض است فرمان برداری او بر همه بندگان و شهید فوت
شده هر که زیارت او کند در حالتی که عارف باشد بحق او حق
سبحانه باو کرامت فرماید مزد هفتاد شهید که نزد رسول خدا
بدرجه شهادت رسیده باشند بحق و راستی حدیث نوزدهم
هم از صادق روایت کرده که آنحضرت بدست خود اشارت
کرد بپسر خود موسی کاظم و گفت یقتل هذا ولدی بطوس لا یزوره
من شیعتنا الا الاندر فالاندر یعنی کشته شود فرزندی که من
کس را باشد در طوس زیارت کند او را از شیعیان ما مگر
که بغایت نادر و کم باشد حدیث بیستم ایوب بن نوح روایت
کند که شنیدم از ابو جعفر محمد بن علی بن موسی که میگفت من
زار قبر ابی بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تاخر فاذا
کان یوم القیمة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله صلی الله
علیه و آله حتی یفرغ الله عز و جل من حساب عباده یعنی امام محمد

تقی

تقی علیه السلم فرمود که هر که زیارت پدر من کند در طوس حق تعالی
بیامرزد گناهان گذشته و آینده او را و چون روز قیامت
باشد برای او منبری نصب کنند برابر منبر رسول خدای و
او را بران بنشانند تا وقتی که [illegible] از حساب خلق
خود فارغ شود حدیث [illegible] ین بن حفص مروزی روایت
کرده که شنیدم از ابو الحسن موسی بن جعفر که میگفت من زار
قبر ولدی کان له عند الله عز و جل سبعین حجة مبرورة هر که
زیارت فرزند من کند او را باشد نزد حق تعالی هفتاد حج مقبول
مبرور من گفتم هفتاد حج او را باشد فرمود سبعین الف حجة
بلکه هفتاد هزار حج باشد بعد از آن فرمود رب حجة لا تقبل من
زاره او بات عنده لیلة کان کمن زار الله فی عرشه بسا حجی باشد که
مقبول نباشد هر که زیارت او کند یا یک شب نزد او بروز آورد همچنان
باشد که خدا را در عرش زیارت کرده من گفتم ثواب او مثل ثواب
کسی است که در عرش خدا را زیارت کرده فرمود که نعم ای حسین
اذا کان یوم القیمة کان علی عرش الله عز و جل اربعة من الاولین
و اربعة من الآخرین فاما الاربعة الاولون فنوح و ابرهیم و
موسی و عیسی و اما الاربعة الآخرون محمد و علی و الحسن و الحسین
صلوات الله علیهم ثم یمد المطمر فیقعد معنا زوار قبور الائمة
الا ان اعلاهم درجة و اقربهم حبوة زوار قبر ولدی علی
یعنی چون روز قیامت بر عرش خدای چهار کس باشند از خلق
اولین و چهار کس از آخرین اما چهار اولین نوح باشد و ابرهیم
و موسی و عیسی و اما چهار آخرین محمد و علی و حسن و حسین باشد
پس فرشی بپهن زنند و آنکه با ما بنشینند بر آن فرش زایران

فاقربهم

بنشانید

بنشیند

قبور ائمه معصومین و بباید که بلندترین ایشان در درجه و
نزدیکترین ایشان از روی سرور و بهجت و حسن منظر و طراوت و خوشی
و خوشحالی نزد ایشان قبر زوار ایشان باشد روایت بابویه سبا نقلا این حدیث
کفته [illegible] ان الله فی عرشه [illegible] تشبیه است که من هب مجسمه است
[illegible] که زیارت عرش [illegible] کنند و بیان پناه میکیرند و کرد آن
طواف میکنند و میکویند که زرنا الله فی عرشه زیارت میکنیم خدا را
در عرش او همچنانکه ادمیان میکویند که الحج فی بیت الله و زیارة الله حج
خانه خدا است و ما خدا را زیارت میکنیم باین معنی که او سبحانه موصوفست
بمکان و جهت چه حق سبحانه ازین عالیتر است که او بمکان و جهت احتیاج
داشته باشد حدیث بیست و دوم از ابی الصلت هروی نقلست که گفت من
نزد امام رضا ع بودم اهل قم نزد او امدند و سلام کردند انحضرت
جواب سلام ایشان کفت و ایشانرا نزد خود نشانید و فرمود مرحبا
بکم و اهلا خرمی و خوشی شامل حال شما باد فانتم شیعتنا حقا و سیاتی علیکم
یوم تزورون فیه تربتی بطوس الا فمن زارنی و هو علی غسل خرج من ذنوبه
کیوم ولدته امه یعنی شما شیعیان ما اید بحق و زود باشد که واقع شود
بر شما روزی که زیارت کنید مرا در تربت من در طوس بدانید که هر که
زیارت من کند در حالتی که با غسل باشد از کناهان خود بیرون اید
همچو روزی که از مادر خود متولد شده باشد حدیث بیست و سوم
عبد العظیم بن عبد الله الحسنی روایت کرده که من از علی بن محمد عسکری ع شنیدم
که میفرمود اهل قم و اهل ابه مغفور لهم بزیارتهم لجدی علی بن موسی الرضا
بطوس الا فمن زاره فاصابه فی طریقه قطرة من السماء حرم الله جسده علی
النار اهل قم و اهل ابه امرزیده شده اند یعنی حق تعالی کناهان ایشانرا
امرزیده بجهت زیارت کردن ایشان جد مرا که علی بن موسی الرضا ست

تم

درطوس

در طوس بدانید که هر که زیارت او کند و در راه قطره از باران باو رسد
حق سبحانه بدن او را از اتش دوزخ حرام کرداند حدیث بیست و چهارم
محمد بن جعفر بن بطه روایت کرده از سلیمن بن حفص مروزی که من از ابو
الحسن موسی بن جعفر ع شنیدم که [illegible] ابنی علیا [illegible] ظلما
و مدفون الجنب هرون الرشید [illegible] که بکن [illegible] الله
یعنی پسرم علی کشته شود بزهر از [illegible] وستم و دفن شود در پهلوی
قبر هرون الرشید در طوس هر که زیارت کند او را همچنان باشد که
رسول خدا صلی الله علیه و آله را زیارت کرده باشد حدیث بیست و پنجم
حسین بن علی الوشا روایت کرده که من از ابو الحسن علی الرضا ع شنیدم
که میفرمود ان لکل امام عهدا فی عنق اولیائه و شیعته و ان من تمام الوفاء با
لعهد و حسن الاداء زیارة قبورهم فمن زارهم رغبة فی زیارتهم و
تصدیقا بما رغبوا فیه کان ائمتهم شفعاءه یوم القیمة یعنی امام علی
بن موسی الرضا ع فرمود که هر که امامی را عهدی و پیمانیست در کردن
دوستان و شیعیان خود و از تمامی وفا بعهد و پیمان و نیکو بجا ادا
کردن آن زیارت کردن قبرهای ایشانست هر که زیارت ایشان
کند بجهت کمال رغبت در زیارت ایشان و تصدیق کردن بانچه در ان
رغبت کرده اند ائمه ایشان در روز قیامت شفیعان ایشان
باشند و این حدیث شامل زیارت امام علی بن موسی الرضا و شامل
زیارات ائمه طاهرین صلوات الله علیهم اجمعین است حدیث
بیست و ششم علی بن مهزیار روایت کند که من ابو جعفر محمد بن علی
الرضا را کفتم که فدای تو کردم زیارت پدرت امام رضا افضلست
یا زیارت ابی عبد الله الحسین فرمود که زیارت ابی افضل و ذلک ان ابا
عبد الله علیه السلام یزوره کل الناس و ابی علیه السلام لا یزوره الا الخواص من الشیعه

یعنی زیارت پدر من که علی رضاست افضل است از زیارت ابو عبد
الله الحسین و این بجهت اینست که ابو عبد الله الحسین را زیارت میکنند
همهٔ مردمان از موافق و مخالف و پدر مرا زیارت نمیکنند مگر خواص شیعه
ما حدیث بیست هفتم [illegible] روایت کرده که گفت ابو الحسن علی
بن موسی الرضا ع فرمود [illegible] فا یحیی
غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر یعنی [illegible]
در حالتی که مظلوم و ستم رسیده باشم پس هر که زیارت من کند و عارف
بحق من باشد و مرا امام مفترض الطاعه داند حق جل شانه گناهان سابق
و لاحق او را بیامرزد حدیث بیست هشتم صقر بن ابی دلف روایت کرده
که من از سید و مولای خود علی بن محمد بن علی الرضا ع شنیدم که میفرمود
من کانت له الی الله عز وجل حاجة فلیزر قبر جدی ع بطوس و هو علی
غسل ولیصل عند راسه رکعتین ولیسأل الله عز وجل حاجته فی قنوته
فانه یستجیب له ما لم یسأل فی مأثم او قطیعة رحم وان موضع قبره
لبقعة من بقاع الجنة لا یزورها مؤمن الا اعتقه الله من النار واحله
دار القرار یعنی هر که او را حاجتی باشد بخدا پس باید که زیارت قبر جد
من کند بطوس در حالتی که بر غسل باشد و نزد سر او دو رکعت نماز بگذارد
و حاجت خود را از خدای کریم بخواهد در قنوت خود که البته مستجاب
میشود مادام که در معاصی سوال نکرده باشد و یا در قطع رحم یعنی از
خویشان بریدن و بدوستی که موضع قبر جد من بقعه ایست از بقعهای
بهشت هیچ مؤمنی زیارت او نکند در آن بقعه مگر حق تعالی او را از
آتش دوزخ آزاد کند و او را در دار القرار که بهشت جاوید است فرود
آورد حدیث بیست نهم علی بن حسین بن علی الفضال از پدر خود روایت
کند که او گفت من از ابو الحسن علی بن موسی الرضا ع شنیدم که میفرمود

که انا مقتول و مسموم و مدفون بارض غربة اعلم ذلک بعهد عهده الی
ابی عن ابیه عن آبائه عن علی بن ابی طالب علیه السلم عن رسول الله صلی الله علیه
و آله الا فمن زارنی فی غربتی کنت انا و آبائی شفعاءه یوم القیمة
و من کنا شفعاءه نجی ولو کان [illegible] الثقلین یعنی
[illegible] شوم و زهر داده [illegible] و زمین غر[illegible]
میدانم بعهدی که بمن رسیده است پدر من از پدر خود و او از
پدران خود و او از [illegible] از علی بن ابی طالب ع و او از رسول
خدای ص و آگاه باشید که هر که زیارت من کند در جای غربت من من و
پدران من شفیعان او باشیم در روز قیامت و هر که ما شفیعان او
باشیم رستگار شود و اگرچه بر وی مثل گناه جن و انس باشد حدیث سی ام
[illegible] روایت کرده که من گفتم بابی عبد الله ع که چیست ثواب هر که
زیارت یکی از شما بکند فرمود کسی که زیارت رسول الله ص ثواب و مثل ثواب
کسی باشد که رسول خدای را زیارت کرده باشد و این حدیث نیز مثل
زیارت امام رضاست و سایر ائمه دیگر و همچنین است حدیث سی و یکم
و سی و دوم و سی و سیوم اما حدیث سی و یکم اسمعیل بن مهران از جعفر بن
محمد ع روایت کرده که آنحضرت اذا حج احدکم فلیختم حجه بزیارتنا لان ذلک
من تمام الحج هر گاه که حج خود را تمام کنید [illegible] زیارت ما از تمامی
حج است باین معنی که اگر او قصوری داشته باشد زیارت ما آنرا تلافی و
تدارک آن کند و از آن نقصان بیرون آورد و بحد تمام رساند و کامل
گرداند حدیث سی و دوم جابر از ابی جعفر ع نقل کرده که آنحضرت فرمود
که تمام الحج لقی الامام تمامی حج رسیدنست بیکی از ائمه علیهم السلم و اورا زیارت
کردن حدیث سی و سیوم زراره از ابی جعفر ع نقل کرده که آنحضرت
فرمود که انما امر الناس ان یأتوا هذه الاحجار فیطوفوا بها ثم یأتونا فیخبرونا

بولایتهم و یرضوا علینا بقرابتهم جز این نیست که مردمان فرموده الله که بلیت ججلد ایشان عالیش یعنی نزد خانه کعبه که از سنگ بنای آن شد حاضر شوند و انرا طواف کنند پس بیایند نزد ما و ما را خبر د[illegible] [illegible] [illegible] یاری خود کن[illegible] [illegible] [illegible] بعد از نقل این سی و سه حدیث

حدیث سی و چهار[illegible] [illegible] عیون الرضا در ضمن حکایت دعبل ذکر کرده باین طریق که عبد السلام بن صالح هروی روایت کرده که دعبل بن علی خزاعی که از شاعران بلیغ بود نزد ابی الحسن علی بن موسی الرضا امد در مرو و گفت یا بن رسول الله من در حق شما که اهل بیت رسول خدایید قصیدهٔ گفته ام و سوگند خورده ام که انرا هیچ کس نخوانم پیش از انکه بر تو خوانم حضرت فرمود بخوان پس من شروع کردم و انرا بر انحضرت خواندم تا باین رسیدم شعر اری فیئهم فی غیرهم متقسما • و ایدیهم من فیئهم صفرات • یعنی می بینم غنیمت و حق اهل بیت حضرت رسالت را صلی الله علیه و اله در میان مخالفان و دشمنان قسمت یافته و دستهای ایشان از غنیمت و حق خود شان برتافته مراد باغ فدک است و غیر ان که حق[illegible] شان بود و مخالفان معاندان را از ایشان انتزاع کردند و خود متصرف شدند امام مظلوم علیه السلام چون این بیت از دعبل شنید بگریست بر وجهی که اب چشم بر رخساره مبارک او روان شد و فرمود صدقت یا خزاعی راست گفتی ای خزاعی و چون دعبل باین بیت دیگر رسید که شعر لقد خفت فی الدنیا و ایام سعیها • وانی لارجو الامن بعد وفات • یعنی بدرستی که من میترسم در دنیا از روز های

شنابنده ان ان عاقبت عمل بد خود و کردار ناصواب خود و امید دارم از حضرت عفو دکریم و رحمن رحیم ایمنی را نزد وفات [illegible] [illegible] از و سبحانه در وقت وفات خو[illegible] [illegible] یعنی بدلکنی [illegible] رسید حضرت فرمود که ا[illegible] [illegible] از فزع روز قیامت که بزرگتر [illegible] این قصیده سه بیت در مرثیه امام سی[illegible] [illegible] وم امام حسین ست که در کمال حزن و اندوه است و بجهت اینجا اورده میشود و ان اینست که شعر افاطم لو خلت الحسین مجندلا • و قد مات عطشان بشط فرات • یعنی ای فاطمه اگر میدیدی فرزند دلبند خود را حسین که در میان سنگلاخ کربلا افتاده بود و جان مبارکش از بدن اطهر شعار [illegible] کرده بر کنار شط فرات • اذا للطمت الخد فاطم عنده • و اجریت دمع العین فی الوجنات • ای فاطمه ان هنگام که میدیدی باین حالت طپانچه بر روی خود میزدی و روی خود را بخراشیدی و روان میکردانیدی اشک چشم را بر رخساره مبارک خود شعر افاطم قومی یا ابنة الخیر فاندبی • نجوم سموات بارض فلات • ای فاطمه وای دختر برگزیدهٔ خیر البشر برخیز و گریه کن پس نوحه و ندبه کن بر ستارکان اوج عزت که در زمین کربلا بخاک مذلت افتاده اند حضرت امام [illegible] از بسیاری گریه کردن بیطاقت شد و چون باین بیت رسید [illegible] بر و قبر ببغداد لنفس زکیة • تضمنها الرحمن فی الغرفات • یعنی قبر دیگر از اهل البیت در بغداد است برای نفس پاکیزه از لوث گناه که مرقد مطهر امام موسی کاظم است که تضمن و تعهد فرموده یعنی ضامن شده حق تعالی که او را در غرفها بهشت عنبر سرشت در آرد امام رضا فرمود که ای خزاعی مصلحت هست که من دو بیت دیگر برین قصیدهٔ تو بیفزایم و دو قرینهٔ دیگر بان الحاق کنم گفت

گفت بلی یا ابن رسول الله فرمود که وقبر بطوس یا لها من مصیبة الحت علی
الاحشاء بالزفرات الی الحشر حتی یبعث الله قائما یفرج عنا الهم والکربات
[illegible] زمین طوس خواهد بود که حسرتهای بسیار و مصیبتهای بیشمار از آن
[illegible] مصیبت بر سینها و دلهای ایشان
[illegible] و از رهگذر [illegible] اندوه و غم بیرون اید تا نزدیک بوقت
حشر که حق سبحانه بر انگیزد [illegible] قائم را که صاحب الزمانست پس روح
و شادی بدل کند ان مصیبت و غم که در اندرون دلهاست دعبل
گفت یا ابن رسول الله این قبر که در طوس میباشد از ان کیست فرمود
قبر من باشد ولا ینقضی الایام واللیالی حتی یصیر طوس مختلف
شیعتی و زواری الا فمن زارنی فی غربتی بطوس کان معی فی درجتی
یوم القیمة مغفورا له یعنی منقضی نشود روز و شبها تا انکه طوس
محل امد و شد شیعیان و زایران من گردد بدانکه هر که زیارت من
کند در جای غربت من که زمین طوس است فردای قیامت
با من باشد در درجه من امرزیده و از گناهان پاک و پاکیزه شده و
این دو بیت یمن انحضرتست که در قصیده دعبل الحاق فرموده شعر
علی بن موسی ارشد الله امره وصلی علیه افضل الصلوات زیارته
صارت بسبعین حجة علی [illegible] مروی وخیر رواة یعنی علی بن موسی
حق سبحانه باصلاح اورد امر دنیا و اخرت او را و صلوات فرستاد
بر و بهترین صلوات را زیارت او برابری میکند با هفتاد حج و
بنای این روایت بر خبر دادن کسی است که او بهترین شخصی است که او
از و روایت کرده اند مراد حضرت رسالت است صلی الله علیه و اله
و بر بهترین روایت کنندگان از و نظم یک طواف درش از قرار
رسول قرشی تا هفتاد حج نافله یکسان افتاد القصه چون دعبل قصیده

را که ان صد و بیست بیت میشد او نزد انحضرت [illegible]
بخانه رفت و بعد از ساعتی خادم او بیرون امد و ص[illegible]
دنانیر رضویه نزد دعبل اورد و گفت مولای [illegible]
جایزه قصیده تست امر [illegible] نفقه
من بجهت این قصیده خود را [illegible]
نداشتم بیرون اورده و گفت من جامه [illegible] طمع
تیمن و تبرک انرا با خود نگاه دارم خادم باندرون رفت و جبه خز
با صره دیگر بیرون اورد و گفت مولای میگوید که این جبه را بستان
و این صره را قبول کن که ستحتاج الی الدنانیر عنقریب بان محتاج
شوی دعبل صره و جبه را فرا گرفت و از مرو بیرون امد و چون
بمیان قوهان رسید دزدان بر و بر قافله او ریختند و هر چه
بود از نقد و جنس بر داشتند و همه را دستها به پشت ببستند و
سردار دزدان مالها را بر اصحاب خود قسمت نمود پس مردی از ایشان
باین بیت متمثل شد که اری فیئهم فی غیرهم متقسما وایدیهم من
فیئهم صفرات یعنی مالهای ایشان قسمت و دست ایشان از اموال
خالی شد دعبل این را بشنید او را گفت که این بیت از کیست گفت مردی
خزاعی است که او را دعبل میگویند دعبل گفت [illegible]م دعبل که قایل این
قصیده ام که این بیت از انست ان مرد [illegible] این را بشنید برجست و
نزد سردار خود رفت و او بر بالای تل [illegible] ز میکرد و از جمله شیعیان
بود پس او را از این قضیه خبر داد سردار ایشان برخواست و خود
نزد دعبل امد و گفت دعبل توئی گفت اری گفت بخوان قصیده
خود را دعبل قصیده را از اول تا اخر بر و خواند وی فی الحال دستهای
او و جمیع اهل قافله را بگشاد و انچه از ایشان گرفته بودند تمام کرد

...نهت وحرمت دعبل بسوی دعبل بقم آمد اهل قم التماس کردند که
...ن را بایشان بفروشد وایشان جوایز وعطایا وخلعتها وهدایای
...ن شنیدند که حضرت امام جبهٔ مبارک خود
...کهٔ آن جامه را بسهاء هزار دینار به
ام... بعضی آن را بخواهد هزار دینار بما فروش
این نیز قبول نکرد ... بنا بر بعضی از دزدان واجلاف در عقب
او بیرون آمدند وآن جبه را از او گرفتند دعبل بقم مراجعت کرد و
آن جبه را از ایشان طلبید ایشان از دادن آن امتناع کردند وگفتند
هزار دینار بعوض آن از ما بستان از این ابا کرد وچونکه مایوس شد از آنکه
جامه را باو دهند بالضروره از ایشان التماس کرد که جزوی از آن جامه
را باو دهند ایشان پارچهٔ از آن باو دادند با هزار دینار که بهای تتمهٔ
آن جامه باشد وجامه ندادند چون بوطن خود آمد دید که دزدان بخانهٔ
او آمده اند وجمیع متاع خانهٔ او را برده اند پس آن صد دینار که حضرت
امام داده بود هر دیناری از آن را برسم تحفه بیکی از شیعیان میداد وایشان
بازای آن صد دینار میدادند تا آنکه ده هزار دینار از طلا بدست آورد پس
بیادش آمد آنچه امام او را گفته بود که احتیاج الی الدینار زود باشد که باین صد
دینار محتاج شوی ... که بسیار محبت او داشت وبغایت
او را دوست میداشت ... بی کرد بر وجهی که اطبا گفتند که
چشم راست او علاج ... ران رفته اما چشم چپ را امکان
دارد که معالجه به شود دعبل بسیار غمگین شد وجزع بسیار میکرد ناگاه
بیادش آمد که آن پارچه جامهٔ آن حضرت امام که از قمیان گرفته بود پس
آنرا بر هر دو چشم کنیزک نهاد ومحکم ببست واز اول شب تا صبح آنرا نگشود
چون صبح بگشود هر دو چشم شفا یافته وروشن تر وبهتر از اول شده

بجهت

...له او گفت له در وقتی که این قصیده ...
خروج امام لا محالة خارج یقوم علی اسم الله ... یمیز فینا کل
حق وباطل ویجزی علی النعماء والنقمات یعنی امیدوارم زمان صاحب
الامر را که بلاشک وشبهه بیرون آید ودولتها وبظهور رسد وقیام
نماید بامر الهی ومشتمل بر نام الهی وبرکت نامتناهی تمیز کند میان حق وباطل معتقد
از جمیع اهل کردار ... وجزا ومکافات دهد بر هر یک ... نعمتها ونقمتها ونیکی جزای
نیکوکاران برسد وبه بدی سزای بدکاران بایشان رساند حضرت امام چون
این دو بیت را از من شنید بگریست گریستن سخت وبعد از آن سر مبارک بر
داشت بسوی من وگفت یا خزاعی نطق روح القدس علی لسانک بهذین البیتین
ای خزاعی دعبل روح القدس این دو بیت را بلسان تو جاری ساخته ولسان ترا بان
ناطق گردانید فهل تدری من هذا الامام ومتی یقوم میدانی که این امام
کیست ومیدانی که در چه وقت قایم شود وظ... گفتم ... نه ای مولای من
لیکن شنیده ام که امامی از شما خروج کند وز... را پاک وپاکیزه گرداند
وعالم را از عدل پر کند فرمود یا دعبل ... محمد ابنی وبعد علی ابنه
الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم الم... المطاع فی ظهوره
لو لم یبق من الدنیا الا یوم واحد لطو... یوم حتی یخرج فیملاها
عدلا کما ملئت جورا ای دعبل امام بحق بعد از من پسر من محمد باشد وبعد
از او پسر او علی وبعد از او پسر او حسن وبعد از او پسر او حجة قایم که انتظار او
میکشند در زمان غیبت او واو را فرمان برداری کنند بعد از ظهور او اکر باقی

لا [illegible]

بظهور کند و در چه وقت باشد پس ان مثل حیوانات است بر که یعنی همچنان
هیچکس علم برکه خود ندارد که در چه وقت باشد همچنین هیچکس عالم نیست با نکه
در چه وقت ظهور کند و تحقیق که پیغمبر حدیث کرد بمن از پدر خود از
اباء کرام خود از امیر المؤمنین علیه السلم که پیغمبر خدا را گفتند که قایم که از
ذریت تو باشد در چه وقت خروج کند فرمود مثل او مثل
قیامت است که هیچکس نمیداند که در چه وقت واقع شود و مشاق
گرانست وقوع قیامت بر اهل اسمان و زمین و همه از ان خایفند و ترسان
ظاهر نشود مگر بیکبار و قایم ما همین طریق خروج کند که مردمان
از ان غافل و بیخبر باشند **بیت** ای شهسوار معرکه اخر الزمان از
دست رفت معرکه [illegible] و کابیکن و شنو حدیث دیگران کتاب کامل
الزیارة و روضة [illegible] اینجا اورده می شود تا چهل حدیث تمام
شود جهت موافقت [illegible] ث سید عالم که من حفظ علی امتی اربعین
حدیثا من امر دینها بعثه الله تعالی یوم القیمة فقیها عالما هر که چهل
[illegible] برامت من حفظ کند از امر دین ایشان و ایشان را بان
[illegible] حق تعالی او را روز قیامت فقیه و عالم مبعوث سازد
حدیث سی و چهارم علی بن عبد الله قطرب از ابی الحسن موسی بن جعفر
نقل کرده که روزی پسر علی بن موسی بگذشت و ان حضرت التفات بود در

عنقل

همچنانکه سرزنش کنند ز[illegible]
[illegible] ین امت من الله هر کن شفاعت
وارد نشوند **حدیث سی و [illegible]**
علیه السلم روایت کرده فی قوله تعالی [illegible]
عند لقایه کل امام یعنی [illegible]
عند کل [illegible] وارد نیست [illegible]
رسید [illegible] حق را پاکیزه سازید وانکه
بزیارت [illegible] که [illegible] **فرد** پاک شو اول و پس دیده بر
پاک انداز **حدیث [illegible]** احمد بن مهران داود صرمی نقل کرده که من گفتم با بی
الحسن عسکری [illegible] زیارت پدر تو و ابای کرام [illegible] بود که لک من الله
اجر [illegible] و منا الحمده یعنی مر تراست [illegible] و ثواب بزرگ وان
[illegible] و ستایش است و ثنا و مدحت **حدیث چهلم** ابو عبد الله حرانی
نقل کرده که من گفتم با بی عبد الله که مر زاير ابو عبد الله الحسین چه
باشد فرمود من اتاه و زاره و صلی عنده رکعتین کتبت له حجة مبرورة
فان صلی عنده اربع رکعات کتبت له حجة و عمرة هر که بیاید و زیارت
سید الشهدا کند و دو رکعت نماز نزد قبر او بگذارد حق تعالی حجه مقبوله بنو
در نامه عمل او ثبت کند و اگر چهار رکعت [illegible] و عمره مقبوله ثبت
کند من گفتم فدای تو گردم همچنین [illegible] زیارت هر امامی مفترض
الطاعه و بود و گفت کذلک کل من زار اماما [illegible] مفترضا طاعته یعنی همچنین
هر که زیارت امامی مفترض الطاعه کند حق تعالی همین ثواب برای او در
نامه کردار او بنویسید **امید بیکر شروط و اداب زیارت**
شیخ مفید رحمه الله در دروس شروط و اداب زیارت ائمه معصومین را
چهارده وجه بیان نموده **اول** غسل کردن قبل از داخل شدن در مشهد

[illegible] از نعمتهای بهشت و عوضها از
[illegible] های بزرگ که کان خود را از خلقان
[illegible] باین که بسیار مشتاق باشند بر
[illegible] و از ایشان در راه زیارات
[illegible] بسیار گردانند زیارت کردن ایشان را
[illegible] بود و کار خیر جهت مودت
و دوستی ایشان بر رسول او و حجة الله علی و [illegible] و مخصوص شوند بشفاعت
من و اینکا سزاوار حوض کوثر و ایشان زایران من و همسایهای
من باشند فردای قیامت در بهشت یا علی من عمرتم و تعاهدها
و کانما اعان سلیمان بن داود علی بناء بیت المقدس و من زار
قبورهم عدل ذلک ثواب سبعین حجة بعد حجة الاسلام و خرج من
ذنوبه حتی یرجع من زیارتکم کیوم ولدته امه یعنی یا علی هر که قبور شما را
عمارت کند و تعاهد حال ان کند بر همچنان باشد که اعانت سلیمان
بن داود کرده بر بنا بیت المقدس و هر که زیارت قبرهای ایشان کند
ثواب ان برابری کند با هفتاد حج بعد حجة الاسلام و از گناهان بیرون
اید مانند روزی که از مادر متولد شده پس گفت که فابشر یا علی و
بشر اولیائک [illegible] نعیم بما لا عین رات و لا اذن سمعت
و لا خطر علی قلب [illegible] الله من اناسا یعیرون زوار قبورکم
بزیارتکم کما تعیر [illegible] ئک شرار امتی لا نالهم شفاعتی و لا
یردون حوضی پس بشارت باد ترا ای علی و مژده ده دوستان و محبان
خود را از نعمت های که هیچ چشم از ان ندیده باشد و هیچ گوش از ان نشنیده
و در خاطر هیچکس خطور نکرده و لکن جماعتی از مردمان از غافلان و ادوان
ایشان سرزنش میکنند زایران قبور شما را جهت زیارت کردن شما

ارشا

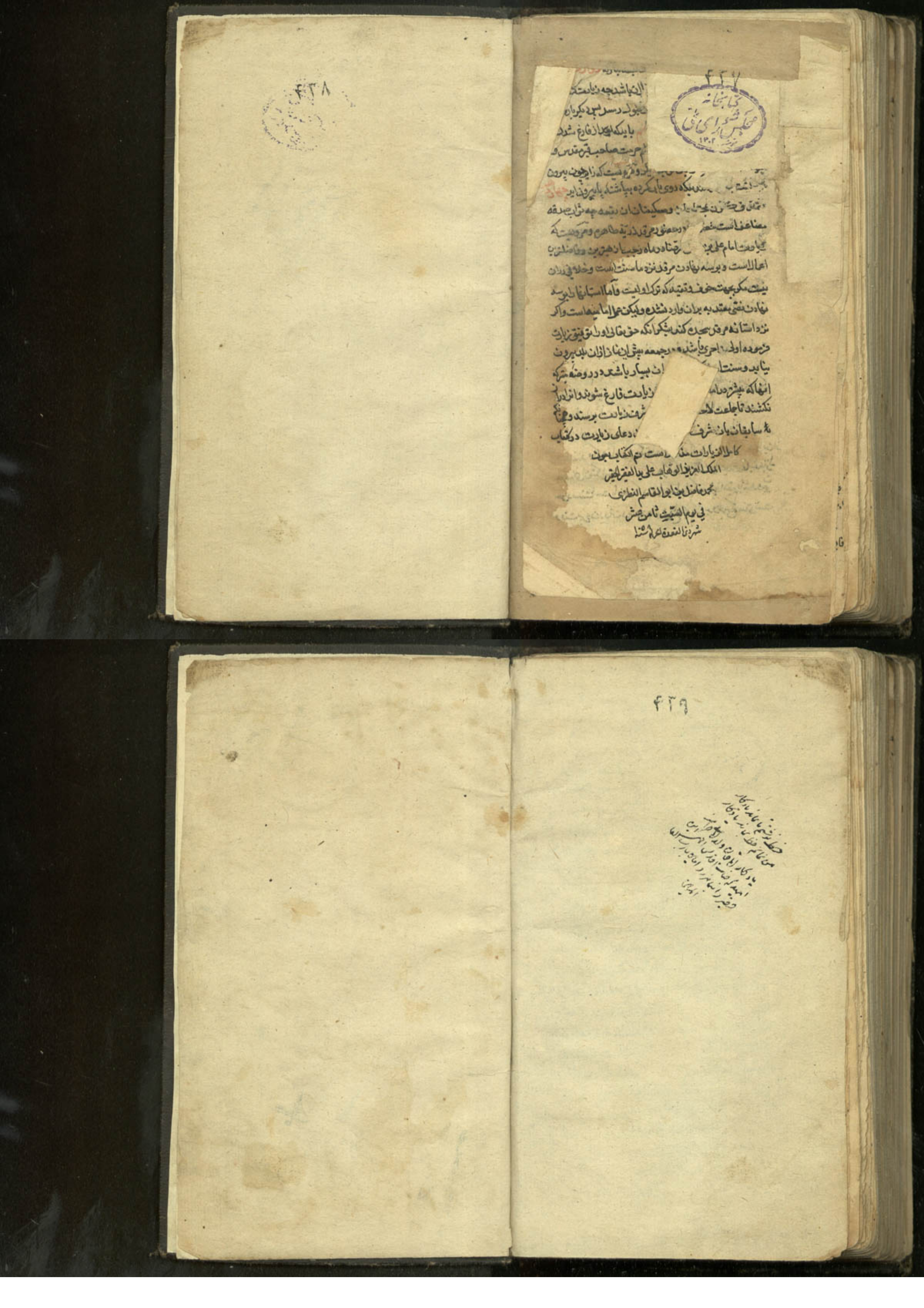
[illegible] سر کرده نماز بگذارند [illegible]
[illegible] نماز بکنانند جایز است
دور باشد **هفتم** دعا کردن [illegible]
نقلست و اگر نه بهر وجه که [illegible]
دین و دنیا خود و از [illegible]
داخل سازد چه این با [illegible]
قبر مقدس تلاوت کردن ان قدر که مقدور باشد و ثواب ان بر
هدیه بصاحب قبر بخشیدن و با وجود این خود بان متشفع خواهد شد
نهم دل خود را خاص ساختن در جمیع [illegible] یعنی خاطر خود را
متوجه بزیارت ساختن و غیر از ادراک [illegible] ورود بشهد انکار
و توبه کردن از گناهان و استغفار کردن و گناهان از خاطر خود
قطع کردن **دهم** تصدق کردن بر خادمان روضه مبارکه و
حافظان ان و اکرام و تعظیم ایشان بجای اوردن چه اکرام ایشان
اکرام صاحب مشهد مقدس است و باید که خادمان و حافظان
روضه از اهل خیر و صلاح باشند و با مروت و دینداری و صابر بر
اذیت و خشم فرو خوردن و بردبار [illegible] غلیظ و درشت گفتار
بر ایشان و قیام نمایند [illegible] راه نمایند که نیکم
شدهای ایشان و تعهد نمایند [illegible] ایشان و اگر تقصیری از
یکی از زایران واقع شود او را تنبیه [illegible] کر بران مصر باشد و برا زجر
کنند و اگر فعل حرامی بکند او را منع کنند اگر به بازنه ایستد و این از
باب نهی از منکر است **یازدهم** هرگاه که از زیارت مراجعت نماید بمنزل
خود سنت است بار دیگر عود کردن بان مادام که در انجا مقیم باشد و چون
وقت بیرون رفتن رسد دعای وداع بخواند بر وجهی که منقول است

... فارغ شود واگر پیش از زیارت
... رحمه الله بعدا نا استحباب غسل بر
... خشوع وخضوع زیارت کنند
... شند دوم ایستادن بر در روضه
... دخول در روضهٔ متبرکه
... ود که علامت رخصت دخول
است والی نه افضل انست که بان حالت ایستاده باشد تا رقت او را دست
دهد زیرا که مقصود اصلی حضور دلست برای رسیدن برحمت الهی که
برو نازل شود وچون خواهد که داخل روضه شود پای راست را
پیش نهد وچون خواهد که بیرون اید اول پای چپ بیرون نهد سیوم ایستاده
نزد قبر مقدس خود را بان چسپانیدن واینکه کویند که ادب انست که
دور باید ایستاد وزیارت باید کرد محض وهم است ووقوعی واعتباری
ندارد چه نص صریح واقع شده که تکیه بر قبر کردن وانرا بوسیدن سنت
است چهارم انکه زایر روی بقبر اقدس اورد وپشت بقبله کند در حال
زیارت وبعد روی راست بر صندوق اقدس نهد بعد فراغ از زیارت
وبتضرع وزاری ... انا بدخ چپ بران نهد وانرا نحو میجانه
در خواهد که بوسیله ... قبر مقدس انحضرت را شفاعت کنندهٔ زایر
خود کرداند ومبا... بعد دعا پس بسر بالین قبر اید وروی
بقبله کرده دعا کند ... ای سایر مؤمنین ومؤمنات پنجم
زیارت کردن بو طریقی ... معصومین صلوات الله علیهم اجمعین
منقولست وکافیست حاضر شدن از زیارت پس اگر زیارت پیغمبر کند
صلی الله علیه واله نماز زیارت در روضه بکذارد واگر یکی از ائمهٔ معصومین
باشد نزد سر قبر وازعلمای امامیه رخصت واقع شده که روی

قبر وسلام کردن اما این
از زیارت ششم
نماز زیارت کردن
فارغ شدن ...

بعض

منقولات جوایز و باقی فرزندان او
بجارض غربة فمن زاره مسلما لامره
بود یعنی این پسر من در زمین غربت
در حالتی که منقاد امر او باشد واطا...
وی نزد خدای همچو شهدای بدر باشد
حدیث سی وششم محمد بن فضل ...
علیه السلام فرمود که اربع بقاع ضجت الی الله من الغرق ایام الطوفان البیت
المعمور فرفعه الله الیه والغری وکربلا وطوس یعنی در وقت طوفان نوح
چهار بقعه زمین بدرگاه الهی بنالیدند و فریاد کردند از انکه غرق شوند
یکی بیت المعمور که در وقت طوفان حق تعالی ... اسمان برد دوم زمین
غری که نجف اشرفست که مدفن امیر المؤمنین است سیوم زمین کربلا
که مدفن سید الشهدا الحسین بن علی است چهارم زمین طوس که مدفن
ابو الحسن علی بن موسی الرضاست واز این حدیث مفهوم میشود که این چهار
بقعه افضل بقاع ارض اند وعبادت وزیارت این چهار موضع افضل از
جمیع عبادات وزیاراتست در عیزاف پس ثواب زیارت انها از حد
حصر بیجا و زباشد حدیث سی وهفتم از ابی عامر واعظ اهل حجاز نقل است
که او از امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده واو ... از پدر خود که
رسول صلی الله علیه واله وسلم فرمود که ... الله جعل قبرک وقبر
ولدک بقاعا من بقاع الجنة وعرصات من ... ها وان الله عزوجل جعل
قلوب نجباء من خلقه وصفوة من عباده تحن الیکم وتحتمل المذلة والاذی
فیکم فیعمرون قبورکم ویکثرون زیارتها تقربا منهم الی الله ومودة
منهم لرسوله اولئک یا علی المخصوصون بشفاعتی والواردون حوضی
هم زواری وجیرانی غدا فی الجنة یعنی ای ابا الحسن حق تعالی کردانید



... الیها شد چه زیارت ک...
... بود در سر ... دیگر باره
با یکه ... از فارغ شود
... حرمت صاحب قبر مقدس و
... که زایر چون بیرون
... که روی با کرده بیاشد پایی روند ...
... و سکینات ان ... چه ثواب صدقه
مضاعف است ... و بعضی در قبر در ... طاهر و مرویست که
زیارت امام علی ... رضا در ماه رجب از بهترین ...
اعمال است و بوسه نهادن مرقد نزد ما سنت است و خلافی در آن
نیست مگر بجهت خوف و تقیه که ترک اولیست و اما استانها را بوسه
نهادن نقلی معتد به بران وارد نشده ولیکن عمل امامیه است و اگر
نزد استانه مرقد سجده کند بشکر انکه حق تعالی او را توفیق زیارت
فرموده اولی و احری باشد ... و جمعه بیش این ... از ان بلد بیرون
بیاید و سنت ... ات بسیار باشد در روضه متبرکه
انها که بیشتر ... زیارت فارغ شوند و انتظار
نکشند تا جماعت ... شرف زیارت برسند و ...
سابقان ... شرف ... دعای زیارت در کتاب
کامل الزیارات مذکور است تم الکتاب بعون
الملک العزیز الوهاب علی ید الفقیر الحقیر
محمد فاضل بن ابو القاسم النطنزی
فی یوم السبت ثامن عشر
شهر ذی القعده الحرام ۱۰۰۱

